الصراع الدامى
فى أفغانستان

٦


بسم الله الرحمن الرحيم

مجلد (٦)

الصراع الدامى فى أفغانستان

إعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش ٩ب المعادى تليفون :٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٦ -المجلد السادس

المجلد : ٦ -المجلد السادس

المجلد : ٦ -المجلد السادس

المجلد : ٦ -المجلد السادس

المجلد : ٦ - المجلد السادس

المجلد : ٦ -المجلد السادس

لمجلد : ٦ -المجلد السادس

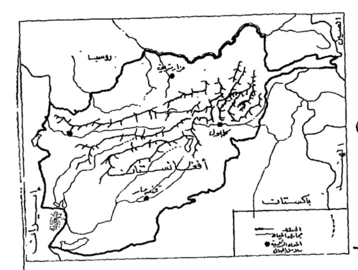
المجلد : ٦ -المجلد السادس

نهاية الفهرس

المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير 2001





الأزمة ومستقبل الدولة فى افغانستان

معتز محمد سلامه

تعد القضية الافغانية بكل افرازاتها وتناقضاتها إحدى أهم واخطر القضايا على الساحة الدولية اذ ان الصراع الافغانى يعود بالاساس الى تشابك وتفاعل عوامل مصادر عديدة داخلية وخارجية إقليمية ودولية ، وقد كرس انتهاء الحرب الباردة ونهاية حالة الاستنفار الدولى فى فترة الاستقطاب الثنائى - مفهوم ان العديد من صراعات الدول النامية إنما تعود وبالاساس الى تناقضات موضوعية فى البيئة المحلية لهذه الدول ، ومع تقلص دور القوى العظمى فى الصراعات الدولية ، اصبح مستقبل العديد من الصراعات يتحدد بالاساس قياسا الى موازين القوى بين الأطراف المحلية والجماعات المتصارعة فى الداخل ، كما دفع بالقوى الاقليمية الى تعويض وسد فراغ القوى الذى احدثه إحجام وتراجع القوى العظمى نسبيا عن التدخل فى مناطق لم تعد تحتل اهمية استراتيجية .

وتعتبر افغانستان احدى الدول التى انعكس عليها واقع الصراع الدولى سواء فى فترة الحرب الباردة او فترة الهيمنة الامريكية على المنظومة الدولية

وتقدر مساحة افغانستان بـ ٦٥٧٠٠٠كم٢ ويقدر عدد سكانها بحوالى ١٧,٤٨٠ مليونا ، يجاورها من الحدود الشمالية طاجيكستان ، اوزبكستان - تركمانستان وجميعها جمهوريات اسلامية حصلت على استقلالها عقب التفكك السوفييتى ، ومن الغرب يحدها ايران ومن الجنوب والشرق باكستان ، ومن الشمال الشرقى تجاورها الصين فى مساحة محدودة تبلغ ١٠٠ ميل ، وتعد افغانستان احدى الدول الحبيسة ، وهو ماينعكس بالطبع على قدرتها واستقلاليتها فى التحرك الخارجى والسياسة الداخلية ، والتى غالبا ما تتأثر نسبيا بسياسات الدول المجاورة كباكستان وايران ، كما أن الامتداد الهائل لحدودها مع الدول المجاورة يجعل من الصعب حراسة تلك الحدود السياسية مع سهولة الاختراق الخارجى والنفاذ الى الداخل ، ومع تواصل القبائل على جانبى الحدود بين افغانستان وكل من الجمهوريات الاسلامية فى الشمال

وباكستان فى الشرق وايران فى الغرب ، فإنه يضعف لدى هذه القبائل الشعور بقدسية الحدود السياسية ، كما انها تتأثر لسياسات الدول المجاورة ، ويبرز التأثير الايرانى لدى قبائل الشيعة فى الغرب بصفة خاصة . فقبائل الحدود هذه متحدة فى العرق واللغة والدين غالبا مع القبائل المجاورة لها ، بل ان بعض القبائل تعود الى اصول قبلية واحدة تقسمت من جراء السياسات الاستعمارية ، هكذا الحال فى الشمال وكذلك فى الشرق مع باكستان وتعد مشكلة « بشتونستان » إحدى المشاكل

المزمنة بين افغانستان وباكستان .

ويمكن تحديد أهم عوامل او مصادر الصراع داخل افغانستان فى

١ ـ عوامل محلية .
٢ ـ عوامل اقليمية .
٣ ـ عوامل دولية .

هذه العوامل الثلاثة هى المحددات الرئيسية لمستقبل الصراع بين القوى الافغانية ، وإن اختلف حجم تأثير اى منها من فترة لأخرى ، فقد كان يعزى الى العامل الدولى وتدخل القوى الكبرى بحمل احداث وتطورات الأزمة الافغانية حتى انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفييت ، الا انه ومنذ ثلاث سنوات تقريبا وبالتحديد منذ انسحاب الاتحاد السوفيتى السابق من افغانستان بدأ التركيز على العوامل الداخلية المحلية والتركيبة المجتمعية والتناقضات والصراعات البينية بين القوى السياسية ، وربما كان ذلك يحمل فى ثناياه ارهاصات التغير فى الموقف الدولى من المعارضة الافغانية وخاصة جماعات المجاهدين ، واخذت معظم التحليلات التى تتناول الأزمة الافغانية بالتحليل والدراسة تركز بالأساس على العامل المحلى فى الصراع

وفى هذا الاطار سوف نتناول العوامل الثلاثة للصراع داخل افغانستان : ـ

(١) العوامل الداخلية للصراع :

ويمكن تحديد اهم العوامل فى : ـ

الانقسام والتعدد العرقى :

لتحليل ما يحدث على ساحة الصراع الافغانى يجب تفهم عوامل اخرى ليس من بينها الانقسام الدينى او التعدد المذهبى اذ ان المجتمع الافغانى احد اكثر المجتمعات انسجاماً وتجانساً من ناحية الدين والمذهب . فالأغلبية الساحقة من المسلمين السنة تتجاوز حسب بعض التقديرات ٩٠ ٪ من السكان ويقدرها البعض بـ ٨٠ ٪ من السكان ، والشيعة ما بين ٧ : ٨ ٪ وان كانت بعض المصادر تقدرها بين ١٢ ـ ١٥ ٪ . وسواء كان هذا او ذاك فإن الصورة لاتختلف كثيراً ، كما ان التعدد العرقى فى المجتمع الافغانى خاصة لم يكن ليشكل عبئا على الدولة مع توافر تقاليد وأعراف راسخة قبلية واسلامية ، واذا كان البعض يشير الى ان غلبة العرق البشتونى فى اجهزة الحكم والسلطة كان سببا فى تزكية النعرة العرقية والقبلية ، اذ ظل البشتون يحكمون البلاد لمدة قرون ، فإن ذلك يجب ان يؤخذ فى السياق الاجتماعى والسياسى لتطور المجتمعات ، فمعظم المجتمعات قد شهدت الحكم الملكى الاسرى ، ولم يكن ذلك مستهجنا فى تلك الحقب ، ولم تكن المشاركة السياسية مطلبا اساسيا لدى معظم المجتمعات ، وقد استطاعت قيادات وحكام فى المجتمع الافغانى او ينالوا إجماعا شعبيا منذ تأسيس الدولة ١٧٤٧ . فهناك مبادىء وقيم ضابطة

كما ان هناك اليات وميكانيزمات ترسخت وتكرست فى المجتمع الافغانى ، وحتى ما قبل التدخل السوفييتى سنة ١٩٧٩ لم تبرز قضية العرقية بشكل يعكس مدلولات سياسية ، الا انه ومع التغيرات فى البيئة الدولية والتوترات الاقليمية وتزايد الصراع الداخلى ، بدأت اطراف وقوى خارجية واستغلت بعض الانظمة السياسية قضية العرقية لخدمة اغراض سياسية ، ومن ثم سيست قضية العرقية واخذت طوائف وقبائل واعراق المجتمع الافغانى تتجاوب نسبيا مع نداءات الزعامات السياسية ، مع ترديد دعاوى الظلم العرقى ، واستغلال البشتون واحتكارهم قمة المناصب السياسية والادارية وقد برزت هذه المطالب بشكل واضح لدى الطاجيك ثانى اكبر جماعة عرقية فى افغانستان

وبينما استطاع الملك السابق ظاهر شاه الحفاظ على التوازن فى تركيبة السلطة السياسية مما مكنه من الاحتفاظ بحكم البلاد مدة اربعين عاماً ١٩٣٣ ـ ١٩٧٣ ، عمل نجيب الله على استغلال التنوع العرقى لخدمة اغراضه السياسة والبقاء فى الحكم باتباع سياسة « فرق تسد » بين القبائل ، بما عمل على تكريس العداء القبلى والعرقى .

ويتكون المجتمع الافغانى من مجموعة من الجماعات العرقية تتمثل فى : ـ

ـ البشتون : وتختلف التقديرات بشأنهم بين ٤٥ ـ ٦٠ ٪ من السكان ويتكلمون لغة البشتو ، وقد سيطر البشتون على السلطة السياسية منذ تأسيس افغانستان سنة ١٧٤٧ وكان منهم ملوك الطوائف السلاطين واهم قبائلهم السد وزائى ، ومحمد زائى ، وزيرى ، افريدى ، الدرانى ، الشنوارى وهم من أهل السنة .

ـ الطاجيك : وتتراوح التقديرات إنهم يمثلون ما بين ٢٥ ٪ ـ ٣١ ٪ من السكان ، وهم من اصول ايرانية ويتكلمون الفارسية ، وهم من السنة .

ـ الاوزبك : يقدرون بحوالى ٤ ٪ من السكان ويقطنون شمال افغانستان وترجع اصولهم الى الاوزبك فى آسيا الوسطى والقوقاز ، وهم من السنة

ـ الهزارة : رابع جماعة عرقية فى البلاد من حيث الحجم ، حوالى ٣ ٪ من السكان ، ويرجعون الى اصول تترية مغولية ، يتبعون المذهب الشيعى

وهناك جماعات عرقية صغيرة فى افغانستان تقدر بحوالى ٢ ٪ من السكان وهى النورستانى ـ البلوتشى ـ القرجيز ـ التركمان ، ويتكلمون بلغات محلية او خليط بين الفارسية واللغات الأخرى .

وبالطبع فإن التركيبة الديمغرافية والاثنوجرافية فى المجتمع الافغانى تبين التعدد والتنوع الهائل ، ورغم ذلك فهناك مجموعة من القيم والتقاليد المتوارثة والثقافة المحلية للمجتمعات القبلية والتقليدية والتى لم تدخل بعد فى طور الحداثة بالمفهوم الغربى هذه الآليات والميكانزمات لازالت تؤتى اثرها فى المجتمع الافغانى ، فهناك شيوخ

القبائل ، والتنظيم القبلي يقوم على الطاعة والضبط الاجتماعي لعناصره ، وقد يمثل هذا عامل اقرار واستقرار للبنيان الاجتماعي

كما ان تهتك الروابط القبلية واستغلال عوامل التناقض البينية قد تشكل عامل عدم استقرار للبنيان الاجتماعي ، وهناك ايضا علماء الدين ولازالت لهم مواقع مرموقة في المجتمع الافغاني وزعماء العشائر والنظام العائلي الاسرى ، لذا فإن الانسياق وراء التحليلات الغربية في دراسة المجتمعات التقليدية قد يسوق الى النظر لهذه المجتمعات من منطلق نظرية الصراع . وقد يدفع حسب الى تلمس مظاهر التشرذم والانقسام دون البحث عن مظاهر التوحد

الا ان هناك مجموعة من العوامل المستجدة التى دعمت الشعور بالتمييز العرقى اهمها : -

١ - القوى الخارجية وسعيها الى التأثير في معادلة القوى السياسية داخل افغانستان

٢ - تزايد الطموحات العرقية والتى ولدتها الانتصارات التى احرزها غير البشتون من ابناء الاعراق الاخرى مثل احمد شاه مسعود ومليشيا الاوزبك ... وغيرهما

٣ - التشتت والاضطراب الاجتماعى والذى ولده اغتراب اللاجئين في دول متباينة في توجهاتها السياسية ومذاهبها الدينية .

٤ - تنامى الشعور بوطأة الهيمنة العرقية والسياسية للبشتون وتزايد الرغبة في المشاركة السياسية .

هذه العوامل جميعها افرزتها التطورات السياسية الداخلية والخارجية

القبيلة كمؤسسة اجتماعية وسياسية :

تعد القبيلة والعائلة في افغانستان مؤسسة اجتماعية وسياسية لها القدرة على ضبط وتحديد قواعد السلوك الاجتماعى ، ورغم تعدد القبائل في المجتمع الافغانى الا انها تتماثل فيما بينها من حيث القيم ونمط الحياة ، فالمجتمع الافغانى مجتمع تقليدى تشكل فيه العائلة والبطون والعشائر ثم القبائل مؤسسات تجمعية ، ولم يعتر هذه الابنية التقليدية تغير كبير على النحو الذى شهدته تجمعات الشرق الاوسط ومجتمعات الخليج العربى على وجه الخصوص في العقود الثلاثة الماضية ، وقد خرج المجتمع الافغانى على بعض حكامة لمحاولاتهم ادخال اصلاحات تهدف الى انتزاع المجتمع من طور البداوة والقبلية الى طور التحديث على النمط الغربى ، والقضاء على العادات والقيم التقليدية المتوارثة ، وعلى هذا الاساس فقد ظل المجتمع الافغانى يغلب عليه نمط الحكم الابوى .. الرعوى الذى تحدث عنه « ماكس فيبر » ، وقد عمل بعض الحكام على اللعب على اوتار القبلية حتى بين القبائل ذات العرق الوحد عن طريق ايقاع الدسائس بينها والاخلال بالروابط وموازين القوى بينها ، وبذا يتضح ان التركيبة القبلية للمجتمع الافغانى يمكن ان تشكل عامل ضعف

كما قد تصبح عامل قوة ، فعن طريق التلاعب بالتوازن السياسى والاجتماعى بين القبائل يمكن احداث عدم استقرار وزعزعة النظام السياسى الحاكم ، وخبرة انظمة الحكم في افغانستان توضح ان الانظمة السياسية المتعاقبة قد استخدمت كلا السياستين الاستعماريتين المعروفتين البريطانية « فرق تسد » والفرنسية « جمع تسد » بين قبائل افغانستان ، فيعزى البعض استمرار نجيب الله » في الحكم من ١٩٨٦ - ١٩٩٢ الى قدرته على تفهم الانقسامات والحزازات الموجودة بين القبائل والكيانات القومية الافغانية فعمل على دعم بعضها بالسلاح وتحويلهم الى ضباط وجنود بالجيش ، واستخدم اسلوب المنح والمنع على السواء ، مع احاطة النظام بمجموعة من مشايخ الدين التقليديين . وتتضح مثالب النظام القبلى في عدم قدرته على استيعاب متطلبات الديمقراطية الغربية ، خاصة اذا كان الولاء للقبيلة يفوق وينافس الولاء للدولة .

تعدد وتشتت القوى السياسية :

انعكس التنوع والتعدد العرقى والقبلى على خريطة القوى والجماعات السياسية في افغانستان ، واضاف الى ذلك عوامل الاستقطاب الدولى والاقليمى ومن ثم انحياز وموالاة القوى والجماعات الافغانية لمراكز نفوذ خارجية ، خاصة مع تعدد توجهات وايديولوجيا هذه القوى الخارجية والذى انعكس على الواقع الافغانى في المنقسم اصلا وتشكل قوى المجاهدين اهم قوى سياسية على الساحة الافغانية .

اولا : المجاهدون :

رغم اطلاق لفظ المجاهدين على كافة الاحزاب والتنظيمات السياسية والتى عارضت النظام الشيوعى السابق في كابول على اساس من الجهاد الاسلامى ، الا ان قوى المجاهدين متعددة ومنقسمة الى جماعات وتكوينات سياسية وعسكرية مختلفة ، وفي مطلع الثمانينات كان يوجد اكثر من ٨٠ جماعة معارضة تعمل في بيشاور بباكستان ، الا انه وتحت ضغوط من السلطات الباكستانية ادمجت هذه الجماعات في سبع جماعات سنة ١٩٨٢ ويمكن تقسيم جماعات المجاهدين قسمين :

١ - الاحزاب السنية

وهذه بدورها تنقسم الى احزاب اصولية - احزاب تقليدية اصلاحية قوى وسط بين العلمانية والتقليدية وبالنسبة للاحزاب الاصولية وكان مقرها ببشاور واهمها حزب اسلامى والذى يتزعمه قلب الدين حكمتيار . وهو اقوى الاحزاب تماسكا وتنظيما ، جمعية اسلامى وزعيمها برهان الدين ربانى ويعد احمد شاه مسعود القائد الميدانى لجمعية اسلامى حزب اسلامى بزعامة يونس خالص ، الاتحاد الاسلامى ويتزعمه عبد رب



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٢

الرسول سياف . وهذه الاحزاب هي أقوى تنظيمات المجاهدين الافغان وهي احزاب اصولية هناك بعض الاحزاب الصغيرة التقليدية مثل الجبهة الاسلامية الوطنية بقيادة سيد احمد جيلاني وله توجهات علمانية وجبهة التحرير الوطني الافغاني بزعامة صبغة الله ومجددي - توجهاته وسطية بين العلمانية والتقليدية وحركة الانقلاب الاسلامي التي يتزعمها محمد بن محمدي وهو اقرب الى الأصولية منه الى التقليدي .

وقد كانت بعض هذه الأحزاب مندمجة الا انه حدثت تشققات بينها مثل انفصال يونس خالص عن حزب اسلامي بقيادة حكمتيار . وقد تأثرت هذه التنظيمات بالسياسات الباكستانية وسيطرت عليها باكستان طيلة فترة الحرب الأهلية والحرب مع السوفييت

٢ - احزاب الشيعة :

وتسيطر عليها إيران ، وتتعدد هذه التنظيمات ايضا الا انها ضعيفة بالقياس إلى احزاب المجاهدين السنه مع هشاشة قاعدتها على الأرض الافغانية وهي حزب الوحدة ، حركة نصر ، حركة الشورى والاتفاق ، الحركة الاسلامية ، وحزب الله ، وحرس الجهاد .

ثانيا : القوى والتنظيمات العلمانية.

وهي احزاب هلامية هشة تعاني عدم الفاعلية وغياب قواعدها الشعبية وتتمثل في حزب الوطن الحاكم وهو الحزب الديمقراطي الشعبي السابق ذو التوجهات الماركسية ، والحزب الشعبي الاسلامي في افغانستان ، المنظمة الثورية لعمال افغانستان ، حزب العدالة الفلاحية في افغانستان ، المنظمات الجماهيرية للطلبة والشباب والعمال ، قطاعات الجيش النظامي .

وبالاضافة الى هذه التنظيمات السياسية هناك قوى المجتمع التقليدي وانلك السابق ظاهر شاه ، اضافة الى اصحاب المصالح الفئوية من الاعيان والتكنوقراط الا انه وبغض النظر عن تعدد القوى السياسية فان اهم الأحزاب على الاطلاق هو « حزب اسلامي » « والجبهة الاسلامية » اذ ان كلا الحزبين يتمتعان بتنظيم محكم وكوادر نشطة ومجالس تنفيذية ومجالس للشورى وذات قوة عسكرية وتدريب جيد .

ولكن ما هو جدير بالملاحظة أن هذه القوى تخضع لقوى اقليمية مختلفة في توجهاتها السياسية . فجماعات المجاهدين السنة تخضع للنفوذ الباكستاني ، وقد احتل حزب اسلامي بزعامة حكمتيار مكانة مرموقة ، وحظي بالدعم الأمريكي الباكستاني طيلة فترة الحرب مع السوفيت ، فقد توجه معظم الدعم الامريكي الباكستاني لحزب اسلامي خاصة في عهد الرئيس الباكستاني السابق محمد ضياء الحق وكان هناك تنسيق وتعاون تام بين وكالة الاستخبارات الباكستانية ISI وحزب اسلامي .

هذا بخلاف تنظيمات الشيعة والتي تهيمن عليها ايران ، وبالتالي فانه فضلا عن اختلاف توجهات ومصالح جماعات المجاهدين قد تحجمت قدرتها على التحرك السياسي بحرية .

وتبين خبرة الائتلاف والتعاون بين قوى المجاهدين - صعوبة التوصل الى تنسيق وائتلاف دون جهود كبيرة . فحكومة المجاهدين المؤقتة والتي تأسست ١٩٨٩ لم يستمر بها حكمتيار وحزبه .. اهم الأحزاب - سوى ستة اشهر فقط .

(٢) العوامل الاقليمية ودورها في الصراع الافغاني :

تعتبر العوامل الاقليمية محددا اساسيا من محددات الصراع في افغانستان ، اذ أن القوى الاقليمية تمتلك قدرة على النفاذ إلى واختراق المجتمع الافغاني المدني فضلا عن السيطرة على القوى السياسية الفاعلة ، وقد مارست القوى الاقليمية ادوارا متصلة على مدى فترات الصراع الافغاني ، ومع دحر النفوذ السوفييتي في افغانستان وتراجع الدعم الأمريكي لم يتراجع الدعم الباكستاني للمجاهدين السنة وكذلك استمرت ايران في دعمها للمجاهدين الشيعة ، وهناك ثلاث قوى اقليمية تهتم بشئون افغانستان يضاف اليها الجمهوريات الاسلامية في الشمال وروسيا ايضا هذه القوى هي باكستان ، وايران ، والسعودية .

اولا - باكستان :

دعمت باكستان الجهاد الافغاني لأهداف استراتيجية قومية عليا ويمكن ايراد مجموعة من الاهداف الباكستانية ، وان كانت بعضها اهدافا متقادمة وبعضها اهدافا مستجدة .

الاهداف القديمة :

١ - الخوف من تهديد سوفييتي افغاني مشترك او القيام بعمل عسكري ، او تأييد الانفصاليين الباشتون في اقليم بشتونستان ، وهو الاقليم المتنازع عليه بين باكستان وافغانستان وهو نتاج السياسة الاستعمارية التي قسمت قبائل البشون على خط الحدود (ديوراند) وترى افغانستان في هذا الاقليم جزءا اساسيا من جسد الدولة الافغانية ، ورغم رغبة افغانستان في ايجاد تسوية لهذا الاقليم مع الادارة الاستعمارية البريطانية ، قبل الانفصال والاستقلال الباكستاني الا ان الادارة الاستعمارية البريطانية قبل الانفصال والاستقلال الباكستاني الا ان الادارة الاستعمارية البريطانية رفضت واعلنت تمسكها بالاتفاقية التي ابرمتها من قبل مع افغانستان . وبالطبع فان حكومة باكستان تمسكت بهذا الاقليم لأنه يحقق لها عمقا استراتيجيا يدعم موقفها ازاء الهند .

٢ - تدعيم مكانتها ونفوذها في العالم الاسلامي . وقد كان الرئيس السابق ضياء الحق يسعى الى القيام بدور

للدافع عن الاسلام بما حقق لبلاده دعما ماديا وادبيا .

٣ ـ الحصول على الدعم الغربي والامريكي بصفة خاصة ، وقد قدر الدعم العسكري الأمريكي لباكستان في الثمانينات بـ ٧,٢ بليون دولار ، وقد حققت باكستان ميزة استراتيجية لدى الولايات المتحدة الأمريكية .

٤ ـ استبدال النظام الشيوعي بنظام اكثر تفهما للمصالح الباكستانية في افغانستان واقل مطالبة باقليم بشتونستان المتنازع عليه .

الأهداف المستجدة :

ومع تفكك الاتحاد السوفييتي وازاحة نجيب الله فان الوصول الى جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية يصبح هدفا اصيلا في السياسة الباكستانية ازاء افغانستان ، فقد اكتسبت افغانستان ميزة اضافية وهي مجاورتها لهذه التكوينة البشرية الكبيرة من الدول الاسلامية ، والتي تسعى كافة القوى الاقليمية والدولية الى ايجاد مراكز نفوذ لها في هذه المنطقة الحيوية لتمرير المشاريع والمطامع الباكستانية وتحقيق قيادة اقليمية . وفي اواخر حكم نجيب الله ومع تنامي التخوف الأمريكي المتزايد من حكومة من المجاهدين المتشددين تصاعدت المخاوف الباكستانية ، بل سعت باكستان وتحت التشجيع الأمريكي الى التفاهم مع نجيب الله في الفترة الأخيرة لحكمه واكدت بعض المصادر نبأ عقد اجتماع سري بين ممثلين عن نجيب الله ورئيس الوزراء الباكستاني « نواز شريف » في سويسرا اثناء انعقاد الندوة الاقتصادية العالمية في مارس الماضي ١٩٩٢ وعملت باكستان على تقليص دعمها لحزب اسلامي وزعيمه حكمتيار خشية من توجهاته الراديكالية وتشدده ازاء مسالة بشتونستان ، فباكستان تفضل نظاما افغانيا معتدلا ومتسامحا ازاء هذه القضية ، وقد ايدت باكستان اتفاق بشاور وحكومة مجددي الانتقالية ، وهو ما يعكس عدم اتفاقها في كثير مع مطالب حكمتيار الراديكالية .

ثانيا ـ ايران :

تسعى ايران الى لعب دور اقليمي ، وترى في افغانستان مجالا للنفوذ ، ولها مطالب اقليمية في ولايات الغرب وقد عملت ايران على اسقاط النظام الشيوعي في كابول ، وذلك بتكوين تجمع من الاحزاب الشيعية يمكن عن طريق مشاركتها في الحكم في افغانستان ان تمثل خط الدفاع الأول عن المصالح الايرانية في افغانستان ، ومع انهيار الاتحاد السوفييتي تسعى ايران الى التغلغل في جمهوريات اسيا الوسطى والقوقاز خاصة تلك الجمهوريات التي تشترك معها بروابط العرق والدين والتاريخ فالعنصر الطاجيكي في جمهورية طاجيكستان ذو اصول فارسية كما ان بعض جمهوريات آسيا الوسطى تحوي اغلبية شيعية كاذربيجان ، اذ تسعى السياسة الايرانية الى احياء وبعث النفوذ الايراني عن طريق اتباع سياسات نشيطة براجماتية تسعى الى ربط هذه المنطقة بسلسلة من المصالح الاقتصادية وتكوين كومنولث اسلاميا تكون ايران هي مركز التاثير والنفوذ فيه ، ومع حالة العزلة والحصار الدولي المفروض على ايران تحتل افغانستان قيمة عليا في الاستراتيجية الايرانية الحالية والمستقبلية وقد ايدت ايران احمد شاه مسعود لموافقته على اشراك احزاب الشيعة الافغان في السلطة بخلاف حكمتيار الذي عارض اي اشتراك للقوى الشيعية في مقاليد السلطة في افغانستان ، على اساس ان الايرانيين السنة محرومون من كافة حقوقهم السياسية في ايران وطالبت ايران بـ ٢٥٪ من مقاعد البرلمان الافغاني للشيعة ، وقد توافقت سياسات مجددي مع المطالب الايرانية ، وتم منح بعض الحقائب للشيعة في افغانستان .

ثالثا ـ السعودية :

فهي تسعى الى اكتساب مراكز نفوذ في افغانستان مع اقامة نظام حكم اسلامي ودعم هيبتها الدولية والاسلامية ، وتطويق الدور الايراني ، وبالطبع فان اقتراب اسيا الوسطى من افغانستان اعطى للأخيرة ميزة جديدة لدى السعودية .

أما بخصوص الجمهوريات الاسلامية طاجيكستان ، اوزبكستان تركمانستان ، وروسيا فان توجهات الانظمة ياسية في الجمهوريات الاسلامية الثلاث الأولى ذات الخلفية الشيوعية قد تتعارض مع تواجد نظام افغاني اصولي متشدد ، وروسيا مازالت لها مصالح في افغانستان عبر عن ذلك وزير خارجية روسيا روزكوف .

ويجب ان يؤخذ في الاعتبار المخاطر التي تتهدد الامن الروسي نفسه ازاء انتشار الصحوة الاسلامية فهناك جمهوريات اسلامية داخل روسيا ذاتها تشهد اضطرابا عريقا وصحوة دينية (تتاريا ـ الشاشان ـ الانجوش)

ثالثا : العوامل الدولية في الصراع :

التدخل الدولي في افغانستان ليس جديدا ، فقد تصارعت المصالح والأهداف الروسية والبريطانية في افغانستان في القرن التاسع عشر وبدايات هذا القرن ، ومع الحرب الباردة بين القطبين والتدخل السوفيتي في افغانستان ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ دولت الأزمة الافغانية ودخلت في مجال الاستقطاب الدولي بين القوى العظمى ، ورغم عقد مؤتمر جنيف ١٩٨٨ والذي نص على الانسحاب السوفيتي المتدرج من افغانستان لم يختف تاثير ودور العامل الدولي في الصراع الافغاني اذ استمر الدعم السوفيتي لنظام نجيب الله في كابول الى ان تم عقد اتفاق سوفيتي امريكي مشترك في ديسمبر ١٩٩١ والذي قرر وقف امداد الاطراف المتحاربة في افغانستان بالسلاح مع بداية يناير ١٩٩٢ وتضمن ذلك التزامات امريكية ـ سوفيتية متبادلة ، وضغطت الولايات المتحدة على باكستان لوقف دعمها للمجاهدين خاصة المتشددين ازاء الغرب وامريكا وبالاخص حكمتيار . بينما سعى



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٩٢

الاتحاد السوفيتي السابق الى كسب ود المجاهدين . فقد وجهت حكومة روسيا الاتحادية دعوة الى المجاهدين للتفاوض فى المدة من ١١ الى ١٥ نوفمبر ١٩٩١ وحضر وفد المجاهدين برئاسة البروفيسور « برهان الدين ربانى » امير الجمعية الاسلامية ووزير خارجية حكومة لمجاهدين المؤقته أنذاك وضم الوفد ممثلين عن جميع احزاب المجاهدين فى باكستان وايران وكذلك وزرامخارجية كل من الاتحاد السوفيتى انذاك السيد « بوريس بانكين » ووزير خارجية روسيا « روزكوف » ومساعديهما ووزير خارجية جمهورية طاجيكستان وممثلين عن سائر جمهوريات الاتحاد السوفيتى .

وقد صدر بيان مشترك بين المجاهدين ـ والسوفيت تضمن ان :

١ ـ التنديد بالغزو السوفيتى واشتراك السوفييت فى الحرب التى سببت لشعب افغانستان ضحايا وخسائر كبيرة .

٢ ـ نقل جميع سلطات الدولة فى افغانستان الى حكومة انتقالية اسلامية تقوم باجراء انتخابات عامة فى خلال عامين بعد انتقال السلطة اليها بالتعاون مع المؤتمر الاسلامى ومنظمة الامم المتحدة .

٣ ـ اتفق الطرفان على ان الحكومات الافغانية منذ عام ١٩٧٨ كانت تحت امرة الحكومة السوفيتية ، وعليه فتعلق جميع الاتفاقات التى وقعت بين تلك الحكومات والحكومة السوفيتية الى ان تشكل الحكومة الانتقالية .

٤ ـ يوافق الجانب السوفييتى على المبادرة بايقاف ارسال المساعدات العسكرية ووقود آلات الحرب لنظام كابول واستدعاء جميع الكوادر والمستشارين وذلك قبل اول يناير ١٩٩٢ .

٥ ـ اطلاق سراح الاسرى بين الطرفين وتقوم لجنة مشتركة باتخاذ ترتيبات تبادل الاسرى .

٦ ـ يشترك الاتحاد السوفييتى فى اعمار افغانستان وازالة مخلفات الدمار .

٧ ـ تشكيل لجنة مشتركة برئاسة المستر روسكوى نائب الرئيس يلتسين عن الجانب الروسى والاستاذ برهان الدين ربانى عن الجانب الافغانى خلال شهر واحد ، لتابعة تنفيذ ما جاء فى البيان المشترك .

وقد كان هذا البيان مكسبا كبيرا للمجاهدين اذ حقق لهم اعترافا سياسيا رسميا من الاتحاد السوفيتى السابق ومن كافة جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية وغير الاسلامية بل اقر المؤتمر بايكال حكم افغانستان الى المجاهدين ، وتضييق الخناق على نظام كابول وتبدو اهمية هذا البيان والموقف السوفيتى الروسى الى انه قد اتى فى وقت توقف فيه الدعم الأمريكى والغربى عن المجاهدين بل اوشك الموقف الأمريكى تجاه المجاهدين على التغير الفعلى الى التحالف أو عدم الاعتراض على نظام كابول الشيوعى . ومع الانسحاب السوفيتى من افغانستان تغيرت الاستراتيجية الأمريكية كالتالى :

فاولا : دعمت الولايات المتحدة المجاهدين طيلة فترة التواجد السوفيتى فى افغانستان .

ثانيا : بعد خروج الاتحاد السوفيتى عملت الولايات المتحدة على ايقاف كافة وسائل الدعم عن المجاهدين أو نظام كابول وهو موقف قريب من موقف الحياد ، هذا الموقف جسده الاتفاق الأمريكى السوفيتى فى ديسمبر ١٩٩١ سالف الذكر .

ثالثا : عدم الرغبة فى الاقصاء السريع لنجيب الله وتأييد خطة تدريجية تمثلت فى تأييد خطة الامم المتحدة للمصالحة وتدعيم جهود « بينون سيفان » مبعوث الامم المتحدة .

رابعا : عملت الولايات المتحدة اخيرا على ابعاد المتشددين ودعم المعتدلين بين المجاهدين ، ويتمثل المعتدلون وسط النخبة الافغانية الجديدة حسب التصور الأمريكى فى قوى قليلة الشعب والمطامع الاقليمية ، واقل رغبة فى تصدير الثورة ناحية الشمال الاسلامى وتتسم بتوجهات عقائدية وأيديولوجية متسامحة ازاء الوضع الاقليمى والهيمنة الدوليه للولايات المتحدة ، وقد شنت وسائل الاعلام الغربية حملات واسعة على المجاهدين لسحب البساط من تحت اقدامهم وحجب اثر التواصل العرقى والمد الاسلامى فى الجمهوريات الاسلامية ، والتى تحتل مكانة كبيرة فى الاستراتيجية الأمريكية « استراتيجية ما بعد الانهيار السوفيتى » فالخطر الاسلامى الاصولى ـ حسب امريكا ـ خطر يتهدد المصالح العليا والأمن القومى الأمريكى والذى لا يتحدد بالحيز الجغرافى للولايات المتحدة خاصة وان هناك فرصة لدعم الاقتصاد الأمريكى وانتشاله من حالة الركود ، وذلك بالتغلغل الأمريكى عن طريق رؤوس الأموال والشركات الأمريكية فى جمهورياته السوفيتية والاسلامية منها خاصة والتى تعانى من التخلف الاقتصادى ، شجع على ذلك تراجع الخطر الروسى بعد عودة روسيا لتبوؤ مكانتها فى الحضارة الغربية وهو ما تعكسه سياسة الرئيس يلتسين المؤيدة لأمريكا على طول الخط .

ويمكن تعليل المخاوف الأمريكية بسببين رئيسيين:

١ ـ ان الولايات المتحدة تسعى الى تثبيت مراكز نفوذها فى آسيا الوسطى والقوقاز « الأرض البكر » حيث يمكن أن تشكل هذه الجمهوريات اسواقا وفيرة للمنتجات الأمريكية ومجالا لاستيراد المواد الخام خاصة مع غناها بالموارد الطبيعية ، وتتنامى المخاوف الأمريكية والغربية من أن هذه الجمهوريات الاسلامية + افغانستان ايران باكستان يمكن أن تشكل اكبر تجمع اسلامى يزيد عدد سكانه عن عدد سكان العالم العربى ويختلف عن العالم العربى فى التجانس النسبى والوفاق فى ايديولوجياته وعقائده ، وتشابه قواعده المجتمعية نسبيا ، ومناهضتة للوجود الأمريكى .

٢ ـ ان الولايات المتحدة تتهيأ لفترة زعامة عالمية وبالتالى



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : ......

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعمل على تدعيم عناصر الاستقرار فى النظام الدولى واقتلاع وتقويض جذور التوتر والاضطراب السياسى ، خاصة مع التوجهات الصريحة لدى بعض قادة المجاهدين لتصدير الثورة الاسلامية فى افغانستان واعتبار الانتصار الأفغانى نقطة البداية والانطلاق لبعث الاسلام السنى من جديد فى قلب آسيا .

افغانستان تحت حكم المجاهدين :

حتى نتعرض للوضع الحالى داخل افغانستان فلابد من التعرض للأشهر الأخيرة من حكم نجيب الله ، فقد أخذت القاعدة السياسية والاجتماعية لنظام كابول الشيوعى فى التآكل خاصة بعد توقف الدعم السوفييتى ، وقد اتخذ نجيب الله بعض الخطوات فى سبيل المصالحة الوطنية الداخلية . ويجب الاشارة الى أن الماركسية كعقيدة سياسية لم ترد على كونها عقيدة للنظام الحاكم ولم يكن لها أرضية مجتمعية على الواقع الأفغانى ، فالشعب الافغانى تقليدى ومتدين بطبعه والحالة هذه تشبه فى كثير من جوانبها وضع اليمن الديمقراطى قبل الوحدة ، ويذكر البعض أن القطاع الخاص كان يمتلك ٩٥٪ من الشركات الأفغانية ، وهو ما يؤكد أن الماركسية كايديولوجيا ظلت ايديولوجيا النظام فقط ، وقد أعلن نجيب الله عن تخليه عن الماركسية وأعلن تمسكه بالاسلام كعقيدة للدولة والنظام ، وادخل اصلاحات ديمقراطية وأعلن عن تعديل الدستور بما يتواءم مع تقاليد المجتمع الأفغانى ، واجتمع نجيب الله بأعضاء الجمعية التقليدية الوطنية وأعلن تمسكه بالشورى فى حل المشاكل .

وقد وافق المجلس العشائرى الأفغانى فى ٩٠/٥/٢٩ على اجراء تغييرات دستورية تتضمن اقامة نظام متعدد الأحزاب فى أفغانستان والتحول الى الاقتصاد الحر ، كما وجه أعضاء الجمعية التقليدية الوطنية نداء الى الثوار بالدخول فى مفاوضات مع الحكومة وطرح النظام (نجيب الله) ان كل واحدة من الجماعات الست : حكومة كابول حكومة المجاهدين المؤقتة فى بيشاور تحالف المجاهدين فى ايران اللويا جيرجا « البرلمان الافغانى » القادة الميدانيون ، التكنوقراط والانتلجنسيا . هؤلاء جميعا سوف يعينون اعضاء فى الحكومة المؤقتة ، وهذه الحكومة ستكون مسئولة عن اعداد دستور للبلاد ، وعقد انتخابات لتكوين حكومة دائمة تحت اشراف الأمم المتحدة . هذا عن محاولات الاصلاح الداخلى . اما عن توجهاته الخارجية ، فقد أشار الى الولايات المتحدة فى برقياته عن استعداده للقيام على خدمة ورعاية المصالح الأمريكية فى اسيا الوسطى والقوقاز وكبح جماح المد الأصولى فى افغانستان والجمهوريات الاسلامية وذلك اذا ما قدمت اليه الدعم والسلاح .

وصرح نجيب الله قبل سقوطه بايام عن نيته فى الاستقالة نظير اشتراك حزبه « حزب الوطن » فى اى مفاوضات مقبلة لتحديد مستقبل افغانستان ، الا ان كافة نداءات نجيب الله كانت بعد فوات الوقت ، ورغم محاولات الولايات المتحدة لتسوية الأمور فى أفغانستان قبل سقوط نجيب الله ، سقط نجيب الله فى ١٩٩٢/٤/١٥

تحالفات ومساومات :

كانت الأيام الأولى بعد ازاحة نجيب هى المحدد الأساسى والمسئول الأول عما يجرى الان فى افغانستان ، فقد حدثت مساومات عديدة بين اجنحة وبقايا النظام الشيوعى وجناح احمد شاه مسعود من حزب الجمعية الاسلامية توافق فيها الطرفان على توليفة معينة للسلطة، هذه المحصلة لم تكن مقبولة من الحزب الرئيسى « حزب اسلامى » ، فقد قبل شاه مسعود بحلول بينية وسط بين بقايا النظام الشيوعى بما فيهم جنرالات الجيش السابقين اضافة الى ميليشيا الأوزبك والتى كانت جناحا رئيسيا من أجنحة النظام الشيوعى السابق ، وقد بينت احداث مدينة « مزار الشريف » والتى شهدت تحالفا بين مسعود والميليشيا المحلية من الأوزبك والطاجيك وجماعات الشيعة بالائتلاف مع وحدة المجاهدين المحلية وهيمنوا على المدينة من البشتون . مدى الرغبة فى الثأر العرقى ، ففى سبيل توطيد وتدعيم مراكز نفوذه فى كل كابول وتحقيق السبق العسكرى لحزبه تحالف مسعود مع كثير من جماعات خدمت فى ظل النظام الشيوعى ومنها جماعات من جناح « بارشام » فى حزب الوطن ، ونجح مسعود فى تأسيس « تحالف مجلس الجهاد الاسلامى » .

وفى ٩٢/٤/٢٢ اعلن عن توصل المجاهدين لاتفاق - فى بيشاور تحت اشراف باكستان - على أن يتولى مجلس انتقالى السلطة فى كابول واعلنت جماعات المجاهدين عن تكوين مجلس يتألف من ٢٠ عضوا ، ولكنهم اختلفوا حول من يتزعمه وفى ٩٢/٤/٢٥ ، أعلن عن اتفاق المجاهدين على تشكيل مجلس مؤقت يتكون من ٥١ عضوا يتولى السلطة فى البلاد ، وذكرت مصادر المجاهدين ان المجلس سيتكون من خمسة أعضاء من كل من الجماعات العشر الكبرى للمجاهدين المتمركزة فى باكستان وايران وسيكون رئاسة المجلس بالتناوب بين اعضائه ، وتولى مجددى زعيم جبهة التحرير الوطنى الافغانى السلطة من ٩٢/٤/٢٨ وحتى ٩٢/٦/٢٨ أى مدة شهرين وسلم السلطة « للمجلس الرئاسى الأفغانى الأعلى » بعد انتهاء مدته .

وقد انتقد « حزب اسلامى » بشدة سياسات « مجددى » للأسباب التالية :

١ - استغلال مجددى لفترة رئاسته للمجلس الانتقالى فى أحداث تغييرات داخلية وخارجية فقد تحالف مع اجنحة النظام الشيوعى السابق وقام بترقية العديد من جنرالات الجيش السابقين ذوى العقائد والميول اليسارية .

٢ - عمل على تكريس الانقسامات بين حزب اسلامى



المصدر : الســـاسـة الـدولـيـة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٩٣

والجمعية الاسلامية ، وعمل على اعادة تشكيل المجلس العسكرى المسئول عن الامن فى العاصمة واستبعد العناصر المتشددة . مع تكريس غلبة حزبه ، كما سمح لميليشيا الأوزبك المشاركة فى المجلس وأعطى للشيعية ٨ مقاعد وهو ما يحقق مطالب ايران .

٣ ـ اتصاله بالقوى الخارجية وخاصة أمريكا لتدعيم نفوذه .

نقاط الخلاف بين حزب اسلامي وجمعية اسلامي :

يتصارع فى أفغانستان قطبان كبيران هما « حزب اسلامى » بقيادة حكمتيار من جانب ، والحكومة المؤقتة التى تكون من « جمعية اسلامى » اضافة الى كافة جماعات المجاهدين التى ارتضت المشاركة فى الحكم وبقايا النظام السابق ، وقد توصل برهان الدين ربانى بعد توليه رئاسة الحكومة الانتقالية بعد مجددى ـ الى اتفاق مع قائد ميليشيا الأوزبك الجنرال « عبد الرشيد دوستم » على حل جميع الميليشيات وتشكيل جيش اسلامى ووافق دوستم على سحب ميليشياته من كابول الا أن الاتفاق بينهما يقضى ايضا بتخلى كافة فصائل المجاهدين الموجودة فى العاصمة وما حولها عن اسلحتها قبل الانسحاب الكامل للميليشيات ، وبالطبع لم يحظ هذا الاتفاق بموافقة حكمتيار الذى يشترط اخراج الميليشيات ، من العاصمة وتجريدها من اسلحتها وابعاد جميع الشيوعيين من المناصب الحكومية وحرمانهم من أى منصب فى الحكومة الاسلامية ، وتسليم امن مدينة كابول للمجاهدين من أبناء المدينة ويرفض حزب اسلامى توزيع المناصب على اساس النسب العرقية .

ورغم عقد لقاءات كثيرة بين حكمتيار ومسعود ورغم الاتفاقات المتكررة لوقف اطلاق النار فحتى الان لازالت هناك معارك فى كابول . ويمكن تحديد أهم نقاط الخلاف بين حكمتيار والحكومة فى :

١ ـ يصر حكمتيار على حل واقصاء ميليشيا الأوزبك وبقايا النظام الشيوعى عن الحكم ويرفض حكمتيار مساواة حزبة ببقية الأحزاب الأخرى فى البرلمان او الحكومة ، ويتمسك « الحزب الاسلامى » بضرورة اقامة نظام اسلامى خالص فى أفغانستان ، ٢ ـ تقليص دور الجماعات الشيعية من المجاهدين الذين تدعمهم ايران ، رغم مطالبة الشيعة بـ ٢٥٪ من مقاعد البرلمان ، ويصر حكمتيار على عدم منحهم أية مقاعد .

٣ ـ الاختلاف حول التوجهات الخارجية ، اذ يعتقد أن حكمتيار أكثر تشددا ازاء الغرب عامة وأمريكا بصفة خاصة .

٤ ـ أما بقية القوى السياسية الافغانية فانها تتفاوت فيما بينها اقترابا وابتعادا عن « الجمعية الاسلامية » و « حزب اسلامى » .

افغانستان وتحديات اعادة البناء :

هناك تحديات عديدة امام مستقبل الدولة الافغانية اهمها : ـ

١ ـ التوصل الى معادلة سياسية تحفظ التوازن الاجتماعى والسياسى بين القوى والأعراق الافغانية .

٢ ـ تحويل الميليشيا العسكرية والاحزاب المتصارعة الى جماعات تسعى للأعمار المدنى والقبول بقواعد ونتائج اللعبة السياسية وتدعيم مؤسسات الدولة .

٣ ـ تصحيح الاقتصاد المنهار واعادة اعمار مؤسسات الدولة والقضاء على المخدرات واستيعاب اللاجئين .

٤ ـ التغلب على مشكلة الالغام ، اذ يقدر عدد الالغام المزروعة بحوالى ١٠ مليون لغم هذه كلها تحديات داخلية ، ويضاف اليها تحديات أخرى خارجية تتمثل فى مخاوف القوى الاقليمية والدولية من توجهات النظام المقبل فى كابول ، كما أن الحرب الأفغانية الطويلة قد اوجدت قنوات عدة يسهل عن طريقها اختراق الدولة الأفغانية والنفاذ الى داخل المجتمع الافغانى .

٥ ـ الديون الخارجية والتى تقدر بـ ٢٩ بليون دولار ، وايضا التغلب على مشاكل الأمية والتى تقدر بـ ٨١,٨٪ عام ١٩٧٩ .

الأزمة ومستقبل الدولة الافغانية :

تتمثل المشكلة الاساسية امام مستقبل الدولة الافغانية فى كيفية التوصل الى « عقد اجتماعى وسياسى جديد » بعد تهتك عرى النسيج الاجتماعى ، وتناقص هيبة الدولة ، اذ يسهل على أى جماعة عرقية أو قوة سياسية الخروج على الشرعية السياسية طالما توفر لها السلاح والدعم الخارجى ويمكن تصور عقد اتفاق على درجتين :

١ ـ تحديد نسب الجماعات العرقية والقبائل فى السلطة السياسية او التوافق والتراضى بين الأحزاب على نسب توزيع السلطة بينها .

٢ ـ اجراء انتخابات برلمانية حرة داخل الاقاليم والولايات لدى كل مجموعة عرقية لاختيار ممثليها .

كل هذه الأفكار هى تصورات للمستقبل الا ان الوضع النهائى فى أفغانستان يصعب التنبؤ به ، الا انه يجب أن تكون خطط المصالحة الوطنية فى افغانستان نابعة من تقاليد وقيم وثقافة المجتمع الأفغانى مع اخذ التاريخ فى الاعتبار وهو ما عبر عنه وأكد عليه مسئولوا الامم المتحدة المطلعون على الشئون الأفغانية الذين اشاروا بصفة خاصة الى ضرورة اخذ الطابع الاسلامى لافغانستان والتقاليد والاعراف الافغانية فى الاعتبار فى أى خطة للمصالحة الوطنية . □



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

«الميليشيات» وجع في قلب افغانستان

حكاية العصابات التي تحولت الى قوات مسلحة تملك المال والسلاح وفرض الشروط

بقلم: علي بن صالح المقوشي
الباحث بجامعة ام القرى

□ كثر الحديث عن الميليشيات في افغانستان منذ سقوط كابل بيد احمد شاه مسعود يوم السبت ٢٣/١٠/١٤١٢هـ، وتنقل وسائل الاعلام وجهات نظر اطراف متعددة من المجاهدين عن هذه الميليشيات ومطالبتهم بإخراجها من كابل وحرمانها من اية امتيازات نظرا لتاريخها الاسود الطويل في معاونة الحكومة الشيوعية السابقة وذبح المجاهدين.

والحقيقة انه لا يمكن الوثوق بهذه الميليشيات بسهولة للاسباب التالية:

اولا: تاريخها الاسود في قتال المجاهدين، بل ذبح الشعب ونهب المدن مما سنذكره بعد قليل، ثم بين عشية وضحاها تدخل هذه الميليشيات في مقدمة المجاهدين الى كابل دخول الفاتحين وتطالب بمساواتها بالمجاهدين.

ثانيا: طموح قائدها الجنرال عبدالرشيد دوستم الذي ذكرت بعض المصادر الاخبارية انه سمى نفسه ابا مسلم الخراساني وانه تعهد بإحياء دولة خراسان القديمة.

ثالثا: يضاف الى هذا القوة العسكرية الضخمة التي تمتلكها هذه الميليشيات بعض من بقايا الجيش الافغاني، فهي كما ذكرت بعض المصادر الاخبارية تمتلك مخزونا هائلا من الاسلحة الخفيفة والثقيلة. زد على ذلك امتلاكها للمئات من الدبابات من تركة الجيش الافغاني، وقد قدّر بعضهم عدد الدبابات المملوكة لتلك الميليشيات بخمسمائة دبابة، وانها تسيطر كذلك في قاعدة بغرام الجوية - اكبر قاعدة جوية في افغانستان - ومطار كابل، على عدد كبير من الطائرات الحربية قدرها البعض بمائتي طائرة من مخلفات سلاح الجو الافغاني. اما اعداد هذه الميليشيات وحدها فقط، فقد قدرها بعض المراقبين الافغان بأربعين الف مقاتل من اشد المقاتلين في افغانستان.

رابعا: علاقاتها بعدد من الاطراف قديما وحديثا. فقد كانت هذه الميليشيات اداة طيعة في يد نجيب الله (الرئيس السابق) الذي كان يستأجرها لقتال المجاهدين في كل انحاء افغانستان، وقد سبق ان شاركت هي وغيرها من الميليشيات في قتال المجاهدين في عدة اماكن مثل كابل وقندهار وهرات وفارياب (التي هاجمها دوستم شخصيا عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) بخمسة الاف مقاتل ليطرد المجاهدين منها لكنه لم يتمكن من السيطرة عليها وجلال اباد وغيرها.

ومن ناحية اخرى فان رشيد دوستم كان برتبة جنرال في القوات المسلحة الافغانية وكان عضوا في حزب خلق الشيوعي. اما حديثا فان علاقتها بالرئيس الاوزبكستاني الذي يدافع عنها قوميا، هي اول ما يذكر في هذا المجال. وقد تعهد الرئيس الاوزبكستاني بالدفاع عن دوستم والميليشيات الاوزبكية التابعة له في حال تعرضها لاضطهاد من البشتون.

ومن الجدير بالذكر ان قائد هذه الميليشيات رشيد دوستم يتمركز الآن في مزار شريف (بلخ) عاصمة



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

الشمال الافغاني بينما يتمركز جزء كبير من قواته في كابل عاصمة افغانستان.

والامر الذي يبعث على القلق هو ان يفكر دوستم بعد طرد الميليشيات التابعة له من كابل بفصل الشمال الافغاني عن باقي البلاد وجعل مزار شريف عاصمة له يكون النفوذ الاكبر لدوستم وقواته.



قلب الدين حكمتيار

ميليشيات عديدة

اما الحديث عن الميليشيات فقط وعلى راسها ميليشيات دوستم فسيكون مثيرا وجديدا نظرا لندرة الأخبار عن هذه الميليشيات القديمة الوجود في افغانستان. ويبدو ان وجودها برز بعد تجول الجيش السوفييتي الى افغانستان وبعد اضطراب حبل الامن في البلاد.

ولم تتورع هذه الميليشيات يوما من الايام عن فعل شيء من الاعمال المشينة ، وعلى راسها ميليشيات دوستم التي تسمى بالميليشيات الجوزجانية نظرا لان كثيرا من افرادها من ابناء الاوزبك في ولاية جوزجان الافغانية. وتسمى هذه الميليشيات ايضا بميليشيات (جلام جم/حلم جمع /أو كلام جمع) ومعنى هذه اللفظة: جامعو السجاد. وذلك لما اشتهر به رجال هذه الميليشيات من شدة البأس وقوة الشكيمة في الحروب «فإذا ما دخلوا قرية ابادوا من فيها وحملوا اثاث الناس وفرشها وكل ما تمتلك القرية» وهابهم الناس لذلك في افغانستان هيبة شديدة - حسب تعبير احد المراسلين الموجودين داخل افغانستان.

ومقر هذه الميليشيات وقائدها الجنرال محمد عبدالرشيد دوستم في مزار شريف (بلخ) ولقواته وجود في ولاية فارياب. وقد حدث ان هاجم فارياب بعد سقوطها بيد المجاهدين عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م بـ ٥٠٠٠ آلاف مقاتل. لكنه لم يتمكن من السيطرة عليها. وقد اشتهرت هذه الميليشيات كذلك بالارهاب وخطف النساء والاطفال، بل كانوا حتى في ايام الشيوعيين يقومون بانتهاك الاعراض والاعتداء على سكان كابل واختطاف بعض المواطنين وتفتيش السيارات الخاصة في كابل وسرقتها او إجبار اصحابها على دفع اتاوة لافراد هذه الميليشيات.

وكانت الحكومة الشيوعية في كابل تغض الطرف عن افعال رجال هذه الميليشيات لحاجتها الفعلية لخدماتهم.

وكما كان لهذه الميليشيات الجوزجانية التابعة لدوستم وجود في الشمال وفي العاصمة كابل.. فكذلك كان لهم وجود في عاصمة الجنوب (قندهار) العاصمة القديمة لافغانستان. الا انها في قندهار واجهت منافسة من رجال الميليشيات العصمتية وفي عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م اندلع القتال بضراوة بين ميليشيات عصمت مسلم وميليشيات رشيد دوستم في قندهار. ونهبت المدينة على اثر ذلك. وقد حدث الشيء نفسه في كابل بعد سقوطها بيد المجاهدين والميليشيا، اذ تحدثت بعض المصادر عن قيام بعض افراد الميليشيات الاوزبكية بنهب بعض المتاجر والضواحي في كابل.

ويأتي بعد هذه الميليشيات في الذكر: الميلنشيات الاسماعيلية بقيادة سيد منصور نادري. والمقر الاصلى لهذه الميليشيات في منطقة سيدكيان بولاية بغلان. وقد استسلم في احد الاعوام مائتان واربعون فردا من هذه الميليشيات للمجاهدين. وفي عام ١٩٩٠م انضم الى الحكومة الشيوعية ثلاثة من قادة الشيعة هم: ارباب على عطاء وساهكار وفضلي (أكبر قائد للشيعة) وقامت الحكومة بتسليحهم وتمويلهم.

وقد كان رجال القرى الشيعية الهزارة في ولاية باميان يقطعون الطريق على قوافل السلاح والغذاء للمجاهدين ويقاتلون رجالها ويفرضون عليها الاتاوات. وفي قندهار عاصمة الجنوب ومدينة الرعب كان هناك العديد من الميليشيات فقد كانت هناك ميليشيات دوستم السالف ذكرها وهناك ميليشيات مماثلة لها من ناحية القوة نوعا ما تسمى الميليشيات العصمتية التابعة لضابط سابق في حكومة كابل فر منها إبان الغزو الشيوعي اثر اختلاسات مالية قام بها وانضم الي المجاهدين اولا ثم انقلب عليهم وانشأ لنفسه ميليشيات خاصة به. وكان مركزه الرئيسي اولا في مديرية سبين بوردك بولاية قندهار. وبعد سقوط معقله في يد المجاهدين عام

١٩٨٨م/١٤٠٩ دخل الى قندهار. ثم اختلف مع حاكمها نور الحق علومي واقتتل معه. ثم اقتتل مع ميليشيات دوستم. وميليشياته كذلك سيئة الذكر حيث كانت تأخذ الاطفال والنساء رهائن. وقائد هذه الميليشيا زعيم قبلي يسمى عصمت الله مسلم بن الجنرال حيات الله وقد شاركت ميليشياته في نهب قندهار عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م عقب صراعه مع ميليشيات دوستم.

وهناك ميليشيات اخرى في منطقة قندهار. فهناك ميليشيات من قبائل نورزئي وباركزئي. وهناك ايضا ميليشيات العميد لعل محمد قائد ميليشيا مرتزقة في منطقة بولاية قندهار وقد قتل في ذي الحجة عام ١٤١٠هـ. وهناك الميليشيا الشيوعية في منطقة كشكن خود بولاية قندهار التى يقودها العميل الشيوعي عبدالجبار ويقع تحت امرته ٥٠٠٠ آلاف مسلح. وفي هرات إحدى مدن الغرب الافغاني كانت هناك مجموعات من الميليشيات فهناك ميليشيا حكيم بهلوان الذي قتل عام ١٩٩٠م/١٤١٠هـ، وهناك حبيب الله برك قائد ميليشيا نظامية سابق في هرات وقد استسلم للمجاهدين عام ١٩٩٠م/١٤١٠هـ وفي هرات ايضا قائد ميليشيا سابق يقال له عبدالقدوس مشواني وقد استسلم مع اربعمائة من رجاله لمجاهدي هرات اول عام ١٤١٠هـ (١٩٨٩/٩/١٥م). وفي ذي الحجة من عام ١٤١٠هـ استسلم مائتان من افراد الميليشيا الشيوعية بهرات للمجاهدين.

وهناك ميليشيات اخرى في انحاء البلاد. فهناك ميليشيا رسول بهلوان الموجودة في ولاية فارياب. وهناك بهلوان رحيم قائد ميليشيا قندوز. وهناك محمد اسماعيل قائد ميليشيا في غزني (وقد قتل عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) وهناك جبار خان قائد ميليشيا اجكزي في هلمند. وقد قتل في طريقه الى قندهار (في هجومه على المجاهدين) بتاريخ ١٩٩٠/٦/١٨م.

وهناك علي داد دراز قائد ميليشيا نظامية سابق في بغلان وقد استسلم للمجاهدين عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م مع مائة وثمانين من رجاله.

وفي ولاية ننجرهار هناك عدد من قادة الميليشيات وميليشيات جلال آباد (عاصمة الولاية) من اشهر الميليشيات المعروفة بشدة قتالها، ومن قادتها شير افضل احد قادة كتائب الميليشيات في ننجرهار (جلال اباد)، وسندخان ومشرخان وهما قائدا ميليشيات سابقان في ننجرهار (شينوار) وقد استسلما للمجاهدين عام ١٤٠٩هـ.

ويعد هذه الميليشيات هناك نوع من العصابات الصغيرة التى تمارس افعال الميليشيات نفسها من النهب والسلب وخطف النساء والاطفال وبيع خدماتهم للشيوعيين لاجل الربح المادي وقطع الطريق على قوافل المجاهدين . ومن هذه العصابات الكثير الكثير. وقد سبق ان قاموا باختطاف عدد من الشباب العرب المجاهدين هناك في اثناء مرورهم بمناطقهم وطالبوا المسؤولين عنهم بتقديم مبالغ ضخمة كفدية. ويعرف عن هذه العصابات والميليشيات التساهل في الدماء والجري وراء الربح المادي وانعدام التربية الدينية عندهم بالكلية، حيث يتم زرع وتهريب وبيع المخدرات والاسلحة وفي مناطقهم، ومن تلك العصابة عصابة اكتشفت ايام الشيخ جميل الرحمن ـ رحمه الله ـ في ولاية كونر الولاية الهادئة نسبيا والمحررة كليا آنذاك. وكان يقودها زعيم يقال له: اعجب خان وكانت مهمتها تتلخص في سرقة الفتيات والسيارات وتهريب الاسلحة والمخدرات ووضع الالغام في اماكن المجاهدين. وقد قتل المذكور في مواجهة مع مجاهدي جماعة الدعوة اول عام ١٤١١هـ.

والسؤال الذي نطرحه الآن هو: هل يصح للمجاهدين تمكين هؤلاء من مقاليد الامور في الدولة الاسلامية الناشئة أم لا؟■



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ٤ /١٩٩٣

برلمان وجيش جديد فى أفغانستان!

اسلام أباد ـ ر ـ أعلن راديو كابول أن مجلس الحل والعقد الذى يتكون من مندوبين من كل الاقاليم الافغانية ويعد بمثابة جمعية عمومية قد وافق على انشاء برلمان وجيش نظامى جديد.

وأضاف الراديو أن المجلس الذى اجتمع أول امس برئاسة وزير العدل مولاى محمد شاه وافق على تشكيل البرلمان من ٢٠٪ من اعضاء المجلس البالغ عددهم ١٣٣٥ عضوا منتخبين من كل أنحاء البلاد.

وكان المجلس قد انتخب يوم الاربعاء الماضى الرئيس المؤقت برهان الدين ربانى رئيسا للدولة لمدة عامين فى خطوة تعرضت للهجوم من العديد من قادة المجاهدين التسعة الذين يتكون منهم مجلس القيادة الافغانى، وقاطع خمسة من الاحزاب التسعة جلسة مجلس الحل والعقد متهمين ربانى بالتأثير على اعضاء المجلس.

واشترط المجلس أن يتكون الجيش النظامى فى اغلبه من جماعات المجاهدين. وامر بان يكون كل العاملين فى الحكومة الائتلافية مسلمين وطالب بالا تخالف برامج الاذاعة والتليفزيون الشريعة الاسلامية.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

مجلس الشورى الافغانى يوافق على تشكيل جيش نظامى وبرلمان من ١٣٣٥ عضوا

اسلام اباد ـ رويتر :

وافق مجلس الشورى الافغانى على تكوين برلمان وتشكيل جيش نظامى لاحكام السطرة على الاقاليم المختلفة للبلاد التى تتنازع السيطرة عليها الفصائل المختلفة للمجاهدين . كما وافق مجلس الشورى الذى انعقد يوم الجمعة الماضى برئاسة وزير العدل الافغانى مولوى محمد شاه على تكوين برلمان مكون من ١٣٣٥ عضوا بينهم ٢٠٪ من المنتخبين .

وفى تطور اخر ، اعرب يونس خالص زعيم احدى الفصائل المنشقة عن الحزب الاسلامى عن تأييده لانتخاب مجلس الشورى يوم الاربعاء الماضى للرئيس المؤقت برهان الدين ربانى رئيسا للدولة لمدة عامين . وكان خالص قد اعرب عن معارضته لانتخاب ربانى حيث ذكر ان ذلك ضد ارادة الشعب وتعاليم الاسلام .

ويذكر ان خمسة من الزعماء التسعة الذين يضمهم مجلس القيادة (وهو اعلى هيئة فى افغانستان) قد قاطعوا اجتماع مجلس الشورى متهمين ربانى بالتاثير على الاعضاء الاخرين .. وكان قد تم تشكيل مجلس قيادة فى افغانستان لملء الفراغ السياسى الذى نشأ عن انهيار الحكومة الشيوعية السابقة فى ابريل الماضى .

كما التقى الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى ببعض قادة الجيش بقيادة الجنرال مؤمن الذى يمثل الجنرال عبدالرشيد دوستم قائد الميليشيات الاوزبكية . واعرب الجنرال مؤمن عن تأييد قادة الجيش لربانى وتعهدهم بإطاعة اوامره واطاعة وزير الدفاع .

في أفغانستان :

انشاء برلمان « وجيش » نظامي جديد

وافق مجلس الوفود الوطنية في افغانستان على انشاء برلمان جديد وجيش نظامي . واصدر المجلس أوامر بتطبيق بنود الشريعة الاسلامية على برامج اجهزة الراديو والتليفزيون . كما تم حظر قراءة الاخبار بواسطة النساء .

قرر المجلس المسمي بحل العقد وهو البرلمان المؤقت لافغانستان برئاسة القاضي مولاي محمد شاه فازيلي تشكيل برلمان يتكون من ٢٠ ٪ من عدد اعضائه البالغين ١٣٣٥ عضوا تم انتخابهم من كل انحاء افغانستان .

اعاد مجلس حل العقد انتخاب برهان الدين رباني الرئيس الحالي المؤقت لعامين قادمين . وهو الأمر الذي عارضه بشدة عدد من قادة المجاهدين الافغان التسعة الذين يشكلون مجلس القيادة .



رجل عجوز من سكان كابول يجمع أخشاب البيوت التي حطمتها مصادمات المجاهدين الافغان جدير بالذكر ان بعض فصائل المجاهدين هددوا باستئناف الحرب الأهلية اذا لم يتم الاتفاق على تعيين رئيس افغاني جدير .

تجدر الاشارة الى انه تم تشكيل هذا المجلس لملأ الفراغ السياسي الذي خلفه رحيل الحكم الشيوعي السابق في شهر أبريل الماضي .

وقد قاطع خمسة من اطراف المجلس جلسته واتهموا رباني بممارسة نفوذه على الوفود لاعادة انتخابه رئيسا .

خالص يؤيد رباني وجيلاني يرفض ترؤس الحكومة

الرئيس الافغاني يسعى الى بناء جيش وتشكيل برلمان على رغم مقاطعة المعارضين

□ بيشاور، جدة –
من أحمد موفق زيدان
وعبدالله الحاج:

■ بدأ الرئيس الافغاني الجديد برهان الدين رباني خطوات عملية لتحسين الوضع الداخلي. وبثت اذاعة كابول الرسمية امس السبت ان خطة الرئيس المقبلة ستتركز على انشاء جيش اسلامي موحد وتشكيل برلمان دائم من مئة عضو يجري اختيارهم في مجلس اهل الحل والعقد (الثوري) الذي انتخب رباني رئيساً الاربعاء الماضي.

وفي حين تشبث بعض قادة المجاهدين بمواقفهم المعارضة لعملية الانتخاب، اعلن زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي الشيخ يونس خالص دعمه للرئيس الجديد، وذلك اثر لقاء بينهما في مقر الرئاسة في العاصمة الافغانية امس. وكان خالص اتخذ موقفاً معارضاً للانتخابات الرئاسية شانه في ذلك شان زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار وزعيم الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم وعدد آخر من القادة الافغان. وقالت مصادر زعيم «الجبهة القومية الاسلامية» السيد احمد جيلاني ان رباني عرض عليه رئاسة الوزراء فرفضها. واضافت ان جيلاني عاد الى بيشاور مسجلاً رفض للانتخابات.

من جهة اخرى استقبل رباني اول من امس نائب وزير الخارجية الايراني لشؤون آسيا علاء الدين بروجيردي الذي اكد حرص بلاده على ان يتم اشراك كل الفصائل الافغانية في صيغة الحكم الجديدة. وعلمت «الحياة» ان المسؤول الايراني يسعى الى لقاء اكبر عدد ممكن من القادة لتقريب وجهات النظر بينهم.

موقف اميركي

ويأتي ذلك في وقت دعا مندوب الحكومة الاميركية لدى افغانستان في مقابلة اجرتها معه اذاعة «صوت اميركا» اول من امس لان تكون كل الفصائل الافغانية ممثلة في الحكومة الجديدة. وقال: «ان سياسة الولايات المتحدة تتمثل في اقناع الافغان بتشكيل حكومة موسعة ومقبولة من الشعب».

وأول من امس طالبت خمسة فصائل افغانية معارضة اجتمعت في بولي تشرخي شرق كابول رباني بتسليم السلطة الى المجلس القيادي الذي يمثل أعلى سلطة في البلاد، لكن مصادر الاخير اعتبرت ان هذا المجلس اصبح في حكم الملغى بعد الانتخابات الرئاسية.



الجهاد الافغاني ضد مَن؟

■ ان تفكر اسلام اباد في طرد «الأفغان العرب» مؤشر الى عمق قلق المسؤولين خصوصا في ضوء ما ذكر انها تتعرض لضغوط عربية وغربية بسبب ايوائها هؤلاء، وان الولايات المتحدة قد تدرج باكستان في لائحة الدول التي تؤيد الارهاب الدولي.

كذلك يشار في هذا الخصوص الى اتهامات توجهها دول مثل الجزائر ومصر بأن باكستان تفسح المجال امام المتطرفين الاصوليين لاقامة معسكرات في اراضيها يتدربون فيها على استعمال السلاح والقيام بعمليات ارهابية ضد هذه الدول.

تعكس هذه المشكلة في الواقع احدى المضاعفات المأسوية لما تعرضت له افغانستان طوال سنوات الحرب الاهلية التي نشبت اصلاً نتيجة لاستيلاء جماعة ماركسية معزولة كانت مصابة بـ «مرض الطفولة اليساري» اذا اردنا استعارة العبارة المشهورة لزعيم الثورة البلشفية فلاديمير لينين. وهي ما كانت تستطيع ذلك طبعاً لولا ان موسكو كانت اللاعب الحقيقي وراء الكواليس. وكانت مغامرة عكست الحسابات الغبية للكرملين الذي اضطر بعد اقل من عامين الى ان يغزو افغانستان لمواجهة حركة المقاومة الاسلامية التي هددت باطاحة النظام الشيوعي، وهو امر لم تكن موسكو مستعدة لتحمله في ظروف الحرب الباردة.

لكن عدالة المقاومة المناهضة للمحتلين السوفيات والحكام الموالين لهم في كابول كان لها وجه بشع اخر انعكس في ظهور «لوردات حرب» انهمكوا تدريجا في ممارسات لم يكن يربطها شيء بالقيم الاصلية للمقاومة. وأدت هذه الحال الى انفجار صراعات بين اطراف المجاهدين بلغ عنفها ودمويتها حداً جعل افغاناً كثيرين يترحمون احياناً على النظام البائد.

وظاهرة «الافغان العرب» هي افراز اخر للأوضاع الشاذة التي جعلت باكستان تصبح قاعدة لهم لأنها كلفت مهمة رعاية المقاومة الافغانية وضمان استمرارها مما جعلها تفتح اراضيها لقواعد المجاهدين ونحو ثلاثة ملايين لاجيء، وتتحول القناة الرئيسية التي مرت عبرها الاسلحة والاموال الى المجاهدين. ولأن الحرب الاهلية في افغانستان استمرت نحو عشر سنوات فان هذا ادى ايضا الى انتقال عدوى الاوضاع الشاذة من افغانستان الى باكستان.

ولا جدال في ان استمرار النزاع الافغاني في باكستان على رغم انتهائه بمعناه المعادي للشيوعية في افغانستان نفسها يفاقم المشاكل السياسية والاجتماعية التي تعانيها اسلام اباد. واكيد أن زوال الاتحاد السوفياتي والنظام الموالي له في كابول أزال ايضاً مبررات استمرار الجهاد الافغاني (ضد مَن؟). ولعل اخطر مرض «افغاني» يمكن ان يصيب باكستان هو تحول هذا الجهاد حركة ارهابية تعويضا عن هويته المفقودة. والارجح ان استمرار اختلال الامن والنظام في افغانستان وصراع قوى اقليمية متنافسة عليها وفيها لن يساعد في تجنب هذا الخطر الوخيم الذي تكاد شراراته تتحول نيراناً ثم حرائق في غير دولة من دول المنطقة.

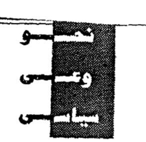
يدعو تحقيق هذا الهدف الى تآزر الجهود الدولية والاقليمية من اجل انهاء ظاهرة الجهاد الافغاني قبل ان ينسى الافغان انفسهم ان هذه الحركة ارتبطت بكفاحهم المشروع لتحرير بلادهم من الاحتلال الاجنبي.

كامران قره داغي



المصدر : المختار الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢



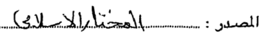
أفغانستان إسلامية

مسز تاتشر لها رأى عن أفغانستان. ومسز تاتشر ليست اسلامية ولا متطرفة ولا أصولية. ولكنها لا تخدع نفسها بنفسها ولا عندها جهاز إعلامي إبليسى يصور لها الهزائم انتصارات ويقلب الباطل حقا.


بقلم : د. فهمى الشناوى

تقول تاتشر فى مقدمة كتبتها خصيصاً عام ٨٨ لكتاب ساندى جال عن أفغانستان - أى أنها تقول هذا قبل جلاء روسيا عن أفغانستان وقبل أن يعرف أحد أن روسيا ستنسحب : تقول منذ ديسمبر ٧٩ والشعب الأفغانى يصنع أعظم حركة مقاومة ضد الاستعمار وحيث أن الشعب كله يقاوم سيترتب على ذلك أنه لا حل لمشكلة أفغانستان إلا انسحاب روسيا من أفغانستان. وإذا انسحبت روسيا فمعنى ذلك بدء تراجع طويل وبدء انحدار شمس روسيا.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

وإذا كان هذا هو البداية فلا نستطيع تصور نهاية هذا الانحدار (وكانت النهاية فى الجلاسنوست والبرسترويكا ثم التفكك ثم التلاشى الكامل للشيوعية).

إن ما فعله الأفغان هو جهاد ضد المستعمر وما فعلته إيران قبلها بعام هو جهاد ضد الحاكم الطاغى. وهكذا يبدأ منها الجهاد الإسلامى فى التطبيق فى منطقة واحدة من العالم ولا أحد يستطيع أن يتكهن ماذا سيؤدى إليه تطبيق هذا المبدأ لو انتشر

فى العالم الإسلامى كله.

وطوال عشر سنوات أحرق الروس نصف أرض أفغانستان بالنابالم وما هو أشنع منه وقتلوا ثلث السكان وطردوا ٥ ملايين لاجىء إلى إيران وباكستان. واستعملوا أعنف وأحط ما تفتق عنه ذهن إبليس من تكنولوجيا ضد هذا الشعب (فى وقت كان جيرانهم يخافون من كلمة الجهاد ويشطبونها من مقرراتهم. ويحاكمون من يفكر فيه وربما

يعدمون بسببه سيد قطب وعودة وعشرات آخرين).

ويعود جنود روسيا من أفغانستان وقد حمل بعضهم مصحفاً مهرباً معه. وقد أسلم بعضهم، ثم تمضى شهور قليلة ويذهب وزير خارجية روسيا شيفرنادزة بقدميه إلى طهران ليقابل ويعاين بنفسه الرجل الشيخ الذى أوقد شرارة الجهاد. ويتلقاه الخمينى فى بيته ذى الثلاث حجرات ويجلسه على الكنبة الوحيدة فى حجرته المغطاه ببطانية.

ويرتج عرش شيفرنادزة مبعوث وممثل الاستكبار العالمى عندما يقول له الخمينى ان مصير شيوعيتكم فى المتحف وأنصحك أن تدرس الإسلام لكى ينقذكم! وينخرس شيفرنادزة ويتخلى عنه استكباره العالمى.

ويعود لسيده جورباتشوف ليلاحقه وفد من رجلين وسيدة من إيران كوفد رداً على زيارة شيفرنادزة. ليقول هذا الوفد تماما فى موسكو ما قاله الخمينى فى مسجد طهران الذى يقع فيه بيته .. يقوله فى الكرملين فى قلعة الاستكبار العالمى. ويبهت جورباتشوف عندما يرى أن هناك سيدة مسلمة ممثلة فى وفد رسمى. وهذا لم يحدث أبداً فى وفود لروسيا ولا بريطانيا العظمى ولا أمريكا سيدة العالم. (وقلد الفلسطينيون هذه اللقطة فيما بعد!).

هذه هى أفغانستان فى عيون الغرب.. فماذا عن أفغانستان فى عيون ذيول ودلاديل الإعلام الإبليسى. ماذا عن أفغانستان لدى البرادع. والبرادع هو اللفظ الذى استخدمه سعد زغلول فى وصف الخصوم. ولم يقل أحد أن سعد زغلول بذىء ولا متطرف. بل قالوا أنه عدل وأقسط.

قال الدلاديل والبرادع ما بال الإسلام عندما يحكم ينشق على نفسه ويحارب بعضه بعضاً. أتريد منا أن نصبح هكذا. وعادوا وزادوا فى أن الحكم يجب حرمان الإسلاميين منه رحمة بالبشرية! ومنعا لانشقاق الأمة وحرصاً منهم على الوطن السليب فى يد الإسلاميين الجهلاء الرجعيين أعداء الديمقراطية وكأن الديمقراطية فى وصايتهم



وكأنهم هم حماة الديمقراطية أو حتى يعرفونها ولو من بعيد.

نعم كان هناك اختلافات وانشقاقات، لا ننكرها .. لأننا لا نكذب ولا نخدع أنفسنا ولا نتسم من الإعلام الإبليسي.

ولكن كيف تتصور أن كل مخلوق في أفغانستان كان يحمل سلاحاً لمدة عشر سنوات سواء منهم الرجل أو المرأة أو الطفل. ثم إذا توقفت الحرب لا يكون لهذا السلاح الموجود في يد كل أحد منهم تأثيراً على تصرفه وكيف تتصور أن شعباً بالكامل يحارب عشر سنوات وكل رجل وكل امرأة وكل طفل طوال العشر سنوات لا يحلم بشيء إلا «الاستقلال»، والتحرر الكامل، وإلغاء أي سيطرة عليه. فإذا تحقق جلاء الجيش الأحمر الشيطاني، فكيف تتصور أن يتعامل كل فرد منهم مع مفهوم الحرية المطلقة الذي تربى عليه عشر سنوات ذاق خلالها الجوع والعطش والعرى والعذاب إذا تصور مثلاً أن قائداً آخر من قادة المجاهدين إنما قد يحدد نطاق هذه الحرية التي لا يفهمها الأفغاني إلا على أنها تحرر مطلق.

لم يتخيل البرادع والدلاديل حال مصر مثلاً لو أن فيها ستين مليون قطعة سلاح يمسك كل فرد فيها بقطعة منه وكل فرد فيها يطلب حرية مطلقة.

على أن هناك أيضاً عاملين لابد أن ننقد أنفسنا فيهما، أولهما هو غياب الزعامة الموحدة، ولكن ظروف أفغانستان كانت تمنع كل وسائل الاتصال والاتحاد. لم يكن هناك أي وسيلة للاتصال ولا التنقل ولا السفر إلا على ظهور لا بغال. لا سيارات ولا قطارات ولا تليفون ولا تلغراف ولا طيارة ولا مدارس ولا جامعات ولا نقابات، ولا صحف، ولا كاسيتات. في مثل هذه الظروف يستحيل ولادة زعامة موحدة كالتي نشأت في إيران.

ثم إن الزعامة الموحدة كانت موجودة مثلاً في الجزائر (عباس مدني). ومع ذلك فشلت لأن الزعامة الموحدة إذا لم تسلك طريق الجهاد وتفضل عليه التعامل بالأسلوب الغربي كالمفاوضات تنقلب هذه الزعامة الموحدة إلى دكتاتورية باسم الشعب أو اسم الأغلبية. والزعامة الموحدة يجب ألا تستغل وحدة الزعامة هذه إلا في لحظة الجهاد فقط وبعد ذلك لابد أن تتخلى عن وحدة الزعامة وتخلق زعامات متعددة تتسلم منها الزمام. (راجع بنفسك كل الحركات الإسلامية في الوطن العربي لتتأكد من صحة هذا).

ولكن ما نأخذه حقاً على الأفغان هو أنهم في السنة الأخيرة من جهادهم ذهبوا إلى واشنطن إلى البيت الأبيض وقابلوا وتفاهموا مع «الشيطان الأكبر» كلا على حدة. ولعبوا معه لعبة الوسواس الخناس في صدور الناس. وليس سراً أن قلب الدين حكمتيار كان وثيق الصلة بمخابرات باكستان وهذه وثيقة الصلة بالمخابرات الأمريكية والمخابرات الأمريكية هي الرجل الأوحد في البيت الأبيض.

ولكن كتاب ساندي جال الذي أشرت إليه في مقدمة المقال يقول أن البطل الحقيقي للمقاومة هو شاه مسعود. ومعروف أن ساندي جال أنفق وقتاً طويلاً مع المجاهدين في أرض المعركة وهو الذي صور شريط الفيديو الذي طاف العالم عن الجهاد الأفغاني.

في فبراير ٨٨ دعيت (مع آلاف غيري من مختلف أنحاء العالم) لحضور احتفال مرور عشر سنوات على نجاح الثورة الإيرانية. والتقيت على فنجان شاي مع «مجددي» في نفس اليوم الذي أعلن فيه اتفاق فصائل المجاهدين على تشكيل حكومة ائتلافية برياسته هو. لم أر في حياتي رجلاً يعهد إليه برئاسة حكومة أو

دولة ويكون مهموماً مثلما كان مجددى يومها. كانت الحرب قد توقفت من جانب روسيا. ولكن لم تكن قد انسحبت بالكامل



شيفرنادزة



الخمينى

وكانت فصائل المجاهدين لا تقل عن ثمانية. وكان تخوف مجددي من نشوب اختلافات بين الفصائل هماً يقلقه. وكان الحكم وكرسي الحكم آخر شيء يفكر فيه بل ربما كان يكرهه ويتخوفه ويستصغره. قارنت هذا فى بالى بالعسكر الذين يقفزون على الكرسى، ثم يلفقون قضايا لزملاء لهم ويعدمونهم أو يسحبونهم أو يسمونهم، ثم يجعلون من جلوسهم على الكراسي عيداً ويمنون على الناس أن هذا الجلوس على الكرسى المغتصب والمنهوب بغير حق يعتبرونه بعثاً وأى بعث. «أنا الذى بعثت فيكم الكرامة. أنا الذى بعثت فيكم العزة». وكأنها المرادف الحديث لمقولة «أنا ربكم الأعلى فأنا الذى بعثت فيكم الحياة».

كان مجددى يجلس أمامى مهموماً. وكنت أرى أن هذا الهم هو الضمان الوحيد لنجاح الشعب فى أفغانستان. وآه لو كان مجددى هذا سعيداً بالحكم وبالكرسى. وبالحرس وبالتليفزيون وبالأضواء. وكان هو ممكنا أن يسرق كل أضواء العالم فى هذه اللحظة.. التى مرت الآن خاطفة. ونسى فيها الناس مجددى وبقيت أفغانستان.

ولقد كان اختيار مجددى لفترة محدودة ثم اختيار غيره لفترة محدودة أيضاً وهكذا ثم هكذا كان كل هذا دليلاً قاطعاً على روح جديدة لم نألفها فى عالمنا الإسلامى المعاصر الذى يقاتل أشباحاً بالليل والنهار متهماً إياها بالتآمر على نظام الحكم. منعا من أن يفلت الكرسى من تحت الحكم.

إن الجهاد الإسلامى قد ولد دولة جديدة. وسوف يلد الجهاد الإسلامى دولاً جديدة.

ولكن المهم أن يصبح الجميع دولة واحدة.. هى دار الإسلام.



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

سرقة آثار الانتصار الأفغاني

الانتصار الأفغاني الفذ، كان انتصاراً غير عادي، لأنه أولاً كان انتصاراً وصموداً لشعب مسلم أمام جحافل امبراطورية كبيرة تقف على حدوده، أي أمام كل قوتها البرية والبحرية والجوية بلا مسافات ولا حواجز ولا حاجة إلى قواعد خارج أرضها..

وهذا معناه أنه الانتصار المستحيل، لأن الانتصار الفيتنامي على أمريكا مثلاً انتصار كبير ولكنه انتصار على جيش محمول جواً وبحراً من أرض بعيدة وهذا يذهب بـ٩٠٪ على الأقل من قوته، أما الانتصار الأفغاني فكان على جيش كبير جرار لا يحتاج إلى وسائل تحمله ولا وقت ينفقه في النقل، بل على الحدود وداخلها أيضاً، ولهذا كان الانتصار الأفغاني يعني سقوط الاتحاد السوفييتي، وهذا ما اعترف به الجميع.

بالإضافة إلى هذا فإن الانتصار الفيتنامي مثلاً استند إلى دعم واضح وكبير من منظومة الدول الاشتراكية للحكومة الفيتنامية عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وإعلامياً، أما الانتصار الأفغاني فكان يعتمد على القوة الذاتية للشعب الأفغاني ولدعم شعبي إسلامي محدود على عكس إرادة الحكومات في أغلب الأحيان، بل ورغم إرادة المعسكر الآخر وهو المعسكر الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

والأخطر من هذا أن هذا الانتصار جاء في وقت تستعد فيه أمريكا للسيطرة على العالم، والانتصار الإسلامي في أفغانستان يمثل عقبة في هذا الصدد وبالتالي كان لابد من منعه أو على الأقل تطويقه وتفريغ آثاره النفسية والسياسية.

الانتصار الأفغاني كان يعني قدرة المسلمين على الجهاد والمواجهة والانتصار حتى لو تآمر عليهم العالم بأسره، وهذا معناه إعطاء الثقة للصحوة الإسلامية والمسلمين عموماً في زمن يريد استبعاد الإسلام والمسلمين والصحوة الإسلامية بل ويعتبر الصحوة الإسلامية هي العدو أمام الهيمنة الأمريكية والغربية عموماً.

وهكذا جاء الانتصار الإسلامي في أفغانستان في الزمن الخطأ أمريكياً وأوروبياً ويهودياً، ومن المعروف أن التحالف اليهودي الأمريكي الغربي هو المهيمن على العالم سياسياً وإعلامياً وعسكرياً واقتصادياً وبالتالي تحركت تلك القوى لسرقة آثار الانتصار الإسلامي في أفغانستان وتدمير رصيد الثقة الذي تراكم في نفوس المسلمين ومنعهم من جعل هذا الانتصار قاعدة للصمود والانتصار وهكذا كان لابد من التآمر السياسي والعسكري والإعلامي، كان لابد من تحريك بعض

٠٠٠٢١ ٠



المصدر : المختار الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

العملاء في كابول للشوشرة على الانتصار وتشويه الصورة الرائعة لهذا الانتصار ثم التقاط الحوادث الصغيرة لتكبيرها إعلامياً ونشرها على أوسع نطاق في الإعلام العربي والعالمي للإساءة إلى سمعة المجاهدين.. ونحن هنا لا نبرىء ساحة البعض في أفغانستان، الذي انخرط دون وعي في جزئيات هذا المخطط.

وبالطبع شعر المسلمون في كل مكان بالأسى، وأسرع المخلصون في كل مكان لتقديم النداءات والوساطات للمجاهدين حتى لا تتشوه الصورة الرائعة.

ونحن الآن وبعد عدة شهور من الفتن الصغيرة، التي تم تكبيرها والنفخ فيها نشعر بالتفاؤل، لأن الوعي الأفغاني استطاع أن يطوق الفتنة ورحلت الميليشيات المشبوهة عن كابول ــ وهو الأمر الذي لم يهتم به الإعلام العربي والعالمي كالعادة ــ ونستطيع أن ننظر إلى المستقبل الأفغاني بثقة.

ويبقى أن على حكومة كابول الإسلامية، ودوائر المجاهدين، أن تهتم بعقد الندوات والمؤتمرات واستغلال الوسائل الإعلامية المتاحة في إبراز الوجه الجميل للجهاد الأفغاني، وعلى الأقلام والكاميرات وأدوات الفن المختلفة في العالم الإسلامي من صحافة وسينما وإذاعة وتليفزيون ودور نشر ورسامين ومصورين وشعراء وروائيين أن يستلهموا التجربة الأفغانية الثرية جداً وأن يقدموها إلى الشعوب الإسلامية في صورة فنية متماسكة وجادة وهادفة وراقية لتكون أساساً صلباً لصحوة إسلامية نرجو من الله أن تكون بداية الانتصار الحضاري الإسلامي المأمول إن شاء الله ..



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢



د. نصير أحمد لـ « المسلمون »: مازلنا نأمل خيراً فى الحزب الإسلامى

كتب ـ سعيد الزهرانى:

□ برغم بعض الاحداث العابرة التى مرت فى سماء افغانستان، وكابل على وجه التحديد خلال الايام الماضية، وبدت مثل سحابة ملبدة بالغيوم، الا ان الصورة بشكل عام تبدو مشرقة وتدعو للاطمئنان بعد ان نجح مجلس شورى اهل الحل والعقد فى الاجتماع، وفى انتخاب الشيخ برهان الدين ربانى رئيسا للبلاد، وقيامه بالفعل بأداء اليمين الدستورية.

ولكن الذين يخافون على افغانستان وعلى مسيرة السلام والامن فيها، ما زالت تقلقهم بعض الاسئلة. ويبدو السؤال الخاص عن الاوضاع فى افغانستان اليوم وكيف تسير والى اين، هو الهاجس الاول.

حول هذا السؤال وغيره تحدث الدكتور نصير احمد، احد مسؤولى حزب الجمعية الاسلامية الافغانى لـ «المسلمون» فقال: ان الاوضاع تتحسن يوما بعد يوم بعد اختيار الشيخ ربانى رئيسا وانعقاد المجلس الكبير لشورى اهل الحل والعقد الذى اصبحت قراراته مهمة. وقد نجحت الحكومة فى عقد هذا المجلس برغم شكوك البعض ومؤامراتهم، وتم نقل هذا العدد الهائل الذى يصل الى اكثر من ١٣٠٠ شخص من ممثلى الشعب من اقصى اماكن فى البلاد فى اجواء الثلوج والبرد القارس، وتم توفير الامن لهم حيث تتواصل اجتماعاتهم وان شاء الله سوف يكون اختيار الرئيس للبلاد لمدة عاملا فى تدعيم الامن والاستقرار لان الفراغ الرئاسى وتحديد الفترات القصيرة لرئاسة الدولة كان يفتح المجال للانتهازيين والقيام بالمساومات وتغيير الولاءات والتحالفات وعدم تحمس البعض فى التعامل مع مؤسسات لا تستمر لاكثر من شهرين او بضعة اشهر. فضلا عن ان اختيار الرئيس لتلك الفترات القصيرة كان يتم عن طريق شخصيات فى المجلس القيادى السابق. وبرغم اهمية هؤلاء الاشخاص ودورهم فى الجهاد وفى سير الاحداث إلا ان قراراتهم لا تتمتع بقوة القرارات الصادرة عن مؤتمر اهل الحل والعقد الذى يمثل افغانستان كلها، والذى يتمتع كل عضو فيه بالنفوذ الجهادى والشعبى والوجاهة والرأى فى دائرته الانتخابية، وبالتالى كان لمساندتهم كلمة الفصل لأن من يعارضهم ويعارض قراراتهم أو يلفق لهم تهما لا اساس لها، سوف يجد نفسه فى عزلة اذا لم يقبلوا برأى الاغلبية الساحقة.

● وهل تتوقع ان تمثل ردة فعل الحزب الاسلامى وحزب الوحدة الشيعى مشكلة لحكومة ربانى؟

ـ برغم أن الحزب الاسلامى «حكمتيار» وحزب الوحدة الشيعى يتحدثان هذه الايام بلغة واحدة الا اننا ما زلنا نأمل فى اخواننا فى الحزب الاسلامى خيرا ونحن على يقين من أنهم سيشعرون بالمسؤولية بعد ان قامت هناك حكومة اسلامية تطبق شرع الله فى كل المجالات ويرأسها قيادى يشهد له الجميع بالعلم والرأى والعدالة والسبق فى الدعوة والهجرة والجهاد. وبرغم ما حدث فالابواب ما زالت مفتوحة امام هؤلاء الاخوة للمشاركة الجادة الصادقة فى تحمل المسؤوليات وابداء الرأى والمشورة والتناصح.

اما الوضع بالنسبة لحزب الوحدة فقد يختلف اذا استمر القائمون عليه فى اتباع إغراق البلاد فى المشاكل والاصطياد فى الماء العكر والحصول بهذه الطريقة على ما لا يحصلون عليه فى الاوضاع العادية وعبر الطرق المشروعة. وقد حذر مجلس شورى اهل الحل والعقد من الوجود المسلح للمنظمات داخل العاصمة. والدولة تضع توفير الامن فى العاصمة فى اولويات اهتماماتها وهذا الامن لا يتوفر مع استمرار الوجود المسلح بجماعات لا تتلقى

الاوامر من الجهات الامنية المسؤولة. والدولة عازمة على وضع قرارات المجلس موضع التنفيذ، وسنرى ان كان حزب الوحدة قد عرف قدر نفسه ووقف عند حده ام أنه سيستمر فى غيه وحساباته الخاطئة. ونأمل أن يشعر بالمسؤولية وان يكون حزبا افغانيا مسؤولا داخل دولة اسلامية افغانية تريد العمل ولا تجحف فى حق أحد.

● كيف يمكن ان يساهم العالم الاسلامى فى مساندة قيام حكومة افغانستان الاسلامية باعمالها فى المرحلة المقبلة؟

- ان الشعب الافغانى المجاهد بصموده وتضحياته قضى على خطر كان يهدد العالم اجمع وعلى الأخص الدول الاسلامية فى المنطقة سواء تلك التى كانت مستهدفة او كانت تقع فى طريق ذلك التوسع والزحف الشيوعى، ومن حق هذا الشعب على العالم عامة وعلى العالم الاسلامى خاصة أن يقفوا الى جانبه وان يشاركوا فى إعمار بلده وان يساهموا فى احياء بنيته التحتية وان يقدموا الى حكومته الشرعية كل دعم مادى وسياسى لتتمكن من التغلب على المشاكل واجتياز العقبات وتوفير الامن والاستقرار علما بان امن الدول والشعوب متداخل فى عالم اليوم. وان استقرار الاوضاع فى افغانستان سيدعم الاستقرار والسلم اقليميا وعالميا خاصة ان افغانستان تتمتع الآن بحكومة اسلامية مسؤولة تريد الخير للجميع وترغب فى ان يعم السلام والامن ارجاء المعمورة ولن تنسى افغانستان كل من يقف معها فى هذه الظروف الحرجة. فهو بلد تعود ان يرد الجميل ضعفين أواكثر. كما انه غنى بمختلف المعادن والغاز الطبيعى والبترول والثروة الحيوانية والزراعية والانهار الجارية فى جميع فصول السنة والقوى البشرية مما يجعله متميزا او مشجعا للاستثمارات المربحة فى مختلف المجالات الاقتصادية والانتاجية.

● البعض يرى ان الحكومة تسيطر على كابل فقط، وانها لا تستطيع ان تؤمن الوضع فى بعض المناطق؟

- هذا غير صحيح اطلاقا. وعلى العكس من ذلك كانت المشاكل منحصرة حتى الآن فى كابل واطرافها بينما تنعم بقية المناطق بأوضاع جيدة فى جميع أرجاء البلاد. والدليل على ذلك مشاركة جميع ممثلى الولايات والمديريات فى مجلس اهل الحل والعقد. صحيح ان هناك بعض المشاكل الأمنية على بعض الطرق ولكنها فى طريقها الى الحل إن شاء الله لان الدولة لا ترغب فى حل الامور باستخدام القوة وستحسم الاوضاع بحول الله بعد ان تميز بين قُطَّاع الطرق المجرمين وبين من يقومون ببعض الاعمال السيئة بدوافع سياسية!

● هل يمثل دوستم خطرا على استقرار افغانستان؟

- دوستم كان جزءا صغيرا جدا من القوات التى قاتلها المجاهدون وصمدوا امامها طوال ١٢ عاما او اكثر الى ان هزموها ودحروها ولا نرى فيه اى خطر على استقرار افغانستان، ولولا محاولات البعض تبرير اخطائهم لما سمعتم هذا الاسم وبرغم ذلك فإنه يؤكد فى كل مناسبة انه يأتمر بأمر الدولة واعلن براءته عما بدر من بعض قواته فى الاحداث الاخيرة. ونأمل الا يفسر تسامح الاخوة بالضعف فهم يسامحون ويصفحون ولا يثأرون وكل هذا فى اطار احكام الشريعة الاسلامية. ولكنهم غير مستعدين اطلاقا ان يكافئوا الذين اجرموا فى السابق او ان يتجاوزوا حدودهم. ■



الحكومة الأفغانية تعلن تشكيل البرلمان تحت وابل من الصواريخ

كابول ـ ر ـ اعلنت حكومة الرئيس الافغاني برهان الدين رباني امس تشكيل البرلمان الافغاني وذلك فيما يمطر اعداء الحكومة العاصمة كابول بالصواريخ .

وذكرت «رويتر» ان القصف الصاروخي العنيف يهدد باغلاق مطار كابول وقاعدة جوية رئيسية . واشارت الى ان «حزب اسلامي» ، بزعامة القائد المتشدد قلب الدين حكمتيار ـ اطلق ١٣ صاروخا على العاصمة الافغانية مما دمر العديد من المباني واصاب ٦ اشخاص على الاقل .

وكانت الهجمات الصاروخية قد قتلت ٢٧ شخصا على الاقل في كابول الاسبوع الماضي . وذكرت الانباء ان قصف الامس اصاب السفارة الباكستانية في كابول .



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٣

حكمتيار يهدد باسقاط الطائرات الافغانية اذا لم تطلق الحكومة الاسرى من رجاله

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:

■ هدد بيان صادر عن الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار باسقاط أي طائرة افغانية تقلع من مطار كابول الدولي او مطار بغرام العسكري اذا لم يفرج عن اسرى الحزب الاسلامي لدى الحكومة الافغانية منذ سقوط نجيب الله ووصول المجاهدين الى السلطة في نيسان (ابريل) الماضي.

وذكر البيان ان آخر موعد لبدء تنفيذ هذا التهديد هو مساء اليوم الاثنين. وكانت القوات الموالية لوزير الدفاع أحمد شاه مسعود اقدمت الاسبوع الماضي على خطف همايون جرير مستشار حكمتيار وعضو اللجنة التحضيرية لمجلس أهل الحل والعقد (الشورى) كممثل عن الحزب الاسلامي.

وأوضح البيان ان الحزب لن يقوم بقصف مطار كابول او ضرب الطائرات وهي رابضة على ارضه حتى لا يتضرر المدنيون، وإنما ستسقط الطائرات التي تحلق في اجواء العاصمة.

وقام الحزب الاسلامي امس بابلاغ تهديده هذا الى لجنة المصالحة التي تسعى الى تحقيق صلح بين الحزب والحكومة منذ اب (اغسطس) الماضي عقب القتال بين الطرفين في كابول.

في غضون ذلك افادت مصادر الجمعية الاسلامية في بيشاور ان كابول تعرضت لقصف صاروخي ومدفعي امس الاحد. وأشارت المصادر الى ان القصف جاء من مرابض الحزب الاسلامي.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٣

البحث عن المعادلة الصعبة فى أفغانستان!

محمد ابراهيم الدسوقى

اذا كان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني قد اراد . بالاسراع في عملية تشكيل برلمان تكون مهمته وضع دستور انتقالي للبلاد . ان يثبت مدى جديته في تنفيذ البرنامج الذى أعلنه فور انتخابه فانه نجح فى أن يحقق ذلك بالفعل إلا أن هذا لا يعنى أن تنفيذ برنامجه الطموح القائم على دعامتين اساسيتين هما تشكيل جيش اسلامى موحد وبرلمان سيكون امرا سهلا . ذلك ان تنفيذ هذا البرنامج يستوجب تضافر جهود كل الفصائل الافغانية على اختلاف توجهاتها السياسية والعرقية وهو امر غير قائم فى الوقت الحالى نظرا لحالة التشرذم والانقسام المسيطرة على بنية المجتمع الافغانى.

وفى حقيقة الأمر فان المجاهدين يتحملون الجانب الاكبر من مسئولية حدوث ذلك لأن شغلهم الشاغل عند دخول «كابول» فى ابريل الماضى لم يكن اصلاح وإعادة بناء ما خربته الحرب الاهلية ولكن كان استقطاع اكبر جزء ممكن من كعكة السلطة مما دفعهم للدخول فى تحالفات بدت غريبة فى حينها للحفاظ على ما حصلوا عليه. منها على سبيل المثال التحالف بين احمد شاه مسعود وزير الدفاع الحالى والميليشيات المحلية من «الاوزبك والطاجيك» وجماعات الشيعة بهدف السيطرة على المدينة حتى لا تقع فى يد جماعات المجاهدين الاخرى.

وكانت النتيجة الطبيعية لحالة التشرذم والانقسام هذه طغيان الولاء العرقى والقبلى على الولاء للدولة ولمصالحها لأنه لم يتم منذ البداية وضع وتحديد معادلة سياسية تحفظ التوازن الاجتماعى والسياسى بين الفصائل الافغانية.

علاوة على ذلك فكيف يمكن تكوين جيش موحد فى ظل وجود ميليشيات مسلحة عديدة تستطيع فى اى وقت يحدث فيه خلاف مع الحكومة أن تشكل عنصر تهديد لاستقرار الاوضاع الامنية للبلاد وقد ظهر هذا بجلاء عندما أعلن عبدالرشيد دوستم زعيم الميليشيات الاوزبكية رفضه انتخاب ربانى وقامت قواته بالاستيلاء على بعض المبانى والمنشآت الحكومية مع العلم بأن ميليشياته تؤيد الحكومة الانتقالية وفى تحالف معها.

وعلى الرغم من انه اتخذ قرارا سابقا بحل الميليشيات ونزع اسلحتها فانه لم ينفذ لأن بعض الميليشيات رفضت الاذعان للقرار لأن نزع سلاحها يعنى اضمحلال اهميتها ونفوذها وتأثيرها على مجريات الاحداث اما البعض الآخر فإنه اشترط حل ميليشيات بعينها قبل تطبيق القرار عليه حيث طالب قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى بحل الميليشيات الاوزبكية وطردها من العاصمة «كابول» وهو ما ترفضه الاخيرة بشدة وبالتالى جمد القرار وظل الوضع على ما هو عليه.

وفى هذا الاطار يبرز حكمتيار كعقبة رئيسية تعوق استقرار الوضع الداخلى فى افغانستان لرفضه المستمر لكل ما تتخذه الحكومة يدعمه فى هذا امتلاكه قوة عسكرية كبيرة يبلغ قوامها ١٥ الف جندى يتمركز اغلبهم فى الجبال المحيطة بكابول التى يمطرها من وقت لآخر بالصواريخ.

الاخطر من ذلك أن الحكومة المركزية فى كابول لا تسيطر تماما على كل اقاليم الدولة التى تدير شئونها بطريقة ذاتية دون انتظار لقرار أو اتفاق مع الحكومة بالاضافة إلى ان هذه الاقاليم تخضع لسيطرة بعض الفصائل الافغانية فالميليشيات الاوزبكية تسيطر على الشمال وقوات حكمتيار على الجنوب.

والسؤال المطروح الآن ما هو مستقبل افغانستان فى ظل الصعوبات السابقة التى تعترض طريق تنفيذ برنامج ربانى؟! والإجابة تنحصر فى أن الوضع سيظل يتسم بالتوتر وعدم الاستقرار إلى ان توضع صيغة واضحة تحدد وضع كل قبيلة وحجم مشاركتها فى السلطة.

واصبح من الضرورى تحديد هذه الصيغة فى اقرب وقت ممكن لمواجهة الوضع الاقتصادى المتردى وتسديد ديون البلاد الخارجية التى بلغت ٢٩ مليار دولار والقضاء على الأمية (٨١٪) بين افراد الشعب الافغانى ومواجهة مخاوف الغرب ازاء توجهات المجاهدين فى الحكم خاصة انه يرى أن استمرار وضعها الحالى يعد بمثابة برميل بارود اذا انفجر فسوف يشعل الحرب فى منطقة هامة من العالم.

من ذلك ان المناطق الشمالية تضم خليطا من الأقليات العرقية من طاجيكستان واوزبكستان وتركمانستان مع اقلية أخرى من البشتوت وهى اقليات يوجد لها جذور وامتدادات فى الجمهوريات الاسلامية المجاورة لافغانستان بما يعنى أن نشوب حرب أهلية شاملة بها سيدفع الأقليات الاخرى لمساندة من ينتمون إليها على الجانب الافغانى.

كما أن انسحاب القوى الكبرى: الولايات المتحدة وروسيا من حلبة الصراع فى افغانستان عقب انتهاء الحرب الباردة وفقدانها مكانتها الاستراتيجية التى كانت تحظى بها خلالها ترك فراغا كبيرا تسعى بعض القوى الاقليمية مثل إيران لشغله وهى نقطة تشعر الغرب بالقلق خشية احتمال اتجاه دول المنطقة التى تسعى اضافة لافغانستان وباكستان وإيران والجمهوريات الاسلامية لاقامة دولة آسيا الوسطى الاسلامية



كابل تتعرض للقصف مجددا

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: نقلت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية من العاصمة الافغانية ان ١٤ صاروخا طويل المدى ضربت مناطق حول قصر الرئاسة في كابل ليلة امس الاول.

وجاء هذا الهجوم في سلسلة الهجمات التي بدأت في السادس من الشهر الجاري من جنوب العاصمة حيث تسيطر قوات زعيم الحزب الاسلامي المتشدد قلب الدين حكمتيار على مواقع استراتيجية. ويطالب الاخير بنقل السلطة الى مجلس الزعماء الذي يمثله تسعة احزاب افغانية كبيرة.

وقد حملت مصادر حكومية مرارا حكمتيار مسؤولية الهجمات وحثت الاحزاب الاخرى على الانضمام الى الحكومة «من اجل الصالح القومي».

في الوقت نفسه ذكرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية ان نحو ٣٧ من القادة العسكريين الذين ينتمون الى الاحزاب الخمسة التي قاطعت الانتخابات الرئاسية يحاولون الجمع بين جميع الاحزاب الكبرى.

وغادر وفد عن العسكريين كابل مساء امس الاول بعد عقد اجتماعات مع عديد من القادة متوجها الى مدينة بيشاور الباكستانية.

وسيسعون هناك لحث الرئيس المؤقت السابق صبغة الله مجددي والمحاربين القدامى الذين يشكلون المقاومة الافغانية ضد النظام السابق المدعوم من السوفيات على العودة الى العاصمة الافغانية واتخاذ موقفا موحدا لكسر الجمود الذي حدث منذ الانتخابات الرئاسية في أواخر الشهر الماضي.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

بسبب سوء التغذية وانعدام التدفئة :

الأطفال يهددهم الموت فى مستشفيات أفغانستان

اللاجئون من طاجيكستان ضحايا للبرد والحصبة

كابول - وكالات الانباء : حذر الأطباء العاملون فى العاصمة الافغانية كابول من ان الأطفال المقيمين فى المستشفيات القليلة فى المدينة يواجهون خطر الموت فى ظل ظروف الشتاء القارس وعدم توافر الكهرباء اللازمة للتدفئة وامراض سوء التغذية الناجمة عن الارتفاع المطرد فى أسعار الغذاء.

وتقول إحدى الطبيبات العاملات فى مستشفى لرعاية الأمومة والطفولة فى كابول انه لامفر من وفاة عدد من الأطفال الأفغان خلال الشتاء الحالى بسبب سوء التغذية واقتصار طعامهم على الخبز والشاى.

ويشير رئيس مستشفى الأطفال بكابول إلى أنهم اضطروا إلى اغلاق معظم أجنحة المستشفى بسبب عدم توافر الكهرباء اللازمة لتدفئة الأطفال.

ويذكر أن معظم المنشآت الطبية فى كابول لحقها التدمير أثر اندلاع القتال بصورة متكررة بين الفصائل الأفغانية المتناحرة.

وفى شمال أفغانستان لايقل الوضع سوءا عما هو فى كابول حيث يعيش فى سهول المنطقة الالاف من لاجئى طاجيكستان الفارين إلى افغانستان هربا من الحرب الأهلية بين الحكومة الشيوعية القديمة والإسلاميين.

وذكرت وكالة «الاسوشيتدبرس» أن ٢٥ من اللاجئين الطاجيك معظمهم من الأطفال والشيوخ - لقوا مصرعهم فى تلك المنطقة غير المأهولة والواقعة جنوب نهر «أموداريا» الذى يفصل افغانستان عن طاجيكستان، وذلك بسبب البرد الشديد وانتشار مرض الحصبة.

ويؤكد مسئولو الأمم المتحدة أن المئات من اللاجئين لقوا حتفهم خلال محاولتهم عبور نهر «أموداريا» بينما تجسدت المأساة فى سقوط العديد من الأطفال المعلقين على ظهور أمهاتهم وغرقهم فى النهر بسبب حالة الذعر والتسرع فى قرار اللاجئين الذين لم يسلموا من طلقات الجنود الطاجيك خلف ظهورهم.



المصدر : الحيـــاة اللندنية

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سلطات كابول تتهم الحزب الاسلامي بمحاولة اسقاط طائرتين مدنيتين

■ بيشاور، كابول - «الحياة»، أ ب - قالت حكومة كابول امس الاحد ان قوات تابعة للحزب الاسلامي حاولت اسقاط طائرتين مدنيتين مباشرة بعد اقلاعهما من مطار المدينة. وافادت مصادر وزارة الدفاع ان ٣٠ صاروخاً اطلقت مباشرة بعد اقلاع الطائرتين اللتين كانت احداهما متوجهة الى بيشاور في باكستان والثانية الى العاصمة الهندية نيودلهي. واضافت ان الصواريخ سقطت على المطار ومحيطه.

كذلك قالت المصادر نفسها ان صواريخ سقطت في محيط القصر الرئاسي وسط كابول الا انها لم توقع ضحايا. واتهمت الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار باطلاق الصواريخ. وكان الحزب انذر الحكومة بانه سيسقط الطائرات المدنية والعسكرية على السواء التي تحاول استعمال مطار كابول. واوقفت الحكومة الرحلات الجوية من المطار واليه لمدة اسبوعين.

وكانت كابول شهدت اول من امس تبادلاً عنيفاً للقصف الصاروخي بين قوات وزارة الدفاع وحليفتها السابقة الميليشيات الاوزبكية التي يقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم. واعتبر حادثا امس واول من امس التدهور الامني الاخطر في العاصمة الافغانية منذ مطلع الشهر الجاري عندما جدد مجلس الحل والعقد (الشورى) ولاية الرئيس الموقت برهان الدين رباني لسنتين اضافيتين، وسط معارضة شديدة من جانب فئات واسعة من المجاهدين، بينها الحزب الاسلامي.



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٣

ألفاظ ومعان

الأفغان

لم يذكر المؤرخون والجغرافيون العرب دولة باسم افغانستان . وان كانت ارض افغانستان الحالية (او جزء منها على الاقل) عرفت باسم خوارزم التى مرت بعصر زاه من النشاط العلمي والثقافي ويكفي ان نذكر منهم البيروني صاحب كتاب الهند بين مؤلفات اخرى كثيرة ، والدولة في حدودها الحالية تكونت غداة الحرب العالمية الأولى وانسحاب الروس من شمالها معلنين وضع حد لكل توسع اقليمي والتصار البريطانيين على اقليم بلوشتان المطل على المحيط الهندى والذى هو الآن جزء من باكستان . اما ما بقى من اراضيها فلم يكن له اى اهمية اقتصادية . وعاشت افغانستان الحالية عشرات السنين جزءا من امبراطورية المغول التى كانت تشمل باكستان الحالية وشمالى الهند وما كان يسمى بلاد ما وراء النهرين التى تكون حاليا اجزاء من جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية . وقامت افغانستان على اساس حلف قبلى استقر على ان يكون الحكم بيد اسرة معينة .

وان كان هذا لم يمنع التنافس على العرش بين افراد تلك الأسرة ، وجمدت تلك السياسة اى تطور داخلي وتقاسمت القبائل الارض والشعب بقدر محدود من الحروب القبلية . وتعددت لهجاتها واحيانا لغاتها فاهلها ينطقون بلسان تركى او فارسى او بوشتى . .

وقد استنكرنا حينه التدخل السوفييتى ، ولجوء مليون او مليونين الى شرق باكستان جرت في اطار قبلى بالاساس وان تمست باسماء حزبية حديثة . وكان من الطبيعي ان يتعاطف المسلمون مع اخوانهم الافغان . وقدمت بالفعل بعض الدول الاسلامية مساعدات مالية كثيرة . كما ذهب شباب من اقطار مختلفة للقتال مع المجاهدين . ولكن توريد السلاح ظل بيد الولايات المتحدة من خلال الحكومة الباكستانية مما يفسر كثرته وانتشاره بين الافراد دون ضابط . وعجز المؤتمر الاسلامي كما عجزت امريكا عن جمع مختلف القبائل في ائتلاف وطنى .

بل استمر التنازع القبلى حتى في بلد الملجأ . وادى طول مدة المقاومة الى تحويل منطقة اللاجئين الافغان الى سوق للسلاح والمخدرات وغير ذلك من المفاسد تحت رعاية المخابرات العسكرية الباكستانية التى حقق افرادها ثروات كبيرة من هذه الانشطة . وبعد سقوط حكم نجيب الله كان من المأمول ان يواجه الافغان مهام التعمير والتطور في اطار دستورى منظم ولكن الواقع هو ان رؤساء القبائل وكل من انتفع من الاوضاع السابقة اهدروا الهدف الوطنى العام . ومازالت المخابرات الامريكية والباكستانية والايرانية تغذى الاطراف المتصارعة .

فهل يدهشنا ان يستخدم الشباب العائد بعد سنوات من تلك الاوضاع التى لم يتعلم فيها الا استخدام السلاح واللجوء الى العنف عند عودته الى وطنه ؟ ولماذا لم تحاول الحكومات استقبال العائدين واعادة تاهيلهم وتدبير فرص العمل اللازمة لينسوا الماضى القريب ويندمجوا في المجتمع ؟

اسماعيل صبرى عبدالله



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٣

معارك بالمدفعية بين الحكومة والمنشقين بأفغانستان

مصرع ٦٠ وإصابة ٣٠٠ خلال ٣ أيام

كابول - ر - وقعت أمس معارك بالمدفعية بين قوات الحكومة الأفغانية وقوات الزعيم المنشق ، قلب الدين حكمتيار فى جنوب وغرب العاصمة كابول لليوم الثالث على التوالى مما أسفر عن إصابة ١٠٠ شخص وإجبار المئات على مغادرة منازلهم. وذكر شهود العيان والأطباء أن ٣٠٠ شخص قد أصيبوا فى الأيام الثلاثة الماضية منذ بدء القوات الحكومية هجومها ضد قوات حكمتيار.

وأشار بعض الأطباء إلى أن ٦٠ شخصا قد لقوا مصرعهم خلال ثلاثة أيام ، بينما ذكر راديو كابول أن عشرات الأشخاص قد قتلوا من جراء القصف الصاروخى لقوات حكمتيار للعاصمة.

وقد طالبت الأمم المتحدة بتقديم ١٣٨ مليون دولار لتمويل برامج المساعدات لأفغانستان ، يخصص جزء منها لتطهير البلاد من الألغام التى خلفتها الحرب واستيعاب اللاجئين الأفغان المتوقع عودتهم من باكستان العام الحالى.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٣

أفغانستان تنتظر قيادة تلم الشمل

أمير طاهري

● يبدو ان كل واحد من الزعماء الأفغان يحرص في الوقت الحالي على ان تكون الغلبة له ومنهم من يسعى الى التعويض عما فاته إبان المقاومة

هؤلاء الذين حاولوا فهم الاحداث في افغانستان خلال الاشهر التسعة الماضية، اي منذ انهيار النظام الشيوعي، لا بد ان اصيبوا بمزيج من الحيرة والارتباك والخذلان. فسياسات تلك البلاد التي مزقتها الحروب تبدو كانها مشكلة محيرة مطمورة في بحر من الالغاز.

هناك تحالفات تعقد وتنقض باستمرار وسياسات تتغير وتتبدل بسرعة تبديل الثياب. وفهرس الأعلام السياسي يتغير بالشهور بل الاسابيع، ومعتدلو اليوم هم متطرفو الغد، والعكس صحيح. وحتى العوامل العرقية والدينية لم تعد تعطي مؤشرات يمكن الاعتماد عليها على السلوك السياسي.

لنحاول اولا ان نفك الشفرة ونوضح الصورة الملتبسة قبل ان نعرض بالتحليل للتطورات السياسية الواقعة تحت السطح. تظل افغانستان اساسا مجتمعا قبليا تتوزع القوة فيه بين رؤساء القبائل المحليين والقائمين على السلطة في الحكومة المركزية. وعلى المستوى المحلي هناك توتر قليل جدا الآن. وفي كل مقاطعة تقريبا هناك هياكل قيادية موضوعة في محلها، وتتألف في الغالب من المشايخ وقادة المجاهدين الذين اظهروا تفوقا وامتيازا اثناء مقاومة الغزو السوفياتي. وتعكس تلك الهياكل بصدق، وفي معظم الاحوال، الحقائق العرقية واللغوية والدينية والقبلية، في المقاطعات التي تقوم فيها. ولهذا، ليس هناك توتر يذكر في المقاطعات ولا ترد منها تقارير عن معارك واشتباكات.

لكن العاصمة كابل تشهد الكثير من المتاعب. وكانت المدينة مسرحا لمعارك عنيفة منذ ابريل (نيسان) الماضي. وتقول التقديرات المتحفظة ان عدد الضحايا جاوز الـ 3000 خلال الاشهر التسعة الماضية. وشهدت المدينة هجمات بالمدفعية والصواريخ على مستوى اوسع، وبكثافة اشد، عما شهدته في اي وقت مضى منذ الغزو السوفياتي عام 1979. وتعرضت عشرات المباني، ومن ضمنها البيوت والمنازل، للتدمير اثناء القتال.

في سياسة كابل، غالباً ما تدفع الولاءات القبلية والعرقية وحتى الدينية الى الخلف لحساب الاعتبارات التكتيكية للاستحواذ على السلطة. وبعبارة اخرى تختص السياسة في كابل بالاستحواذ على القوة والاحتفاظ بها وتسخيرها فقط ولهذا لا توجد هناك احلاف دائمية، ليس هناك صديق او عدو إلا على مستوى مرحلة معينة من الصراع المستمر على السلطة.

في ابريل الماضي، فكت ميليشيات الاوزبك بقيادة الجنرال الشاب الطموح عبد الرشيد دوستم، ارتباطها فجاة بالنظام الشيوعي ودخلت تحالفاً مع أحد فصائل المقاومة.

كان لدى دوستم قوة مقاتلة تعدادها حوالي 50 الف مقاتل حسن التدريب والتسلح. لكنه كان يفتقد القاعدة العرقية التي يرتكز عليها ليتمكن من ان يصبح قائدا للبلاد. إذ تقل نسبة الاوزبك عن عشرة في المائة من مجموع السكان.

ادى التحالف بين دوستم ومسعود الى ردة فعل من الاحزاب الشيعية وجماعات البشتون. وبلغ الأمر الى حد ان قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الاسلامي، دعا الى اعتقال دوستم ومساعديه وتقديمهم للمحاكمة بتهمة الخيانة لانهم سبق وتعاونوا مع النظام الشيوعي.

وتمكن مسعود، وبمساعدة دوستم، من منع حكمتيار من الزحف على العاصمة والاستيلاء على السلطة. وذهب التحالف الثنائي الى ابعد من ذلك بان ضمن انتخاب برهان الدين رباني، الزعيم المدني للجمعية الاسلامية، كرئيس مؤقت للدولة. واعتمد رباني، وهو السياسي الذكي، على الخلافات والشقاق في صفوف البشتون وكسب دعم انصار عودة الملكية. ، تشكلت تحالفات جديدة في حين استمر القتال. وبعكس كل التوقعات، عقد رباني حلفا مع عبد رب الرسول سياف وجماعته الاصولية المتطرفة المعروفة بـ «حزب البشتون» وابعد نفسه عن دوستم. ووجد رئيس الدولة المؤقت حليفا جديدا في محمد نبي - محمدي، احد قادة البشتون الاصوليين الذي كان في البداية معارضا للحكومة الجديدة.

لكن هذا لم يؤد الى التصالح مع حكمتيار الذي ظل يطالب براس قائد الاوزبك. وفوجئ الجميع بتحرك حكمتيار نحو اقامة حلف مع الاوزبك. و«الحلقة المفقودة» في هذا التحالف الغريب جاءت على شكل «حزب الوحدة الاسلامي» الشيعي، وهو تنظيم تموله ايران وهو المسؤول عن معظم المعارك في كابل هذه الأيام. والاغرب من كل ذلك هو تحرك «حزب التحرير الاسلامي»، الداعي الى الملكية، نحو الحلف الأوزبكي - الشيعي.

القوة الأولى هي الجيش النظامي الذي ما يزال يتحلى بقدر من الانضباط كما انه جيد التسليح ويقوده ضباط متمرسون كانوا قد تعاونوا مع النظام الشيوعي البائد ويشكون بالتالي في النوايا الحقيقية



للمجاهدين.

وتتالف القوة الثانية التي يعتمد عليها رباني من حوالي 30 الف مسلح يتزعمهم وزير الدفاع احمد شاه مسعود الذي ينتمي الى نفس الحزب السياسي الذي ينتمي اليه رباني. غير ان الولاء الشخصي اهم بكثير من الولاء السياسي في افغانستان التي لا خبرة لها تقريبا في ميدان النشاط السياسي الحزبي. وعليه فإن مسلحي مسعود يدينون بالولاء لشخص مسعود وليس لرباني، الرئيس الشكلي للحزب. ففي الأيام الأولى التي تلت سقوط النظام الشيوعي تعرض مسعود لضغوط من بعض انصاره الذين شجعوه على الاستيلاء على السلطة. لكن مسعود، ذلك السياسي المحنك، ارتأى الانتظار الى حين ان تاتي فرصته المناسبة.

أما القوة الثالثة التي تدعم الآن رباني فتتالف من بضع جماعات من المجاهدين البشتون. فهذه الجماعات تعادي حكمتيار وبودها ان تستغل هذه المناسبة للقضاء عليه. وحالما تتم تصفية حكمتيار فإن زعماء البشتون سينقلبون حتما ضد رباني.

من هنا ليس مستبعدا ان يكون النصر الذي يحققه رباني فارغا. فقد يتمكن من دحر حكمتيار والشيعة لكنه قد يصبح ضحية للجيش او لقوات مسعود او لجماعات البشتون. كما ليس مستبعدا ان تتالف اثنتان من هذه القوى الثلاث لإزاحة رئيس الدولة المؤقت عن سدة الحكم.

وليس لرباني قوة مسلحة تاتمر بامره في بلد يستمد فيه الساسة نفوذهم من فوهات البنادق. من هنا فإن رئيس الدولة المؤقت قد يجد نفسه فجاة ستاراً توظفه جهات أخرى لمتابعة طموحاتها. إذ ان حكمتيار والشيعة قد يدحران باسم الولاء لرباني. إلا ان رباني قد يحمل ايضا مسؤولية تقسيم البلاد الأمر الذي قد يمهد الطريق امام سياسي طموح آخر ليخلفه في رئاسة الدولة متظاهرا بأنه سيكون مهندس الوفاق الوطني.

ولكن وحتى اذا ما ازيح رباني عن سدة الحكم ليس هنالك ما يضمن ان يحكم من يخلفه البلاد دون صعوبات. فضباط الجيش النظامي يفتقرون الى التأييد القبلي أو المحلي اللازم لإقامة التكتلات السياسية المطلوبة لتشكيل الحكومة. وبالنسبة لمسعود فإنه، وان كان يتمتع بتاييد قوي في منطقته في وادي «بنج شير» طاجيكي لغته الفارسية وبالتالي لن يكون مقبولا لدى البشتون.

والفرص المتاحة للكتلة المعارضة محدودة ايضا. فاذا ما انتصرت المعارضة فإن من المستبعد ان تسمح لحكمتيار بان يصبح «اميراً» على افغانستان كلها وهذا هو ما يتطلع اليه. فالأحزاب الشيعية تعتمد على طهران تماماً واي نصر تحققه هذه الأحزاب سيكون أداة بيد الحكومة الايرانية لتوسع نفوذها على الساحة الأفغانية. اما بالنسبة لدوستم فإن من المستحيل ان يفوز بالسلطة العليا حتى وان حققت قواته انتصارات عسكرية كبرى.

وتنوع القوى المشتركة الآن في الصراع على السلطة يعكس حقيقة الوضع الأفغاني الذي يشبه بوتقة انصهار تابى جميع المجموعات العرقية والطائفية واللغوية الأفغانية الانصهار فيها.

وايام الحكم الملكي كان الشعور العام لدى هذه المجموعات هو ان لكل منها حصة من السلطة وان كانت العائلة المالكة من البشتون. ثم جاء الشيوعيون ليحاولوا محو الخصوصيات العرقية والطائفية واللغوية باسم التضامن الطبقي. لكن الشيوعيين فشلوا ليس فقط لإفلاسهم الآيديولوجي بل لأن المجتمع الأفغاني يرفض مبدأ التطابق الفكري.

لقد كان الاختبار العسير للقيادة الأفغانية وما يزال قدرتها على اقامة الائتلافات بدلا من فرض نظام حكم دكتاتوري. والمطلوب من الأفغانيين الآن ان يوحدوا صفوفهم ليقفوا معا بوجه التدخل الأجنبي أيا كان مصدره وليعيدوا بناء بلدهم الذي دمرته سنوات الحرب الأهلية الدامية.

فالصدامات المسلحة الحالية في كابل قد تتفاقم وتوسع دائرة الصراع لتشمل افغانستان كلها. وهنا لا يجوز باي حال من الأحوال الاستخفاف بخطر الانقسام والتجزئة الاقليمية. فالأوزبك يتطلعون الى أوزبكستان المستقلة لتناصرهم باسم الولاء العرقي، في حين تسعى ايران جاهدة الى خطب ود الشيعة الأفغانيين. ومن ناحية أخرى يتحدث بعض البشتون عن الانضمام الى باكستان او اقامة «بشتونستان» جديدة تضم ايضا المقاطعة الشمالية الغربية من باكستان. لقد استطاعت افغانستان المحافظة على استقلالها لأن الدول المجاورة لها وكذلك الدول القوية في العالم من بين اعتبارات أخرى، اعتبرتها دولة محايدة مفيدة. إلا انها اذا اصبحت بؤرة للفوضى والبلبلة فإن بقية الدول قد تنظر جديا في مسالة تفكيكها. فما تحتاجه افغانستان اليوم هو قيادة توحد شمل الأفغان بدلا من ان تكرس الحرب.



قوات حكمتيار تهاجم العاصمة الأفغانية
الملك فهد يدعو لمؤتمر مصالحة بالسعودية

لقى اكثر من عشرة أشخاص مصرعهم اثر الهجوم الذى قامت به قوات قلب الدين حكمتيار ضد مواقع حكومية فى العاصمة الافغانية كابول .

وقد استخدمت الصواريخ وقذائف الهاون والمدفعية في هذا الهجوم مما ادى الى وقوع اصابات جسيمة .

وذكر راديو صوت امريكا ان هذا الهجوم جاء بعد يومين من قصف واجهة قوات الحكومة بهدف ابعاد المتمردين عن العاصمة .

واشار الراديو الى ان آلافا من الافغانيين يواصلون الفرار من منازلهم بسبب القتال فيما تقدر المستشفيات عدد الاصابات الناجمة عن هذا الاسبوع باكثر من سبعين قتيلا ونحو ثلاثمائة جريح .

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية نداء الى قادة الفصائل الافغانية لايقاف التصعيد الدموى العنيف والقتال فى كابول .

وناشد الملك فهد فى ندائه قادة المجاهدين القاء السلاح جانبا واللجوء الى العقل والمنطق حفاظا على حياة الشعب الافغانى ومستقبله وهى أمانة لايجوز التفريط فيها لاى سبب من الاسباب .

وقد وجه خادم الحرمين دعوة الى الفئات المتناحرة بعقد لقاء فى المملكة العربية السعودية لبحث قضاياهم بروح الاسلام والاخوة الاسلامية التى جمعت بينهم طوال فترة جهادهم ضد عدوهم لسنوات طويلة .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٣

غداة النداء الذي وجهه الملك فهد

تحركات أفغانية عاجلة لترتيب وقف للنار

لندن: من امير طاهري

تكثفت المساعي والاتصالات في افغانستان امس لترتيب وقف لاطلاق النار بين الفصائل المتناحرة بعد اسبوعين من القتال العنيف في كابل وضواحيها.

وجاءت هذه المساعي غداة النداء الذي وجهه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وضمنه دعوة للفصائل الافغانية لعقد اجتماع في السعودية للتوصل الى تسوية نهائية بينها.

وكان جاء في نداء الملك فهد: «انطلاقا من واجبنا ومسؤولياتنا وحفاظا على المكاسب العظيمة التي احرزتموها من ان تضيع سدى، اوجه لكم اليوم مجددا هذا النداء واناشدكم باسم الاسلام الذي الف بين قلوبنا وآخى بين شعوبنا ان تلقوا السلاح جانبا وتحتكموا الى العقل والضمير والمنطق وتحقنوا دماء اخوانكم وابنائكم المسلمين في افغانستان.

كما اوجه لكم دعوة خاصة الى المملكة العربية السعودية تلتقون خلالها على الاخوة والمحبة وتبحثون وجهات النظر واوجه الخلاف، فلعلكم بذلك تصلون الى ما فيه خير دينكم ودنياكم وتعودون الى وطنكم يدا واحدة وقلبا واحدا لتبدأوا مسيرة البناء والنماء والرخاء لشعب افغانستان الذي ائتمنكم على مصيره وقدراته. وأسال الله ان ينير بصائركم ويهديكم سواء السبيل».

وقال متحدث باسم الجمعية الإسلامية، الحزب الذي ينتمي اليه رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني، ان الحكومة الانتقالية ترحب بـ «اية مساعدة يقدمها الاشقاء لانهاء هذا العنف المجنون».

واضاف المتحدث قوله: «اننا على استعداد للتفاوض في كل زمان ومكان ولكن شريطة ان يكف المتمردون عن مهاجمة العاصمة اولاً».

واستولت وحدات الحزب الإسلامي في العمليات القتالية المكثفة التي جرت امس على مبنى

التتمة .... ص 4



تحركات أفغانية

الاكاديمية العسكرية الافغانية الواقع على بعد كيلومترات شرقي كابل. وفي نفس الوقت قطعت مجموعة أخرى من المتمردين التيار الكهربائي عن العاصمة لليوم الثاني على التوالي.

وقوبلت فكرة عقد مؤتمر للسلام بالترحاب ايضا من قبل الحزب الإسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار والذي يتصدر حاليا حملة لاسقاط حكومة رباني.

وزعم ناطق باسم الحزب أمس ان رباني امر السلاح الجوي الافغاني بمهاجمة مواقع الحزب الاسلامي في الجبال المحيطة بكابل.

وقال المتحدث: «ان رباني بقراره هذا يسعى الى حرب شاملة. وعليه يجب وقف هذه الهجمات قبل الدخول في اية محادثات». والهدف الاول للمساعي الدبلوماسية الجارية هو تحديد الاطراف التي ستدعى الى الاشتراك في المؤتمر المرتقب.

وثمة رأي يقول ان الحضور يجب ان يقتصر على فصائل المجاهدين التسعة التي كانت لها قواعد في بيشاور في باكستان. الا ان رأيا آخر يقول بدعوة حزب الوحدة والزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم الذي تسيطر قواته على الشمال.

وتحرص الدول الإسلامية على انهاء القتال في افغانستان ليتسنى للعالم الاسلامي التفرغ لقضيتين ملحتين هما السلام في الشرق الأوسط والحفاظ على استقلال البوسنة والهرسك.

وايدت باكستان بشدة فكرة المؤتمر. كما ان نائب وزير الخارجية الباكستاني شهريار خان بحث الموضوع مع المسؤولين الايرانيين الاسبوع الماضي في طهران. وذكرت مصادر دبلوماسية امس ان اوزبكستان وتاجيكستان وتركمنستان والصين، التي لجميعها حدود مشتركة مع افغانستان، ستؤيد المؤتمر. وتتوقع هذه المصادر ان تؤيد روسيا ايضا المؤتمر.

وفشلت محاولات كثيرة في السابق للتوصل الى اتفاقات جزئية ولوقف إطلاق النار. ولهذا السبب يرى المحللون ان مؤتمرا موسعا تؤيده الدول الاسلامية الرئيسية ربما يكون الحل الوحيد لانهاء النزاع الافغاني.

واعلن مساء امس ان قوات حكمتيار حققت تقدما في اتجاه كابل وتمكنت من السيطرة على حي تشلسيتون جنوب العاصمة الافغانية.



التحرك المناسب في اللحظة المناسبة

● نداء الملك فهد بن عبد العزيز الى زعماء المجاهدين الافغان يتيح الفرصة أمامهم لوضع حد للإقتتال والإلتفات الى الجهاد الأكبر لبناء مستقبل بلدهم.

اقتتال الفصائل الافغانية بعدما حققت انتصارها على العدو المشترك، ليس الظاهرة الاولى من نوعها. فقد سبق حركة المقاومة الافغانية الى هذا المنحى الغريب العديد من حركات التحرر التي قاتلت مستعمرا اجنبيا، او نظام حكم مستبدا، ثم انتهى زعماء ومقاتلو تلك الحركات الى حروبهم الداخلية، فإذا بهم يريقون من دمائهم اكثر مما اراق المستعمر، ويمزقون أوصال اوطانهم وشعوبهم على نحو افظع مما كان يفعل عدو قاتلوه معا. حدث هذا في افريقيا وآسيا، وامريكا اللاتينية، وفي ... كان يثير عشرات الاسئلة المحيرة بحثاً عن مبرر واحد مقنع يجير ... الامس الى اعداء اليوم.

غير ان اقتتال فصائل المجاهدين الافغان، يثير في النفس اكثر من مجرد الحيرة والاستغراب، انه اقتتال يتجاوز الدهشة الى عميق الحزن وشديد الألم، بالنسبة الى نفس كل مسلم غيور على امة المسلمين، حريص على استقرار حاضرها وازدهار مستقبلها، يروعه ان تسيل دماء اخوة الدين الحنيف بأيديهم. وهذا بالتحديد ما عبر عنه نداء خادم الحرمين الشريفين الى زعماء المجاهدين الافغان: «أناشدكم باسم الاسلام الذي ألف بين قلوبنا، وآخى بين شعوبنا، ان تلقوا السلاح جانبا وتحتكموا الى العقل والضمير والمنطق وتحقنوا دماء ابنائكم واخوانكم المسلمين في افغانستان».

ولئن كان نداء الملك فهد بن عبد العزيز، يعبر عما يجيش في صدور المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، فإنه يعكس في الوقت نفسه ما للمجاهدين الافغان من خصوصية في نفس خادم الحرمين الشريفين ونفوس السعوديين. كيف لا، وقد كان للمملكة، ملكا وحكومة وشعبا الدور المشرف، الذي لا يحتاج الى شرح او تذكير، في الوصول بجهاد الشعب الافغاني الى ما وصل اليه من عز وانتصار بفضل الله عز وجل.

يبقى القول ان مبادرة خادم الحرمين الشريفين، مثلما هي عادته، لوضع حد للاقتتال بين فصائل المجاهدين الافغان، هي المبادرة المناسبة في اللحظة المناسبة. ويبقى الامل كبيراً في تجاوب الزعماء الافغان مع المبادرة، اي مع ما فيه خير بلدهم وشعبهم.

«الشرق الأوسط»



مصرع واصابة ١٢٣ شخصا في القصف الصاروخي على كابول

كابول - ر - لقى امس ٦ اشخاص مصرعهم واصيب ١١٧ آخرون بجراح في القتال الدائر منذ ٥ ايام بين الجماعات الافغانية المتصارعة حول كابول. وذكر المسئولون الحكوميون ان الآلاف هربوا من منازلهم في جنوب كابول بسبب القصف المدفعي والصاروخي لقوات الحزب الاسلامي على العاصمة الافغانية. وقدر المسئولون عدد الصواريخ التي سقطت على كابول امس بحوالي ٦٨ صاروخا.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٠٠ قتيل و٨٠٠ جريح نتيجة المعارك المستمرة في كابول

انباء عن وصول قوات رباني الى مشارف مقر حكمتيار

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ قال ممثل الجمعية الاسلامية الافغانية في السعودية الدكتور نصير احمد ان القوات الحكومية اصبحت على مشارف تشارسياب مقر اقامة زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار المتشدد المعارض للرئيس برهان الدين رباني. ونفى في تصريح لـ «الحياة» ما تردد عن دخول قوات الحزب الاسلامي حي وكروريان السكني في كابول، كما نفى الانباء التي تحدثت عن اسر ٢٠٠ جندي حكومي خلال المعارك بين الجانبين.

وأكد نصير احمد أن قوات الحكومة الافغانية بقيادة وزير الدفاع احمد شاه مسعود تمكنت من الاستيلاء على مناطق شاسعة ومواقع استراتيجية شرق العاصمة خلال اليومين الاولين للهجوم الذي قامت به رداً على اطلاق حكمتيار الصواريخ على العاصمة. واضاف ان القوات الحكومية تمكنت من احكام سيطرتها على هذه المواقع وايصال امدادات ورجال اليها، كما نجحت في قطع خطوط الاتصال بين المقر الرئيسي للحزب في تشارسياب «المقر الرئيسي لحكمتيار وحلفائه الشيوعيين» ومدينة جلال آباد وكذلك قطع طرق امدادهم من جهة الجنوب بواسطة القوات الحكومية التي يقودها الشيخ نصرالله منصور.

واتهم «قوات الحزب الاسلامي المتحالفة مع فلول الشيوعيين وميليشياتهم» بانها نفذت هجمات على منطقة شلستون جنوب غرب العاصمة في محاولة لتخفيف الضغوط عليه في الجبهة الشرقية الا ان هذه المحاولات لم تفشل وحسب بل انها تسببت في نجاح تقدم القوات الحكومية اول من امس نحو الجبهة الجنوبية حيث تدور المعارك حالياً حول المقر الرئيسي لحكمتيار.

واشار الدكتور نصير احمد الى النداء الذي وجهه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى قادة الجهاد الافغاني للاجتماع في السعودية. وقال: «ان هذا النداء الاخوي المخلص قيد الدرس الجدي من جانب الدولة الاسلامية في افغانستان ورئيسها رباني وبمشاركة من زعيم الاتحاد الاسلامي عبدرب الرسول سياف وسائر اقطاب الحكم».

من جهة اخرى، افاد ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في كابول (ا ب) أرمين كوربل ان ما لا يقل عن ٢٠٠ شخص قتلوا في المعارك بين القوات الحكومية والحزب الاسلامي في حين اصيب ما لا يقل عن ٨٠٠ آخرين بجروح.

واضاف ان تدهور الوضع الامني دفع بآلاف من سكان العاصمة الى اللجوء الى ضواحيها الجنوبية والشرقية هرباً من المعارك المستمرة منذ اسبوع.



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٣

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

فرصة أفغانستان التاريخية

● ردود الفعل الإيجابية على مبادرة الملك فهد تؤكد أنها فرصة تاريخية لإنقاذ أفغانستان من مخاطر الحرب الأهلية

أكثر من عشر سنوات من المقاومة البطولية للنظام الشيوعي جعلت المجاهدين الافغان أشبه بأبطال الأساطير. وكان مشهد فئة قليلة من المقاتلين الجبليين الذين لا يحملون سوى أسلحة قديمة وهم يقفون بوجه الجيش الأحمر ويهزمونه بعد حين، كان ذلك المشهد المادة نفسها التي تُصنع منها الاحلام الرومانسية. ولكن عندما تستمع الاجيال القادمة الى حكاية الحرب الافغانية، ستكوّن تلك الاجيال وجهة نظر أكثر اتزاناً حول أكثر فصول تاريخ آسيا الوسطى دراماتيكية.

والقول إن المجاهدين لم يكونوا وحدهم في الصراع ضد الهيمنة السوفياتية لا ينزع عنهم شيئاً من المجد الذي يستحقونه. فقد كانوا يحظون بدعم معنوي ومادي من المجتمع الاسلامي في العالم كله. وهناك دول اسلامية بذلت جهوداً استثنائية معرضة نفسها في معظم الحالات الى مخاطر كبرى، لتدعم المجاهدين وقضيتهم العادلة. ويعرف المجاهدون جيداً من هي تلك الدول وما هو دورها في خلاص افغانستان من الام الاحتلال الاجنبي.

هل كان المجاهدون سينتصرون من دون دعم خارجي؟ هذا سؤال متروك لأصحاب التاريخ سيناقشونه من دون شك. لكن المهم الآن هو ان المجاهدين الذين كانوا متوحدين في نضالهم ضد الشيوعية، منقسمون ولا يبدو انهم قادرون على كسب معركة السلام.

الأسوأ من ذلك ان القتال المرير في الأسابيع الماضية اثبت ان افغانستان قد تكون في طريقها نحو حرب اهلية طويلة ربما تستمر لأشهر ان لم تظل مستعرة لأعوام. وواضح ان بلداً فقد مليونين من اهله وعانى من تشرد ستة ملايين آخرين (حوالي ثلث سكانه) لا يستطيع تحمل حرب أخرى. بعبارة أخرى لا تستطيع افغانستان ان تبذل مزيداً من الدم لتدفع ثمن طموحات شخصية. لهذا يرى الذين تهمهم سلامة الشعب الافغاني المسلم ورفاهيته، ان الواجب يملي عليهم التدخل وبسط يد العون. من هنا، ليس من المبالغة في شيء القول ان العرض السعودي بالترتيب لمؤتمر للسلام قد يكون الفرصة الأخيرة للغرماء من زعماء المجاهدين ليحلوا خلافاتهم وينسقوا طموحاتهم دون أن يدفعوا البلاد الى حمام دم جديد. ولأن المبادرة تأتي من الملك فهد نفسه، فإنها تحمل ثقلاً خاصاً، وقد قوبلت بدعم كبير من كل جارات افغانستان تقريباً بالاضافة الى منظمة المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة، وعبرت كافة مجموعات المجاهدين الرئيسية عن ترحيبها بالمبادرة، فليس هناك، اذن، ما يدعو الى استمرار هدر الدماء في كابل وعدد من المدن الافغانية.

يعلمنا تاريخ افغانستان درساً رئيسياً واحداً: ليس لرجل واحد او مجموعة او قوة واحدة ان يأمل في اخضاع كل افغانستان باستخدام القوة. فالأرض التي فشل في اخضاعها كورش الكبير، والاسكندر المقدوني، وأباطرة المغول، والبريطانيون، والقياصرة الروس، بالقوة، لن تصبح هدفاً سهل المنال يطاله أي زعيم طموح من المجاهدين في السنوات الاخيرة من القرن العشرين.

ان الطريق الأمثل امام قادة المجاهدين ليظهروا امتيازهم ويكسبوا دعم شعبهم واحترامه، هو العمل نحو تحقيق مستقبل يقوم على السلم والرفاهية. كان المجاهدون يحظون بالاعجاب والدعم بالأمس لأنهم يقاتلون من اجل قضية عادلة. ولهم اليوم ان يكسبوا الدعم والاعجاب بأن يعملوا من اجل قضية عادلة أخرى هي قضية السلام.

ان المبادرة السعودية توفر امامهم فرصة ممتازة للقيام بذلك.

«الشرق الأوسط»



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٣

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصادر باكستانية تؤكد اجماع دول المنطقة على حقن الدماء في افغانستان

قوات حكمتيار تتقدم شمالاً وجنوباً و«الجمعية» ترفض الوساطات الفردية

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:
□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ توسع القتال الدائر في كابول بين الحكومة والمعارضين ليشمل قاعدة بغرام الجوية التي تبعد ٦٥ كيلومتراً الى شمال العاصمة، في حين تقدمت قوات الحزب الاسلامي نحو القصر الرئاسي واصبحت على بعد كيلومترين منه. وواصل الطيران الحكومي غاراته على تشارسياب (جنوب كابول) والتي يتخذ منها زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار مقراً له.

واستبعد نائب رئيس الجمعية الاسلامية نور الله عماد، في تصريح لـ «الحياة» امس، ان يوافق الرئيس الافغاني برهان الدين رباني على استقبال اي وفد خاص للوساطة في كابول. واتهم حكمتيار بالسعي الى الاستيلاء على السلطة كاشفاً وثائق تشير الى تورط الاخير مع الميليشيات في مؤامرة لاطاحة رباني.

وقالت مصادر باكستانية امس ان ايران وباكستان والسعودية وافقت على سياسة موحدة حيال الوضع في افغانستان، وذلك بعد زيارة قام بها شهريارخان الناطق الرسمي باسم الخارجية الباكستانية مدة اسبوعين الى طهران اجرى خلالها مباحثات في هذا الشأن. واوضحت المصادر ان الدول الثلاث اتفقت على القيام بجهود موحدة من اجل وضع حد للقتال في افغانستان وتتضمن صيغة الاتفاق ان توقف المجموعات الافغانية الاعتداءات والتجاوزات فوراً مع احترام وحدة اراضي افغانستان وعدم تشجيع اي خطوة لتقسيم البلاد وجمع الفصائل الافغانية على طاولة المفاوضات بدلاً من البحث عن حل من خلال المعارك.

واعتبرت الدول الثلاث ان مسالة انتخاب رباني رئيساً عبر مجلس الشورى يجب الا تكون مصدراً «للجدل» بين الفصائل الافغانية. ولا بد من تشكيل حكومة متفق عليها من جانب الاطراف الافغانية جميعها.

وأفادت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» امس ان القتال توسع خلال الساعات الـ ٤٨ الماضي الى قاعدة بغرام الجوية والتي تبعد ٦٥ كلم شمال العاصمة كابول وتسيطر عليها قوات الاتحاد الاسلامي بزعامة عبدرب الرسول سياف الى جانب قوات وزارة الدفاع الموالية لوزير الدفاع احمد شاه مسعود. واضافت المصادر بان مقاتلي الحزب الاسلامي تمكنوا امس من اختراق الاحزمة الامنية المحيطة بالقاعدة بعد قتال شديد لم تكشف المصادر عن حجم الاصابات التي لحقت بالطرفين. وكانت طائرات اقلعت خلال اليومين الماضيين من القاعدة وقصفت مواقع الحزب الاسلامي التي استولت عليها الحكومة اخيراً كما قصف الطيران مقر قيادة حكمتيار في تشارسياب جنوب كابول.

وتعد «بغرام» اهم قاعدة جوية في افغانستان، وتكمن اهميتها حالياً بان المطارات الاخرى التي تقع تحت سيطرة الميليشيات الاوزبكية لا يمكن استخدامها اذ ان الاخيرة وقفت على الحياد في المعارك الدائرة بين الحكومة والمعارضين.

وقالت المصادر نفسها ان قوات الحزب الاسلامي تقدمت بكثافة من الجنوب والجنوب الغربي نحو مقر السفارة الروسية واصبحت على بعد كيلومترين من القصر الرئاسي وسط العاصمة. وافادت مصادر الجمعية الاسلامية في بيشاور لـ «الحياة» ان قواتها استولت على ثكنة «خير اباد» جنوب العاصمة التي تبعد خمسة كيلومترات عن مقر قيادة حكمتيار، لكن مصادر الحزب الاسلامي نفت ذلك. وخفت حدة هجمات الحكومة امس ضد مواقع الحزب الاسلامي شرق كابول.

وقال ميرزائي الناطق الرسمي باسم حزب «الوحدة» الشيعي الموالي لطهران في تصريح لـ «الحياة» امس ان قوات حزبه وقفت على الحياد في المعارك الاخيرة لكنه اعترف بأن انصاره اسروا مئة جندي من القوات التابعة لوزير الدفاع احمد شاه مسعود. وافادت مصادر افغانية قادمة من كابول ان القصف الصاروخي اسفر عن سقوط ٥٦٠ قتيلاً واصابة ١٨٠٠ من السكان بجروح.

الموقف الباكستاني

على صعيد آخر، علمت «الحياة» ان الموقف الباكستاني الاخير المؤيد لمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز دعوة الاطراف الافغانية الى مؤتمر سلام تستضيفه السعودية، جاء في اعقاب تسلم الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان رسالة من نظيره الافغاني وصفت بانها «شديدة الانتقاد». وقالت مصادر باكستانبة لـ «الحياة» ان الرسالة نقلها نورالله عماد، وهي تنتقد باكستان لانها تنتهج «سياسة مزدوجة حيال افغانستان» وتقترح ايجاد موقف موحد. وعبّر رباني عن امتعاضه لان اسلام اباد واصلت تزويد حكمتيار بالمواد الغذائية كما انتقد موقفها حيال اعضاء حزب الوطن الشيوعي (الذي حكم افغانستان من ١٩٧٨ حتى سقوط نجيب الله) وذلك بالسماح لهم بالتحرك ومنحهم اللجوء في بيشاور واسلام اباد ومدن اخدى. وانتقد دعوة باكستان لقائد الميليشيات الجنرال عبدالرشيد دوستم والسماح له بفتح مكاتب في باكستان. وحض الرئيس الافغاني نظيره الباكستاني بالابتعاد عن المواقف التي تسيء للسياسة الباكستانية حيال افغانستان.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٣

نورالله عماد

واستبعد نائب رئيس الجمعية الاسلامية امكان استقبال وفد للتوسط بين القادة الافغان في الصراع الجاري حالياً في كابول، وقال: «من الصعب حالياً استقبال اي وفد للوساطة خصوصاً الاخوة الذين يفدون للامر بالمعروف والنهي عن المنكر كمبعوثين عن دولة او عن عالم معين»، واضاف في حديث الى «الحياة» «ان على من يريد الوساطة ان يأتي الى كابول ويلتقي بالجميع ويتعرف على الحقائق ويمضي وقتاً كافياً، وليس لحمل رسالة او القاء نصيحة».

واشار الى ان العلاقة ما بين الحكومة الاسلامية التي يتزعمها رباني والمعارضة التي يقودها حكمتيار تدهورت الى حد كبير واضاف: «انا غير متفائل بامكان التوفيق، لكن مثلما تفاءلنا بالنصر في احلك ايام الغزو لبلادنا يجب ان نتفاءل ونامل عودة السلام والاخوة الى صف المجاهدين». ورأى ان اصرار حكمتيار على تسلم السلطة هو سبب المشاكل.

واعتبر عماد ان المرجع الوحيد حالياً في افغانستان هو البرلمان المشكل حديثاً ولم يعد للقادة السبعة مرجعية دستورية، وقال ان مجلس القيادة «حل قانوناً ونظاماً بعد تشكيل البرلمان وهو ما نص عليه اتفاق بيشاور». واوضح ان اتفاق بيشاور الذي توصل اليه قادة المجاهدين قبل سقوط كابول بيوم واحد في نهاية نيسان (ابريل) الماضي يقضي بحل المجلس بعد تشكيل مجلس اهل الحل والعقد واختيار رئيس للبلاد».

القوات الافغانية تعترف بفشل محاولتها لتطويق مقر حكمتيار

الحزب الاسلامي يتقدم نحو كابول ويستولي على مواقع استراتيجية

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:
□ جدة - «الحياة»:

■ استمرت المعارك في كابول امس الخميس لليوم العاشر على التوالي بين القوات الحكومية بإمرة وزير الدفاع احمد شاه مسعود وقوات الحزب الاسلامي الذي يتزعمه المعارض المتشدد قلب الدين حكمتيار. وتقدمت القوات المعارضة نحو العاصمة الافغانية واستولت على مواقع استراتيجية شرقها وجنوبها.

وجاء ذلك في وقت اعلن الرئيس الافغاني برهان الدين رباني قبول دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لقادة المجاهدين الافغان لاجراء محادثات سلام في المملكة العربية السعودية. ورحب في تصريحات صحافية نشرت في اسلام اباد، بدعوة الملك فهد.

وانضم الى هذا الموقف النائب الاول للرئيس محمد نبي محمدي رئيس مجلس القضاء الاعلى والسيد احمد جيلاني زعيم الجبهة القومية الافغانية، اللذان رحبا بالمبادرة. في غضون ذلك، قدم الحزب الاسلامي اقتراحاً جديداً لحل الازمة الافغانية يتضمن وقفاً فورياً للنار وتشكيل حكومة عبر التفاوض مع كل فصائل المجاهدين في شكل يحرم اعضاء الوزارة من الاشتراك في الانتخابات وتشكيل لجنة ذات صلاحية تشرف على اجراء انتخابات خلال ستة اشهر وتتولى تزكية المرشحين لها. ومن اهم ما ورد في الاقتراح ان تعهد وزارة الدفاع الى مجلس من قادة ميدانيين لكل الاحزاب يتولى ترشيح وزير للدفاع.

اعتراف بالفشل

واعترفت وزارة الدفاع الافغانية امس بفشل هجومها على منطقة تشارسياب مقر اقامة حكمتيار، وقالت ان قواتها انسحبت من منطقة وود خاك شرقي كابول اثر قتال عنيف مع قوات الحزب الاسلامي. وكانت قوات وزارة الدفاع استهدفت من هجومها على المنطقة قطع الطريق بين تشارسياب (جنوب العاصمة) ومدينة جلال اباد (شرقها).

وهددت الوزارة امس بانها ستواصل قصفها المدفعي لهذه المناطق من اجل اسكات بطاريات صواريخ الحزب الاسلامي التي تستخدم لقصف مواقع الحكومة في كابول. وقام طيران الحكومة امس بقصف مواقع الحزب الاسلامي شرقي العاصمة. لكن لم تتوافر تفاصيل عن حجم الخسائر.

وقالت مصادر مطلعة ان قوات الحزب الاسلامي استولت على مقر سجن بولي تشرخي شرق كابول في حين اغارت طائرات حكومية على مواقع الحزب الاسلامي جنوبها مما اسفر عن سقوط ٤٠ قتيلا و٣٠٠ جريح.

واعترفت مصادر الجمعية الاسلامية في بيشاور بأن قواتها انسحبت من تلال خير اباد المطلة على تشارسياب، لكنها لم تذكر عدد الضحايا الذين سقطوا خلال المعارك مع الحزب الاسلامي.

ويقوم حزب حكمتيار بتعزيز المواقع التي استولى عليها في الجنوب والجنوب الغربي. ويحاول فتح جبهة اخرى حتى يكون لديه طريق للتراجع. اما الجبهة الغربية التي يريد ان يفتحها فتقع في مناطق سيطرة حزب



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة الشيعي الموالي لطهران والذي رفض السماح لقوات الحزب الاسلامي بالعبور من مناطقه لمهاجمة الحكومة. وتوقعت مصادر مقربة من الحزب الاسلامي ان يشن هجوماً على مواقع حزب الوحدة في حال اصراره الاخير على رفض السماح لقوات حكمتيار بالمرور عبر مناطق سيطرته. واضافت المصادر ان الحزب الاسلامي لا يريد ان يفتح جبهة جديدة مع الشيعة لان ذلك سيضعف قواته لانها ستضطر الى القتال على جبهتين.

واعترفت مصادر الحزب الاسلامي في حديث الى «الحياة» بان مواقعها في باغ بابور ومناطق جهل ستون تعرضت لقصف مدفعي وصاروخي مركز اعقبه هجوم ارضي لكن قواتها تصدت للهجوم ولم تتحدث المصادر عن عدد القتلى او الجرحى.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٣

مؤتمر المصالحة .. هل ينجح في إنهاء الصراع في أفغانستان؟

□ كتب عبد الرسول الزرقاني

تعتبر القضية الأفغانية بكل تناقضاتها وإفرازاتها السلبية والإيجابية، إحدى أهم القضايا على الساحة الدولية والإسلامية على وجه الخصوص، فقد وصل الصراع إلى اخر مداه بين الفصائل الأفغانية بشكل أصبح يهدد هذا البلد الذى استطاع أن يكسب تعاطفا كبيرا من دول العالم فى فترة سابقة، بجهاده ومقاومته لثانى أقوى قوة فى عالم الحرب الباردة، ويعود الصراع الأفغانى بالأساس إلى تشابك وتفاعل عوامل عديدة داخلية وخارجية اقليمية ودولية، حيث أدت هذه العوامل إلى تجديد الاشتباكات فى أحيان كثيرة بين القوات الحكومية التابعة لوزير الدفاع أحمد شاه مسعود، وقوات الحزب الإسلامى الذى يتزعمه جلب الدين حكمتيار، وقد نتج عن هذه الاشتباكات قتل المئات وتشريد الالاف، وتدمير عدد كبير من المنشات والمرافق الحكومية.

ومن هنا تأتى أهمية دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، إلى عقد مؤتمر صلح يشارك فيه زعماء المجاهدين الأفغان وتستضيفه المملكة العربية السعودية، ويهدف هذا المؤتمر إلى نزع فتيل الصراع والتوصل من خلال الحوار إلى معادلة سياسية تحفظ التوازنين الاجتماعى والسياسى بين القوى والأحزاب الأفغانية المتصارعة، بحيث تتمكن أفغانستان من تحويل الميليشيات العسكرية والأحزاب إلى جماعات تسعى إلى تعمير البلاد، وتقبل فى الوقت ذاته بقواعد ونتائج اللعبة السياسية، وتدعيم مؤسسات الدولة المختلفة. ويمكن لأفغانستان أن تتفرغ — إذا ما تحققت المصالحة التى تسعى إليها السعودية — لتصحيح الاقتصاد المنهار وإعادة إعمار مؤسسات الدولة والقضاء على المخدرات، واستيعاب اللاجئين الذين وصلوا فى وقت من الأوقات إلى ما يقرب من ٥ ملايين مهاجر أفغانى انتقلوا للعيش فى باكستان وإيران، من أصل حوالى ١٧ مليون أفغانى..

ويمكن أيضا فى حالة تحقيق المصالحة مع كافة الأطراف الاتفاق على إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية حرة داخل الاقاليم والولايات لدى كل مجموعة عرقية لاختيار ممثليها.

وسيواجه مؤتمر الصلح المقترح العديد من الصعوبات منها اصرار حكمتيار على حل وإقصاء ميليشيا الأوزبك، وبقايا النظام الشيوعى، عن الحكم، كما يرفض حكمتيار كافة الاقتراحات التى تدعو لإشراكه فى الحكومة الافغانية التى تشكلت مؤخرا بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

أيضا ما زال الزعيم المتشدد حكمتيار يرفض مساواة حزبه ببقية الأحزاب الأخرى فى البرلمان أو الحكومة، كما يتمسك الحزب بضرورة إقامة نظام إسلامى خالص فى أفغانستان، ويصر على تقليص دور الجماعات الشيعية من المجاهدين الذين تدعمهم إيران رغم مطالبة الشيعة بنحو ٢٥٪ من مقاعد البرلمان.

ومما يذكر أن الصراع الحقيقى فى أفغانستان يدور بين قطبين كبيرين هما الحزب الإسلامى بقيادة حكمتيار والحكومة التى تتكون من «جمعية إسلامية»، وعدد من الجماعات التى وافقت على المشاركة فى الحكم.. وكان برهان الدين ربانى قد توصل مع حكمتيار إلى اتفاق ينص على حل جميع الميليشيات وتشكيل جيش إسلامى، ووافق دوستم قائد ميليشيا الأوزبك — حسبما أعلن — على حل سحب ميليشياته من كابول.

إلا أن الاتفاق كان يقضى أيضا بتخلى كافة فصائل المجاهدين الموجودة فى العاصمة وما حولها عن أسلحتها قبل الانسحاب الكامل للميليشيات.. لكن حكمتيار اشترط اخراج الميليشيات من العاصمة وتجريدها من أسلحتها، وإبعاد جميع الشيوعيين عن المناصب الحكومية، وتسليم أمن مدينة كابول للمجاهدين من أبناء المدينة.. ومن كل هذا يتضح أن هناك صعوبات عديدة ستواجه مؤتمر المصالحة المزمع عقده بالسعودية.



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

علماء الأمة يدعمون نداء العقل

لقاء قادة الجهاد يمهد لأفغانستان قوية

«المسلمون» – عواصم العالم:

☐ تردد صدى النداء الذى وجهه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لقادة المجاهدين الأفغان ودعوته الكريمة لهم للاجتماع فى رحاب الاراضى المقدسة للخروج بالقضية من ازمتها. اجمع العلماء والمفكرون والدعاة والساسة فضلا عن رجل الشارع، على ضرورة الاستجابة لصوت العقل المسلم سعياً لأفغانستان قوية وحقنا للدماء واحتراما لأولئك الذين سقطوا على ارض الجهاد. طالبت الأمة ممثلة فى ذوى الرأى بسرعة الاستجابة لنداء العقل والتمهيد لعقد الاجتماع فى اقرب وقت ممكن. وعلمت «المسلمون» ان جهودا مكثفة تبذلها السفارة السعودية فى كابل لهذا الغرض، كما تحرك عدد من الدعاة وقادة العمل الخيرى لدعم النداء ومساعدة قادة المجاهدين فى نبذ الفرقة ووقف القتال والاتفاق على كلمة واحدة. وفى تركيا اعلن رموز العمل الاسلامى عن املهم فى استجابة المجاهدين لنداء خادم الحرمين الشريفين وقال العلامة الشيخ محمود طوب احد رموز الحركة الاسلامية، اننا ندرك ان هناك أيد خفية تشعل فتيل الحرب بين المجاهدين. ومن هنا تأتى أهمية هذا النداء الصادق احتراما لمعنى الجهاد ولأرواح الذين سقطوا على ارضه، وفى الاردن اصدر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية فى الاردن والذى يضم العشرات من الهيئات الاسلامية بيانا فى عمان اشاد فيه بدعوة خادم الحرمين الشريفين قادة المجاهدين الأفغان الى وقف الاقتتال والقدوم الى المملكة للتحاور فى كيفية حل الخلاف الناشىء بينهم. وقال فؤاد الخلفات عضو مجلس النواب الاردنى ان نداء خادم الحرمين الشريفين جاء فى وقت حرج وصعب فى تاريخ الجهاد الاسلامى. وأضاف أن النداء يأتى تأكيدا على وحدة الصف فى سبيل تحقيق اهداف الاسلام النبيلة. وفى مصر قال شيخ الازهر جاد الحق على جاد الحق، ان هذا النداء يعكس آمال الأمة ويعبر عن طموحها فى استقرار بلد الجهاد والمجاهدين كما انه يؤكد قدرة الانسان المسلم على التغلب على المحن والشدائد مهما كان حجمها، وطالب شيخ الأزهر بسرعة تلبية النداء والاعداد للقاء حتى يسفر عن النتائج المرجوة. وقال الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح امين عام نقابة الاطباء المصرية ان نداء خادم الحرمين الشريفين يعد خطوة جيدة وطيبة فى طريق الاصلاح، كما ان عدم الاستجابة السريعة للنداء قد تدخل الامة فى مأزق جديدة واضاف ان هذا النداء هو البداية الصحيحة نحو الحل الامثل لاستقرار الأوضاع فى افغانستان. وفى اليمن قال الشيخ عبدالله الأحمر ان الامة كلها تتوق الى يوم تتوحد فيه كلمة المجاهدين من اجل افغانستان قوية ومستقرة، ومن اجل التفرغ لقضايا اخرى على الدرجة نفسها من الأهمية وفى مقدمتها قضية القدس. وقال الشيخ حمود هاشم الذارحى، احد علماء اليمن: اننا نبارك هذا النداء المخلص من خادم الحرمين الشريفين حقنا للدماء وصيانة للممتلكات ووضع حد لهذا الاقتتال الذى ليس له الآن ما يبرره. وفى المغرب قال عبدالكبير المدغرى وزير الاوقاف: ان نداء خادم الحرمين الشريفين يعكس قلق الامة على جزء مهم من اجزائها وان تلبية هذا النداء وانعقاد الاجتماع ونجاحه سيفوت الفرصة على خصوم الأمة وما أكثرهم.

وفى الكويت قال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الشيخ جمعان العازمى: ان نداء خادم الحرمين الشريفين يعبر عن أمنية كل مسلم وطالب بالاسراع فى الاعداد للقاء لحقن دماء المسلمين، وقال الشيخ خالد العدوة عضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة الكويتى لـ «المسلمون»: لقد أصبح المسلمون يتطلعون لجهود خادم الحرمين الشريفين فى رأب الصدع بعين الامل. وقال الدكتور عبدالرحمن العوضى مستشار ولى العهد الكويتى ان خادم الحرمين الشريفين هو المؤهل للتصدى لمشاكل الامة.

وكان الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى والرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية قد اشاد فى برقية أرسلها الى خادم الحرمين الشريفين بهذا النداء قائلا: لقد احسنتم فى ذلك - ضاعف الله مثوبتكم وجعلكم من أنصار الحق والدعاة إليه. كما اشاد الشيخ ابن باز باستجابة رئيس الحكومة الافغانية الشيخ برهان الدين ربانى وقلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامى. وكان الطرفان قد عبرا فى وقت سابق عن موافقتهما على الاجتماع استجابة لنداء خادم الحرمين الشريفين، كما اشاد الشيخ عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامى بهذا النداء ووصفه بأنه نداء الحكمة. وقال الشيخ جلال الدين حقانى وزير العدل فى الحكومة الافغانية ان هذا النداء الصادق يلقى كل ترحيب من ابناء افغانستان. وقال الشيخ يوس خالص احد قادة الجهاد البارزين ان نداء خادم الحرمين الشريفين يعكس إصرار الأمة على حل الخلافات بين المجاهدين الافغان سعيا لتحقيق الوحدة الاسلامية. ■



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٢

قبل لقاء السلام برعاية الرياض

الأحزاب الافغانية المتصارعة تناقش ورقتي عمل

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

بدات الاحزاب المتصارعة في افغانستان «محادثات مكثفة» للتوصل الى وضع اطار لمحادثات السلام التي ترعاها المملكة العربية السعودية. والتقت الأطراف في مدينة جلال آباد في شرقي البلاد في حين استمر القتال في العاصمة كابل.

ولقاء جلال آباد هذا مهم لانه يضم كل مجموعات المجاهدين تقريبا. وقد ارسل القائد الاوزبكي عبد الرشيد دوستم من يمثله في الاجتماع، موضحا بذلك انه لم يعد منبوذا في السياسة الافغانية.

وشهدت البلاد نشاطات مكثفة امس للتاكد من ان حزب الوحدة الشيعي الموالي لايران سيرسل ايضا من يمثله في لقاء جلال آباد. وهدف الاجتماع هو التوصل الى صيغة يمكن من خلالها اقامة حكومة مؤقتة تتقبلها اغلبية احزاب المجاهدين.

وامام المجتمعين ورقتا عمل. قدم اولاهما الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار، وتطرح هذه تشكيل وزارة انتقالية «مضغوطة» تشارك فيها كل احزاب المجاهدين. وسيكون امام الوزارة مهمة رئيسية واحدة وهي اجراء الانتخابات العامة في بحر ستة اشهر.

وتقدمت بالاقتراح الثاني الجبهة الوطنية الاسلامية، بقيادة بير احمد جيلاني. وتقترح الدعوة لاجتماع خاص لمجلس المجاهدين الاعلى لاختيار حكومة مؤقتة جديدة. ويتالف المجلس من المجموعات السنية فقط ولا يضم الاوزبك ايضا.

واتهم معظم المتحدثين في اجتماع الامس في جلال آباد رئيس الدولة المؤقتة برهان الدين رباني بالقيام بـ «انقلاب صامت» وذلك بشراء اصوات 1500 شخصية محلية اجتمعت في كابل في اواخر العام الماضي للبت في مستقبل البلاد. ويزعم حكمتيار ان بحوزته وثائق «تثبت ان رباني وزع على المجتمعين مغلفات مليئة بالعملات الاجنبية بالاضافة الى وعود بمنحهم مناصب في الدولة وسفرات الى الخارج وملكية الدور التي صادرتها الحكومة من الشيوعيين». لكن مصادر مقربة من رباني وصفت الاتهامات بانها «رخيصة ولئيمة».

واعترف معظم من تحدثوا في اجتماع الامس بان الحكومة المؤقتة الحالية لن تكون قادرة على السيطرة على كابل ناهيك من البلاد برمتها. والرجل القوي الحقيقي في كابل هو وزير الدفاع احمد شاه مسعود الذي يخضع له حوالي 35 الف مقاتل. لكنه يواجه صعوبات متزايدة في دفع رواتب جنوده ودفع تكاليف ادامة القوات.

والقوة الكبرى الحسنة التنظيم الثانية في البلاد هي قوات دوستم الذي يقود نحو 30 الف مقاتل وله ان يرفع العدد الى 60 الفا، ويفترض انه يحظى بدعم مالي وتمويني من الجارة اوزبكستان.

ولاتزال بقايا القوات المسلحة النظامية قادرة على ان تقوم بدور ما بان تنزل الى الميدان لواءين مدرعين. ولها ايضا ان تستخدم قوتها الجوية التي ظلت كما هي وتضم طائرات سوفياتية الصنع.

ولدى حكمتيار ما بين 15 الف مسلح و20 الفا. ولديه ايضا اكثر من 100 دبابة و12 الى 15 طائرة مقاتلة قد يستطيع استخدامها وقد لا يستطيع. والاهم من ذلك ان قواته تشكل طوقا يحيط بثلثي العاصمة وتسيطر على التلال المحيطة بكابل من الشرق والجنوب.

من جهة اخرى، اكدت مصادر في كابل ان الفريق الذي ارسلته الـ «سي آي ايه» لاستعادة الصواريخ الامريكية من طراز «ستنجر» من المجاهدين، عن طريق الشراء، قد اختفى.

ويتالف الفريق من ثلاثة باكستانيين وافغاني واحد.

وكان مقررا ان يعقد محادثات مع مجموعة «حركة الثورة الاسلامية» التي يقودها موسى خان.

وكانت التقارير قد افادت ان الفريق نفسه اعاد شراء 100 صاروخ ستنجر من ست مجموعات من المجاهدين منذ ابريل (نيسان) الماضي. واختفاء عناصر الـ «سي آي ايه» قد يكون مرتبطا بالتقارير القائلة ان الولايات المتحدة تزمع ارسال قوات خاصة لاستعادة الصواريخ من المجموعات التي رفضت بيعها ثانية. وتقول مصادر امريكية ان عشرات الصواريخ من ذلك الطراز قد «بيعت الى ما لا يقل عن دولتين من دول المنطقة».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

المعارضة الافغانية ترحّب بمبادرة الملك فهد

حكمتيار يستعد لاقتحام كابول

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ تستعد قوات الحزب الاسلامي الافغاني بزعامة المعارض المتشدد قلب الدين حكمتيار لاقتحام العاصمة كابول من الشرق ومن جنوب غربي المدينة. وافادت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» امس ان حكمتيار «بات على قاب قوسين او ادنى» من كابول ولا يفصله عنها حالياً سوى مركز عسكري واحد تابع لـ «الفرقة ٢٦» التي تتلقى اوامرها من نائب الرئيس الافغاني الشيخ محمد نبي محمدي.

واوضحت المصادر نفسها انه بسقوط هذا المركز تصبح طريق جلال آباد - كابول مفتوحة امام قوات حكمتيار التي ستستطيع عندئذ حماية ظهرها والدخول الى وسط العاصمة خصوصاً انها تنتشر حالياً في الطرف الجنوبي الغربي لكابول.

على صعيد آخر، رحبت احزاب المعارضة الافغانية المجتمعة في جلال آباد امس بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى عقد مؤتمر سلام افغاني في المملكة وشكرته على هذه المبادرة. وجاء ذلك في وقت حضر السفير السعودي في افغانستان السيد محمد العبد العوفي الى جلال اباد لمتابعة الجهود لتحقيق المصالحة بين الاطراف الافغانية المتنازعة. وعلمت «الحياة» ان السفير السعودي ونظيره الباكستاني امير عثمان اجريا مشاورات مع ممثلي الفصائل الستة المعارضة في هذا الشأن.

واتفقت الاحزاب المعارضة على ان قرار حكومة الرئيس برهان الدين رباني حل المجلس القيادي للمجاهدين غير شرعي وقررت الاستمرار في صيغة المجلس واجراء انتخابات عامة في خلال سنة. وطالبت بوقف اطلاق

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٣

حكمتيار يستعد لاقتحام كابول

تتمة الصفحة الاولى

النار لايجاد حل سلمي للازمة. ومثّل حكمتيار في الاجتماع نائبه قاضي امين وقاد في حين حضر الرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي والسيد احمد جيلاني زعيم الجبهة القومية وعاصف محسني زعيم الحركة الاسلامية (الشيعية) المستقلة ومثّل حزب الوحدة اية الله فاضلي.

في غضون ذلك، عقد نائب رباني في رئاسة الجمعية الاسلامية نور الله عماد مؤتمراً صحافياً في اسلام اباد اعلن فيه رفض الحكومة اي طروحات جديدة مشيراً الى ان النزاع يدور حالياً بين الحكومة والاحزاب «والقضية ليست قضية مصالحة وطنية ومن اراد التفاوض فليلجا الى الرئيس (رباني)». واعتبر عماد ان لا اهمية تذكر لاجتماعات المعارضة في جلال اباد وقال: «نحن لسنا معنيين بهذه الاجتماعات وحل المشاكل ياتي عن طريق رئيس الدولة» واشار الى ان رباني لن يتمكن حالياً من مغادرة كابول بسبب الوضع السائد فيها.

وافادت التقارير الامنية الواردة من العاصمة الافغانية ان الحزب الاسلامي سيطر على كل المواقع التي كانت تتمركز فيها القوات الحكومية شرق العاصمة باستثناء موقع «الفرقة ٢٦» على بعد ٢٠ كيلومتراً من كابول. واصبحت قوات الحزب الاسلامي في بعض المناطق على بعد خمسة كيلومترات من العاصمة وهي تسعى الى تطهير المنطقة الشرقية بكاملها. وعلم ان الحزب الاسلامي شن هجوماً صباحاً على كابول من جهة الجنوب بعدما ضمن وقوف الميليشيات وحزب «الوحدة» الشيعي الموالي لطهران على الحياد في معركته مع الحكومة.

وافادت مصادر افغانية وصلت الى بيشاور براً امس ان لا وجود لقوات في ضواحي كابول سوى قوات حكمتيار. وقالت هذه المصادر ان رباني حاول من دون جدوى اخيراً اقناع زعيم الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم بتولي منصب رئيس اركان الجيش وذلك لكسب تاييده في المعركة.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　　التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٢

طوكيو اليابانية

أزيلوا جذور الحرب الأهلية فى أفغانستان

لم تزل أسباب الحرب الأهلية فى أفغانستان قائمة، لقد بدأ الصراع بعد تاليف الحكومة الحالية بزعامة الرئيس ربانى الطاجيكى وتحالف دوستم الأوزبكى اللذين تعاونا للإطاحة بالحكومة السابقة للرئيس نجيب الله المدعوم من الاتحاد السوفييتى السابق. ولكن الحال أن رئيس الحكومة ربانى ينتمى إلى الأقلية، فى حين ينتمى حكمتيار زعيم «الحزب الإسلامى» إلى الأغلبية من البشتون ورغم ذلك استبعد حكمتيار من القيادة التى تالفت بعد الاطاحة بالنظام السابق.

والواقع أن انتهاء المواجهة بين الشرق والغرب من نتائجها ظهور هذا الوضع غير المستقر فى أفغانستان وغيرها من الدول الاسلامية التى كانت ضمن ما كان يعرف بالاتحاد السوفييتى.. ومن القضايا المعقدة التى أوجدها الوضع الجديد أيضا المنافسة بين إيران وتركيا على قيادة هذه المنطقة، بالإضافة إلى تدفق اللاجئين من طاجيكستان المجاورة إلى افغانستان بسبب الصراع على السلطة. ويخشى الان من احتمالات الشقاق وانقسام باكستان التى يقطنها عدة ملايين من البشتون، وكذلك من الفوضى فى أوزبكستان موطن الأوزبك انصار دوستم.

إنه يخشى من نشوب حرب أهلية حقيقية تشمل المنطقة كلها، لذا فإنه ولو أن الأمم المتحدة أخفقت فى التسوية بعد سقوط نجيب الله، غير أنه لابد من الان من بذل أقصى الجهد لايجاد سلطة ونظام مستقر فى البلاد.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

نواز شريف يزور السعودية لبحث التطورات في أفغانستان

الرياض - لندن: «الشرق الأوسط»

يصل الى الرياض بعد غد نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني في زيارة للسعودية تستمر يوما واحدا.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان الغرض من زيارة نواز شريف هو التشاور وتبادل وجهات النظر لايجاد تسوية للخلاف بين الفصائل الافغانية المتقاتلة في كابول.

وقالت هذه المصادر ان زيارة رئيس الوزراء الباكستاني تجيء عقب النداء الذي وجهه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اخيرا للفرقاء الافغان للاجتماع في السعودية للاتفاق على إلقاء السلاح وحقن الدماء وانهاء العنف والاتفاق على تسوية نهائية للخلاف بن هذه الفصائل.

وقد لقي نداء الملك فهد صدى ايجابيا بين الاطراف المتقاتلة والترحيب بعقد مؤتمر للمصالحة وبالذات من الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار الذي يتصدر حاليا حملة لإسقاط حكومة رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني.

اما الجمعية الاسلامية، وهو الحزب الذي يقوده رباني، فقد رحب بما اسماه «بمبادرات الاشقاء» شريطة ان يكف «المتمردون» عن مهاجمة العاصمة اولاً.

وفي كابل اعلن متحدث باسم الحكومة الافغانية امس ان رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني رفض اقتراحين منفصلين يرميان الى انهاء القتال في كابل.

وقال المتحدث نور الله عماد ان رباني رفض ايضا ارسال مبعوث الى مؤتمر المجاهدين المنعقد في جلال آباد.

وقال «ان عاصمة هذه البلاد هي كابل لا جلال اباد، واذا كان لدى البعض أية اقتراحات بناءة، فالأجدر ان يقدموها الى السلطات الشرعية هنا».

لكن ممثلين عن تسع من مجموعات مجاهدين يجتمعون في جلال اباد أعلنوا بالأمس انهم يعتبرون حكومة رباني «غير قانونية ولا شرعية».

وجاء اقتراح السلام الاول من الملك المنفي محمد ظاهر شاه الذي اقترح انشاء مجلس يتالف من

التتمة .... ص 4



نوازشريف

الشيوخ وكبار العلماء الدين ومشايخ القبائل مهمته اختيار حكومة انتقالية. ويحظى الاقتراح بدعم كل مجموعات المجاهدين تقريبا، باستثناء «حزب الوحدة» الشيعي و«الحزب الاسلامي» الذي يقوده قلب الدين حكمتيار.

وكان حكمتيار نفسه قد تقدم بخطة السلام الثانية. وتطرح الخطة اجراء انتخابات عامة في غضون ستة اشهر لاختيار برلمان وحكومة. وتؤول السلطة في الفترة ما بين الآن وموعد الانتخابات الى مجلس المجاهدين الاعلى.

بعد ساعات من رفض رباني لتحركات السلام هذه، عاد القتال الى كابل وما حولها. وشنت قوات الحكومة هجوما على قلعة تشار اسياب (طواحين الهواء الاربع) حيث مقر قوات حكمتيار. وفي الوقت نفسه، تقريبا، حاولت قوات حكمتيار احتلال سجن بول شرقي (الجسر الشرقي) حيث تحتجز الحكومة المئات من اعضاء «الحزب الاسلامي».

ويبدو ان استراتيجية رباني ترمي الى اخراج قوات حكمتيار من معاقلها القوية قبل ان تحضر حكومته مؤتمر السلام. لكن تقارير الأمس تظهر ان قوات الحكومة ليست قادرة على تحقيق اي تقدم. ورد «الحزب الاسلامي» على تحركاتها بقصف صاروخي على كابل.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٤

حكمتيار يحبط محاولة انزال في سروبي

كابول: احتدام المعارك قرب القصر الرئاسي

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ دفعت القوات الحكومية الموالية لوزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود بعناصر مجوقلة الى مدينة سروبي الواقعة بين كابول وجلال اباد، وحطت ٩ طائرات مروحية في المدينة تحمل جنوداً، فحاصرتها قوات الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار احد قادة المعارضة المتشددين، ودمرت واحدة منها وفرت ثانية، وحاصرت السبع الباقية.

واشتدت المعارك امس بين قوات الحزب الاسلامي وقوات الحكومة جنوب غربي كابول في منطقة جنكلك الواقعة على بعد اربعة كيلومترات من القصر الرئاسي الذي يقيم فيه الرئيس برهان الدين رباني، ولا تزال قوات الحزب في الجنوب الغربي تنتظر تقدم بقية عناصرها من الشرق على شكل فكي كماشة.

وافادت مصادر مطلعة ان الحكومة تسعى الى رفع الحصار عن قواتها المحاصرة في سجن بل جرخي والفرقة ٢٦ شرق كابول. وقالت مصادر الحزب الاسلامي انها دمرت ثلاث دبابات شرق العاصمة واستولت على مواقع قرب الجامعة الحربية واربعة مواقع تحيط بالفرقة ٢٦. لكنها لم تتحدث عن حجم الخسائر التي لحقت بقوات الحزب، وهي تحجم عن اعطاء اي تفاصيل عن المعارك، بينما توزع الحكومة تقارير متناقضة، ففي حين اعلنت مصادر في الحكومة انها استولت على كل مواقع



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٢

كابول: احتدام المعارك قرب القصر الرئاسي

تتمة الصفحة الاولى

الحزب شرقي العاصمة وجنوب شرقيها، ولم يبق امامها سوى مقر حكمتيار في جهار سياب، اكدت مصادر في وزارة الدفاع ان قواتها انسحبت من الشرق!

وافادت مصادر حكومية لـ «الحياة» ان ١٢٠ جنرالاً ومسؤولاً شيوعياً كبيراً عادوا الى كابول بعدما كانوا غادروها الى روسيا والهند. وذكرت اسم الجنرال آصف ميلاور رئيس هيئة اركان القوات الافغانية ايام النظام الشيوعي برئاسة نجيب الله، والجنرال بني عظيمي قائد الفيلق المركزي سابقاً وفريد مزدك الامين العام لحزب الوطن الشيوعي وآخرين. واضافت ان الجنرالات عينوا مستشارين في وزارة الدفاع وكانوا غادروا العاصمة قبل شهر تقريباً. ومعلوم ان هؤلاء سلموا لاحمدي ومسعود بتنسيق من الطرفين في نيسان (ابريل) الماضي.



قوات حكمتيار تتقدم الى القصر

□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:

■ استمرت الاشتباكات في ضواحي كابول امس بين القوات الحكومية والحزب الاسلامي الذي ابلغت مصادره «الحياة» ان قواته استولت على منطقة كارتي غوث الدين حيث يقع مقر السفارة الروسية القريب من القصر الرئاسي ووزارة الدفاع جنوب العاصمة.

واستمرت المعارك عنيفة بين الجانبين شرق العاصمة في منطقة بولي شرخي، في حين دمرت قوات الحزب الذي يقوده الزعيم المتشدد المعارض قلب الدين حكمتيار طائرة عسكرية حكومية حاولت الاقلاع من قاعدة بغرام المحاصرة على بعد ١٥ كيلومتراً الى الشمال من العاصمة الافغانية.

وسجلت رمايات بالاسلحة الثقيلة جنوب العاصمة وافيد ان القوات الحكومية حاولت مجدداً شن هجوم لقطع طريق جلال اباد – كابول على الحزب الاسلامي. وتتخوف الحكومة من ان يتمكن المعارضون من احكام سيطرتهم على شرق كابول، ما يسهل لهم شن هجوم شامل على المدينة.

من جهة اخرى، كلف قادة الفصائل المعارضة الشيخ محمد نبي محمدي نائب الرئيس الافغاني واصف محسني زعيم الحركة الاسلامية (الشيعية) المستقلة اجراء مشاورات مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني واطلاعه على القرارات التي اتخذتها بالابقاء على المجلس القيادي الذي كانت الحكومة قررت حله واجراء انتخابات عامة في غضون سنة. ولم يتضح رد فعل رباني على هذه



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

قوات حكمتيار تتقدم الى القصر

تتمة الصفحة الاولى

القرارات.

لكن اذاعة كابول الرسمية بثت في اليومين الماضيين نداءات متكررة الى قادة الحزب الاسلامي دعتهم فيها الى اطاحة زعيمهم حكمتيار. واعتبرت ان السلام لن يتحقق بوجوده على راس الحزب.

الى ذلك، أكد الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان ان بلاده لن تسمح للميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم بفتح مكاتب لها في اسلام اباد وسائر المدن، في وقت يجري اغلاق مكاتب الفصائل الافغانية. وأعرب في لقاء مع بعض اعضاء مجلس الشيوخ عن قلقه إزاء الوضع الافغاني «الذي ينذر بالخطر».

ويأتي ذلك في وقت يتوقع ان يصل رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الى السعودية غدا (الاربعاء) في طريق عودته من سويسرا الى اسلام اباد، للقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، والبحث في الخطة السعودية لتعزيز السلام في افغانستان، وقال الناطق الرسمي باسم الخارجية الباكستانية ان رئيس الوزراء تلقى دعوة من الملك فهد للحضور الى جدة والبحث في القضية الافغانية. ويزور شريف سويسرا حيث يراس وفد بلده الى مؤتمر لجنة حقوق الانسان في جنيف.

وتتضمن خطة المملكة وقف اطلاق النار فوراً بين الاطراف المتحاربة الحزب الاسلامي والقوات الموالية لوزير الدفاع احمد شاه مسعود، والحفاظ على وحدة اراضي افغانستان، وعدم تشجيع اي خطوة تهدف الى تقسيم البلاد. كما تدعو الاطراف المتحاربة الى الجلوس الى طاولة المفاوضات لدرس المشاكل التي تواجه البلاد. وستكون هذه الخطة محور المناقشات بين باكستان وايران وافغانستان في لقاء وزراء خارجية هذه البلدان في مدينة كويت الباكستانية الاسبوع المقبل، على هامش اجتماع منظمة التعاون الاقتصادي.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٣

مصرع ٤ من الأمم المتحدة في كمين بأفغانستان

إسلام آباد - ر : لقي أربعة من موظفي الأمم المتحدة في أفغانستان - من بينهم بريطاني وآخر هولندي - مصرعهم في كمين نصب لهم شرق مدينة جلال أباد أمس وذلك في أقوى هجوم من نوعه منذ انتشار قوات الأمم المتحدة في أفغانستان.

وذكر مسئولو الأمم المتحدة أن ثلاثة مسلحين مجهولين فتحوا النار على سيارتين للأمم المتحدة على بعد ١٥ كيلو مترا من المدينة مما أسفر عن مصرع الموظف البريطاني الذي يعمل في مركز للمساعدات الإنسانية تابع للأمم المتحدة والهولندي الذي يعمل خبيرا في مصادر المياه بالإضافة إلى سائقي العربتين وهما أفغانيان.

بينما نجا رينهارد وانرويبي وهو مسئول كبير في المفوضية العليا لشئون اللاجئين، التابعة للأمم المتحدة من الموت عندما قفز من سيارته واختبأ بالغابات القريبة - وكان المسئولون - ويعملون ضمن برنامج المساعدات الإنسانية لأفغانستان، في طريقهم من مدينة بيشاور الباكستانية إلى جلال أباد.



مسعود يسعى الى اخراج حكمتيار من ضواحي العاصمة الافغانية

■ كابول، الرياض، بيشاور - «الحياة»، رويتر - استمرت الاشتباكات في ضواحي كابول امس بين الحزب الاسلامي والقوات الحكومية. وصرح وزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود بان قواته تخطط لشن هجوم كبير لتدمير مرابض مدفعية قوات زعيم الحزب قلب الدين حكمتيار على مشارف العاصمة تمهداً لاخراجها من المدينة.

واضاف في تصريح الى وكالة «رويتر» اول من امس بان القوات الحكومية تولي اهمية خاصة لمنطقة شرق كابول حيث منصات اطلاق الصواريخ التابعة للحزب. واكد ان قواته نجحت في قطع بعض طرق الامدادات عن قوات الحزب الاسلامي المعارض المتشدد.

الى ذلك، اعربت مصادر ديبلوماسية في اسلام اباد عن مخاوفها من التحفظات التي ابداها الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ازاء مشاركة خصمه حكمتيار في اي مؤتمر للسلام يعقد لحل الازمة الافغانية. اذ يحرص على معاملته بطريقة مميزة باعتباره رئيساً للدولة، في حين ان حكمتيار زعيم حزب.

ويتوقع ان يحتل الوضع في افغانستان موقعاً مميزاً في محادثات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الذي يتوقع ان يصل الى الرياض اليوم آتياً من لندن. وكانت باكستان رحبت بدعوة الملك فهد الاطراف الافغانية إلى التفاوض في ارض السعودية وصولاً الى اتفاق يحل خلافاتها.

ونفى قاضي وقاد نائب حكمتيار في مؤتمر صحافي امس ما اعلنه رباني من ان ثمة اتصالات تدور مع قادة الحزب الذين يمكن ان يعلنوا انضمامهم الى الحكومة. واكد وقوف قيادة الحزب وراء زعيمه.

واعربت مصادر افغانية عن ثقتها بنجاح الجهود السعودية - الباكستانية المشتركة في تقريب وجهات النظر بين الاطراف الافغانية المتقاتلة خصوصاً ان لهذه الاطراف علاقات وثيقة مع البلدين.



الأمم المتحدة تطالب افغانستان باعتقال مسلحين اغتالوا ٤ من موظفيها

■ اسلام اباد - رويتر - طالبت الأمم المتحدة امس الثلثاء افغانستان باعتقال مسلحين قتلوا بالرصاص اربعة من موظفيها منهم بريطاني وخبير هولندي في موارد المياه في مكمن خارج مدينة جلال اباد في شرق البلاد.

وقال مسؤولون في الأمم المتحدة ان ثلاثة مسلحين فتحوا النار على سيارتين تابعتين للمنظمة الدولية بعد ظهر الاثنين في سرخيدوال التي تقع على مسافة ١٥ كلم شرق جلال اباد في أخطر هجوم على مسؤولي الأمم المتحدة منذ بدأوا العمل في افغانستان عام ١٩٨٩.

وقتل البريطاني توني بولارد الذي كان يعمل في مركز الأمم المتحدة للتجمعات البشرية وهانز فان هويفلاكين مستشار الموارد المائية الهولندي وسائقان افغانيان هما عبدالهادي وضياء الحق. ونجا راينهوت وانروي المسؤول في المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بعدما قفز من السيارة ولجأ الى غابة قريبة.

ولم تعرف الجهة المسؤولة عن الهجوم الذي وقع قرب المكان وقتل فيه اثنان من موظفي اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مكمن في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

ويبدو أن المسؤولين الاجنبيين اخرجا من السيارة وضربا مرات عدة في الرأس بينما اطلق الرصاص على السائقين وهما في السيارة. وسافر ديفيد لوكوود الممثل الرئيسي لبرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة في كابول والمسؤول عن الامن في افغانستان الى جلال اباد أمس ليطلب من حاكم المدينة اجراء تحقيق كامل واعتقال المسؤولين عن الحادث.

وتعرضت عشرات السيارات والقوافل التابعة للأمم المتحدة للهجوم والنهب في الاشهر القليلة الماضية على ايدي مقاتلين افغان في انحاء مختلفة من البلاد. ويعتقد ان الدافع وراء هذه الهجمات كان السرقة.



الأمم المتحدة توقف عمليات الإغاثة بأفغانستان

قـوات حكمتيـار تقصف كابول وتقتل وتصيب ٩٣ شخصا

إسلام أباد - إ . ب - أعلنت الأمم المتحدة وقف عمليات الإغاثة التى تقوم بها عبر الحدود الباكستانية إلى أفغانستان وسحب موظفيها من مناطق شرق وجنوب أفغانستان فى أعقاب مصرع ٤ من موظفى برنامج الإغاثة التابع للمنظمة الدولية فى كمين نصبه مسلحون بالقرب من مدينة جلال أباد الأفغانية يوم الاثنين الماضى .

وقد أعرب الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة عن أسفه العميق لما وصفه بالاعتداء الوحشى .

وذكر متحدث باسم الأمم المتحدة أن بعثة المنظمة الدولية التى تتمركز فى باكستان لن تقوم بمزيد من العمليات فى المناطق التي يتعرض فيها موظفوها للمخاطر فى أفغانستان.

ولم تعلن اية جهة مسئوليتها عن الهجوم الذى يعد الأسوأ من نوعه ضد وجود الامم المتحدة فى أفغانستان منذ عام ١٩٨٩ بينما ذكرت وكالة الاسوشيتدبرس أن الحادث وقع فى منطقة خاضعة لسيطرة الميليشيات التابعة للزعيم الأفغانى المنشق قلب الدين حكمتيار .

ومن ناحية اخرى ذكر راديو كابول أن قوات حكمتيار قصفت وسط وشمال العاصمة كابول أمس بما يزيد على ٨٣ صاروخا مما أسفر عن سقوط ١٤ قتيلا على الأقل وإصابة مايزيد على٧٩ آخرين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاخبار

التاريخ : ٥/٢/٩٣



أوقفوا قتال هؤلاء الأخوة الأعداء !

غير معقول ان تنسحب قوات الاحتلال السوفيتية من كل الاراضي الافغانية بعد ان فشلت في السيطرة عليها باستخدام احدث الاسلحة ومئات الآلاف من الجنود المدربين اعلى تدريب ، وتمضى سنوات على هذا الانسحاب الذى سجل به الشعب الافغانى نصرا تاريخيا آخر على كل من حاول غزو بلاده .. ومع ذلك فقد حرم هذا الشعب البطل من التمتع بثمار نصره العظيم الذى دفع ثمنا له دماء آلاف لا تحصى من الضحايا ، وذلك بسبب التناحر الدموى المستمر على السلطة والزعامة .

حرام والله ان ينتصر شعب الافغان على قوات الغزاة التى تضم واحدا من اكبر الجيوش التى شهدها العالم ، ويفشل زعماء هذا الشعب فى الانتصار على اطماعهم واهدافهم الدنيوية الخبيثة .. حرام ان يقتل الافغان من مواطنيهم ربما اكثر مما قتله السوفيت خلال اكثر من عشر سنوات .. ومازال العالم الاسلامى كعادته يقف متفرجا لا يقدم اية جهود حاسمة فعالة لوقف نزيف الدم الاسلامى بايدى الاخوة الاعداء !

لقد حرم الله سبحانه وتعالى قتال المؤمنين ودعا الى التوفيق فيما بينهم ، فاذا بغت احدى الفئات ورفضت السلم فلابد من قتالها حتى تفيىء الى امر الله .. ولا ننكر انه حدثت بعض محاولات للتوفيق بين الزعماء المتناحرين فى افغانستان ؛ ولكنها تحطمت سريعا على صخرة الاهواء والاطماع والصراع على الزعامة ، وتحولت الاراضى الافغانية وخاصة العاصمة كابول ، التى اصبحت هدفا شبه يومى لقذائف وصواريخ بعض زعماء المجاهدين السابقين حتى اصبحت العاصمة الافغانية مدينة لاتصلح لبقاء البعثات الدبلوماسية الاجنبية ، رغم ان بعضها ظل مقيما فيها خلال اكثر فترات الاحتلال السوفيتى شراسة .

ان العالم الاسلامى يواجه اليوم امتحانا قاسيا يدعوه الى اثبات وجوده لوقف سفك دماء المسلمين بايدى انفسهم ، ولابد من الدعوة فورا الى مؤتمر اسلامى شامل لوقف هذه المأساة ، وكفى دماء المسلمين التى تسفك منذ عشرة شهور فى البوسنة والهرسك .

اعتقال ١٧ من العرب اثناء التحقيق في مقتل مسؤولين دوليين

مئات الصواريخ على كابول ودمار شامل في وسطها وجنوبها

□ بيشاور - من أحمد زيدان:
□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ شهدت كابول امس الخميس قصفاً صاروخياً هو الاعنف منذ بدء الجولة الحالية من القتال قبل ١٨ يوما. ووجهت القوات الموالية لقلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي المعارض المتشدد «مئات الصواريخ» الى وسط المدينة وجنوبها، وغصت المستشفيات بالقتلى والجرحى. وقدرت مصادر اغاثية دولية عدد القتلى منذ بداية الجولة باكثر من الف قتيل اضافة الى ثلاثة الاف جريح، وقالت: ان «احياء بكاملها في وسط المدينة وجنوبها دمرت تماما».

(راجع ص ٩)

وفي تطور آخر اكدت مصادر من الحزب الاسلامي (جناح يونس خالص) لـ «الحياة» ان سلطات اقليم ننجرهار شرق افغانستان احتجزت ١٧ مجاهداً عربياً رهن التحقيق في حادث الهجوم على فريق تابع للامم المتحدة الاثنين الماضي ادى الى مقتل اربعة من اعضاء الفريق.

وقررت الامم الامم المتحدة وقف عمليات الاغاثة الى افغانستان الى حين التحقيق في الحادث الذي قالت انه كان متعمدا. وكان الهجوم وقع قرب مدينة جلال آباد التي يسيطر الحزب الاسلامي (جناح يونس خالص) على حكومتها المحلية.

الا ان مصادر من الحزب الاسلامي (حكمتيار) قالت لـ «الحياة» ان سلطات جلال اباد احتجزت عشرات من العناصر المسلحة في محيط المدينة، من بينهم اربعة من العرب، وان السلطات اطلقت هؤلاء بعد التحقيق معهم.

وجاء نبأ الاعتقال في الوقت الذي شهدت كابول يومها الـ ١٨ من القصف الصاروخي والمدفعي والمواجهات الميدانية بين قوات الجمعية الاسلامية وحلفائها الموالين للرئيس برهان الدين رباني من جهة وقوات حكمتيار من جهة اخرى.

وقدرت مصادر طبية في كابول عدد القتلى في الجولة الحالية باكثر من ٣٥٠ قتيلاً اضافة الى مئات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٣

لجرحى. الا ان مصدراً من منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية قال ان اكثر من
الف شخص قتلوا وان ثلاثة الاف جرحوا منذ بدء المعارك.

وقال مسؤول في الاتحاد الاسلامي المتحالف مع الرئيس رباني لـ «الحياة»
في اتصال هاتفي من كابول ان اثنين من المجاهدين العرب من القوات التابعة
لحكمتيار قتلا في المعارك غرب كابول، وان ستة غيرهم اسرتهم قوات الجمعية
الاسلامية التي يقودها رباني والاتحاد الاسلامي بقيادة عبد رب الرسول سياف.

واوضح المصدر ان «نحو ستين عربيا يقاتلون مع حكمتيار، وهم يعتبرون ان
حكومة رباني متحالفة مع الشيوعيين والكفار».



كابول: اكثر من ألف قتيل وثلاثة آلاف جريح في ١٨ يوماً من المعارك

تعقيدات الوضع الافغاني تمنع التفاؤل باستقرار

□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ امضت كابول امس الخميس يومها الثامن عشر على التوالي تحت القصف الصاروخي والمدفعي والاشتباكات بين القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني وقوات التحالف الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي.

وقتل في القصف حتى الآن حسب تقديرات هيئات اغاثة دولية، ما يزيد على الف شخص وجرح ما يزيد على ثلاثة الاف اخرين، ودمر القصف احياء باكملها وسط المدينة وجنوبها. وشكت المستشفيات من نقص خطير في المواد الطبية. وانعكس قلق المجتمع الدولي والعالم الاسلامي ازاء الوضع في النداء السعودي – الباكستاني المشترك ليل اول من امس الى الاطراف المتحاربين لوقف القتال واجراء محادثات للتسوية.

واذ يجمع المراقبون على ان حكومة الرئيس رباني تتعرض لضغط عسكري كبير من التحالف المعادي، الذي يتهمه والجمعية الاسلامية التي يتزعمها بالاستئثار بالحكم، وعلى ان مناطق كبيرة من البلاد لا تخضع لسيطرتها، الا انهم مازالوا يعتبرون الموقف العسكري في كابول غامضاً.

كذلك يرى المراقبون ان التحالفين الحكومي والمعارض ينطويان على تناقضات داخلية كبيرة تهدد بالتفجر حالما ترجح كفة احدهما على الآخر، مما يرجح ان افغانستان ليست مرشحة للاستقرار وبدء عملية اعادة الاعمار بعد انتهاء حربها الضارية ضد الغزو السوفياتي والحكم الشيوعي التي انهار الربيع الماضي.

وفيما تستمر مصادر الحزب الاسلامي وحليفه حزب الوحدة الشيعي في التأكيد ان قوات التحالف المعارض توشك ان تخترق خطوط الحكومة وصولا الى القصر الجمهوري تؤكد مصادر الجمعية الاسلامية وحلفائها، خصوصا الاتحاد الاسلامي بقيادة عبد رب الرسول سياف، تماسك موقفها في كابول.

وقال لـ «الحياة» في اتصال هاتفي من مقره في ضاحية بضمان غرب كابول المجاهد السعودي خالد الشيخ، وهو من مسؤولي الاتحاد الاسلامي المتحالف حاليا مع الجمعية الاسلامية ورباني، ان قوات التحالف المعادي تمكنت فعلاً من احداث بعض الاختراقات خصوصا في منطقة تشلستون في الجنوب، الا ان قوات الجمعية والاتحاد وحركة «انقلاب اسلامي» (الثورة الاسلامية) بزعامة محمد نبي محمدي «تسيطر باحكام» على العاصمة.

واضاف ان قوات الجمعية الاسلامية بقيادة وزير الدفاع احمد شاه مسعود نجحت في قطع خطوط امداد الحزب الاسلامي من ناحية جلال أباد، وانها تتقدم نحو مرابض مدفعية الحزب في الجنوب والشرق.

وذكر ان الانظار تتجه الى الميليشيات الاوزبكية القوية في كابول، التي كانت موالية للجمعية والرئيس رباني وتتخذ الآن موقفاً محايداً في القتال. ويحاول رباني ووزير دفاعه اقناع هذه الميليشيات بالانضمام الى الطرف الحكومي، لكن الحكومة في هذه الحال ستخسر دعم الشيخ سياف، قائد الاتحاد الاسلامي.

الميليشيات ... والعقد

وتجسد قضية الميليشيات العقد العديدة في علاقات المجاهدين والاطراف القوية في افغانستان مما يمنع التفاؤل في امكان عودة السلام قريباً الى هذا البلد الذي مزقته حرب طويلة دخلت عامها الخامس عشر. ونقلاً عن خالد الشيخ فان اكثر ما يخيف زعيم الاتحاد الاسلامي سياف هو «ان تؤدي هذه المعارك بين المجاهدين الى عودة الشيوعيين والعلمانيين وانصار (الملك السابق) ظاهر شاه الى الحكم.

وتصطدم الجهود الاسلامية للمصالحة خصوصاً تلك التي تبذلها السعودية وباكستان باصرار القادة الافغان على مواقفهم. فرباني يريد من زعماء الاحزاب الاخرى خصوصاً زعيم الحزب الاسلامي الاعتراف به كحكومة شرعية ورئيس للبلاد. كما يؤكد انه لا يحضر مؤتمر المصالحة المقرر في السعودية قبل الحصول على هذا الاعتراف. كما يشترط حضور قادة الاحزاب الاخرى في اطار محل اهل الحل والعقد (الشورى) وليس كاعضاء في مجلس القيادة الذي يعتبره في حكم المنحل.

اما القادة الآخرون الذين اتخذوا من عاصمة افغانستان الشتوية جلال أباد مقراً لهم فيصرون على شرعية مجلس القيادة وضرورة تسلمه السلطة بعد تنحي رباني ريثما تجري انتخابات عامة في غضون سنة وان تتسلم قيادة جماعية وزارة الدفاع وان يحضر جميع القادة التسعة بما في ذلك زعيم الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم مؤتمر المصالحة في شكل متساو.

وبين الموقفين نقاط خلاف عدة تجعل الجمع بينهما امراً عسيراً. يضاف الى تلك الخلافات «المنسية» في تحالف جلال اباد الذي شكله حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي اذ ضم مختلف التناقضات، ويبدو ان قادة التحالف الجديد جمعتهم فقط معارضة رباني. فقبول حكمتيار العلني بدوستم في اطار مجلس القيادة يبدو مناقضاً لمواقفه السابقة ضد الزعيم الاوزبكي والشيوعي السابق. كذلك يرفض يونس خالص زعيم الحزب الاسلامي جناح خالص التعامل مع الشيعة ودوستم. فيما يمثل جيلاني ومجددي القوى الوطنية القديمة ولم تكن علاقاتهما جيدة بحكمتيار طوال سنوات الجهاد. اما محمد نبي محمدي زعيم حركة «الانقلاب الاسلامي» فيحتفظ بموطئ قدم في المعسكرين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

تصاعد القتال في كابل وأنباء عن اختفاء رباني

المدن الأفغانية الرئيسية على شفير المجاعة والفوضى

كابل - لندن: «الشرق الاوسط»

اشار مبعوث الامم المتحدة الى افغانستان امس، ان كابل وغيرها من المدن الافغانية الرئيسية هي الآن «على شفير المجاعة» التي قد تودي بحياة الآلاف.

وقال سوتيريوس موسوريس ان كابل لا تتلقى سوى واحد في المائة من المؤن الغذائية التي تحتاجها بسبب القتال الدائر فيها. اما بقية المدن مثل كندهار وجلال اباد فإنها تتلقى حوالي 5 في المائة فقط مما تحتاجه من مؤن.

وجاء تحذير الامم المتحدة وسط تقارير مؤداها ان رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني لجأ الى مكان سري في وادي بانج شير في شمال شرق كابل. اذ لم يشاهد رباني منذ ايام، ورفض مكتبه امس الافصاح عن مكان وجوده.

وفي الوقت ذاته اشتد القتال داخل كابل مع تقدم فصائل المجاهدين المنشقة نحو مركز العاصمة مخلفة وراءها الموت والدمار.

وانضمت ايران الى الدول الغربية في اجلاء دبلوماسييها عن كابل بعد ان تعرضت سفارتها لهجوم صاروخي مكثف. وتوجد حاليا تسع سفارات فقط مفتوحة في العاصمة الافغانية. الا انها تعتزم ايضاً اغلاق ابوابها واجلاء موظفيها عن كابل.

واشتدت الضغوط امس على رباني ليتنحى عن الرئاسة تمهيدا لتاليف حكومة انتقالية جديدة. اذ قال الملك الافغاني السابق محمد ظاهر شاه في بيان اصدره في روما ان انتخاب رباني لم يكن قانونيا وان الجمعية التاسيسية الجديدة «لويا جيرجه» يجب ان تنعقد عاجلا لاختيار حكومة جديدة.

واعلن الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم الذي يسيطر على مدينة مزار شريف المهمة انه ايضاً لم يعد يعترف بشرعية حكومة رباني. اذ ناشد دوستم في رسالة وجهها امس الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، ايران سحب اعترافها من رباني والمساعدة في تشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

واستولت قوات الحزب الاسلامي التي يتزعمها قلب الدين حكمتيار في معارك امس على مستشفى ابن سينا في كابل. وفي الوقت ذاته استولت قوات تابعة لحزب الوحدة الشيعي على ضاحية كوت سانجوي التي تطل على مركز كابل.

اما قوات دوستم فإنها عززت سيطرتها على منطقة «بلاحصار».

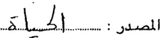
المدن الافغنية

وتستعد، على ما يبدو، للاستيلاء على اجزاء كبيرة من العاصمة في حال سقوط الحكومة الحالية.

الا ان متحدثا باسم وزير الدفاع احمد شاه مسعود اعرب عن «كامل ثقته» بان «المتمردين سيسحقون تماما» في غضون الايام القليلة المقبلة. وقال المتحدث: «ستكون المعركة الحاسمة قريبا».غير ان الدعوات لوقف اطلاق النار في كابل كثرت في الايام الاخيرة. فقد دعا رفسنجاني امس الى وقف القتال فورا تمهيدا للتوصل الى «تسوية سلمية». وكرر رفسنجاني بذلك دعوات مماثلة من المملكة العربية السعودية وباكستان لعقد مؤتمر سلام تحضره جميع فصائل المجاهدين المتناحرة وصولا الى حل للنزاع الافغاني.



المصدر :



التاريخ : ٦ نيسان ١٩٩٣

رفسنجاني يهاجم قادة المجاهدين

موفد سعودي الى افغانستان قريباً

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:
□ جدة –
من جمال خاشقجي:

■ انحسرت حدة الاشتباكات في كابول امس وسط مخاوف من افادة المتحاربين من الهدوء النسبي لتعزيز مواقعهم خصوصاً ان مصادر افغانية مستقلة تحدثت عن سيطرة حزب «الوحدة» الشيعي الموالي لطهران على مواقع حساسة تبعد اربعة كيلومترات عن القصر الرئاسي.

وفي وقت يتوقع ان تبدأ حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وساطة على مستوى عال بين فصائل المجاهدين لحقن الدماء، شنّ الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني هجوماً عنيفاً على قادة المجاهدين، واخذ عليهم انهم «يفتقرون الى النضج السياسي». وقال «ان الله سيعاقبهم على حرب الجهالة التي يخوضونها داعياً اياهم الى وقف هذه الحرب المدمرة بينهم.

ومن المقرر ان يتوجه الامير تركي الفيصل خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة الى افغانستان على رأس وفد وساطة يرافقه مسؤولون باكستانيون معنيون بالقضية الافغانية، وذلك تنفيذاً للاتفاق بين الملك فهد ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف على العمل من اجل وقف الحرب الدائرة في كابول.

في المقابل، ابدى رئيس لجنة الوساطة بين المجاهدين اصف محسني زعيم الحركة الاسلامية الافغانية مخاوفه من احتمال استمرار المعارك في العاصمة الافغانية لسنوات، ما يذكر بسيناريو طاجكستان عندما عاد الشيوعيون الى الحكم في دوشانبه بعد ستة اشهر من تسلم المعارضة الحكم. وفي اعتراف باخفاق لجنة الوساطة في مساعيها لحل الخلاف بين الرئيس برهان الدين رباني والزعيم المتشدد المعارض قلب الدين حكمتيار، قال محسني في تصريحات صحافية امس ان المواقف بين الجانبين «متباعدة جداً» وربما تحولت افغانستان «الى لبنان آخر في المنطقة».

وأبلغت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» امس ان الخلاف يتركز حالياً على اصرار الرئيس رباني على اعتراف المعارضة بحكومته ومشاركتها فيها، في حين يصر المعارضون على ان رئاسة رباني غير شرعية ويطالبون باجراء انتخابات تحت راية المجلس القيادي للمجاهدين الذي حلته الحكومة الحالية.

وقالت مصادر الحزب الاسلامي (حكمتيار) لـ «الحياة» ان الاشتباكات استمرت امس في تلة كزركا وشرق العاصمة وسقط فيها عدد كبير من القتلى والجرحى. وافادت مصادر مستقلة ان احد القادة التابعين للسيد احمد جيلاني زعيم الجبهة القومية هاجم امس قوات وزير الدفاع احمد شاه مسعود، مما يدل على توسيع نطاق جبهة المعارضة العسكرية ضد الحكومة.

وأفادت مصادر حزب «الوحدة» ان

التتمة في الصفحة (٤)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٦ شباط ١٩٩٢

قوّاتها استولت امس على مقر السفارة الروسية واسرت ٤٥ عسكرياً تابعين لوزير الدفاع في مقر «الاستخبارات – ٥» قرب قصر دار الامان الرئاسي.

وابلغ الحاج بشير الناطق الرسمي باسم الاتحاد الاسلامي «الحياة» ان الهدوء ساد امس كابول ونفى صحة ما قالته مصادر حزب «الوحدة» عن استيلائه على مقر السفارة الروسية.

وحذرت مصادر افغانية مستقلة من احتمال سيطرة حزب «الوحدة» على مواقع حساسة في كابول، خصوصاً مع التقدم الذي احرزه في منطقة بولي ارتن قرب القصر الرئاسي. واضافت: «ان حزب الوحدة اذا تمكن من التقدم اكثر من ذلك يمكن ان يعقد صفقة مع الميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم» التي تقف على الحياد في هذه المعارك، لكنها ووفقاً للمراقبين تقف في «تحالف طبيعي مع حزب الوحدة».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٣

قـــــوات حكمتيـــــار تستمـــــر في قصـف كـــــابـــــول

□ كابول – ا.ب:

امتلأت مستشفيات العاصمة الافغانية كابول بعشرات من المصابين من جراء اطلاق المئات من الصواريخ من جانب المتمردين الذين يحاولون اقصاء الحكومة المؤقتة.

وأشارت مصادر المستشفى إلى أن عدد الضحايا من جراء القصف الصاروخي قد وصل إلى أكثر من اثني عشر قتيلا..

وتفيد الانباء أن أكثر من ثلاثمائة وخمسين شخصا قد لقوا مصرعهم خلال الاسبوعين الماضيين في المعارك المتجددة بين قوات الحكومة وبين المجاهدين الذين يقودهم جلب الدين حكمتيار وفي العاصمة الباكستانية اسلام اباد دعا مبعوث الأمم المتحدة سوتيريوس موسوريس الفصائل الافغانية المتصارعة إلى أن تضع أسلحتها وإلا فإنها ستفقد المساعدات التي ستمنحها إياها بعض الدول، وهي المساعدات التي تحتاجها بشدة.

وكان حكمتيار قد هدد بتدمير كابول مالم يسلم الرئيس برهان الدين رباني السلطة إلى مجلس للرئاسة يمثل الفصائل العشر التي اشتركت في اسقاط نظام الحكم الشيوعي في شهر ابريل الماضي بعد حرب أهلية استمرت أربعة عشر عاما.

يذكر أن حكمتيار يتهم رباني رئيس الحكومة المؤقتة باقتسام السلطة مع الشيوعيين السابقين والتخلي عن الجهاد ضد الحكومة الماركسية.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صندوق الدنيا

أفغانستان

لم يعرف عصرنا ملحمة اعظم من ملحمة المجاهدين الافغان.

في البداية كانوا يرمزون الى الحق الذى يقف امام البغى ، وكانوا يرمزون الى المقاومة حين لا تعبا المقاومة بموازين القوة ، وتنظر فحسب الى حسابات الشهادة .

كانواهم الاضعف .. والاقل عددا.. والاهون شانا

كانوا يحاربون دولة باغية كبرى هى الاتحاد السوفيتي، وهكذا وقف الجيش الاحمر امام شراذم المجاهدين.. ورغم قوة الباطل وتعدد اسلحته ، استطاع الحق ان يرفع رأسه وان يخط بدمه على جبال افغانستان قصصا من قصص الشهادة الرائعة.

وبعد ان كان العالم ينظر الى المجاهدين نظرة اشفاق وسخرية، تحولت النظرة الى الاكبار والاعجاب .

كان الرجل احيانا يواجه الدبابة.. وكان يموت ولكنه كان يوقف الدبابة وبدأ العالم الغربى صاحب المصلحة في ضرب الاتحاد السوفيتي يعاون المجاهدين ، كما بدأ المتطوعون من العالم الاسلامي والعربى يذهبون للجهاد ، كما راحت الدول العربية تساعد المجاهدين بالمال والسلاح.

ونجح المجاهدون في انهاك الجيش الاحمر ، وكانوا سببا من اسباب انهيار الاتحاد السوفيتي وتفككه كما قال بعض المحللين.

وانتظر المجاهدون اخيرا وبدأوا عودتهم الظافرة الى كابول .. ذهب رباط الحرب الذى كانوا يرابطون فيه، وجاء السلام بكل مغريات السلام وبريق السلطة، وبدأ المجاهدون حربهم الجديدة التى سميت بحق «حرب الجهالة»..

بدأ الصراع على الحكم.. وبدأ التنازع على السلطة ، وبدأ كل فريق من المجاهدين يطالب بماله من حقوق بعد ان كان يقوم بما عليه من واجبات.

وشاهد العالم كله كيف تحولت ملحمة المجاهدين الى ماساة، وهى ماساة تحطمت فيها صورة البطل الافغانى وهو يشتبك مع اخوان العقيدة والسلاح ويريق دمهم بدل ان يريق دم العدو.

وقال الكارهون للاسلام : انظروا الى المسلمين.. انهم لايصلحون ابدا لحكم انفسهم.. انهم همج يتصارعون على السلطة ويسفكون دماءهم ودماء المواطنين.

هذا مايقال اليوم .. والحق ان اوضاع المسلمين فى العالم تثير الحزن.. ان دماءهم تسيل فى البوسنة والهرسك بيد العدو الصربى الحاقد ، فكيف تسيل دماؤهم فى افغانستان بيد الشقيق المجاهد .

نرجو ان تنجح وساطة السعودية فى وقف الماساة فى افغانستان

أحمد بهجت



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ فبراير 1993

افغانستان .. تشتعل من جديد

مبادئ الجهاد تراجعت .. امام شهوة السلطة !

الملك فهد يدعو لمؤتمر مصالحة فى السعودية

عادت افغانستان لتشتعل من جديد .. الصواريخ تتساقط على كابول .. والالاف يفرون منها الى باكستان وايران .. والوساطات تجرى على قدم وساق من اجل احتواء الموقف المتفجر .. الاخطر ان كل فصيل من الفصائل المتحاربة يزعم ان معركته استكمال للجهاد الاسلامى ولكن السؤال الذى لا يجد اجابة .. الجهاد ضد من ؟



لا احد يستطيع أن يزعم ان افغانستان عاد اليها الهدوء فى وقت من الاوقات فعلى مدار ١٣ عاما هى عمر الحرب الاهلية كانت المعارك مستمرة ولكنها كانت مبررة من اجل حماية العقيدة الاسلامية من الخطر الشيوعى ومن اجل حماية السيادة الافغانية من المحتل الروسى الغاصب .

وانتهت المعركة التى الهبت مشاعر المسلمين فى مختلف انحاء العالم فى ١٦ ابريل الماضى بعد ان وجد الرئيس الشيوعى السابق انه لا مفر امامه من ترك مقاليد السلطة واللجوء الى مقر الامم المتحدة لحمايته من بطش شعب عانى طويلا من ظلم الشيوعيين واحتلال الروس وفساد حكام جعلوا افغانستان تعيش حياة القرون الوسطى رغم ما تملكه من امكانيات بشرية وطبيعية .

ظن الجميع ان سقوط النظام الشيوعى فى كابول بداية لاقامة دولة حديثة على اسس اسلامية صحيحة وما دانت تطالب به جميع الفصائل الافغانية التسع الرئيسية التى كانت تخوض المعركة ضد نظام نجيب الله الشيوعى .

غير ان ما حدث كان العكس تماما فقد اشتعلت المعركة بين جميع الفصائل التسع كل منها يحاول استقطاع النصيب الاكبر من كعكة السلطة على اساس فرض الامر الواقع .

وفى العاصمة كابول كانت المعارك على اشدها بين احمد شاه مسعود (الثعلب) والذى تولى بعد ذلك منصب وزير الدفاع وبين الزعيم المتشدد قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الافغانى الذى يتبعه ١٥ الف مقاتل يتمركزون فى الجبال المحيطة بكابول ويمطرونها من وقت لاخر بالصواريخ ويشنون عليها هجمات متتالية يسقط فيها الكثير من القتلى والجرحى معظمهم من الابرياء .

وكثفت الدول الاسلامية جهودها من اجل احتواء الموقف حفاظا على نموذج الجهاد الاسلامى الذى كان محل احترام العالم اجمع . وبالفعل فى ٢٤ ابريل الماضى نجحت الوساطات السعودية والباكستانية فى جمع اغلب زعماء الفصائل الافغانية التسع فى مدينة بيشاور الباكستانية حيث تم الاتفاق على تشكيل مجلس انتقالى يتولى ادارة شئون البلاد لمدة شهرين برئاسة صبغة الله مجددى زعيم حركة الخلاص الاسلامية .

وتم الاتفاق كذلك على ان يتولى برهان الدين ربانى زعيم الجمعية الاسلامية بعد ذلك رئاسة الدولة لفترة اربعة اشهر يجتمع بعدها مجلس اهل الحل والعقد (مجلس الشورى) لانتخاب رئيس جديد للبلاد .

غير ان الخصومة بين احمد شاه مسعود وحكمتيار استمرت قائمة رغم هذا الاتفاق حتى تم عقد اجتماع تاريخى فى ٢٥ مايو الماضى بين الزعيمين وتم الاتفاق خلاله خطيا على اخراج الميليشيات المتحالفة واجراء انتخابات عامة لتشكيل برلمان جديد .

* غير أن الميليشيات لم تخرج والانتخابات لم تعقد واستمرت المناوشات والمعارك من حين لاخر بين جميع الفصائل التى لم ينجح اى منها فى فرض نفوذه والسيطرة على مقاليد الامور وباتت افغانستان مقسمة كل جزء منها يتبع لسيطرة فصيل من الفصائل مع غياب السلطة المركزية وانتهاء الولاء لمصالح الامة والشعب .

وانتهت فترة ولاية ربانى فى ٢٨ اكتوبر الماضى لكنه لم يتنازل عن السلطة بدعوى أن المجاهدين لم يتفقوا على خليفة له كما ان مجلس اهل الحل والعقد لم يجتمع ليضع بديلا لنظام الحكم الحالى .

وراح ربانى يدعو صراحة الى انعقاد المجلس الذى يماثل مجلس الشورى فى حين اتسعت دائرة الاتهامات ضده وكان بعضها صحيحا بانه يحاول شراء ذمم الاعضاء فى المجلس لضمان اعادة انتخابه .

وقبل انتهاء عام ١٩٩٢ بيومين اجتمع مجلس اهل الحل والعقد برئاسة محمد شاه فضلى رئيس القضاة رغم ان خمسة احزاب من بين الفصائل التسع قاطعت الاجتماع .

وقرر المجلس باغلبية ٩١٦ صوتا مقابل ٥٩ صوتا اعادة انتخاب برهان الدين ربانى رئيسا مؤقتا للدولة لمدة سنتين وتشكيل برلمان يتكون من ٣٠٪ من النواب المنتخبين والباقى بالتعيين وكذلك انشاء جيش نظامى ونزع سلاح الميليشيات .

اعتبر حكمتيار هذا الاتفاق بمثابة اعلان للحرب عليه بوجه الخصوص لانه صاحب النفوذ الاكبر خارج كابول وبدأت هجمات حكمتيار تتوالى على العاصمة كابول حتى انهار اى اتفاق سابق للهدنة ودارت المعارك بين جميع الاطراف .

الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين استشعر خطورة الموقف فوجه نداء الى قادة الفصائل الافغانية لايقاف التصعيد الدموى العنيف وناشد قادة المجاهدين القاء السلاح جانبا واللجوء الى العقل والمنطق حفاظا على حياة الشعب الافغانى ومستقبله .

ودعا الملك فهد الفئات المتناحرة الى عقد لقاء مصالحة فى السعودية لبحث قضاياهم بروح الاسلام والاخوة الاسلامية التى جمعت بينهم طوال فترة جهادهم ضد عدوهم المشترك .

الفصائل الافغانية لم تستجب حتى الان رسميا لدعوة المصالحة



موفد افغاني يحمل رسالة من رباني الى الملك فهد

حكمتيار يرد على قصف مقره بدك قصر الرئاسة في كابول

□ جدة، بيشاور، كيتا - من عبدالله الحاج واحمد موفق زيدان وجمال اسماعيل:

■ دكت مدفعية الحزب الاسلامي القصر الرئاسي جنوب كابول بالصواريخ أمس رداً على قصف القوات الحكومية مقر زعيم الحزب المعارض المتشدد قلب الدين حكمتيار في تشارسياب. واتهم وزير الخارجية الافغاني نجيب الله لافرائي الحزب بالتورط في اغتيال اربعة موظفين تابعين للامم المتحدة في جلال اباد الاثنين الماضي.

الى ذلك، وصل الى السعودية امس نائب رئيس الجمعية الاسلامية نورالله عماد المبعوث الخاص للرئيس الافغاني برهان الدين رباني حاملاً رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتعلق بالوضع المتدهور في كابول والمبادرة السعودية الهادفة الى حقن الدماء بين المجاهدين. ويستعد الأمير تركي الفيصل رئيس المخابرات العامة السعودية للتوجه اليوم او غداً في مهمة وساطة جديدة بين القادة الافغان.

وأفادت مصادر الجمعية الاسلامية في جدة لـ «الحياة» ان معارك شديدة اندلعت امس بين



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٣

القوات الحكومية والمعارضة في جنوب غربي كابول «وبالتحديد حول مقر قيادة المهندس حكمتيار». واوضحت «ان المنطقة تتعرض لقصف جوي وارضي مركز من جانب القوات الحكومية التي تحاول تجنب احداث خسائر بشرية مرتفعة وهي تركز لهذا السبب على استخدام الطيران والاسلحة الثقيلة لتدمير مواقع محددة للصواريخ والمضادات الارضية التابعة للحزب الاسلامي قبل القيام بعمليات تمشيط قريباً». وابدت المصادر املها لاستمرار حال الحرب الاهلية متهمة حكمتيار بانه المتسبب في اندلاعها واكدت ان الحكومة الافغانية لن تشعر بالنصر اذا تغلبت على قوات حكمتيار لأن المنتصر والمهزوم هو الشعب الافغاني. واعربت عن املها بان يستجيب حكمتيار لنداء السلام الذي وجهه الملك فهد ليساهم في حقن دماء المجاهدين الافغان التي تراق في ميدان القتال في وقت تقع على عاتق الشعب مسؤولية اعادة بناء ما دمرته الحرب طوال الاعوام الماضية.

وتجددت المعارك أمس بين قوات الحزب الاسلامي والقوات الموالية لوزير الدفاع أحمد شاه مسعود بعد هدوء حذر خيم على العاصمة الافغانية أول من امس. وقصف الحزب مواقع حكومية في كابول رداً على قصف الحكومة مقر زعيمه في تشارسياب. وافادت وكالة الأنباء الاسلامية الأفغانية ان ١٢ صاروخاً سقطت على القصر الرئاسي في حين سقط ٢٠ صاروخاً على أنحاء متفرقة من كابول. واصاب صاروخ جدار السفارة الالمانية وسقط صاروخان على مستشفيين. واضافت الوكالة ان قتالاً اندلع صباح أمس في حي مكروريان حيث قتل جندي.

وافادت مصادر حزب الوحدة (الشيعي) الموالي لطهران ان قواته استولت على مستشفى النساء قرب سينما «بامير». وادعت ان هذه القوات استولت ايضاً على جادة ميوند جنوب العاصمة. وابدت وزارة الدفاع الأفغانية أمس استعداداً للدخول في مفاوضات مع حزب «الوحدة» ووافقت على هدنة دائمة معه.

واتهم وزير الدولة الأفغاني لشؤون الخارجية الحزب الاسلامي بانه وراء اغتيال اربعة موظفين تابعين للأمم المتحدة في جلال آباد (شرق افغانستان) الاثنين الماضي. وكانت سلطات المدينة استجوبت ١٥ شاباً عربياً بينهم ليبي ومصري للاشتباه في تورطهم بالحادث لكن الجنرال سيد رسول بهلوان قائد اللواء الحدودي أبلغ «الحياة» ان «بعض الافغان الذين شاهدوا حادث الاغتيال وصفوا منفذيه بأن ملامحهم عربية». واضاف «ان الاخوة العرب ابرياء واطلق سراحهم جميعاً بعد اسئلة بسيطة، فهم يشاركون في الجهاد ولا يمكن أن يقدموا على هذا العمل».

وقال لافرائي في مؤتمر صحافي عقد في كيتا على هامش مؤتمر وزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي «ان الحزب ينوي عزل الحكومة عن العالم الخارجي بقصفه السفارات».

وعن المهاجرين الطاجيك الى افغانستان قال «لقد ناقشت هذا الأمر مع نظيري الطاجيكي وسيعادون الى بلادهم». وعن تدخل دولة أوزبكستان في الشؤون الداخلية الأفغانية قال لافرائي «لقد تعهد وزير خارجيتها الا تتدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان والا تدعم طرفاً ضد الآخر».

في غضون ذلك، صرح وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية شهريار خان بان اسلام اباد وطهران اعربتا عن قلقهما المشترك من استمرار المعارك في افغانستان. وقال ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ونظيره الباكستاني صديق خان كنجو اجتمعا مساء أول من امس في كيتا واعربا عن الأمل بان تتوقف المعارك بعد نداءات وجهها البلدان والسعودية.

واضاف خان للصحافيين ان كنجو التقى وزير الشؤون الخارجية الافغاني واعرب له «عن قلق باكستان العميق» للأحداث في كابول.

ويشارك ولايتي ولافرائي في المؤتمر الوزاري للدول العشر في منظمة التعاون الاقتصادي الذي يستمر يومين.



جحيم فى كابول

نيودلهى ـ د.ب.ا. :

صرح السفير الهندى لدى افغانستان عارف كامرين بان العاصمة الافغانية كابول تحولت الى جحيم وانها تغرق اكثر فاكثر فى الفوضى والدمار نتيجة القتال الدائر بين الفصائل الافغانية المتصارعة . كانت الهند قد استدعت سفيرها فى كابول واغلقت السفارة بسبب تصاعد حدة القتال فى افغانستان



أفغانستان

حال افغانستان هذه الايام لا يرضى أحدا .. فالصراع على أشده بين الحكومة الافغانية وقلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى المتشدد .. وكابول العاصمة تتراقص من وقع الصواريخ والانفجارات .. ولايظهر فى الافق بوادر حل تلك المشكلة التى يعود تاريخها إلى ابريل الماضى عندما فر الرئيس الافغانى السابق نجيب الله وسقطت حكومته الشيوعية .. وتسلم المجاهدون الافغان السلطة بعد حرب دامت نحو ١٣ عاما ..

لكن يبدو أن زعماء فصائل المجاهدين التسع اختاروا الطريق الصعب وبات واضحا من المحرك الرئيسى لهذه الفصائل . فايران تقف بجانب البعض وباكستان تساند اخرين ودول الخليج تساند فئة ثالثة وتدعمها ومن ثم فقد تنوع ولاء الفصائل الافغانية وتركوا مصلحة الوطن وراحوا يتحاربون من أجل الحصول على أكبر نصيب من السلطة ..

والضحية الاولى لتلك الصراعات الدامية هو الشعب الافغانى الذى ظن أن انتحار الشيوعية وسقوط قادتها مؤشر جديد لحياة أفضل ووضع أحسن .. لكن سرعان ما أدرك الحقيقة .. لقد وقع الشعب فى براثن الصراعات الشخصية وتصفية الحسابات .. وانصرف قادة افغانستان بعيدا عن البرامج التنموية واصلاح الهياكل الادارية والصناعية المختلفة .. فأحمد شاه مسعود المعروف « بأسد افغانستان » وزير الدفاع الافغانى يرى ان خصمه الرئيسى قلب الدين حكمتيار .. وهكذا ..

إن قلوبنا مع شعب افغانستان فى محنته بعد أن أصبح مصيره فى يد من لايحسنون إليه صنعا ..

عربى أصيل.



صواريخ حكمتيار تشعل كابول

مقتل وإصابة ١٥٤ شخصاً

كابول – رويتر :

لقى ٥٤ شخصا مصرعهم واصيب اكثر من ١٥٠ اخرون فى العاصمة الافغانية كابول حينما اطلقت القوات المنشقة بقيادة الزعيم المتشدد قلب الدين حكمتيار اكثر من ٢٠٠ صاروخ عليها أمس كما وقعت فيها اشتباكات عنيفة بالمدفعية الثقيلة .

وانفجرت العديد من قذائف المدفعية والصواريخ حول قصر الرئاسة.. ومقر وزارة الدفاع الواقعة فى المناطق السكنية بقلب كابول.. وقد انفجر أحد الصواريخ في حشد من المواطنين بالقرب من مجمع سكنى بكابول.. مما أسفر عن مقتل واصابة العديد من الاشخاص.. بينماتم نقل اكثر من عشرين قتيل و٦٠ جريحا الى المستشفى فى فترة صباح امس فقط .

وذكرت مصادر طبية ان مئات الاشخاص قتلوا.. واصيب نحو ٣ آلاف آخرين.. فى الاسابيع الثلاثة الماضية.. نتيجة استمرار القتال بين الفئات المتناحرة فى افغانستان .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

إيران تؤيد المبادرة السعودية لإحلال السلام في أفغانستان

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت ايران امس تأييدها الكامل للمبادرة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية لإحلال السلام في افغانستان وناشدت الفصائل الافغانية المتناحرة وقف عملياتها القتالية في كابل.

وقال مسؤولون كبار في وزارة الخارجية الايرانية ان ايران اقترحت عقد «محادثات عاجلة» مع السعودية وباكستان للتوصل الى صيغة لمؤتمر سلام في افغانستان. وتوقع المسؤولون مشاورات مع السعودية وباكستان حول هذا الموضوع.

وهذه هي اول مرة ترحب فيها ايران رسميا بالدور السعودي في تشجيع إقامة حوار بين فصائل المجاهدين الافغان المتناحرة.

من جهة اخرى أكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد دعم المنظمة الكامل لنداء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الهادف الى إحلال السلام الدائم في افغانستان وتعزيز المصالحة الوطنية فيها عبر لقاء يضم قادة المجاهدين.

ونقل الغابد عن رئيس وزراء باكستان نواز شريف ان بلاده لن تدخر جهدا لدعم جهود السلام في افغانستان.

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اول من طرح الموقف الايراني الجديد في مدينة كويتا في باكستان، حيث رحب بالمبادرة السعودية، لكنه اشار الى رغبته في رعاية مؤتمر سلام منفصل للتوفيق بين الفصائل الافغانية.

وقال ولايتي: «إذا كانت المبادرة السعودية ستؤدي الى انهاء سفك الدماء في افغانستان فإننا نرحب بها».

إلا ان المصادر الايرانية أكدت امس ان ايران لا تعتزم رعاية عملية سلام منفصلة. واشارت المصادر الى ان ما يهم هو ان تجتمع الفصائل الافغانية عاجلا للتوصل الى تسوية للنزاع الدموي في افغانستان.

ويمكن في مرحلة لاحقة من عملية السلام ان تنضم دول اخرى يهمها الوضع الافغاني، خصوصا أوزبكستان وتركمنستان اللتين لهما

التتمة .... ص 4

ايران تؤيد

حدود مشتركة مع افغانستان، الى السعودية وباكستان وايران في جهودها لانهاء النزاع الافغاني.

وحظيت عملية السلام امس بدعم اضافي كان مصدره الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار. اذ قال متحدث ان الحزب سيشارك في المؤتمر شريطة ان تكون مشاركة رئيس الدولة المؤقت برهان الدين الرباني فيه بصفة زعيم لحزبه.

وأعلن زعيم حزب الوحدة الشيعي عبد العلي ميرزا انه سيحضر المؤتمر

وعلى صعيد آخر تعثرت مساعي رباني الهادفة الى تقوية موقع حكومته باقناع الزعيم الأوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم بالانضمام الى جانب حكومته.

فقد هدد نائب رئيس الدولة عبد رب الرسول سياف بالاستقالة في حال اسناد منصب وزاري الى الشيوعي السابق دوستم. وأعلن دوستم من جانبه انه سيقبل بوظيفة نائب وزير الدفاع ولكن وفق شروط ثلاثة هي: ان يخصص له مقعد وزاري وان تكون له كلمته في جميع القرارات بشأن الترقيات العسكرية وان يستشار في جميع العمليات العسكرية الكبرى.

وعلى الصعيد السياسي يطالب دوستم الذي يزداد قوة على الساحة الافغانية بان يدعى حزبه لحضور اي مؤتمر سلام يعقد مستقبلا. وفي الوقت ذاته استمر القتال امس داخل كابل بين قوات حزب الوحدة وقوات وزير الدفاع احمد شاه مسعود.

إيران تؤيد مبادرة السلام السعودية

كابول: أعنف المعارك والقتال يتوسع شمالاً

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:
□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ تعرضت العاصمة الأفغانية، امس، لقصف عنيف مصدرة مرابض مدفعية الحزب الإسلامي الذي يتزعمه المعارض المتشدد قلب الدين حكمتيار والذي تخوض قواته قتالاً متواصلاً منذ ثلاثة أسابيع ضد القوات الحكومية. واعتبر المراقبون ان قتال الأمس كان الأسوأ منذ بدء المعارك.

وامتدت الاشتباكات بين الجانبين امس الى شمال العاصمة حيث قرر القادة الطاجيك في الحزب الاسلامي الخروج عن حيادهم وشنوا هجمات استولوا على أثرها على عدد من القرى التي يسيطر عليها مقاتلون طاجيك آخرون يدينون بالولاء لوزير الدفاع أحمد شاه مسعود (طاجيكي).

واعلنت إيران امس تاييدها لمبادرة السلام السعودية لتسوية الخلافات بين الفصائل الأفغانية.

وافاد مصدر رسمي في طهران (أ ف ب) ان إيران وباكستان والمملكة العربية السعودية ستعقد قريباً اجتماعاً ثلاثياً من اجل اتخاذ اجراءات ملموسة لإعادة السلام والأمن الى افغانستان.

واضاف ان ايران «ترحب» بكل مبادرة سعودية تهدف الى وضع حد للحرب الأهلية في افغانستان من دون أن يعطي أي إيضاحات حول موعد اللقاء او مكانه المقترح.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز دعا المجاهدين الى عقد مؤتمر صلح في السعودية لحل خلافاتهم. وقال المصدر ان

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : ....الحياة........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٩........شباط....١٩٩٣......

كابول: أعنف المعارك

تتمة الصفحة الاولى

ترحيب طهران بالمبادرة السعودية يعكس قلقها العميق إزاء الحرب الدائرة في افغانستان. وكانت باكستان رحبت بالمبادرة السعودية واعربت عن الأمل في أن تحذو إيران حذوها.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني اتصل بمبعوثه الخاص الى السعودية نورالله عماد (نائبه في رئاسة الجمعية الاسلامية) للاطمئنان الى نتائج اتصالاته مع المسؤولين السعوديين. وقال ممثل الجمعية في السعودية الدكتور نصير أحمد ان رباني أكد لعماد خلال الاتصال انه سيبقى في العاصمة ولن يغادرها «لأنه يعتبر ان حياته ليست أغلى من حياة المئات من الأطفال والنساء والشيوخ الذين يسقطون ضحايا المعارك».

وأشار رباني خلال اتصاله الهاتفي الى أن حكمتيار يتحصن جيداً في تشارسياب «وهي منطقة اقام فيها المحتلون السوفيات (السابقون) قواعد لهم تحت الأرض وداخل الجبال وحفروا عدداً من الانفاق التي كانوا يلجاون اليها. وبعد انسحاب القوات الروسية سلمت هذه القواعد لاستخبارات النظام الشيوعي التي سلمتها بعد ذلك الى حكمتيار الذي اختارها مقراً له». وأضاف رباني ان الضباط الشيوعيين يخرجون حالياً من تلك المخابىء ويطلقون الصواريخ باتجاه العاصمة ثم يعودون الى مخابئهم السرية».

وقال الدكتور نصير احمد ان الرئيس برهان الدين أكد في اتصاله ان القوات الحكومية ستطهر تلك المواقع من قوات حكمتيار. واتهم رباني حزب الوحدة بضرب «أرقام قياسية في الاجرام والوحشية» وان القائمين عليه «رأوا ان القضاء على حكمتيار سيطلق أيدي الحكومة لتطهر العاصمة من المجرمين والعصابات المسلحة (...) فدخلوا في المعركة ضد الدولة ولكنهم لم يتمكنوا من الإخلال بميزان القوى».

الوضع العسكري

على الصعيد العسكري، افادت الأنباء الواردة من كابول ان القائد الطاجيكي كريم عابد التابع للحزب الاسلامي شن هجمات على مواقع يسيطر عليها انصار وزير الدفاع شمال العاصمة، واستولى على سبع قرى صغيرة وصادر أسلحة متطورة ومضادات للطائرات ودبابات حديثة ومنصات لاطلاق الصواريخ من طراز «اورغان» البعيدة المدى. ويأتي ذلك بعدما التزم المقاتلون الطاجيك في الحزب الاسلامي الحياد في المعارك حتى لا يضطروا الى القتال ضد الطاجيك التابعين لمسعود.

وتبادل الجانبان القصف الصاروخي والمدفعي العنيف في حين أغارت طائرات حكومية انطلقت من قاعدة «بغرام» (شمال كابول) على مقر قيادة حكمتيار. وقصفت مدفعية الحزب الاسلامي القصر الرئاسي (جنوب العاصمة) ومبنى وزارتي الدفاع والداخلية. ووصف المراسلون الأجانب الوضع بانه الأسوأ الذي تشهده كابول منذ بدء المعارك.

وسقط عشرات القتلى من جراء الصواريخ والقذائف التي انهمرت على انحاء مختلفة من كابول.

وقالت مصادر طبية ان صاروخاً سقط على حشد عند تقاطع طرق قرب مجمع مكروريان السكني ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد كبير من المدنيين. ونقل أكثر من ٢٠ قتيلاً و٦٠ جريحاً الى مستشفى وزير اكبر خان المركزي الذي اكتظ بالمصابين. وقالت مصادر المستشفيات ان ثلاثة آلاف شخص اصيبوا وقتل المئات خلال الأسابيع الثلاثة الماضية.

وافادت وكالة الأنباء الأفغانية ان قوات الحزب الاسلامي تقدمت من شرق العاصمة واستولت على مقر الجمارك وحي كابول بالي الذي يبعد كيلومترين عن حي مكروريان. وقالت ان المعارك مستمرة في تلال قبة التلفزيون ومحيط الأكاديمية العسكرية في المنطقة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٣

انفجار الموقف في افغانستان

معارك فى الأحياء السكنية وقصف مستشفيات كابول المجاهدون يستخدمون الصواريخ والدبابات فى صراعهم

كابول - (رويتر): واصل الحزب الاسلامى امس قصفه للعاصمة الافغانية كابول وردت القوات الحكومية على الهجمات باستخدام المدفعية والطائرات والدبابات وطوقت القاذفات الحكومية مركز قيادة قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى وقامت الدبابات بعمل دوريات فى الشوارع، تركز القتال فى المناطق السكنية التى تقع فيها معظم المستشفيات والسفارات الاجنبية.

ذكر الراديو الافغانى ان اكثر من ٢٠٠ صاروخ اصابت العاصمة الافغانية واسفرت عن مصرع واصابة العشرات .وقع احد الصواريخ على حشد من الناس كانوا يقفون بجوار مركز قيادة الجيش السوفيتى السابق فى العاصمة واحدث فجوة عمقها ٤ امتار واسفر عن مصرع فتاة تبلغ عمرها ١٠ سنوات واصابة ٦ اخرين بجراح وانفجرت ٤ صواريخ اخرى قرب مستشفى الجمهورية مما اسفر عن مصرع ١٠ اشخاص واصابة ٢٠ اخرين بجراح خطيرة. واوقف الاطباء العمليات فى الطابق الرابع من المستشفى خوفا من تعرض المرضى للقصف الصاروخى من قبل جماعات المجاهدين المتنافسة.

وصف محمد قاسم مدير المستشفى هذا القصف بانه اعنف قصف تشهده البلاد منذ بدء القتال واكد ان المستشفى مملوء بالمرضى وتم وضع معظم المرضى فى دهاليز المستشفى وطرقه بسبب امتلاء الحجرات عن اخرها اكد قاسم اصابة نحو ٣ الاف شخص ومصرع المئات الاخرين منذ استئناف القتال الذى بدأ من ٣ اسابيع. وانفجر احد الصواريخ فى مقر منظمة الصليب الاحمر واسفر عن اصابة ٤ اشخاص واكد مسئولو الامم المتحدة تعرض مكاتب المفوضية العامة لشئون اللاجئين فى كابول للخطر بسبب استمرار القصف. من المعروف ان كل موظفى الامم المتحدة خرجوا من افغانستان منذ شهر اغسطس الماضى وتوجهوا الى باكستان المجاورة خوفا على حياتهم. طالب حكمتيار الرئيس برهان الدين ربانى بضرورة اجراء الانتخابات العامة خلال عام وتشكيل حكومة مؤقتة حتى يتم وقف القتال واكد المراقبون ان سكان العاصمة حملوا امتعتهم فى سيارات وتوجهوا بها الى مدينة جلال اباد الواقعة شرق البلاد بسبب استمرار القتال.

يذكر ان ثلث سكان كابول البالغ عددهم ١,٥ مليون نسمة قد فروا الى خارج العاصمة من جراء القتال الشديد واغلقت معظم السفارات ابوابها. وتعتزم سفارات تركيا والصين وباكستان واندونيسيا وكوريا الشمالية والبعثة الفلسطينية اغلاق ابوابها قريبا احتجاجا على استمرار القتال. فى الوقت نفسه اكد حميد جول احد جنرالات الجيش الباكستانى والذى اشرف على تدريب المجاهدين الافغان خلال الاحتلال السوفيتى لافغانستان انه حصل على تأكيدات من الزعماء المتحاربين لوقف القتال. وتوقع وقف اطلاق النار فى افغانستان قريبا.



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

افغانستان :

فوضى التحالفات تنذر باستمرار الحرب الاهلية

الصراعات هدفها الاستئثار بالحكم .. وليس تطبيق الشريعة

منذ سقوط نظام حكم نجيب الله وحلقات الصراع الدموى بين جماعات المجاهدين الافغان لم تتوقف . إلا ان الحلقة الاخيرة في هذا المسلسل والتى دخلت اسبوعها الرابع تتميز بسمات خاصة عما سبقها وتنبىء بعدم خروج البلاد من الحرب الاهلية في وقت قريب .

رغم دعوات المصالحة التى تقدمت بها جهات كثيرة فطوال الفترة الماضية دار الصراع على اساس عرقى واضح بين الحكومة بزعاماتها الطاجيكية (ثلاثين بالمئة من السكان) والحزب الاسلامى بقيادة قلب الدين حكمتيار الذى يعد اهم احزاب البشتون (خمسين بالمئة من السكان) . ويمثل هذان الفصيلان القطبين الرئيسيين في الصراع حيث كانت احزاب المجاهدين تختار الانضمام لكليهما .

الا ان الاسابيع الاربعة الاخيرة شهدت فوضى واضحة في التحالفات . اذ بدل الكثير من الجماعات المتصارعة مواقفها بشكل حاد . فانضم حزب الاتحاد الاسلامى البشتونى المتشدد الى الحكومة بزعاماتها الطاجيكية ، بينما نفض الشيعة الافغان الموالين لايران ايديهم من التحالف مع الحكومة لينضموا الى الحزب الاسلامى الذى كان يرفض فيما مضى اية مشاركة لهم في الحكم .

والاكثر اثارة من ذلك ان المليشيات الاوزبكية التى كانت تمثل ركنا اساسيا في التحالف الحكومى ، قد نقلت تحالفها الى جانب حكمتيار الذى ظل منذ سقوط نجيب الله يهاجم الحكومة لقبولها التحالف مع هذه المليشيات التى كان يعتبرها من « بقايا النظام الشيوعى » السابق .





نجيب الله — حكمتيار

ويكشف هذا الانقلاب الكامل في خريطة التحالفات اول ما يكشف عدم مبدأية الاطراف المتصارعة في افغانستان ، وزيف كل ما كانت تدعيه من ان صراعاتها تدور من اجل تطبيق حكم الشريعة الاسلامية ، اذ تثبت التطورات الاخيرة ان الصراع هدفه اولا واخيرا الاستئثار بالسلطة .

ولعل ما يوضح ذلك بشدة ان نغمة الهجوم التى كان يقودها حكمتيار بعنوان ان خصومه في الحكومة يتحالفون مع الشيوعيين ، قد انتقلت الى الحكومة التى اصبحت تصف حكمتيار وحلفائه « بالملحدين والكفرة » ، وذلك بعد انضمام المليشيات الاوزبكية الى حكمتيار .

والملاحظة الثانية هى استمرار وضع « توازن الضعف » بين كافة الفصائل المتناحرة . حيث ان ايا من هذه الفصائل غير قادر على حسم الصراع لصالحه ، رغم مرور عشرة اشهر على بدء هذا الصراع .

ويمثل توازن الضعف هذا مؤشرا قويا على استمرار الصراع الدموى في المستقبل . طالما لا يوجد فصيل واحد يملك من اسباب القوة ما يؤهله لحسم الصراع ، في ذات الوقت الذى تمتلك فيه جميع الفصائل قدرا من القوة

عمر أحمد عمر

يسمح لها فقط بالاستمرار في الصراع دون القدرة على حسمه .

ومما يزيد من فرص هذا السيناريو الدموى القاتم لمستقبل افغانستان والقائم على استمرار الحرب الاهلية ، هو هذه التحالفات الاخيرة نفسها . اذ انه حتى في حالة نجاح اى من التحالفين سواء كان التحالف الحكومى او التحالف المعارض في حسم الوضع لصالحه ، فإن التناقضات الداخلية الكبيرة التى ينطوى عليها - كلا التحالفين - ستفجر صراعا جديدا ، مما يرجح ان افغانستان لا يزال امامها فصولا مريرة من حرب اهلية طويلة قد تنتهى بتقسيم البلاد .

وفي تطور اخير اعلن قائد المليشيات الاوروبية على لسان احد مساعديه اول امس قبوله لمنصب نائب وزير الدفاع في الحكومة . وهذه الخطوة في حالة تنفيذها لن تقلل من الفوضى التى تخيم على خريطة التحالفات اذ سيترتب عليها انسحاب حزب الاتحاد الاسلامى من التحالف الحكومى .

وفي تطور اخير اعلن قائد المليشيات الاوروبية على لسان احد مساعديه اول امس قبوله لمنصب نائب وزير الدفاع في الحكومة . وهذه الخطوة في حالة تنفيذها لن تقلل من الفوضى التى تخيم على خريطة التحالفات اذ سيترتب عليها انسحاب حزب الاتحاد الاسلامى من التحالف الحكومى .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٣

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أفغان الأفغان

عندما يستعمل البعض مصطلح الافغان العرب مفاخرا بالجيل الجديد اذكرهم بالافغان الافغان الحقيقيين، وبافغانستان المسكينة التي اكلتها حرب اخرى. فقد امتلات مستشفيات العاصمة كابول خلال الايام الماضية بثلاثة الاف جريح، اما القتلى فلا أحد يعلم كم عددهم لأن المستشفيات لاتستقبلهم، ومعظمهم يدفن في مقابر جماعية. في افغانستان اليوم انهار من الدم وحرائق في كل مكان لسبب وحيد هو مرض [illegible] اجل المزيد من السلطة.

ان ثلث سكان العاصمة كابول، الذين تمنوا الفرج قبل اربع سنوات، هربوا اليوم من منقذيهم على الشاحنات والدواب والاقدام الى مدينة جلال اباد في الشرق والى القرى والارياف.

انتهت حرب طرد الروس منذ اربع سنوات وغادروا الى بلادهم. وانتهت حرب اسقاط الحكومة الشيوعية بسقوطها. وانتهت كل الاسباب ومع هذا لم تنته الحرب. فهي حرب ليست من اجل الاسلام رغم ان بعضهم يزعم خلاف ذلك. وليست حربا من اجل افغانستان لان الجميع اشترك في تدمير ما تبقى من وسائل الحياة في هذه الدولة الفقيرة. وهي ليست حربا من اجل نظام حر او ديموقراطي، كما يدعي البعض منهم، لان القتال يدور بين مجموعة من القبائل والمناطق تتنازع المقاعد بقوة البنادق.

فهذا احد مساعدي الجنرال عبد الرشيد دستم الذي عين نائبا لوزير الدفاع يصف الفوضى السياسية والعسكرية هناك بقوله «ان كابول مقسمة في الوقت الحاضر الى ممالك صغيرة تحكمها فئات كثيرة. اصبحت طموحاتنا اليوم ان نوحد مدينة وليس كل الدولة التي ضاعت مقسمة ومنهوبة بين امراء الحرب»!

والمسلمون الذين ابدعوا في حرب افغانستان، حربهم الوحيدة التي انتصروا فيها في القرن العشرين، يحيلون نتيجتها الى معارك مخزية تتقاطع فيها القيادات الاسلامية العاصمة كابول. واذا لم تنجح المساعي القائمة في الرياض ويوافق كبار رجالات الحرب الافغان على الصلح، فإن البلاد قد تعيش حروبا مائة عام مقبلة. وعلى الطرف الآخر يتفرج الروس الذين لا يخفون شعورهم بالرضى، ويطربون للفواجع الدامية على الارض التي كانت كابوسهم عقدا من الزمن. كانت افغانستان علامة نهاية الامبراطورية الروسية التي رفعت نصف قرن علم الدولة السوفييتية حيث احترق السوفييت في وديانها.

ولكن الحرب مع السوفييت انتهت وجحافل المصورين رحلت ونسي العالم افغانستان التي لم تتوقف فيها الحرب يوما واحدا رغم كل الاتفاقات ورغم كل الوعود التي اعطيت. فقلب الدين حكمتيار لايزال يحارب، ورفيقه في الجهاد برهان الدين رباني لايزال يطلق نيرانه، ولكن الحرب هذه المرة بينهما هي بسبب خلاف على الحكم ونتائج الانتخابات في ديسمبر الماضي. هؤلاء هم كبار القوم اما بقية الفرق فتتناحر على امتلاك الحارات والقرى والطرق.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٤

مبعوث رباني إلى الرياض مرحباً بالمبادرة السعودية

نقل مقر الرئاسة الأفغانية من كابل

الرياض: عبد الله الرفاعي
لندن ـ كابل: «الشرق الأوسط»

نقل رئيس الدولة الأفغاني المؤقت برهان الدين رباني مكاتبه أمس من العاصمة كابل، لكنه اقسم انه لن يستقيل تحت الضغط العسكري الذي يفرضه خصومه من جماعات المجاهدين. ومن ناحية اخرى اكد السيد نور الدين عماد المبعوث الخاص لرباني في العاصمة السعودية الرياض ترحيب الرئيس الأفغاني المؤقت بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لعقد اجتماع للمجاهدين في المملكة العربية السعودية، نافيا ما يقال عن رفضه الاجتماع بغريمه قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي.

خطوة نقل مقر رباني جاءت لأسباب امنية، فكل مباني الحكومة ومكاتبها، بما في ذلك القصر الجمهوري الذي يستخدمه الرئيس المؤقت، باتت الآن ضمن مدى نيران مقاتلي حزب الوحدة الشيعي والحزب الاسلامي. كذلك فان كابل الآن تنقسم الى اربع مناطق تتوزع السيطرة عليها اربع فئات مختلفة. وقد اقتصرت سيطرة الفئة الموالية لرباني بقيادة احمد شاه مسعود وزير الدفاع على جزء من وسط العاصمة والجناح المدني من مطار كابل.

على الصعيد العسكري ـ الأمني ايضاً قتل امس نصر الله منصور حاكم ولاية بكتيا (بشرق افغانستان) وستة من حراسه، بانفجار قرب منزله في منطقة زورمات جنوب جارديز عاصمة الولاية. وجاء في تقارير اخرى ان 8 من حرسه لا 6 قتلوا معه. والجدير بالذكر ان منصور كان احد القيادات المجاهدة البارزة وقد قاد عملية ارجاع جناحه الى التيار الرئيسي في حركة الثورة الاسلامية (انقلاب اسلامي) بزعامة محمد نبي محمدي وعين حاكماً لبكتيا في العام الماضي.

٢٤٤٨٧



مقتل حاكم ولاية باكتيا في "حادث مدبر"

وفد باكستاني - عربي يبدأ وساطة في كابول

☐ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:
☐ جدة - من عبدالله الحاج:

■ واصل الحزب الاسلامي بزعامة المعارض المتشدد قلب الدين حكمتيار امس حملته لتطهير شرق العاصمة الافغانية من القوات الحكومية والمقاتلين الموالين لها، في حين شنت الطائرات الحكومية غارات على مقر اقامة حكمتيار في تشارسياب جنوب كابول. وقتل امس نائب رئيس حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية الشيخ نصرالله منصور في انفجار لغم في سيارته.

ووصلت الى كابول بعد الظهر لجنة وساطة باكستانية - عربية يراسها الجنرال المتقاعد حميد جول الرئيس السابق للاستخبارات الباكستانية الذي لعب دوراً مهماً في دعم الجهاد الافغاني. وصرح جول لـ «الحياة» قبل مغادرته بيشاور، بان «لا مفر من ان يتنحى الرئيس رباني عن السلطة من اجل تشكيل حكومة متفق عليها من جانب احزاب المجاهدين جميعها».

وافادت مصادر افغانية محايدة ان ثمة اقتراحاً يجري العمل عليه لحل الازمة بين المعارضين ورباني ويقضي بتنازل رباني عن الرئاسة لنائبه الشيخ محمد نبي محمدي زعيم حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية. ويبدو ان رباني لا يمانع في ذلك شرط ان يحتفظ معاونه أحمد شاه مسعود بمنصب وزير الدفاع. لكن حكمتيار يرفض هذا الاقتراح ويطرح تعيين الرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي رئيساً وذلك لعلمه بأن الاخير



وفد باكستاني-عربي

تتمة الصفحة الاولى

على عداء مع مسعود ولا يمكن ان يقبل ببقائه في منصبه على راس وزارة الدفاع. واستغل سكان العاصمة الافغانية امس تراجع حدة القصف الصاروخي لحزم ما خف وزنه وغلا ثمنه والفرار من كابول التي حصد القصف عليها، اول من امس، ما يزيد عن ٥٤ قتيلاً ومئة جريح.

ونقلت منظمة «اطباء بلا حدود» الانسانية في باريس (أ ف ب) عن فريقها في العاصمة الافغانية ان الوضع اصبح ماسوياً في مستشفيات كابول التي باتت عاجزة عن استقبال المزيد من الجرحى والمصابين. ونقل ستون جريحاً في حال الخطر بينهم عشرون وصلوا في الوقت نفسه الى المستشفى حيث يعمل الاعضاء الاربعة في الفريق الفرنسي - البلجيكي وقد توفي العديد منهم.

لجنة الوساطة

وحتى ساعة متقدمة من ليل امس، لم تعرف نتائج المحادثات التي اجراها وفد الوساطة الباكستاني - العربي في كابول. ويضم الوفد، الى الجنرال جول، الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والشيخ عمر الزبير وكامل الشريف. وكان جول اجرى اتصالاً لاسلكياً مع قيادة الحزب الاسلامي طلب فيه عدم التعرض للطائرة التي اقلته من بيشاور الى مطار كابول.

وصرح للمراسلين الاجانب قائلاً: «تلقيت تاكيدات من الاطراف المتحاربة بانها ستوقف القتال لفترة من الزمن لمساعدتي في تحقيق جهود السلام». واشار الى انه ناشد هذه الاطراف العمل على وقف اطلاق النار اعتباراً من ظهر امس.

ومعلوم ان جول يتمتع بنفوذ قوي لدى الفصائل الافغانية نظراً الى الدعم الذي قدمه لها خلال نضالها ضد السوفيات والحكم الشيوعي السابق في كابول.

وقال الجنرال المتقاعد انه يحمل خططاً عدة للسلام ويامل في ان تتجاوب الفصائل مع مساعيه. وكان اجرى مع وزير الداخلية ومندوب رباني احمد شاه محادثات في بيشاور كما اتصل بمحمدي طالباً منه مرافقته الى كابول لكن الاخير فضل التمهل في ذلك.

الوضع العسكري

وخاضت القوات الموالية لمحمدي، التي تقاتل الى جانب الحكومة، معارك ضارية امس ضد الحزب الاسلامي في شرق كابول خصوصاً في محيط الاكاديمية العسكرية ويقود قوات محمدي في المنطقة الشيخ صديق الله.

وفي الشمال قتل نائب محمدي في رئاسة الحركة الشيخ نصرالله منصور حاكم ولاية بكيتا بانفجار لغم في سيارته بينما كان مع اربعة من مرافقيه قتلوا جميعاً. ويتوقع ان يغادر محمدي الى غارديز (عاصمة بكيتا) للمشاركة في تشييع جنازة منصور الذي كان احد القادة البارزين في الجهاد الافغاني.

وقال محمد يوسف الناطق باسم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في السعودية لـ «الحياة» ان الحادث مُدبّر. واتهم فلول الشيوعيين بتنفيذ الاعتداء. وأوضح ان سيارة منصور كانت في عداد موكب ولو ان الانفجار ناجم عن لغم أرضي مهمل لكان انفجر في مقدم الموكب.

ودعا يوسف السلطات الى تعقب مدبري الاغتيال والكشف عنهم ومحاكمتهم حتى يمكن تجنب هذه الحوادث مستقبلاً. وقال ان الاتحاد «يشجب اسلوب الاغتيالات السياسية، وأثر البقاء على الحياد في المعارك الدائرة في كابول ولم يتدخل إلا في حال الدفاع عن النفس».



٣ خيارات تحدد مستقبل أفغانستان!

تؤكد الاشتباكات العنيفة الأخيرة التى تعرضت لها أفغانستان أن القتال بين الاطراف الأفغانية المتناحرة قد لاينوقف قريبا وأن البلاد تتجه نحو كارثة مالم يتم التوصل لتسوية سريعة وحاسمة للنزاع. ولكن هذه التسوية تتطلب اولاً التغلب على مجموعة من المصاعب التى تعوق طريقها.

محمد إبراهيم الدسوقى

أولها: ان احتمالات توقف القتال وقبول تسوية سياسية على مائدة المفاوضات ضعيفة للغاية لانه لن يتوقف الا مع نفاد آخر رصاصة فى مخازن الفصائل المتصارعة وهو أمر من المستبعد حدوثه فى الوقت الراهن بسبب امتلاكها لاسلحة وكميات ضخمة من الذخيرة.

وقد شملت الاشتباكات الأخيرة التى اتسمت بالعنف قصف المبانى والمنشآت التابعة للأمم المتحدة مما أدى لالحاق اضرار جسيمة بها اضافة إلى انها طالت السفارات والبعثات الدبلوماسية مما دفع معظم الدول إلى سحب دبلوماسييها حرصا على حياتهم لدرجة انه لم يعد فى كابول سوى ممثلين لـ ٩ دول فقط.

ثانيها: النقص الحاد فى المواد الغذائية خاصة بعد قرار الأمم المتحدة بوقف نشاط منظماتها الانسانية فى الاجزاء الشمالية عقب مقتل ٤ من موظفيها على يد عناصر مسلحة فى منطقة تسيطر عليها قوات حكمتيار.

ومما يزيد من خطورة الوضع تدفق حوالى ١٨ الف لاجىء من طاجيكستان لافغانستان هرباً من الحرب الاهلية الدائرة هناك.

ثالثها: فشل كل المحاولات السلمية الهادفة لوقف اطلاق النار والتفاوض بسبب رفض حكمتيار المستمر الاعتراف بشرعية القرارات التى اتخذها مجلس الشورى وتم بموجبها انتخاب الرئيس برهان الدين ربانى كرئيس للبلاد لمدة عامين فى ديسمبر الماضى . علاوة على اصراره على خروج الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم من كابول.

والسؤال المطروح الآن هو .. ماهى الرؤية المستقبلية للوضع فى افغانستان والاجابة تنحصر فى أن الشعب الافغانى سيكون أمام ٣ خيارات يتعين عليه الاختيار فيما بينها:

أولها: قبول مبدأ استمرار القتال إلى أن يقضى طرف على الاخر أو تنفد ذخيرته وعندما يتحقق ذلك فان كابول وغيرها من المدن الكبرى ستتحول لمدن اشباح.



المصدر : الأهرام

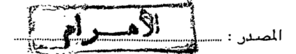
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

ثانيها: تقسيم البلاد إلى أربع ولايات لتسوية النزاعات القائمة بين الافغان الذين ينحدرون من اصول عرقية مختلفة بحيث يكون هناك ولاية للبشتون فى الشرق والجنوب وللشيعة فى مناطق هزار جار بوسط البلاد وللطاجيك فى الشمال وللاوزبيك فى الشمال.

ثالثها: التعجيل باجراء الانتخابات قبل موعدها المقرر وتولى حكومة جديدة مقاليد السلطة تفرض احترام الدولة على كل اجزاء البلاد.

ولكى تكتمل معالم هذه الرؤية يجب الاشارة إلى نقطة هامة جداً تتوقف عليها اشياء كثيرة وهى أن رجل كابول القوى احمد شاه مسعود وزير الدفاع قد اختفى من الصورة ولم يصدر عنه أى تعليق على الاحداث الآخيرة لانه يمارس لعبة الانتظار لمعرفة ماسوف تسفر عنه تداعيات الاحداث لتحديد ما سيقوم به.





جاد الحق يناشد الأفغان وقف الاقتتال فيما بينهم

دعا فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الفصائل الأفغانية الى انهاء الحرب بينهم، والجلوس معا بمشاركة اخوانهم الذين يسعون للصلح امتثالا لقول الله تعالى: «ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم». وقال: بالأمس كانت الأمة الاسلامية تناديكم بالمجاهدين الصامدين، فقد كنتم تحررون أرضكم وتدافعون عن عرضكم وتستردون وطنكم، واليوم تأسى الأمة لاختلافكم واقتتالكم. وأضاف فى بيان للأزهر صدر أمس ان نجاحكم يتمثل فى وقف هذه الحرب التى لن تبقى ولن تذر.

□



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٣

أكد لـ"الحياة" ان قرار المشاركة في مؤتمر صلح عائد للرئيس الافغاني

عبد رب الرسول سيّاف: حكمتيار أصيب بجنون ولن يوقف القتال قبل الاستيلاء على السلطة

□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ قال زعيم الاتحاد الاسلامي الافغاني الشيخ عبد رب الرسول سياف ان حكومة الرئيس برهان الدين رباني لا تريد «هدنة موسمية» بل وقفاً دائماً لاطلاق النار. واكد سياف الحليف الرئيسي حالياً للحكم الافغاني، في حديث الى «الحياة»، ان قرار التوجه الى السعودية لعقد مؤتمر صلح افغاني «عائد الى الرئيس رباني... ونحن لا نستطيع اتخاذ قرار بمفردنا ما دام لدينا رئيس».

وتحدث سياف بمرارة عن رفيق دربه السابق المهندس قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي والمعارض المتشدد الذي تخوض قواته معارك دامية ضد القوات الحكومية. وقال: «لن يوقف حكمتيار هجماته قبل الاستيلاء على السلطة لانه لا يقتنع بشيء غير الوصول الى الحكم (...) وهو قال لي امام اصحابه انه اتفق مع الشيعة على اخراجي من مركزي في بغمان (غرب كابول). واضاف: «اعتقدنا انه (حكمتيار) ربما اصيب بجنون او بمرض نسال الله ان يشفيه منه. وهو لا يستطيع ابرام اي اتفاق هدنة من دون حصوله على موافقة فصائل الشيعة، اذ بينه وبينهم اتفاق على ان لا ينجز احدهم اتفاقاً منفرداً مع الحكومة».

ونفى صحة ما اذاعته وسائل الاعلام عن تعيين زعيم الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم نائباً لوزير الدفاع، كما اكد رفضه لذلك وقال «اني متأكد ان الحكومة لن تتعاون مع دوستم واذا حصل ذلك – لا سمح الله – فان موقفنا واضح».

وفيما ياتي نص الحديث الذي جرى بالهاتف مع سياف في معقله في جبال بغمان غرب العاصمة الافغانية:

● كيف تجدون الوضع في كابول اليوم؟

– تحسن الوضع عما كان عليه قبل يومين عندما سقط على كابول حوالي ٤٠٠ صاروخ قتلت حوالي ٦٠ شخصاً وجرحت اكثر من مئة والمعارك خفت اليوم.

● يلاحظ ان المعارك الاخيرة لم تشهد منذ اندلاعها اي وقف لاطلاق النار او محاولة لذلك، فلماذا؟

– كنت اقوم في السابق بهذه المهمة (الوساطة) ولكن للأسف صاحبنا حكمتيار اخذ يقاتلنا نحن ايضاً فما ابقى مجالاً للتوسط.

● ولكن الحكومة هي التي بدأت الهجوم الاخير؟

– لقد كانت الصواريخ تسقط على كابول يومياً قبل بدء المعركة الحالية وكانت تقتل الناس وتزعجهم فاضطرت الحكومة لأن تقوم باسكات القواعد التي تطلق منها الصواريخ.

● يلاحظ ايضاً ان قادة المجاهدين لم يعودوا يرحبون كثيراً بالوساطات فهل حقق وفد الوساطة الموجود حالياً في كابول اي تقدم؟

– لقد وصل الجنرال حميد جول (رئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية السابق) ومعه الدكتور عمر الزبير (استاذ في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة) ومعهم عدد من الاخوة (الى كابول) وعرضوا وساطتهم والتقوا مع رباني كما التقوا بي وسيقابلون الآخرين، لكن قناعتنا ان المعركة لن تنتهي الا بوصول حكمتيار الى السلطة!

● هل يعني ذلك انك تحمّل حكمتيار مسؤولية الحرب؟

– انني احمله مسؤولية كل المشاكل التي حصلت خلال الاشهر الاخيرة، لقد عملت مصلحاً بينهما (حكمتيار ورباني) طيلة الاشهر السبعة الماضية ولكن تبين لي ان الرجل لا يقتنع بشيء غير الوصول الى الحكم. وعندما شن هجومه في شهر اب (اغسطس) الماضي كان يقول للناس «انني احارب الميليشيات» والآن نجد ان بينه وبين الميليشيات اتفاقات وتفاهم، وسبق ان رفض الحكومة لأن على رأسها (الرئيس الانتقالي السابق صبغة الله) مجددي واليوم يتحالف معه. وكان يتحفظ في بداية الامر على مسالتين وهما رئاسة مجددي واشراك الميليشيات في الحكومة الاسلامية ولقد زالت هاتين المسالتين فلماذا يقاتل؟

● صرح حميد جول قبل توجهه الى افغانستان بضرورة أستقالة الرئيس رباني تمهيداً لعقد اجتماع مصالحه بين مختلف الاطراف، هل عرض ذلك في لقائه معكم؟

– لم يصرح حميد جول بذلك، وهذا افتراء عليه اذ امضيت معه نحو ثلاث ساعات ولم يذكر شيء من هذا القبيل. واريد ان اشير الى ان حكمتيار لا يستطيع ابرام اتفاق بوقف اطلاق النار من دون الاتفاق مع حزب الوحدة الشيعي اذ ان بينهما اتفاقاً لا ينجز احدهما امراً منفرداً في مسالة القتال. وحزب الوحدة يلح على ان تكون المفاوضات بين اربعة اطراف وهي بالاضافة اليه (الوحدة): حكمتيار ورباني وميليشيات الشمال. وهذا الاقتراح مرفوض من قبل الحكومة.

شفى الله حكمتيار

● ما هو الحل المناسب في رأيك لهذه الازمة؟

– الحل المناسب هو ان ندعو الله ان يشفي حكمتيار ويلهمه بان لا يحل مشاكله وخلافاته بالمعارك المحرمة. واذا كانت له طلبات ان يطرحها على اخوانه ولا نجد اي مبرر لاستخدام السلاح والقوة لحل خلافاتنا.

● هل الحكومة مستعدة لوقف اطلاق النار اذا التزم الحزب الاسلامي بذلك؟

– الحكومة لا تريد وقفاً لاطلاق النار موسمياً وموقتاً يسمح بالاستعداد لمعركة اخرى، وانما وقفاً نهائياً لاطلاق النار وان يقدم الحزب ضمانات بعدم اللجوء للقوة وان يسلم اسلحته الثقيلة ويتراجع عن المواقع التي يطلق منها الصواريخ ويلغي حال التاهب في صفوف قواته.

قضية دوستم

● هل ستؤثر عودة دوستم الى الحكومة على تحالفكم مع الرئيس رباني؟

– ليس هناك مجال لاعادة دوستم للحكومة الاسلامية.

● ولكن اعلن انه تم تعيينه (دوستم) في منصب نائب وزير الدفاع؟

– مثلما استنكرنا اتفاقات الحزب الاسلامي مع دوستم سنرفض تعيينه في منصب نائب وزير الدفاع وما نشر (في الصحف) يعبر عن رأي شخصي والحكومة لم تعيّن وزراءها بعد فكيف تعيّن نائباً لوزير الدفاع.

● واذا أكد وجود تعاون بين (وزير الدفاع) احمد شاه مسعود ودوستم فماذا سيكون موقفكم؟

– انني متاكد ان الحكومة لن تتعاون مع دوستم واذا حصل هذا – لا سمح الله – فان موقفنا واضح وأخبرنا الحكومة اننا جنود لها ما دامت على خط الاسلام ونحن نثق بالاستاذ رباني والاخ مسعود وان شاء الله لن يحيدوا عن هذا الخط.

الوساطة السعودية

● هل ترى انه لا يزال هناك امل بنجاح الوساطة السعودية وهل يمكن لقادة المجاهدين ان يحضروا الى السعودية للتفاوض على صلح دائم ومتى؟

– لا اعرف آراء القادة الآخرين وما دام لنا رئيس دولة فنحن لا نستطيع اتخاذ قرار بمفردنا. والاستاذ رباني سيتخذ قراره في هذا الشان قريباً ان شاء الله. ولقد ابدنا واعربنا عن شكرنا وتقديرنا لاهتمام المملكة وتعاطفها مع قضايا المسلمين واخوانهم المجاهدين الافغان، وقلنا لهم سنطرح هذا الموضوع في ما بيننا ونبحث في الطرق الامثل لتحقيق الامن والاستقرار في بلادنا.

● بخصوص الخلاف المستمر بينكم وبين حزب الوحدة، فلماذا هذا الخلاف ولماذا هو محصور بين حزبيكم فقط ولماذا لا يوجد خلاف مثلاً بين الحكومة وحزب الوحدة؟

– الآن حزب الوحدة يحارب الحكومة ايضاً وهناك تنسيق تام بين الحزب الاسلامي وحزب الوحدة الشيعي وعندنا وثائق تؤكد ذلك. اما محاربة الشيعة لنا في الاشهر الماضية وحصول معارك بيننا فسببه قيامي بدور الاصلاح بين الحكومة والحزب الاسلامي. وكان حزب الوحدة يرى في ذلك خطراً على كيانه وطموحاته الباطلة. وكلما انجح في الجمع بين حكمتيار ورباني كان حزب الوحدة يهاجمني وتساعده في ذلك الميليشيات الاسماعيلية.

● و لماذا لم ترسلوا ممثلاً لكم الى اجتماع الاحزاب الاخير في جلال آباد؟

– لقد كان اجتماعاً للمعارضة وكنا ننتظر الاخوة ان ياتوا الى كابول وعلاوة على ذلك كان تشكيل مجلس اهل الحل والعقد انهى دور المجلس القيادي فلماذا نهمل مجلساً مؤلفاً من اكثر من ٢٠٠ شخص يمثلون صفوة الشعب الافغاني ونجعل القرار في ايدي سبعة او تسعة او عشرة اشخاص فقط يحددون مستقبل افغانستان؟

افق السلام

● هل انت متفائل وهل ترى في الافق سلاماً قريباً في كابول؟

– ان شاء الله سياتي السلام وهذه تتمة لمرحلة التمحيص وهذه المشاكل من طبيعة المرحلة. وندعو الله ان ينهيها بخير ولصالح الاسلام والمسلمين.

● كانت هناك دوماً علاقة مميزة بينك وبين المهندس حكمتيار، هل ترى امكانية وفاق جديد معه ام ان كل الحبال انقطعت بينكما؟

– والله ان اخواننا متالمون كثيراً من افعاله (حكمتيار) وانكر انه غضب مني عندما رفضت تاييده في ترشيح مجددي بعد انتهاء فترة رباني فقلت له: لقد غضبت عليّ بسبب تاييدي وجود مجددي على رأس الحكومة لشهرين، والآن تلح ان نعيده رئيساً... لقد قال لي امام اصحابه انه اتفق مع الشيعة على اخراجي من مركزي في بغمان (غرب كابول) وقال لي ذلك في منزله عندما كنت اسعى للصلح بينه وبين الحكومة، وفعلاً ارسل شحنات ذخيرة الى حزب الوحدة وبدأ قصفه علينا من جهة الغرب وحزب الوحدة من الشرق فهذا العمل لم اجد له مبرراً، اذ لا يوجد معي شيوعي واحد او عضو ميليشيا ولست متحالفاً مع تاناي او وطن جار (وزراء دفاع النظام السابق متحالفين حالياً مع حكمتيار).

نحن متالمون لفشل سعينا للاصلاح بينه وبين الحكومة. ولقد ذهبت مرات عدة الى مركزه في تشارسياب وحوربنا من قبل الشيعة من اجله ونسي كل هذا وأخذ في حربنا حتى اعتقدنا انه ربما اصيب بجنون او بمرض نسال الله ان يشفيه منه.

● اخيراً، كيف الوضع العسكري للحكومة؟

– الوضع العسكري للحكومة جيد ومطمئن والحمد لله.



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

متى تخرج أفغانستان من الدوامة؟!

كتب ـ نبيل شبيب:

□ إن ما تشهده الساحة الأفغانية في الوقت الحاضر يتطلب التميز بين أمور أساسية:

أولا: إن الإسلام هو الأصل، وكل ما سواه يقاس عليه. والإسلام هو الذي أمرنا بالدخول فيه بجميع جوانبه **«ياأيها الذين أمنوا ادخلوا في السلم كافة»** فنقبل بسائر ما فيه دون تمييز، وكل ما سواه يقبل منه ما يتفق مع الإسلام ويرفض منه ما يتناقض مع الإسلام. وهذا المنطلق الأساسي في تصورات المسلم، هو الذي يمكنه من القول بكل ثقة: إن رصيد الإسلام ورصيد الجهاد الإسلامي في قلوب المسلمين، هو المصدر الذي أوجد في السنين الماضيات ذلك الرصيد الكبير للجهاد الأفغاني والمجاهدين في قلوب المسلمين. وليس العكس.

وذلك مما نحتاج اليوم إلى تأكيده تجاه كثير من الأقلام والألسنة المغرضية التي تريد استغلال الأحداث الراهنة، لتشويه صورة الجهاد الإسلامي بحد ذاته، وللنيل من مكانة الإسلام في القلوب، علاوة على صورة المجاهدين أنفسهم.

ثانيا: ويجب في الوقت نفسه التمييز بين الإنجازات الكبرى التي تحققت في مرحلة الجهاد ضد الاحتلال الأجنبي والاستبداد الشيوعي الداخلي، وبين الدوامة الحالية للنزاعات بين المنظمات المجاهدين. فالفارق كبير بين ما تتعمده بعض الجهات من التعريض بسائر ما صنعته هذه المنظمة أو تلك من المنظمات في الماضي وفي الوقت الحاضر، سعيا وراء التشهير والتشويه، ورغبة في الوصول بالنزاع إلى درجة القطيعة النهائية بين المنظمات. وبين موقف آخر، يعتمد على بيان مواطن الصواب للتقريب والإصلاح كما يعتمد على بيان مواطن الخطأ للتقريب والإصلاح، سواء بسواء.

وهذا ما يساعد على التمييز بين فريقين من الناس، أولهما فريق كان يهاجم في الماضي المنطلق الإسلامي للجهاد، ولا يزال - وهو ينتقد ما يجري الآن - يفعل ذلك من منطلقات لا علاقة لها بمصلحة الإسلام، ولأغراض لا تتحقق من خلالها مصلحة أفغانستان. وإن لبس بعض هذا الفريق لباس الصديق أو الأخ الودود. أما الفريق الثاني فهم أصحاب الأصوات المخلصة ممن يناشد المجاهدين الالتقاء على صيغة مشتركة. ولقد كان يناشدهم منذ سنوات - وهم في مرحلة الجهاد آنذاك - الاستعداد بصيغة عمل مشتركة ملزمة لما بعد النصر العسكري الأول، وقد كان واضحا أن النصر قادم بإذن الله.

ثالثا: ولا يجهل المجاهدون ولا يجهل عامة المسلمين أن المسؤولية الأعظم والأخطر هي مسؤولية استحقاق التمكين في الأرض من بعد النصر العسكري! وهذا مما يستدعي التمييز أيضا:

- بين أصول إسلامية لا نعلم أن أحدا من قادة الجهاد المعروفين قد خرج عليها.

- واجتهادات إسلامية هي موضوع النقاش سيان من يكون صاحبها. وهي التي أصبح التمسك بها من الأسباب المؤدية إلى النزاع والصدام، وهي التي يجب أن تكون موضع النقاش، وموضع التنازل، درءا لمخاطر الفتنة.

- ومطالب مطروحة من أطراف أخرى، وربما تسرب بعضها إلى بعض الصفوف، والمقياس في قبولها أو رفضها هو مدى انطباقها على الأصول الإسلامية أو تعارضها معها. فحسب!

رابعا: إن الرفض المطلق لتشويه صورة الجهاد والمجاهدين، ولتمييع الأهداف الإسلامية الأصيلة، لا ينفي ضرورة رفض عدد من الحجج، التي أسقطتها الأحداث في هذه الأثناء ومنها:

١ - لم تعد رسائل التطمين المتوالية بشأن أوضاع



المجاهدين مقبولة. ولم يعد القول إن المعلومات التي تصل إلى عامة المسلمين عن النزاعات مشوهة أو مبالغ فيها، فمع إهمال سائر ما ينقل على غير ألسنة المجاهدين ووسائل إعلامهم، أصبح واضحا أن النزاع القائم خطير في حجمه، وخطير في أبعاده ويمكن أن يؤدي إلى ضياع ثمرة الجهاد، وإلى تدمير طاقات المجاهدين، وإلى عودة أفغانستان إلى دوامة الارتباط بالشيوعية والاستبداد الداخلي والتبعية الأجنبية.

٢ - إن إصرار كل طرف على تحقيق سائر مايراه بمنظار اجتهاداته رغم إقرار الجميع بالتزام الأصول والمنطلقات الإسلامية الكبرى المشتركة، إصرار مرفوض فقد أصبح يتناقض مع درء المخاطر التي تتهدد مصلحة الإسلام في أفغانستان، والمصلحة المشتركة للمجاهدين باسم الإسلام أنفسهم.

٣ - وإن الاعتقاد بأن الانتصار العسكري الكامل لصالح أحد الأطراف سيحقق المصلحة الإسلامية في النهاية، اعتقاد مرفوض، فمثل هذا الانتصار يضع البذرة لجولة أخرى قادمة غدا أو بعد غد، وقد تكون أكبر وأخطر من الجولة الراهنة، فيتجدد النزاع وتتجدد الخسائر على حساب الجميع.

٤ - ولا يمكن القبول بسد الأبواب إلا على باب السلاح، بل إن الاحتكام إلى السلاح كوسيلة لتحقيق الاجتهادات المطروحة، يتناقض مع معطيات الواقع المنظور، ويتناقض مع الهدف الأكبر الجامع لتلك الاجتهادات والأطراف المنادية بها في ظل الإسلام.

ولابد من التأكيد المطلق على أن القضاء على الطرف الآخر واجتهاداته، عسكريا أو سياسيا، لا يمثل نصرا على خصم بل خسارة شريك، ولا يمثل خدمة للإسلام في أفغانستان بل خدمة تحقق المكاسب لطرف ثالث متربص، شيوعي داخلي أو على مستوى القوى الدولية. مستقبل أفغانستان جزء من مستقبل المسلمين، لم يكن في الماضي، وليس هو اليوم ملكا لزعماء المجاهدين ومنظماتهم فقط، ولكنهم يحملون المسؤولية الأكبر من خلال مواقعهم في المقدمة، وقدرتهم على اتخاذ القرار الحاسم إلى حد بعيد، وإذا كان للمجاهدين فضل الجهاد طوال السنوات الماضيات، فهذا ما يحملهم اليوم عبئا ضخما ومسؤولية كبرى بين يدي الله وأمام المسلمين جميعا، فهم المطالبون قبل سواهم بالمضي على الطريق القويم للوصول بالجهاد إلى غايته، فذاك ما يثبت دعائم الثقة بهم، ويزيد الإقبال عليهم في مرحلة البناء بعد الجهاد الطويل. لقد أعاد لنا جهاد أفغانستان صورا من عهد الجهاد والاستشهاد والتضحيات والقيادات الإسلامية الواعية من العهود الأولى، ونريد أن يعيد لنا التقاء المجاهدين الآن، من فوق الاجتهادات المتباينة، ومن فوق المكائد الخارجية، صورا أخرى من العهود الأولى أيضا، هي الأشد تعبيرا عن سمو الإسلام، وطاقته الكبرى على توحيد الصفوف، وجمع القلوب، وتوجيه العقول والسواعد على طريق واحد. ولا بديل عن ذلك سوى تعزيز الفتنة، وإنها لأشد خطرا على المسلمين وبلادهم ومستقبلهم من سائر ما يتعرضون له من المخاطر الخارجية، في مختلف الظروف.

«واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب. واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون. ياأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون»

«وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين». ■



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

التفاوض بدل التناحر

● نتج عن القصف المتبادل في العاصمة الأفغانية أمس وأمس الأول اكثر من 24 قتيلاً فضلاً عن عشرات الجرحى

ما يحدث في أفغانستان يثير قلق جميع المسلمين في العالم. فالقصف المتبادل يدوي في مواقع المتقاتلين المسلمين بفارق دقيقة واحدة بين كل صاروخ.

ولا شك ان هذا الصراع الدامي المؤسف يعطي صورة عن مدى الخلاف والفرقة التي تعصف اليوم بأفغانستان.

رغم ذلك، ومهما تكن درجة الاختلاف في وجهات النظر، فانه لا شيء يستعصي على الاتفاق وعلى التراضي. ومن هنا كانت مبادرة خادم الحرمين الشريفين دعوة مخلصة الى الأطراف الأفغانية كي تدع السلاح جانبا وتجلس حول طاولة المفاوضات، وتطرح مختلف الأفكار.

ان فض المنازعات بالجدل والنقاش افضل كثيراً من ذلك التراشق المهلك بتبادل اطلاق النار.

وفي السياسة، لا يوجد شيء غير قابل للحل، وهناك دائماً الحلول الوسطى، وفي التراث الاسلامي العظيم نماذج لتلك الحلول التي تؤكد الموقف المعتدل والمتسامح الذي حض عليه الاسلام.

لقد آن الآن ان يكف المتنازعون الأفغان عن هذا الأسلوب الدموي وان يعرفوا بشكل قطعي ان الحل السلمي واسلوب التفاوض ـ مهما تكن نتائجه، ومهما ينتج عنه من تنازلات متبادلة ـ أقرب الى منطق الاسلام والى العدالة من التقاتل وسفك الدماء.

ان مبادرة خادم الحرمين الشريفين تبدو مفتاحاً وفرصة لمرحلة جديدة، عاقلة ومعتدلة، تؤدي الى سلام ينشده الجميع في أفغانستان التي تستحق ان تنعم بالأمان والاطمئنان.

«الشرق الأوسط»



مفتي مصر لـ «الشرق الأوسط»

مبادرة الملك فهد لوقف الاقتتال في أفغانستان تحظى بتأييد جميع المسلمين

لندن: من محمد الشافعي

اشاد الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الفصائل المتحاربة في افغانستان الى وقف الاقتتال فيما بينها، وقال انه اذا كانت مبادرة السعودية ستؤدي الى انهاء سفك الدماء في افغانستان فان جميع المسلمين معها.

وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان المسلمات البوسنيات اللاتي ثبت يقينا انهن حملن سفاحا او اغتصابا بسبب اعتداء قوات الصرب عليهن، يجب ان يتخلصن من هذا الجنين في اسرع وقت. واضاف مفتي مصر الذي يزور لندن حاليا بدعوة من الحكومة البريطانية ان الاسلام بريء من التعصب الديني المبني على الهوى والانحراف في الحق، وشريعة الدين تابى التعصب، والحديث الشريف يقول: «ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من مات على عصبية»، وقال ان الخلاف بين الناس امر طبيعي، وان شريعة الاسلام نظمت الخلاف بحيث يكون مبنيا على الصدق والموضوعية، والحرص على الوصول الى الحقيقة.

وطالب مفتي مصر الجالية المسلمة في بريطانيا واوروبا باستثمار مناخ الحرية الموجودة، بما يعود على نشر الدعوة الاسلامية، وقال ان القرآن الكريم يقول «إذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها»، فاذا وجدت حريتي في مكان، ووجدت العدل في ارض ما، فعلي ان اكون وفيا لهذا المكان، وان ابذل جهدي بنشر نعمة الامان والاطمئنان، والتعاون على البر والتقوى، لا على الاثم والعدوان.

وندد بظهور احد المتحدثين على شاشة التلفزيون البريطاني «BBC» منذ ايام قليلة وهو يحل دم الاجانب ويدعو الى مقاطعة مصر سياحيا، وقال ان ما يفعل ذلك يكون جاهلا بامور دينه ودنياه، وخائنا لوطنه، لان السائح الذي يصل الى مصر نكون منذ قدومه، ملتزمين بحمايته ورعايته، كما نحمي انفسنا واعراضنا، لان له عقد ذمة عندنا، وعقد الذمة يلزمنا حمايته، والحفاظ عليه منذ ان تطا اقدامه ارض مصر، الى ان يعود الى وطنه سالما.

وقال انه حتى وان اخطا هذا السائح فان الذي يتولى محاسبته هو جهات الاختصاص مثل الجهات الامنية او القضائية.

واكد الدكتور محمد سيد طنطاوي انه لا توجد هناك جهة ما تفرض على خطباء المساجد في مصر والمفتي واحد منهم، رايا معينا او موضوعا بعينه، يتناولونه في خطبة الجمعة ولكننا نتكلم بصراحة عن امور الساعة والحياة اليومية، اما التعبيرات مثل مفتي «السلطة» او عالم «السلطة» فهي «كلمات ساقطة» لا يقولها الا من عمي عن الحق.

واشار الى اهمية تقوية دور الازهر الشريف كمؤسسة دينية للوقوف في وجه الافكار المتطرفة الهدامة، واكد على ضرورة اخضاع الجوامع والزوايا في مصر لادارة الاوقاف، وقال ان هذا سيؤدي الى الانضباط وحسن التنظيم والشعور بالمسؤولية ومحاسبة الذين ينحرفون عن الطريق.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٣

بعد ربط وصول الكوماندوس الاميركيين باتهام حكمتيار بالاتجار بالمخدرات

"الاسلامي" ينفي تورطه بالمخدرات ويتهم "عملاء اميركا" بترويجها

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:
□ لندن - «الحياة»:

■ ردّ الناطق الرسمي باسم الحزب الاسلامي الافغاني (بزعامة المعارض المتشدد قلب الدين حكميتار) في حديث الى «الحياة» امس على تقارير استخباراتية غربية ربطت بين انزال الكوماندوس الاميركيين قرب بيشاور والشكوك بتورط حكمتيار في تسهيل زراعة وتجارة المخدرات في مناطق سيطرته.

وقال الناطق نواب سليم: «ان عملاء الاميركيين (في افغانستان) هم الذين يتاجرون بالمخدرات ويزرعونها، فلماذا لا تحاكم واشنطن عملاءها؟» وكانت تقارير استخباراتية غربية اشارت الى ان مهمة رجال الكوماندوس الـ ٦٥ الذين نزلوا في معسكر جرات (للوحدات الخاصة الباكستانية) قرب بيشاور الاربعاء الماضي هي القضاء على رؤوس عصابات المخدرات الافغانية.

وأثار نبأ هذا الانزال بلبلة في اوساط الاحزاب الاسلامية الباكستانية التي حذرت من ان المحاولة تهدف الى خطف حكمتيار شخصياً وقتله او اقتياده للمحاكمة.

ونفى قائد الجيش الباكستاني الجنرال عبدالواحد ما اعلنه قاضي

التتمة في الصفحة (٤)



"الاسلامي" ينفي تورطه بالمخدرات

تتمة الصفحة الاولى

حسين احمد زعيم الجماعة الاسلامية في هذا الصدد. وقال ان الانزال الاميركي ياتي في اطار مناورات روتينية مشتركة. واستغربت مصادر باكستانية مطلعة ذلك وقالت لـ «الحياة» انها المرة الاولى التي يصل فيها كوماندوس اميركيون الى بيشاور في حين كانت مناورات من هذا النوع تجري سابقاً في قواعد للجيش الباكستاني اما في كراتشي او في كويتا (غرب باكستان).

وسرت تكهنات في باكستان امس بأن مهمة الكوماندوس الاميركيين تتعلق بتعقب ميرامل كانزي مرتكب عملية اطلاق النار امام مقر وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي والتي اسفرت عن مقتل اثنين من موظفي الوكالة. وافادت وكالة «اسوشيتدبرس» امس ان ثمة اعتقاداً بان كانزي تسلل الى افغانستان او ايران بعدما اصبح على قائمة المطلوبين العشرة الاول لدى مكتب التحقيقات الفيديرالي (الاميركي). وافاد مسؤولو دوائر الهجرة الاميركية ان كانزي (٢٨ عاماً) غادر الولايات المتحدة في ٢٨ الشهر نفسه.

وابدى وزير الداخلية الباكستاني شجاعت حسين استعداد السلطات لمساعدة مكتب التحقيقات الفيديرالي في تعقب المتهم لاعتقاله وارساله الى الولايات المتحدة لمحاكمته والكشف عن الاسباب التي حدت به الى ارتكاب العملية.

من جهة اخرى، اكد الناطق باسم الحزب الاسلامي في حديثه الى «الحياة» ان الحزب «يمنع افراده من تدخين السجائر فكيف يسمح بتعاطي المخدرات او زراعتها؟» وأشار الى ان المخدرات «محرمة شرعاً قبل ظهور اميركا او بعض الانظمة الغربية فكيف تسعى هذه الدول لاملاء شروطها علينا في هذا الشان واتهامنا بذلك في وقت نلتزم كحزب بمبادئ واصول ديننا الحنيف». ورأى ان على الاميركيين ان يمنعوا المخدرات والمسكرات في اراضيهم بدل ممارسة سياسة «الكاوبوي» في مناطق اخرى من العالم.

وفي حين رفض سليم تحديد المسؤولين الذين يتهمهم بتشجيع تجارة المخدرات، قالت مصادر افغانية اخرى انه لا يخفى على نطاق واسع ان قادة تابعين لفصائل افغانية، لقي احدهم مصرعه في ظروف غامضة اثر انسحاب السوفيات عام ١٩٨٩، يشرفون على مساحات شاسعة تزرع فيها المخدرات في جنوب غرب افغانستان. واضافت ان اقرباء الاخير ورثوا عنه هذه التجارة في حين ان قبائل مسلحة اخرى تسيطر على اراضي معينة تزرع فيها المخدرات.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

اشتباكات عنيفة فى أفغانستان وقصف العاصمة بالصواريخ

قوات حكمتيار تستولى على تل استراتيجى فى كابول

كابول ـ وكالات الانباء ـ لقى ٢٥ شخصا مصرعهم واصيب العشرات فى العاصمة الافغانية كابول من جراء تجدد الاشتباكات العنيفة بين القوات الحكومية وقوات حزب اسلامى التى يتزعمها قلب الدين حكمتيار عقب يومين من الهدوء النسبى.

وذكر راديو كابول ان قوات حكمتيار اطلقت ٢٠ صاروخا على الاقل على كابول وان ٥ منها سقطت على قصر الرئاسة مما ادى الى مصرع شخص

واعلنت وكالة الانباء الافغانية ان قوات حكمتيار استولت على أعلى تل يطل على العاصمة وانها استولت على تل اخر كانت تسيطر عليه القوات الحكومية الا انها اضطرت للتخلى عنه لاسباب عسكرية بعد الاستيلاء على دبابات ومعدات عسكرية ثقيلة.

واضافت الوكالة ان القوات الحكومية تبادلت اطلاق الصواريخ على قوات حزب الوحدة الشيعى فى محاولة للسيطرة على غرب كابول.

وذكرت مصادر طبية ان العديد من الصواريخ سقطت على المناطق السكنية بالمدينة القديمة بكابول مما اسفر عن إصابة الكثيرين من السكان الذين سيطرت عليهم حالة من الفزع وحاولوا اللجوء الى الضواحى الامنة.

ومن ناحية اخرى اجتمع وفد السلام الباكستانى برئاسة حامد جول الرئيس السابق للمخابرات العسكرية الباكستانية مع حكمتيار فى اطار الجهود التى تبذلها باكستان لوقف القتال فى افغانستان كما اجتمع مع الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى ووزير الدفاع احمد شاه مسعود .

ومما يذكر ان اكثر من ٤الاف شخص لقوا مصرعهم خلال الاشتباكات العنيفة التى اندلعت منذ ٣ اسابيع بين القوات الحكومية وقوات حكمتيار.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٢

أفغانستان ولحظة الاختيار الصعب

يشعر الذين يتابعون أوضاع افغانستان بقلق عميق علي مصير هذا البلد حيث القتال الاهلي وقصف العاصمة دون تمييز، مع استمرار حدة الانقسامات بين رفاق الجهاد دون الوضع في الاعتبار مصير ذلك البلد ومستقبله، ولكم حاول كثيرون مساعدة رفاق الجهاد علي وقف القتال، والقاء السلاح، والاتفاق علي حكومة وحدة وطنية ودستور جديد. الا أن تلك المساعدات ذهبت ادراج الرياح.

وتبدو مهمة وفد الوساطة العربي - الباكستاني الذي يضم عددا من المسئولين في رابطة العالم الاسلامي وآخرين من الحكومة الباكستانية مهمة دقيقة وحاسمة الي حد كبير. نظرا لأن الوفد من اطراف دولية مشهود لها بمساعدة الجهاد الافغاني طوال عشرة اعوام، ولم تبخل عليها بالمال أو السلاح او بالمساعدة السياسية والمعنوية.

ويري كثيرون انه لم يعد هناك الكثير امام تلك الجماعات الافغانية اللهم سوي قبول تلك الوساطة والتجاوب معها بصدق وبقلب مفتوح، والا كان البديل خسارة كبيرة لمصادر الدعم الحالية أو المحتملة، والغرق في دوامة القتال الأهلي حتي النهاية. أنه خيار لا يستطيع حسمه ايجابيا الا قادة حقيقيون يهتمون بشعوبهم، ليسوا مجرد قادة يهتمون بالحصول علي مكاسب شخصية.



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأهرام المسائى

الكوماندوز الأمريكيون .. و« نورييجا » الافغانى

العاصمة الافغانية كابول تشتعل بالنار والمؤسف ان الذى يحرقها هم ابناؤها الذين سبق لهم ان جاهدوا طويلا من اجل تحريرها سواء من الحكم الشيوعى أو من قوات الاحتلال السوفيتى السابق ورغم ان الساحة الافغانية مليئة بعشرات المنظمات والميليشيات والشراذم المتبقية من فترة القتال فى سبيل التحرير الا اننا نستطيع القول بان عصب المواجهة الرئيسية فى افغانستان الان يتركز بين فريقين فريق الرئيس برهان الدين ربانى ووزير دفاعه احمد شاه مسعود الذى دخل اخيرا فى تحالف صريح مع الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال رشيد دوستم وعينه نائبا لوزير الدفاع ثم الفريق المعارض المتشدد بقيادة قلب الدين حكمتيار وحزبه الاسلامى وميليشياته التى تتولى الان تخريب كابول وقصف منشاتها الحيوية بالصواريخ فى حرب مستعرة لم تهدأ منذ قرابة الشهرين .

والامر المؤسف ان تشير التقارير الواردة من افغانستان الى انحرافات كثيرة بين صفوف المجاهدين ابسطها هو التجارة فى السلاح والعمل على تصدير الفتن الى الدول الاسلامية المجاورة مثل طاجيكستان التى تتهم حكومتها المجاهدين الافغان صراحة بتزويد المعارضة الطاجيكية بالسلاح وزيادة حدة الحرب الاهلية فى طاجيكستان .

وتتصاعد الانحرافات حتى تصل الى حد زراعة المخدرات والاتجار فيها من اجل تمويل العمليات العسكرية هناك فقد اشارت تقارير للمخابرات الغربية الى ان المعارض الافغانى المتشدد قلب الدين حكمتيار وحزبه الاسلامى يقومان بتسهيل زراعة اشجار الحشيش والافيون والاتجار فيها على المستوى العالمى .

ورغم نفى حكمتيار ورجاله لهذه الاتهامات الا ان هناك تقارير اخرى كثيرة تشير الى ان حكمتيار هو « نورييجا » الافغانى الذى تسعى المخابرات الامريكية الى اختطافه ومحاكمته كما فعلت مع الرئيس البنمى السابق مانويل نورييجا . وقد ربطت هذه التقارير بين انزال نحو ٦٥ من الكوماندوز الامريكيين منذ ايام قليلة فى احدى القواعد العسكرية باقليم بيشاور الباكستانى على الحدود مع افغانستان وبين التخطيط لاختطاف حكمتيار قائلة ان هدف انزال الكوماندوز الامريكيين فى هذه المنطقة هو القضاء على رءوس عصابات المخدرات الافغانية .

وقد نفى الجنرال عبد الواحد قائد الجيش الباكستانى ان يكون لهذا الانزال الامريكى اى مغزى من هذا النوع وقال انه إنزال روتينى فى اطار مناورات مشتركة معتاد اجراؤها بين الجيش الامريكى والباكستانى ولكن مصادر اخرى اكدت انه لم يسبق حدوث انزال مماثل فى بيشاور من قبل حيث كانت هذه المناورات تتم فى قواعد بعيدة فى كراتشى او غيرها من مدن غرب باكستان .

وايا كان الامر فانه مايهمنا هو ان ننبه الى ان الحرب الاهلية الافغانية التى يتورط حكمتيار فى تسعيرها اصبحت تضع كابول على شفا الدمار والمجاعة .. وقد آن الاوان ليستجيب حكمتيار لصوت العقل والمصالحة الوطنية التى تسعى قوى عديدة الى اجرائها وفى مقدمتها السعودية وباكستان فليس من المقبول ان تخرج افغانستان من حرب التحرير التى استمرت قرابة عقدين من الزمان لتقع فى براثن الحرب الاهلية التى لايلوح لها حتى الان نهاية .

المحرر



انشقاق في «الحزب الإسلامي» ومعارك عنيفة في كابل

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

حدث أمس انشقاق داخل صفوف «الحزب الاسلامي» الافغاني إثر موافقة احد زعمائه على حضور محادثات سلام مع الحكومة دون شروط مسبقة.

فقد تخلى عبد الصبور فريد، وهو من مؤسسي الحزب الاسلامي ورئيس وزراء سابق، عن الموقف المتشدد لزعيم الحزب قلب الدين حكمتيار من خطة السلام المقترحة. واعرب فريد الذي تسيطر قواته على المشارف الشرقية للعاصمة كابل عن استعداده لحضور مؤتمر السلام حتى وان لم يتنح رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني. وكان حكمتيار قد اشترط لحضور مؤتمر السلام استقالة رباني اولاً.

ويعزز انشقاق فريد عن بقية فصائل «الحزب الاسلامي» موقع الحكومة. إلا ان قراره اثار شكوكاً ايضا حول احتمال ان يكون هدفه اقامة جبهة للأفغان الناطقين بالفارسية مع رباني ووزير الدفاع أحمد شاه مسعود ضد الباشتون.

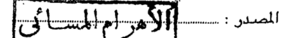
وحققت الحكومة نجاحاً آخر في اطار جهودها لإخراج مسلحي حزب الوحدة الشيعي من مواقع استراتيجية وسط كابل وفي المناطق الشرقية منها. اذ تشتبك قوات مسعود، تدعمها وحدات من الجيش النظامي، في قتال بالسلاح الأبيض مع المسلحين الشيعة في شوارع العاصمة.

ومن المتوقع ان ترفع بعثة السلام السعودية - الباكستانية التي يترأسها الفريق حميد كل تقريرها الأولي عن الوضع الافغاني هذا الأسبوع. ومن المرجح ان توصي البعثة في تقريرها بتوسيع نطاق مؤتمر السلام المقترح ليضم جميع المجموعات المسلحة الرئيسية على الساحة الافغانية.

ووجه الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في السعودية نداء أمس الى قادة المجاهدين دعاهم فيه لوقف الاقتتال والاتفاق على ما فيه صلاح الجميع. واقترح الشيخ بن باز على المجاهدين «تشكيل لجنة من العلماء للنظر في موضوع النزاع والحكم في ذلك بما يقتضيه الشرع المطهر، او الاستجابة الى دعوة خادم الحرمين الشريفين للحضور بين يديه والتفاوض في وسائل الحل».

٤٠١٣٦



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣



يكتبها اليوم:



عبد اللطيف الحنفي

أنشودة الثمانينات التي تحولت إلى كابوس في التسعينات

كثير هي المعضلات التي تمسك بخناق عالمنا الاسلامي.. وكثيرة هي الاماني المحبطة والاحلام الضائعة.. ولكن مشكلة افغانستان تعتبر في ظني من بين اكثر مشكلاته فداحة.. انها ثقب متميز أخشى ان اقول انه اصبح عصيا على الرتق في ذلك الثوب المتاكل الذي اصبح عالمنا الاسلامي يظهر به امام القاصي والداني.. او هي بتعبير آخر اصبحت كالمرض المعدي الذي يحسب الجميع لحامله الف حساب.. لقد كانت افغانستان انشودة الثمانينات لأكثر من ألف مليون مسلم فإذا بها تنقلب بمضي السنوات لتصبح كابوس التسعينات الذي يفر من لعنته الجميع.

[نظرة الى التاريخ]

ولنرجع البصر كرة إلى الوراء لنعرف كيف بدأت مشكلة أفغانستان ففي مطلع السبعينات حدث انقلاب قصر ضد الملك الافغاني محمد ظاهر شاه قاده ابن عمه الجنرال محمد داود بتاييد واضح من الجماعات الشيوعية الافغانية التي سرعان ما استانست في نفسها القوة فإستخدمت مخالبها داخل الجيش واطاحت بالجنرال داود لتحكم افغانستان حكما شيوعيا صريحا مستندة إلى تاييد سوفيتي كان ياتيها متدفقا عبر الحدود.. وفي مواجهة هذا الحكم الشيوعي هبت القبائل الافغانية الحرة تقاتل من اجل اسقاطه وتشكلت من هذه القبائل والبطون جماعات للمجاهدين استطاعت بدعم اسلامي وعالمي واضح ان تضع الحكم الشيوعي في مهب الريح.. ولما كانت افغانستان تقع جغرافيا في بطن الاتحاد السوفيتي القديم فإن الدولة السوفيتية التي كانت تحت قيادة بريجنيف حينذاك لم تجد بدا من التدخل المباشر لحماية صنائعها في كابول.. وفي يوم ٢٩ ديسمبر عام ١٩٧٩ تحركت جحافل الجيوش السوفيتية لتعبر الحدود مع افغانستان برا وجوا في عملية غزو شاملة للأراضي الافغانية وبدا الجيش السوفيتي حربا شاملة ضد جماعات المجاهدين الذين كانوا يسيطرون تقريبا على كل الريف والمواقع الجبلية الحاكمة في البلاد بينما كانت سلطة الشيوعيين تنحصر في العاصمة كابول وبعض المدن الكبرى الأخرى في مختلف الاقاليم.

[تكامل ابعاد المشكلة]

وهنا تحول الصراع الأفغاني من مشكلة داخلية إلى مشكلة كونية ذات ابعاد متعددة.

■ البعد الاستراتيجي الذي يخص الصراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ورغبة واشنطن في ان تجعل من افغانستان مستنقعا تغرق فيه ما تبقى من قوة وهيبة الاتحاد السوفيتي.

■ البعد التحريري الذي يهم كل قوى التحرر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

الوطني في العالم ومن بينها بالطبع دول العالم الاسلامي.

■ البعد العقائدي الذي جعل من صراع المجاهدين ضد الاتحاد السوفيتي والحكومة العميلة في كابول انذاك صراعا من اجل نصرة الاسلام ضد الالحاد والشيوعية.

وبتكامل هذه الابعاد الثلاثة سقط الحرج الذي كان ينتاب البلدان الاسلامية في دعمها للمجاهدين الافغان.. ولم تعد ايران وباكستان وحدهما بحكم كونهما دولتي جوار - هما المعنيتان بحركة المجاهدين الافغان وانما امتد الامر إلى سائر بلدان العالم الاسلامي.. تكونت صناديق الدعم وتحركت الهيئات الشعبية لجمع التبرعات وتشكيل كتائب من المتطوعين المسلمين للقتال في صفوف المجاهدين الافغان واصبحت افغانستان درسا مقررا على اطفال المسلمين في المدارس يكتبون فيها الاشعار والازجال وموضوعات الانشاء وباختصار تحولت افغانستان إلى انشودة الثمانينات في فم كل مسلم.

[التمويه بالجهاد الافغاني]

وقد بالغ في هذا الاتجاه كل من اراد ان يبالغ دون ان يحاسبه احد وتحركت جماعات الاسلام السياسي المتطرفة والمعتدلة على السواء مثلما تحركت جماعات الارهاب باسم الدين تحاول استثمار هذا الحدث والمناخ المحيط به لصالح نشر افكارها وتدريب كوادرها على القتال وحمل السلاح دون ان يتنبه لخطورة ذلك أحد.. كنا نحن السذج نردد انشودة افغانستان لصالح التحرر الوطني والدفاع عن العقيدة الاسلامية الصحيحة أما هم - جماعات الاسلام السياسي - فقد كانوا يرونها فرصة لغزو مجتمعاتنا بافكارهم الشاردة.. كما وجدتها جماعات الارهاب باسم الدين فرصة لتدريب كوادرها على اعمال الاغتيال والتخريب والتخفي عن أعين السلطة ومد جسور تنظيماتهم عبر الحدود إلى الجماعات المشبوهة الأخرى في مختلف بلدان العالم الاسلامي لكي يستمدوا منها العون المالي ويقيموا عندها معسكرات التدريب بل يلجاون إليها اذا ما ضاقت حولهم الحلقات في اوطانهم الاصلية.

وفي عبارة واحدة فقد كان هناك من استخدم الجهاد الافغاني وسيلة للتمويه على الشعوب والحكومات.. اى انه استخدم قضية صحيحة لتحقيق أهداف مغلوطة واستند إلى قضية مشروعة ليبذر الارض في كل وطن ببذور غير مشروعة.

[الصدمة الكبرى توقظنا]

وحتى حينما دارت دورة الزمن وبدا الاتحاد السوفيتي يترنح قبل سقوطه النهائي.. وقرر جورباتشوف الانسحاب من افغانستان.. وانسحبت القوات السوفيتية بالفعل من هناك.. حتى حينما تم حل البعد الاستراتيجي والبعد التحريري في المشكلة الافغانية ظل البعد العقائدي يؤرقنا نحن المسلمين.. وظللنا نطالب بسقوط الحكومة الشيوعية في كابول وقيام سلطة المجاهدين المسلمين مكانها.. كنا نرى ان زمان الشيوعية قد انقضى وانه قد آن الأوان ليحصد المجاهدون ويحصد الشعب الافغاني معهم ثمرة كفاحهم الطويل.. سلاما وعدلا وتنمية ورخاء.. كنا نرى ان نجيب الله يجب ان يخلى مكانه لحكومة موحدة من المجاهدين تستطيع ان تعوض الشعب الافغاني عن معاناته الطويلة خلال ليل الشيوعية الاسود.. وتقوده إلى رحاب نور جديد يقوم على البناء والوحدة الوطنية ونسائم الحرية.

وصحونا ذات يوم فإذا الحكم الشيوعي قد سقط. وانتظرنا ان يبدأ المجاهدون عهدهم الجديد ولكنها كانت صدمة كبرى ايقظتنا من وهم الانشودة التي تغنينا بها طويلا خلال الثمانينات فإذا هي كابوس مروع يسئ الى المسلمين ويمزق ديارهم ويشوه صورتهم.

وقد مضى الآن اكثر من عام على سقوط الحكم الشيوعي دون ان تستقر للمجاهدين المسلمين حكومة موحدة.. بل لقد اتضح لنا ان هؤلاء المجاهدين قسموا العقيدة الواحدة اقساما على قدر عدد اقسامهم وجماعاتهم .. وراحوا يقتتلون فيما بينهم على مناصب الدولة.. منصب الرئيس.. ومنصب الوزير الأول او رئيس الوزراء ومنصب وزير الدفاع.

[الكابوس.. ومحاوره الثلاثة]

وكشفت لنا التقارير الصحفية الاخيرة عن محاور عديدة للكابوس الافغاني الذي صار يجثم على انفاس شعب افغانستان وشعوب الامة الاسلامية كلها في مطلع التسعينات.. واهم هذه المحاور ثلاثة هي:

■ المحور الأول: هو ان جماعات الانصار الذين تدفقوا على افغانستان من مختلف ارجاء العالم الاسلامي للقتال في صفوف المجاهدين قد فرغوا الآن من مهمتهم وتحولوا إلى جماعات لنشر الارهاب باسم الدين في اوطانهم الاصلية بل انهم وقعوا في حبائل دولة متطرفة هي ايران التي تقيم لهم الآن معسكرات داخل اراضيها وتستخدمهم في تصدير الارهاب الى العديد من الدول العربية الاسلامية وقد كان لنا نحن المصريين نصيب

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

وافر من هذه العناصر التى تسمى نفسها دوليا باسم جماعات «الأفغان» والتى تستخدمها ايران فى تحقيق اهدافها الاقليمية. ومن المؤسف طبعا ان يبدو الأمر وكان شعوبنا وقد تحمست لقضية افغانستان فإذا بالقضية تنتهي الي هذا الإقتتال الدامي وإذا بشعوبنا حسنة النية لاتلقي منها سوي جزاء سنمار .

■ المحور الثاني : ان المدن الأفغانية التي لم يصبها الجوع حتي اثناء الحكم الشيوعي والغزو السوفيتي تتعرض الآن للمجاعة والفوضى معا فقد ذكر سوتيريوس مبعوث الأمم الأمم المتحدة في افغانستان ان العاصمة كابول وغيرها من المدن الافغانية الرئيسية تقف علي حافة المجاعة التي قد تودي بحياة الآلاف من البشر .. وقال إن كابول لاتتلقي حاليا سوي واحد في المائة من المؤن الغذائية التي تحتاجها بسبب القتال الدائر فيها بين فصائل المجاهدين .. وقد بدأت الدول الغربية - ومعها حتي ايران - في اجلاء بعثاتها الدبلوماسية من كابول بسبب عنف القتال هناك .. ولم يعد باقيا في العاصمة الأفغانية سوي ٩ سفارات تستعد هي الاخري لإغلاق ابوابها ..

■ المحور الثالث : أن افغانستان قد تحولت الي بؤرة اشعاع لنشر الفوضي فيما حولها سواء في الجمهوريات الإسلامية التي انبعثت عن الاتحاد السوفيتي بشكل عام أو في جمهورية طاجيكستان بشكل خاص .. فقد ذكرت التقارير الصحفية أن الحدود بين طاجيكستان وافغانستان تحولت الي ساحة لتجارة السلاح الذي يتدفق ليذكي نار الحرب الاهلية في طاجيكستان .. وإن الفئات المتحاربة في افغانستان هي التي تقوم بهذه التجارة المحرمة بل ان بعض فصائل المجاهدين اخذوا يزرعون الحشيش والافيون ويتاجرون فيه لتمويل هذه العمليات كلها .

وفي عبارات صريحة قال عبد الرشيد عليموف وزير خارجية طاجيكستان أخيرا أن افغانستان أصبحت عاملا رئيسيا في الأزمة التي تتعرض لها بلاده .. وإن القوي السياسية الافغانية تتنافس في إمداد المعارضة الطاجيكية بالسلاح .

وهكذا فإن إخواننا المجاهدين في افغانستان بدلا من ان يحرروا بلدهم إذا بهم يدمرونه .. وبدلا من أن ينشروا عقيدتهم الإسلامية السمحة اذا بهم يشوهون صورتها .. وبدلا من ان يكفوا جيرانهم شرورهم اذا بهم يمدون النار والدمار الي الجيران .. وبدلا من أن يشكروا العالم الإسلامي علي مساندتهم لهم حينما كانت لهم قضية اذا بهم بعد ان فقدوا قضيتهم يصدرون لنا الإرهاب مدموغا بإسمهم «الأفغان» ؟!

الم أقل لكم منذ بداية عنوان هذا المقال .. أن انشودة الثمانينات تحولت الي كابوس في التسعينات .. انني ادعو كل المتخصصين الي دراسة هذه الحالة ليقولوا لنا كيف ولماذا حدث ذلك كله .. والي اين نحن سائرون ؟! ولاحول ولاقوة إلا بالله .

معركة كابول: الحسم عسكري أم سياسي؟

■ جدة - جمال خاشقجي

توشك العاصمة الافغانية كابول ان تكمل شهرها الأول من «حرب الاخوة» من دون ان تلوح في افقها مبادرة سلام او عملية حسم عسكري لصالح أحد الاطراف المتصارعة. كما يلاحظ في هذه الجولة من الصراعات التي بدأت في الواقع عقب استيلاء المجاهدين على السلطة في كابول، أنه لم يعلن أي «وقف لاطلاق النار» حتى وان لم يحترم، مثلما هي العادة في الحروب الاهلية. ويبدو ان الفرقاء يريدون ان تكون المعركة الحالية الحاسمة والاخيرة. وادت الشروط الصعبة التي وضعها الطرفان الرئيسيان، الحكومة التي يقودها زعيم الجمعية الاسلامية الرئيس برهان الدين رباني، والحزب الاسلامي الذي يقوده قلب الدين حكمتيار، وكلاهما من رموز الحركة الاسلامية الافغانية، الى تأخير تنفيذ مبادرة السلام السعودية التي دعت لاستضافة الفرقاء في المملكة مستخدمة بذلك موقع السعودية الاسلامي المتميز وعلاقتها التاريخية بالجهاد الافغاني وقادته. غير أن المبادرة السعودية تشكل، في نظر المراقبين المطلعين، الامل الجديد الوحيد لوقف القتال في كابول.

وعلى هذا الأساس استمرت الاتصالات بين الرياض وإسلام آباد ودخلت طهران على الخط بصورة ايجابية الاسبوع الماضي واعلنت بلسان وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي تأييدها المبادرة السعودية ودعت في الوقت نفسه الى اجتماع مشترك للدول الثلاث المعنية بالقضية الافغانية - وتقصد بذلك السعودية وباكستان وإيران - لمعالجة الامر. ويرى المراقبون أن التدخل الايراني يمكن ان يساعد على انجاح المحاولة الجارية لوقف اطلاق النار كبداية لاحلال السلام في افغانستان.

والمعروف ان ايران تشرف على توجيه حزب الوحدة الشيعي، وانها الممول الرئيسي للميليشيات الاوزبكية التي يقودها عبدالرشيد دوستم. وتشارك قوات حزب الوحدة والميليشيات الاوزبكية في القتال الجاري حالياً في كابول.

وفي هذا الاطار عرض احمد شاه مسعود وزير الدفاع الافغاني ورجل النظام القوي على دوستم ان يكون نائباً لوزير الدفاع فرفض العرض في البداية ثم قبله وقدم نفسه كوسيط بين «المجاهدين المتحاربين»، عارضاً وضع قوات من الميليشيات الاوزبكية للفصل بين المتحاربين. وهدف مسعود من عرضه هذا وضع حد لأي نوع من التحالف بين حكمتيار ودوستم.



وسيكون جديراً بالملاحظة الى أي مدى سيتطور التحالف المجدد بين دوستم والحكومة الاسلامية فهو وقف على الحياد نافياً بذلك الاقاويل عن تحالفه مع حكمتيار. وسيكون حكمتيار أكبر الخاسرين اذا دخل دوستم المعركة ضده بثقله، ذلك انه يمتلك ترسانة هائلة من السلاح وقوة جوية ضاربة ستخفف الضغط على مسعود. غير ان الضربة الحاسمة لحكمتيار ستكون في حال نجاح دوستم في اعادة حزب الوحدة الى الحكومة او على الأقل الى اقناعه لوقف حربه ضدها. ويلاحظ ان الرئيس الافغاني رباني يأخذ موقفاً مميزاً في هذه الحرب، فهو الذي بدأها في محاولة لطرد حكمتيار من مواقعه جنوب العاصمة واستمر فيها وأعلن ان الحرب لن تنتهي قبل اسكات مدفعية حكمتيار وتدمير مرابض صواريخه، وهو يصرّ على انه الرئيس الشرعي المنتخب للبلاد، وأن الآخرين، خصوصاً حكمتيار، من «الباغين» ■



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

فرصة السلام الأفغاني قد لا تتكرر

جعفر رائد

هذا البلد المنكوب الذي تحيط به اليابسة ولا منفذ له الى البحر يربض على وهاد وهضاب متفرعة من جبال هندوكوش وهي امتداد لجبال هيماليا وبامير.

وكان لهذا البلد شان عظيم في الزمن القديم يوم كان يتوسط درب الحرير، ولكن وصول الاوروبيين الى الهند عن طريق البحر، سلب هذا البلد العريق ميزته الفريدة. وباتت أهميته ثانوية، فالانجليز عنوا به لانه بوابة الهند من الشمال الغربي والروس ادخلوه في خطط توسعاتهم لانه معبرهم الى المياه الدافئة. فصار مطمح النظر للأسد البريطاني والدب الروسي. فهذا التنافس صان استقلال افغانستان ولكنه استقلال لا يحمل معه اسباب التقدم والازدهار، لأن الشعب كان ينقصه الحد الأدنى من المال ليستغل ثرواته وكان يعاني، كاشد ما تكون المعاناة، من صراعات قبائله التي لا تهدأ ليلاً او نهاراً. ولم يحظ البلد طوال تاريخه المديد بالاستقرار الا لماماً. وكان نصر بن سيّار يقيم في هراة وهي من اهم مقاطعات افغانستان اليوم حين كتب الى خليفته الأموي ابياته الشهيرة يشكو فيها الفتن المستعرة حواليه وينتهي الى هذه النصيحة:

فإن لم يطفها عقلاء قوم
يكون وقودها جثث وهام

وها هم عقلاء قوم في جوار بيت الله الحرام يحاولون ان يطفئوا هذه النيران المتصاعدة من افغانستان، ولعل زعماء الاحزاب والفئات المتناحرة هناك يسمعون النصيحة ويلبون الدعوة ويجعلون حداً للدماء المراقة والديار المدمرة في وطنهم العزيز الذي يكاد يخسر السمعة الدولية الغالية التي كسبها بدحره دولة عظمى هزمت بالأمس جحافل هتلر الهادرة كالسيل العرم.

ان الفرصة المبذولة اليوم لقادة المجاهدين الافغان قد لا تتكرر، فإن فاتت دون نتيجة، لا سمح الله، فالعاقبة رهيبة جداً ولن تكتوي بنارها افغانستان وحدها وإنما باكستان وإيران وسائر الجيران ايضاً.

وجدير بالذكر ان معظم الافغانيين هم حنفيون من اهل السنة وينتمي ما يقارب الربع من المواطنين الافغان الى الشيعة الإمامية والاسماعيلية.

ينتشر في افغانستان 45 لغة دارجة واكثر من ثلاثمائة لهجة محلية وتتفرع جذور تلك اللغات واللهجات من ارومات كبيرة تاريخية هي الايرانية والهندية والسامية ولغات الاورال (المغولية والاوزبكية والتركمانية والقوزاقية) والبراهوية وتعتبر اللغة الفارسية ولغة البشتو لغتين رسميتين حسب الدستور في افغانستان.

ويتالف الافغانيون من قوميات متعددة من اعراق آريائية، سامية، تركية، مغولية، وبراهوية، ويصل عددها الى 57 قومية، اهمها حسب تتابع الحروف هي: الاوزبك، البلوش، البشتون، التاجيك، التركمان، العرب النورستانيون، الهزارة وغيرهم. ولا تتوفر احصائيات دقيقة عن عدد نفوس اولئك الاقوام والناطقين بتلك الكثرة الكثيرة من اللغات. ويربو الافغانيون على 15 مليون نسمة.

والافغانستان، رغم تاريخها العريق وانواع الحضارات التي تفتحت او نمت وترعرعت فيها، تعد من اكثر بلدان جنوب شرقي آسيا تاخراً وذلك لأسباب شتى لا مجال الى الدخول في تفاصيلها هنا. فالأمية ضارية باطنابها في كل مكان والفقر ينيخ بكلكله على عاتق هذا الشعب المنكود. ولم يكن يكفي هذا البلد حرب ضروس مع عدو لدود لا يرحم زهاء ثلاثة عشر عاماً حتى ابتلي بصراعات دموية داخلية اشد فتكاً وتدميراً من اعتداءات جاره الجبار في الأرض.

لقد هرب من هذا البلد التعيس الألوف من خيرة اهله من العلماء والكتاب واساتذة الجامعات واصبحت الصحافة الوطنية في خبر كان. وصار الوطن الافغاني يقاسي من فقدان العلم والمال والثقافة وتكالب الجهل والمرض والأوبئة الاجتماعية. وتهدمت بالمرة بنية الاقتصاد الوطني وارتفع التضخم الى مستوى يفوق الخيال.

وحين يعود المرء ليلقي نظرة عابرة على تاريخ هذا البلد العامر بالفخار، يقشعر بدنه للهول الذي نزل به اليوم ويكاد يجهش بالبكاء.

وكان، قبل خمسة عقود، الشاعر العلامة

● الاقتتال الأفغاني خطر قد يغرق المنطقة في بحر من الدماء



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللاهوري اقبال (صاحب فكرة انشاء باكستان التي رأت النور وغدت حقيقة قائمة) يصف افغانستان بأنها «قلب آسيا». وهذا الكلام لا تشوبه المبالغة. لكن هذا القلب النابض بالحرارة والحياة بالأمس، امسى اليوم يتمزق إرباً إرباً بطعنات قاتلة من ابنائه. فإن لم يكفوا عن عملية الانتحار الجماعي هذه او لا يوقفوا بضغط اسلامي عن التدمير المتعمد هذا، فإن افغانستان لن تتطاير وحدها شظايا متناثرة وانما ستجر معها الى الهاوية السحيقة جل جيرانها ان لم يكونوا كلهم، ولا يمكن التنبؤ بحجم الجحيم الذي سيرتفع اواره الى السماء في هذه المنطقة البركانية من العالم ،ولا يعلم الا الله كم من اوطان وشعوب ستكون وقودها والى متى سيغلي سعيرها؟!

والغريب ان هذه الربوع المشتعلة بالحروب حالياً واشتهرت في التاريخ باسماء مختلفة، وهي: آريانا، ايرينه، ايران، خراسان، زابلستان، كابلستان، قندهارا ورودبار، قد ازدحمت صحائفها القديمة بالأساطير القومية وقصص البطولة وبالملاحم الوطنية، كما كانت هذه الربوع مهداً لحضارات وثقافات عريقة.

ولقد عاصرت هذه النجاد والوديان والسهول ولادة ديانات قديمة واكبت انتشارها وهي: الميترائية، الزرادشتية، البوذائية، المانوية، الهندية وغيرها. وازدهرت فيها الاناشيد الأوستائية والسنسكريتية.

وكانت افغانستان في القرن السادس قبل الميلاد احدى الولايات ذات الحكم الذاتي في العهد الاخميني، وفي القرن الرابع قبل الميلاد أضحت المركز الشرقي لامبراطورية اسكندر المقدوني وخلفائه من قواده. وبعدهم حكمت افغانستان الأسرة «الكوشانية» القوية ومدت نفوذها في كل اتجاه. واعقبها الساسانيون، ثم صار لها شأن كبير في زمن «آشوكا» من الأسر الهندية الحاكمة التي تفخر بها الهند.

وتحت لواء الاسلام، بقي دور هذه الديار ذا تأثير مصيري في تطورات الخلافة الاسلامية السياسية والدينية والاجتماعية، فمنها نهض ابو مسلم الخراساني صاحب الشعر المعروف:

ومن رعى غنماً في أرض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الأسد

وانبعث منها البرامكة وامثالهم في الحقبة العباسية. وكان اشعاع مدن مثل بلخ وهراة وبدخشان وغزنة وزابل وسيستان يخطف الأبصار.

ومن هذه الأرض، انبرى افذاذ اسسوا حكومات مستقلة داخلياً في رحاب الاسلام وتحت ظل الخلافة العباسية، مثل الطاهريين والصفاريين والسامانيين. وهنا ازدهرت سلطنة الغزنويين الذين توغلوا بالاسلام في اعماق القارة الهندية وتبعهم الغوريون. واحتفظت هذه الاصقاع باهميتها في دولة السلاجقة.

ثم اصاب افغانستان دمار هائل تحت سنابك خيول جنكيز وتيمور، ولكن احفادهما اعاروها اهتماماً بالغاً ورعوا العلم والعلماء والأدب والأدباء والشعر والشعراء وكانت عهودهم من الع العهود واروعها. وانفردت مدينة هراة بين سائر المدن، بعمرانها الزاهر وبنفائسها الفنية البديعة وبالنهضة الثقافية العملاقة مما جعلها في مستوى لا يقل عن النهضة الاوروبية في حينها.

وفي القرن السادس عشر، كانت هذه البقعة من البسيطة، مقسمة بين ملوك ايران الصفويين غرباً وأباطرة الهند التيموريين شرقاً ووسطاً والشيبانيين من الاوزبك شمالاً. ولقيت عنتاً كبيراً على يد الصفويين في تلك الفترة، مما اثار القبائل الافغانية ضدهم بقيادة محمود هرتكي وانحدرت نحو العاصمة اصفهان لا تلوي على شيء. وقضت على دولة الصفويين وخيّمت في العاصمة الايرانية زهاء سبع سنوات، الى ان ظهر القائد الايراني الشهير نادر افشار وانهى حكم الافغانيين وتابع فتوحاته الى ان احتل دلهي في الهند ونقل الى ايران «عرش الطاووس».

وفي عام 1748 استعادت افغانستان استقلالها ومنذ مستهل القرن التاسع عشر شاع استعمال كلمة افغانستان، وازداد استقلالها توطداً عاماً بعد عام ودخلت في معاهدات مع جيرانها لاسيما الانجليز وبقية القصة معروفة للجميع.

وملخص الكلام، ان الافغانيين بقتلهم بعضهم البعض لا يهدمون وطنهم فحسب، وإنما يغرقون المنطقة كلها في بحر من الدماء. فإن اخذنا على يدهم نجوا ونجونا، وان تركناهم وشأنهم غرقوا وهلكوا وغرقنا وهلكنا.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

وزير العدل الأفغاني السابق محذراً

استمرار الوضع المتردي على الساحة الأفغانية سيكون سبباً في تقسيم افغانستان

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

حذر وزير العدل الأفغاني السابق وعضو المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي والاستاذ بجامعة ام القرى في مكة المكرمة عبد الستار سيرت من الوضع المتردي على الساحة الأفغانية، مشيراً الى ان استمرار هذا الوضع سيكون سبباً في تقسيم افغانستان، الأمر الذي يؤدي الى انتشار الفوضى والاضطرابات نتيجة الحرب الاهلية والصراع السياسي القائم هناك الآن.

وقال سيرت ان هذا الوضع المؤسف الذي يعاني منه الشعب الأفغاني هو نتيجة لعوامل سياسية وجغرافية وتاريخية وثقافية، وتكمن في عدم معرفة طبيعة الشعب الأفغاني من قبل الأطراف المعنية ثم التدخلات الخارجية المتنوعة ومحاولات التاثير على سيرة الأوضاع في افغانستان واتخاذ القرارات العاجلة والمتعجلة بدون النظر الى ارادة الشعب الأفغاني كله. واهمها ايضا الصراعات الدامية على السلطة مع وجود فئة مهمتها اثارة النزاعات القومية والعرقية والمحلية والدينية بين الشعب الأفغاني.

وقد حدد سيرت سبل الخروج من هذه الأزمة بين الفئات المتناحرة وهو الأخذ بمبدأ الواقعية والجهاد مع النفس ووقف التدخلات الخارجية واجراء التفاهم الأخوي بين الافغان. ولكن هذا الاتفاق لا يعتبر الحل النهائي للقضية الأفغانية كما يرى سيرت، الا ان الحل العادل والنهائي للقضية في نظره ان يفوض الأمر الى (الشعب الأفغاني كله) وان يمهد الطريق الى هذا الحل العادل بعيداً عن الأسلحة وعن التدخلات الخارجية وتحت اشراف دولي محايد، ليقرر الشعب الأفغاني مصيره ويختار القيادة السياسية التي يرتضيها.

وتحدث وزير العدل الافغاني السابق عن بيان الملك السابق محمد طاهر شاه، الذي يدعو فيه الى عقد مجلس افغاني موسع تحت اشراف الأمم المتحدة وتشكيل حكومة مؤقتة فاكد ان هذا البيان يقوم على مبدا احترام ارادة الشعب الأفغاني وحقوقه الشرعية ورفض التاثير والتدخل الخارجي وان يكون لمنظمة الأمم المتحدة دور فعال في حل القضية، ولا شك ان ذلك يساعد على الوصول الى حل مقبول للقضية.

وعن دور الدول الاسلامية والأوروبية والولايات المتحدة الامريكية في حل النزاع الأفغاني اوضح سيرت الدور الايجابي الذي قامت وتقوم به الدول الاسلامية في حل القضية الأفغانية خاصة المملكة العربية السعودية التي ساعدت القضية الأفغانية منذ الاحتلال الروسي للأراضي الأفغانية ودعمت المجاهدين ضد الحكومة الشيوعية بمختلف سبل الدعم السياسي والاقتصادي، وخير مثال لذلك تشكيل لجنة التبرعات للمجاهدين الأفغان التي يراسها شخصياً الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، وقد قدمت هذه اللجنة الكثير والكثير لنصرة الشعب الأفغاني وايصال التبرعات السعودية اليه في اشكالها المختلفة كبناء المستشفيات والمدارس ورعاية اللاجئين كثير من سبل الدعم.

وقال سيرت ان القضية الأفغانية وما يشوبها من صراع على السلطة هو انعكاس لبعض الأوضاع في عالمنا الاسلامي الكبير، والأفغان لا يتفقون لان هناك فئات منهم ينتمون الى فئات من المسلمين تتعارض مصالحهم ومواقفهم داخل افغانستان.

أما دور الدول الأوروبية وخاصة الولايات المتحدة، فيرى سيرت بان هذا الدور قد يتحدد تبعاً للمصالح السياسية.. فالولايات المتحدة قد تغير اتجاه مصالحها السياسية في القضية الأفغانية خاصة بعد طرد الجيش الروسي من افغانستان وبعد سقوط الامبراطورية الشيوعية في الاتحاد السوفياتي السابق، وكان القضية في نظر الغرب منتهية ولا لزوم للاهتمام بها، علماً بان الغرب اكثر المستفيدين من جهاد الشعب الأفغاني ومن الهدية التاريخية التي قدمها الشعب الأفغاني للعالم وهي سقوط الامبراطورية الشيوعية وتحرير اوروبا الشرقية والقضاء على الأنظمة الديكتاتورية، انها هدية قدمها الشعب الأفغاني للعالم وخاصة الدول الغربية بثمن قدره مليون ونصف مليون شهيد . ونأسف كل الأسف اذا نسي الغرب هذه الهدية وبالتالي نسي مسؤوليته تجاه الشعب الأفغاني .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

جهود لترسيخ وقف النار في كابل

رباني يوافق على التنحي لتسهيل انطلاق الحوار الأفغاني

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

وافق الرئيس الأفغاني المؤقت برهان الدين رباني على التنحي للسماح لعملية السلام بالنجاح.

وقال نور الدين عماد، المبعوث الخاص لرباني، امس، ان الرئيس المؤقت سيتنازل عن الرئاسة بعد نجاح عملية السلام في وضع صيغة جديدة مقبولة من الجميع.

ومن جهة اخرى وصلت امس الى افغانستان بعثة سلام جديدة برئاسة القاضي حسين احمد وهو من كبار قادة الاصوليين الباكستانيين لاقناع حكمتيار بقبول حل توفيقي.

وعقد القاضي حسين احمد لقاء طويلا مع السفير الامريكي جون مونجو، وقد غيرت الولايات المتحدة موقفها من حكمتيار وهي الآن مستعدة لقبول مشاركته في الحكومة الجديدة.

في حين يستمر وقف اطلاق النار في كابل، اندلع القتال بين القوات الموالية للحكومة والميليشيات الاوزبكية التابعة للجنرال عبد الرشيد دوستم الى الشمال من العاصمة.

وقالت مصادر رسمية في كابل ان القتال بدأ عندما شنت وحدة ارسلها وزير الدفاع احمد شاه مسعود هجوماً على مواقع الاوزبك على أمل ازاحتها عن مدينة جور الاستراتيجية.

وشن الأوزبك هجوماً مضاداً واجبروا قوات مسعود على التراجع. وقالت المصادر ان الاوزبك قتلوا 20 شخصاً واسروا 100 آخرين.

وفي كابل، توسعت دائرة العمل بوقف اطلاق النار أمس لتشمل ايضاً قوات مسعود وتلك التابعة لحزب الوحدة الشيعي الموالي لايران.

وقال علي مزاري، زعيم حزب الوحدة، ان حزبه قد وافق على وقف القتال ليسمح لبعثة السلام السعودية - الباكستانية بالترتيب لعقد مؤتمر للسلام. ويقود البعثة الجنرال الباكستاني حميد كل. وقد تلقت دعماً شفهياً من ايران واوزبكستان.

وقال الجنرال حميد كل امس لدى حديثه للصحافيين: ان الوقت لا يزال مبكراً للتفاؤل.

واضاف «هناك الكثير جداً من المصالح وعلينا ان نستمر في المحاولة».

وكان امس يوم الذكرى السنوية الرابعة لانسحاب قوات الاحتلال السوفياتي من افغانستان. لكن التدابير للاحتفال بالمناسبة الغيت بسبب الموقف المتوتر في العاصمة.

ويستغل عشرات الألوف من ابناء كابل وقف اطلاق النار كفرصة لمغادرة العاصمة. ويعود معظمهم الى باكستان كلاجئين. وهناك عصابات مسلحة تطوف انحاء العاصمة لنهب المنازل والمحلات التجارية التي تخص الهاربين من المعارك.



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ ... ١٩٩١

زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية التقى السفير الاميركي

خطة اميركية لأفغانستان: تنحية رباني ومؤتمر دولي

□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:
□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ كشفت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» امس عن خطة جديدة يجري العمل عليها لحل الازمة بين الحكومة والمعارضين قدمتها الولايات المتحدة وتقضي بتنحي الرئيس برهان الدين رباني عن السلطة وعقد مؤتمر دولي حول القضية الافغانية بحضور اعضاء مجلس الامن الدولي والدول المعنية بالقضية وفي مقدمها السعودية وباكستان وايران.

وشددت المصادر على ان الخطة الاميركية سيجري تنفيذها تحت غطاء الامم المتحدة، وقالت ان رباني وافق مبدئياً على عقد المؤتمر الدولي اما في هلسنكي (الدنمارك) او في المانيا.

واشارت المصادر نفسها الى ان السفير الاميركي لدى اسلام اباد جون مونغو التقى في هذا الصدد اول من امس القاضي حسين احمد زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية الذي يملك نفوذاً واسعاً من خلال علاقاته بقادة المجاهدين مثل زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار.

وعلمت «الحياة» ان القاضي حسين احمد توجه امس الى كابول للمرة الاولى منذ وصول المجاهدين الى السلطة فيها استجابة لدعوة تلقاها من رباني ونقلها اليه نائب رئيس «الجمعية الاسلامية» نورالله عماد. وقد تبلغ القاضي حسين احمد، لدى لقائه السفير الاميركي، ان رباني مستعد للتنازل عن الرئاسة

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

اذا وافق حكمتيار على الاشتراك في حكومة انتقالية تشكل برضى الاطراف جميعها لادارة البلاد.

وقالت مصادر قريبة من الزعيم الديني الباكستاني ان زيارته الى كابول تحمل طابعاً خاصاً بها ولا تندرج في اطار الوساطة التي يقوم بها الجنرال حميد غل الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية الباكستاني. وتاتي الزيارة على رغم التوتر الذي كان يسود العلاقات بين الرجلين (حسين احمد ورباني) ويتوقع ان يلتقي الزعيم الديني الباكستاني مع غل للاطلاع على نتائج وساطته.

وفي شبه تاكيد لمحاولات التغيير في السلطة في كابول التقى السفير الباكستاني في افغانستان امير عثمان اول من امس بالمهندس قطب الدين هلال رئيس اللجنة السياسية في الحزب الاسلامي (احد اقرب معاوني حكمتيار) وطرح عليه اقتراحاً يقضي باقالة وزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود (احد معاوني رباني) من منصبه في مقابل احتفاظ رباني بالرئاسة.

وفي حين لم يتضح بعد رد فعل المعارضين على الخطة الاميركية، رجحت مصادر قريبة من حكمتيار ان يرفض الاخير المشاركة في اي مؤتمر دولي حول افغانستان.

تدهور الوضع

وفي حين سقطت الهدنة بين طرفي النزاع (الحكومة والمعارضين) اللذين تبادلا القصف المدفعي جنوب غربي العاصمة، نفى الدكتور نصير احمد ممثل «الجمعية الاسلامية» في السعودية ان تكون لجنة الوساطة الاسلامية نجحت في التوصل لاتفاق نهائي لوقف اطلاق النار بين الجانبين. وقال احمد لـ «الحياة» امس: «حتى الآن لم يتم توقيع اتفاق فعلي ونهائي لوقف اطلاق النار». وانتقد ما اعلنه الناطق باسم الحزب الاسلامي نواب سليم عن تقيده بوقف اطلاق النار لمدة اربع ساعات فقط واشتراطه عدم توجيه ضربات لمواقع حزب الوحدة. ولاحظ ان ذلك مبادرة من الحزب الاسلامي تهدف الى انقاذ ما تبقى من مواقع حزب الوحدة الشيعي (الموالي لطهران)، من السقوط في ايدي القوات الحكومية.

وقال ان القوات الحكومية تقدمت ظهر امس واستولت تماماً على مواقع حزبي الوحدة والاسلامي وسط العاصمة واضطرتهما للانسحاب الى المنطقتين الجنوبية والجنوبية الغربية. وافاد ان القوات الحكومية وقوات الاتحاد الاسلامي الذي يتزعمه عبدرب الرسول سياف تمكنت من صد هجوم شن على منطقة «خدر كابول» قاده وزيرا الدفاع الشيوعيان السابقان شاه نواز تني واسلم وتنجار المتحالفان مع حكمتيار. واكد ان القتال لا يزال مستمراً وان القائد الحاج محمد نزير يتولى الدفاع عن المواقع التابعة للاتحاد الاسلامي.

واشار احمد الى ان الرئيس الافغاني ادلى بحديث مساء اول من امس الى هيئة الاذاعة البريطانية اعلن فيه رفضه اية هدنة تتيح الفرصة لقوات حكمتيار لتجميع صواريخها مرة اخرى لضرب العاصمة كابول. ووجه رباني نداء الى كافة الاحزاب الافغانية يدعو فيه الى انهاء القتال والاحتكام الى العقل لانقاذ سكان كابول والاتجاه لتنفيذ برامج التنمية. واكد رباني ان الدولة لا تريد الحرب ولا تنوي توسيع نطاقها، وان ما قامت به القوات الحكومية استهدف تامين العاصمة وسكانها ونزع سلاح الميليشيات واغلاق قواعد الصواريخ التي تهدد المدنيين، واهاب بالجميع طي صفحة الماضي وبدء مرحلة جديدة.

الى ذلك قال السيد محمد يوسف نيازي الناطق الرسمي باسم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في السعودية في تصريح الى «الحياة» ان سياف لم يوافق على ترشيحه رسمياً لرئاسة الوزارة الافغانية المقبلة. واضاف ان الرئيس رباني سيعرض اسم مرشحه لرئاسة الوزراء على مجلس اهل الحل والعقد الذي يجري الاعداد لانعقاده قريباً جداً. واهاب ممثل الحزب في السعودية بزعماء الجهاد الافغاني دعم الجهود السلمية التي تبذلها السعودية وباكستان للتوصل الى اتفاق دائم لوقف اطلاق النار، مشيراً الى ان الدولتين وضعتا ثقلهما السياسي بشأن انجاح جهود وقف النار.



فى أفغانستان: الحرب الأهلية تؤجل خيار التقسيم!!

الشكوك المتبادلة بين أطراف الصراع تلقى بظلالها على جهود المصالحة

دور فعال للقوى الاقليمية والدولية فى التأثير علي القضية الأفغانية



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩٣

مع إندلاع المعارك العنيفة فى العاصمة الافغانية «كابول» منذ منتصف الشهر الماضى تجددت التساؤلات حول مستقبل الأزمة الافغانية، ونتيجة لجهود الوساطة الباكستانية ـ السعودية، توصلت الأطراف المتحاربة مؤخرا لاتفاق بوقف اطلاق النار، وإن كان هذا الاتفاق لا يعنى فى حقيقته بدء عملية التفاوض بين الأطراف المتصارعة حول الأزمة الافغانية والتى تبدو من فرط تعقيدها غير قابلة للحل فى المدى المنظور.

كان اندلاع القتال مجدداً بين قوات «برهان الدين ربانى» زعيم «الجمعية الاسلامية» والذى يتولى رئاسة افغانستان حالياً، وبين قوات الزعيم البشتونى المتشدد «عرقيا واصوليا» قلب الدين حكمتيار، محاولة من جانب الطرفين لتحسين أوضاعهما القتالية تحسباً لاحتمال الجلوس إلى طاولة التفاوض، بعد ان لاحت فى الافق تحركات سعودية ـ باكستانية للتوسط فى الصراع الدائر فى البلاد منذ سقوط الشيوعيين عن الحكم فى العام الماضى، وتنص المبادرة السعودية على ضرورة التزام الاطراف المتحاربة بثلاثة التزامات.

١ ـ الوقف الفورى لاطلاق النار بدون شروط مسبقة من اى طرف .

٢ ـ ضرورة اعلان كافة الاطراف تمسكها بوحدة افغانستان، والعمل على عدم تشجيع اى خطوة تستهدف تقسيم البلاد.

٣ ـ تسهيل مهمة الوساطة السعودية بقبول كافة الاطراف مبدأ الالتقاء فى الأراضى السعودية لمناقشة الخلافات التى تسببت فى استمرار الحرب الاهلية.

وكانت المبادرة السعودية قد لاقت ترحيباً من ايران، كما ساهمت باكستان بدور كبير فى دعمها، وفى تسهيل مهمة الالتقاء بالزعامات المتحاربة ورغم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار اعلن عنه فى ١٤ فبراير الحالى، إلا ان تطورات الموقف فى افغانستان تشير الى ان اطراف الصراع قد لايلتزمون جدياً سوى بالبند الاول من بنود المبادرة وذلك لاسباب عديدة.

اولا: رفض «برهان الدين ربانى» الاستجابة لمطالب زعيم الحزب الاسلامى «حكمتيار» بالتنحى عن منصبه واعادة الاعتبار لمجلس القيادة الجماعى الذى كان «ربانى» قد أمر بحله واستبداله بمجلس شورى بعد توليه الحكم بشكل مؤقت فى العام الماضى، ويؤازر حكمتيار فى موقفه حزب الوحدة الشيوعى الموالى لايران والذى تقاتل قواته جنبا إلى جنب مع قوات حكمتيار، ويرفض الطرفان الموافقة على حضور مؤتمر المصالحة قبل تنحى بانى عن الحكم.

ثانيا: عدم وضوح موقف «الميلشيات الاوزبكية» التى يقودها الجنرال «دوستم» مما يجرى من أحداث فى البلاد، فمن ناحية يحاول حكمتيار اجتذاب «دوستم» إلى صفوفه بالاصرار على ضرورة حضوره مؤتمر المصالحة، فيما يهدد «عبدرب الرسول سياف» زعيم «الاتحاد الاسلامى» المتحالف مع «ربانى» لفض هذا التحالف اذا ما وافق «ربانى» على هذا الطلب ويتهم الأفغانيون ـ على اختلافهم ـ من ناحية أخرى «دوستم» وجماعته بأنهم كانوا ـ ومازالوا ـ يمثلون القوى الشيوعية، فضلا عن كونهم حلفاء طبيعيين لحزب الوحدة الشيعى المتهم من قبل «سياف» بأنه وراء افشال كافة محاولات التقريب بين حكمتيار والحكومة الحالية، ورغم ان قوات «دوستم» كانت قد وقفت على الحياد فى القتال الذى دار مؤخرا بين قوات حكمتيار وقوات ربانى إلا ان هذا الموقف قد لا يستمر طويلا إذا شعر «دوستم» بان محاولات التقارب بين فصائل المجاهدين قد تنجح، فليس بوسع أحد فى حقيقة الامر ان يتجاهل الميلشيات فى تحديد مستقبل البلاد نظرا للقوة العسكرية التى



تتمتع بها، فضلا عن استمرار دعم (موسكو) فى الخفاء لها.

ثالثا: رفض ربانى الموافقة على حضور (حكمتيار) مؤتمر المصالحة، ما لم يعلن الأخير اعترافه برئاسة ربانى - حتى مع افتراض ان ربانى سيتنحى بعد ذلك عن السلطة لمجلس قيادة جماعى - ويرفض حكمتيار ذلك بالطبع ويصر على ضرورة تنحى ربانى بدون أى شروط مسبقة.

رابعا: اعتراض (حكمتيار) على عقد مؤتمر المصالحة فى أى مكان خارج افغانستان يرى أنه قد يكون مؤيدا لـ(ربانى).

*** هل ثمة مخرج للأزمة الافغانية؟**

كما هو معروف فان الطبيعة العرقية والطائفية للمجتمع الافغانى قد لعبت دورا كبيرا فى تعويق سبل حل الازمة هناك، كما ان ارتباطات الفصائل المتحاربة بقوى اقليمية ودولية عديدة قد أضاف صعوبات جمة افشلت كافة محاولات التوفيق بينها، ومن الزاوية الأخيرة فان تباين المصالح بين القوى الاقليمية والدولية قد أمد القوى المتحاربة فى افغانستان بالقدرة على رفض المبادرات السلمية تباعا، فالاحزاب الشيعية فى افغانستان والتى تعبر عن أقلية لا يسمح لها ثقلها العددى أو السياسى بمشاركة مؤثرة فى السلطة اذا ما استقرت الأمور، عمدت إلى لعب دور معوق للحلول السلمية اعتمادا على دعم ايران لها، أملا فى أن تنال مكاسب تفوق ثقلها الحقيقى فى المجتمع الافغانى، ومن خلف ذلك يقف الصراع والتنافس الباكستانى - الايرانى على مناطق النفوذ كداعم لمثل هذه التوجهات، كذلك فان (ربانى) الذى يمسك بدفة الامور حاليا له ارتباطات وثيقة مع الغرب، وتسعى الولايات المتحدة لتمكينه من السلطة نظرا لسياسته التى تميل إلى الاعتدال فى مقابل تشدد (حكمتيار) الذى يشكك فى نوايا الغرب حيال بلاده، ويبدو ان واشنطن قد أصبحت على قناعة بضرورة اختفاء حكمتيار من الساحة، فقد تردد مؤخرا انها ارسلت فريق كوماندوز إلى الحدود الافغانية عبر باكستان بهدف اختطاف حكمتيار وتقديمه للمحاكمة فى الولايات المتحدة بتهمة الاتجار فى المخدرات، وتسهيل مهمة نقل المخدرات إلى الدول الاوروبية والولايات المتحدة. واذا صدقت مثل هذه الانباء فان الولايات المتحدة تخطىء بذلك خطأ بالغا، فليست بنما مثل افغانستان، وليس (حكمتيار) مثل الجنرال نوريجا (الذى اختطفته واشنطن وحاكمته منذ بضع سنوات بنفس التهمة) على الاقل لان حكمتيار يمثل قومية (البشتون) التى تشكل نصف الشعب الافغانى، ولن يكون الامر سهلا - كما كان فى بنما - حيث يصعب اقناع الافغانيين بأن زعيمهم المتشدد اختطف من أجل اتجاره بالمخدرات!!، وربما تخلق مثل هذه المحاولات ارضية ملائمة لاستبدال العداء للشيوعية سابقا، والذى

سعيد عكاشة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

كتل تكتل الافغان ضد الحكومة العميلة لموسكو فى السابق.. بعداء اشد قوة للغرب المتهم دائما بالعداء للاسلام اينما وجدت دعوة له، واذا كان رأى واشنطن ان اختفاء حكمتيار قد يحل المشكلة فان رئيس لجنة الوساطة الجنرال «حميد جول» رئيس الاستخبارات الباكستانية السابق ـ له رأى آخر عبر عنه بعد الجولة الأولى التى قام بها للتوفيق بين الزعامات الباكستانية فى العاشر من الشهر الجارى، بقوله «لا مفر من ان يتنحى الرئيس ربانى عن السلطة من اجل إفساح الطريق لتشكيل حكومة متفق عليها من جانب احزاب المجاهدين جميعا».. وتأتى تلك التصريحات ـ التى كتبها بعض مسئولى الجمعية الاسلامية ـ فى اعقاب الانتصارات التى حققتها قوات حكمتيار فى القتال الأخير، واغلب الظن ان الخسائر التى منيت بها قوات «الجمعية الاسلامية»، وكذلك انقسام الطاجيك (احدى القوميات الافغانية) والتى ينتمى اليهم وزير الدفاع ربانى «شاه مسعود» ولأول مرة، واتجاه بعض تياراتهم للتحالف مع حكمتيار ضد ربانى ومسعود.. اغلب الظن ان هذه التطورات قد اجبرت الأخيرين على القبول بوقف اطلاق النار، والاعلان عن استعداد ربانى للتخلى عن السلطة ودعوة فريق الوساطة للأفغانيين إلى البحث عن شخصية مقبولة من الجميع تتولى مقاليد الأمور وتحديد موعد لاجراء انتخابات حرة فى البلاد.. فإذا افترضنا نجاح هذا السيناريو.. فإن المعضلة الكبرى ستظل قائمة، حيث يمكن لاى فصيل ان يشكك فى نتائج الانتخابات ـ فى حالة اجرائها ـ طالما انها تتم فى ظروف سيطرة الفصائل المتحاربة على مقاطعات متناحرة ترفض اجراء الانتخابات الا تحت سيطرة السلاح، ولن يجدى فى مثل هذه الحالة الاستعانة بلجان رقابة دولية.. والأمر شبه المؤكد ان الحرب الأهلية سوف تندلع مجددا، لانها اصبحت الضمان الوحيد لعدم تعرض البلاد لشبح التقسيم الذى يلوح دائما كلما سكتت أصوات المدافع.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٣

الواقعية السياسية مفتاح القضية الأفغانية

زين العابدين الركابي *

اذا عُزلت قضية ما عن سياقها الصحيح، ومفهومها الموضوعي، تعذر فهمها، اذ تبدو - بهذا العزل - وكانها لغز من الالغاز، لا يخضع لمنهج التحليل والفهم.

ويقتضي تطبيق هذه القاعدة: ان نبدأ بوضع القضية الافغانية في سياق نحسب انه هو السياق الصحيح للاحداث والمدافعات التي يشهدها المكان والزمان الافغانيان.والسياق الصحيح هو: ان ما يجري - اليوم في كابل وما حولها - انما هو «قضية سياسية» في المقام الاول، وبدلالاتها الثلاث:

أ- دلالة ان ما يجري صراع على السلطة والحكم.

ب - ودلالة تحقيق «الغَلَبة» في هذا الصراع.

ج - ودلالة ان الصراع والغلبة بنيا على تقديرات سياسية للدور الذاتي ولتطورات الحاضر والمستقبل.

ومن هنا فان التعامل المستنير - والشجاع - مع مفهوم ان «القضية سياسية» يتيح المجال لمناقشتها دون اوهام، وبلا تجريد، وبعيداً عن مزالق: تجاهل الواقع وتجاوزه.

وفي ضوء هذا المفهوم، ليس مطلوباً - ولا ممكناً - ان يجرّد احد - في الحالة التي معنا - من الرغبة في السلطة والحكم. فنحن لا نطالع كتاباً في «الزهد» ها هنا،وانما نقرأ واقعاً دنيوياً مشحوناً بكل ما في الدنيا من رغبات، ومنازع، وقيم، وامان، وتطلعات، وطموحات، وحرص، ومثل، ومادة، وروح، واثرة، وايثار.إذن، فالتطلع ذاته ليس معيبا، اذا كان المتطلع - في افغانستان - ذا اهلية للحكم، او المشاركة فيه، بمعيار جهاد سابق، او امكانات حاضرة، او البراءة من خيانة الوطن والتعاون مع المحتلين.

● يبدو أن الذي كان يجمع الفصائل الأفغانية وجود عدو مشترك بغيابه صار مطلوباً البحث عن «عدو بديل»... وهو موجود أمام الأفغان وحولهم!

بيدَ ان التطلع مضبوط، او ينبغي ان يكون مضبوطا بشرطين اثنين: شرط «صورة التعبير المعقولة» عنه. وشرط «الكيفية العادلة» لتحقيقه. فليس من النضج السياسي ان يعبر عن التطلع بلغة المدفع والصاروخ، ولا ان يحقق التطلع باقصاء الطرف الآخر عن الحياة والوجود!

هل هذا تسويغ عقلي لما يجري؟

لا... وما ينبغي لعاقل ان يفلسف السوء. ولكن هذه الكلمات تصوير واقعي لحال مجموعة من البشر - لا من الملائكة - يعيشون على ارض الواقع، ويختلفون سياسيا.. على الرغم مما بينهم من قيم مشتركة.

ودون التقليل من المأساة الراهنة - ودون مبالغة فيها ايضا - نقول: ان من اسباب «تضخيم الفجيعة» بما يجري في افغانستان، النظرة السابقة - المفرطة في المثالية - الى المجاهدين. فقد صورتهم ادبيات فكرية واعلامية في صورة «ملائكية» - لا يقربها احد يعلم زواجر الاطراء - فلما وقع بينهم خلاف عاصف مسلح، زالت تلك الصورة الذهنية او اهتزت، فكانت الصدمة، وكانت الفجيعة الحادة. وفي ذلك ظلم للمجاهدين بالاطراء اولا، ثم ظلم لهم بالفجيعة المقترنة بالياس ثانيا. وما ضر لو تصور الناس ان المجاهدين قوم فيهم صلاة وطهر جاهدوا وكافحوا لتحرير وطنهم، ولكنهم لم ينفكوا عن بشريتهم في العمل السياسي.

ان من الواقعية السياسية ان نعرف ان هناك حقائق او اعتبارات سياسية واقعية، ينبغي استصحابها في التعامل مع القضية الافغانية في الداخل والخارج.

ومن هذه الحقائق والاعتبارات:

1- ان امام اهل افغانستان، او امام من تصدى للعمل السياسي منهم، خيارات اربعة:

ا - خيار تفتيت افغانستان، وهو خيار خطر، ومحفوف بمالات عسرة، لا يتصور حقيقة آثارها حتى الميالون الى التفتيت ياسا من الواقع، او مسارعة الى جني اي شيء من المكاسب العاجلة، ثم ان خيار التفتيت سيدفع المجاهدين بما لا يطيقون تصوره، اذ سيقول الناس والتاريخ عنهم: انهم تسلموا افغانستان موحدة - جغرافياً



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩٢

وسياسياً - ولكنها تمزقت على ايديهم او بسبب تصرفاتهم.

ب - خيار الانفراد بالسلطة، وهو خيار اكتنفته صعوبة بالغة توشك ان تجعله مستحيلا. فموازين القوى - على الارض - متكافئة او متقاربة، والتحالفات لا تزال متحركة متنقلة، وضعف الدولة المركزي لا يعين على الحسم الشامل الناجز، وطبيعة الارض، التي مكنت المجاهدين من تدويخ خصومهم، مانع آخر من موانع «الانفراد» بالسلطة.

ج - خيار الاستمرار في الحرب الاهلية، وهو خيار سيؤدي في النهاية الى حرمان الجميع مما يطمح اليه الجميع؛ فاستمرار الحرب الاهلية يعني استنزاف طاقات المتقاتلين جميعاً: البشرية والعسكرية. وحين يدوخ الكل، ويضرب الشلل التفكير والهمة واليد، تفرغ الساحة لمن كان يتحين الفرصة، وينتظر انهيار المتقاتلين ليبلغ ما يريد. واسوأ عمل سياسي هو الذي يخلو حسابه من هذه الاحتمالات.

د - خيار توطين النفس، وترويض «الجموح السياسي» على القبول بـ «المكاسب النسبية»، ونقطة البدء في الاخذ بهذا الخيار هي: تحرير العقل وغسل الارادة من «وهم المكاسب المطلقة» فان الذي يجعل منهجه - في التعامل مع الواقع لا سيما الواقع السياسي - اما ان اكسب مائة بالمائة او اظل في دائرة الصفر، فلن يكسب الا الصفر، اذا كان الصفر مكسباً!!

وهذا الخيار الرابع هو الخيار الواقعي العملي المرجح للجميع. ويقضي هذا الخيار بأن تقبل الاطراف كافة - بوعي ومسؤولية ورضى وتقدير موضوعي للواقع - بالتعايش السياسي من خلال صيغة واقعية قوامها «النسبية»، نسبية الوحدة او الوفاق، ونسبية الفرص في السياسة والحكم، ونسبية التدرج الزمني في تحقيق الاهداف الذاتية، او الوطنية العامة. فاذا استوعب هذا التصور، امكن مباشرة الاجراءات التي تحيله الى واقع، اجراءات مثل صياغة ميثاق وطني مختصر للمرحلة الانتقالية وتوزيع الحقائب والادوار والتمثيل الجماعي في الاجهزة الحساسة كالدفاع والامن، وغير ذلك من اجراءات وتدابير.

2- توافر الحد الادنى من «المصداقية» في الالتزام بالاتفاقات. فهناك مقادير من القيم لا تقوم حياة الناس - مسلمهم وكافرهم - ولا تتحقق مصالحهم، الا بها، ومنها: صدق الوفاء بالعهود والعقود.

3- ايجاد «العدو البديل» او توجيه السهام كافة الى عدو مشترك موجود.

فيبدو ان الذي كان يجمع الفصائل الافغانية ويوحدها: وجود عدو مشترك هو: الاتحاد السوفيتي - سابقاً - والحكم الذي زرعه من بعده في افغانستان. فلما زال هذا وذاك «غاب» عنصر التوحيد او الاتفاق.

ومن الممكن تركيز البصر على عدو موجود فعلا ثم توجيه النقمة والمقاومة نحوه.

ما العدو البديل؟

هو - باختصار - «التخلف».

وليس سراً من الاسرار ان يقال: ان افغانستان بلد تنقصه مقادير هائلة من الحاجات الضرورية، وفرص النمو والتقدم في مجالات: الامن والاستقرار، والتعليم، والغذاء، والصحة، والمواصلات، والاسكان، والادارة. ومن ثم، فان «المجد السياسي» الحقيقي - في بلد كافغانستان - يتمثل في «المباراة» المفتوحة من اجل تقديم الخدمات للناس بصورتيها: الفورية الناجزة، والطويلة المدى.

وما لم يقاوم هذا العدو، اي التخلف - بجهود مشتركة - وتنقه البلاد من امراضه وآثاره، فان الصراع - قبل ذلك - يكون على ركام او حطام، ليس من العقل، ولا من الواقعية، التورط في ادارته، او تحمل المسؤولية الكاملة عنه دون الآخرين.

---

* مفكر اسلامي معروف ينضم الى كتاب «الشرق الاوسط»



الحزب الاسلامي ينشر صواريخ على الحدود الافغانية - الباكستانية

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:
□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ افادت مصادر افغانية مطلعة ان الجهاز الامني التابع للحزب الاسلامي تحرك امس من داخل افغانستان باتجاه الاراضي الباكستانية لمراقبة قاعدة جرات (للوحدات الخاصة الباكستانية) التي تبعد ٤٠ كم عن بيشاور ويوجد فيها ما بين ٦٥ و١٥٠ رجل كوماندوس اميركي وصلوا الاسبوع الماضي في إطار خطة يعتقد ان هدفها التخلص من زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار، وذلك بعد اتهامه بالاتجار بالمخدرات وترويجها.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان الاستخبارات الباكستانية شددت في الساعات الـ ٤٨ الماضية اجراءاتها الامنية حول القاعدة واعتقلت شخصين افغانيين اتهما بالتجسس على القاعدة، واطلق سراحهما فيما بعد.

التتمة في الصفحة (٤)



الحزب الاسلامي ينشر صواريخ

تتمة الصفحة الاولى

وتاتي هذه التطورات بعدما نصب الحزب الاسلامي صواريخ من طرازي «اورغان» و«سيلان» المضادة للطائرات على قمم الجبال التي يتوقع ان تمر مروحيات الكوماندوس فوقها، وذلك في مناطق قندهار وكونا وننجرهار وبكتيا الحدودية المحاذية لأفغانستان.

وكانت اذاعة موسكو اشارت الى ان عدد رجال الكوماندوس الذين وصلوا الى بيشاور ١٥٠ شخصاً وان هدف عمليتهم قتل حكمتيار أو خطفه.

وأشار مراقبون في باكستان الى ان السفير الاميركي لدى اسلام آباد جون وونغو قال لزعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية القاضي حسين احمد لدى لقائه اخيراً: «ان استخباراتكم قوية جداً» معلقاً على اعلان الأخير نبأ وصول الكوماندوس الاميركيين. وترافق هذا الوصول مع تصريحات متضاربة ادلى بها قائد الجيش الجنرال عبدالواحد ووزير الخارجية صديق خان كانجو ما حدا بالمراقبين الى الشك في نوايا المسؤولين الباكستانيين.

وصرحت مصادر افغانية موثوق بها لـ «الحياة» امس بان رجال الكوماندوس الأميركيين يعتزمون التسلل الى داخل افغانستان في سيارات منظمات الاغاثة الغربية العاملة هناك او سيارات بعثات الأمم المتحدة.

ووزعت امس في بيشاور منظمة مجهولة تسمى «جند ابي بصير» بياناً حذرت فيه المنظمات من ان تستغل من جانب الكوماندوس من اجل «نشاطات ارهابية» داخل افغانستان. وجاء في البيان «نعلن ان اي شخص ينتمي لهذه المؤسسات الاغاثية ويقوم بمساعدة المجرمين الأميركيين على انجاز مهمتهم سيحاكم في محكمة ثورية صحراوية، والكل يعلم ماذا سيكون حكم هكذا محكمة».

وتزامن ذلك مع تصريح ادلى به جون بلاكتون رئيس «مؤسسة الوكالة الدولية للتنمية» الاميركية، قال فيه ان مفاوضات عاجلة ستتم مع باكستان و«اذا نجحت فسيتم تقديم ٦٠ مليون دولار عبارة عن دعم اميركي لباكستان في المجال الاجتماعي». وهذا سيقود الى الدعم الاميركي لباكستان حتى عام ١٩٩٤.



طبخة أمريكية مسمومة «للإخوة الأفغان»

قالت الجماعة الإسلامية الباكستانية، التي يرأسها القاضي حسين أحمد إن هناك خططاً أمريكية للتدخل في الصراع الدائر الآن بين فصائل المجاهدين الأفغان، وقالت جمعية علماء الإسلام بزعامة الشيخ فضل الرحمن في بيان أصدرته، إن الأمريكيين والأوروبيين اتفقوا على محاربة الثورة الإسلامية، في أفغانستان ووضع العراقيل في طريق تشكيل حكومة إسلامية موسعة.

وشرح القاضي حسين أحمد بعض تفاصيل الخطط الأمريكية، فقال إنه علم أن ٦٥ من رجال الكوماندوس الأمريكيين وصلوا إلى مدينة بيشاور وانتقلوا منها على متن أربع طائرات لمقر الوحدات الخاصة الباكستانية قرب الحدود الأفغانية، تمهيداً لتنفيذ عملية إنزال خاطفة جنوب كابول لخطف حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي، الذي يقاتل ضد قوات الحكومة.

وقد توجهت وفود باكستانية يرأسها الجنرال حميد غول – مدير المخابرات السابق – والقاضي حسين أحمد لأفغانستان للإشراف على مساعي المصالحة بين فصائل المجاهدين بعد أن وصل التقاتل بينهم حداً خطيراً، لم نعد نعرف معه المواقف الحقيقية لكل فيصل، وجاء ذلك في الوقت الذي تردد فيه أن هناك خطة أمريكية لعقد مؤتمر دولي حول أفغانستان تحت إشراف الأمم المتحدة، الأمر الذي عزز المخاوف من استغلال القتال بين الإخوة الأفغان ذريعة لإجهاض الثورة الإسلامية، خاصة أن دول الكومنولث الشيوعية، قد بدأت تنسيقاً مع الغرب لوقف المد الإسلامي من أفغانستان تجاهها، وهو ماتبلور في مساندة حكومة طاجيكستان الماركسية في سعيها لذبح الإسلاميين وإقامة ستار حديدي على الحدود مع أفغانستان.

«الوطن العربي» تكشف أسرار التحالفات الجديدة في أفغانستان

كابول: حرب تعزيز مواقع «تمهد» لمفاوضات السلام

«الداخل إلى كابول مفقود، والخارج منها مولود».. هكذا يبدو واقع الحال في عاصمة إسلامية لم تذق طعم النوم منذ حوالي العام، فقد صار القصف الصاروخي والمدفعي برنامجاً يومياً في حياة مليون مواطن يعيشون داخل العاصمة المنكوبة بأهلها، كما صارت التحالفات السياسية تتغير بين ليلة وضحاها، إلى حد أن أحداً لايعرف بالضبط، من مع من. ومن ضد من؟

المثير أن حالة الصراع بين الأحزاب والفرق الأفغانية الذي كاد أن يتحول إلى أمر روتيني. وبند دائم في جدول أعمال الأفغانيين. شهدت تحولاً مفاجئاً في الشهر الماضي، ومنذ أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن مبادرة لاستضافة حوار مصالحة وطنية أفغانية على أرض المملكة، وأعلنت معظم الفصائل الأفغانية قبولها للمبادرة وترحيبها بها، فإن هذا الترحيب لم يترجم إلى تخفيف هذا الصراع، أو إسكات المدافع ومنصات الصواريخ، بل وقعت اشتباكات عنيفة، وصفت بأنها الأسوأ منذ رحيل الرئيس الشيوعي نجيب الله، فما الذي دفع الأوضاع إلى هذا المنعطف الخطير؟ وماهو سر التناقض بين الاستجابات المعلنة من الفصائل الأفغانية مع مبادرة الملك فهد، وارتفاع معدل الصراع في الآونة الأخيرة؟ وما هي القوى التي تقف ضد المصالحة الوطنية؟

أسئلة مطروحة الآن في الساحة الأفغانية، تسعى «الوطن العربي» للاجابة عليها من خلال هذا التحقيق.

لماذا تحالف حكمتيار مع دوستم ضد الرئيس رباني؟

كان المشهد مثيراً للغاية، دبابات وعربات مجنزرة، ومنصات لاطلاق الصواريخ «متعددة الفوهات»، تحمل رايات «الحزب الإسلامي» تتجه صوب القرى الصغيرة الواقعة في ضواحي العاصمة «كابول» من جهة الشمال، فيما كانت قوات أخرى تتراجع أمامها تحمل رايات «الجمعية الإسلامية». وسط قتال ضار وصل إلى حد استعمال الأسلحة البيضاء، والاشتباك بالأيدي لتحرير المواقع المجهزة من قبل، والتي أشرف على تجهيزها وزير الدفاع أحمد شاه مسعود، وكانت المفاجأة أكثر إثارة عندما اعلن زعيم الحزب الإسلامي حكمتيار عدم مسؤوليته عن الهجوم الذي نفذته بالفعل بعض وحدات طاجيكية بقيادة الجنرال كريم عابد، مؤكدا - في بيان صحافي - أن الصراع الدائر في شمال كابول لا علاقة له بالحزب الإسلامي، وإنما هو صراع طاجيكي - طاجيكي.

والمفاجأة هنا تعود إلى أمرين:

أولاً: أن المواقع التي تعرضت للهجوم تنتمي أصلاً لوزير الدفاع الطاجيكي أحمد شاه مسعود، وليس مفهوما بأي حال هذا الصراع الطاجيكي - الطاجيكي الطارىء.

ثانياً: أن القوات الطاجيكية الموجودة ضمن ألوية الحزب الإسلامي التي يقودها حكمتيار أعلنت من قبل الوقوف إلى الحياد مؤكدة أنها لن تخوض حرباً ضد عناصر من طائفة تنتمي إليها.

والسؤال هنا: من الذي حرك قوات الجنرال كريم عابد ضد قوات وزير الدفاع الحالي؟

ولماذا تحركت هذه القوات رغم أنها تنتمي لنفس الطائفة، وبمعنى آخر هل انفجرت الطوائف التي

تمثل البناء الاجتماعي لأفغانستان من الداخل؟
الاجابة على هذه الأسئلة تظل ناقصة في ضوء غياب معلومات أخرى عن الحراك العسكري والسياسي الدائر في كابول حالياً، والذي يمكن أن نلخصه في عبارة وردت على لسان رئيس أركان الجيش الأفغاني الجديد رشيد دوستم «بأن كل حزب يحاول أن يعزز مواقعه على الأرض قبل الجلوس على مائدة المفاوضات من أجل مصالحة وطنية».

في إطار ذلك قام الجنرال دوستم نفسه بتحريك ٨ دبابات كمعززة أولى في إتجاه القصر الجمهوري في كابول، وقد توقفت حركة الدبابات على بعد كيلو متر واحد من القصر، فيما أعلن دوستم أنه على استعداد لاقتحام القصر في أي وقت لاسقاط الحكومة.

مفارقات مثيرة

والمثير هنا، أن رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني كان هو الذي عين رشيد دوستم رئيساً للأركان، ونائباً لوزير الدفاع قبل أسبوعين، ورغم ذلك فإن دوستم قد انضم إلى تحالف جديد مع حكمتيار في الفترة الأخيرة.

نترك هذه المفارقة، ونتابع تحركات قوات الحزب الإسلامي التي تخوض منذ أسبوعين معارك ضارية جنوب العاصمة كابول، وكانت القوات التي يقودها حكمتيار من مواقع حصينة، مجهزة إليكترونياً «كان السوفييت بنوها في بطن الجبال» قد سيطرت على جسر «جوزارجه» الاستراتيجي، وبذلك يكون قد أمن الطريق الذي يربط بين كابول والعاصمة الباكستانية «إسلام أباد»، مما يحول دون وصول مواد استراتيجية و«لوجستية» لقوات «الجمعية الإسلامية» التي يقودها وزير الدفاع أحمد شاه مسعود. وقد أكدت مصادر قريبة الصلة من الوزير مسعود أن قوات حكمتيار سيطرت على ٤ جسور رئيسية في المنطقة، وأنها أقامت رؤوس جسور مزودة بالصواريخ المضادة للطائرات من طراز «سام» البعيد المدى.

ويقول مراقب عسكري محايد هو جلال الدين منصور كرغلي أن قوات الحزب الإسلامي بزعامة حكمتيار سيطرت على ثلث مساحة العاصمة من جهة الجنوب، فيما تسيطر فصائل موالية لها تابعة للجنرال كريم عابد على بعض القرى الشمالية، وبذلك تكون قوات وزير الدفاع أحمد شاه مسعود بين فكي المطرقة، يضاف إلى ذلك حرب العصابات التي تخوضها قوات تابعة لحزب «الوحدة» الشيعي داخل العاصمة، حيث تمكنت هذه القوات من السيطرة على مبنى وزارة الداخلية (الأمن) ومقرات لأربع سفارات أجنبية، من بينها السفارة الروسية، وهي قريبة جداً من وزارة الدفاع التي يتخذ منها مسعود مقراً له.

الانقلاب في خريطة التحالفات هدفه الحصول على حصة أكبر من السلطة

ومن الواضح أن هناك استقطاباً سياسياً حاداً بين جناحين ورجلين هما الحزب الإسلامي بقيادة حكمتيار، والجمعية الإسلامية بقيادة أحمد شاه مسعود، أما الرئيس المؤقت برهان الدين رباني ففي موقف صعب للغاية، فمن جهة يبدو هو الوحيد في الساحة الأفغانية الآن الذي يقف إلى جانب الشرعية القانونية التي نصبته رئيساً مؤقتاً للبلاد لمدة عامين، فيما تقف جميع القوى السياسية الأخرى، بما في ذلك حليفه الاستراتيجي أحمد شاه مسعود في صف الشرعية الواقعية، التي ترى أن مؤتمراً للمصالحة الوطنية بين الفصائل الوطنية ينبغي أن يؤدي إلى تشكيل حكومة ائتلافية، تمثل فيها الفصائل، كل حسب قوته، وسيطرته على جزء من العاصمة وضواحيها.

ثلاث جبهات

والمتأمل لخريطة التحالفات السياسية في كابول حالياً يستطيع التمييز بين ثلاث جبهات رئيسية، وعدة قوى موزعة بينها، أو تتعاطف معها.

جبهة قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي القوي، والذي يمثل طائفة البشتون التي كانت لها السيادة في حكم أفغانستان لمدة تزيد عن ٢٥٠ سنة، وهذه - الطائفة - تمثل ٤٠ في المئة من السكان، ويرفض حكمتيار التفاوض مع القوى السياسية الأخرى إلا إذا اعترفت له مسبقاً بأحقية «البشتون» و«الحزب الإسلامي» في تصدر أي ائتلاف لحكم البلاد، ويأخذ حكمتيار موقفاً متشدداً

تجاه الجماعات الأوزبكية التي يقوها الجنرال رشيد دوستم بدعوى تعاون هذه الجماعات من قبل مع نظام الحكم الشيوعي، ويعتقد مراقبون سياسيون في كابول أن قلب الدين حكمتيار يقود قوات قوامها ٤٢ ألف جندي مسلحين بأحدث الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها من مواقع الجيش الأفغاني، والسوفياتي إبان فترة الجهاد، فضلاً عن أسلحة أخرى حصل عليها من باكستان خلال فترة إقامته فيها، ويرتبط جناح حكمتيار بعلاقات وثيقة مع النظام الحاكم في باكستان، على الرغم من نفي الأخير (الحكم الباكستاني) وجود مثل هذه العلاقة، وتأكيد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف أن حكومته تقف على الحياد في الصراع السياسي الدائر في كابول.

الجبهة الثانية في كابول هي «الجمعية الإسلامية» وبمعنى أدق قوات وزير الدفاع أحمد شاه مسعود الذي يعتبر أبرز رموز الجمعية، ويسيطر على قوات تبلغ ٥٠ ألف رجل منتشرة في الشمال والغرب حيث تتمركز طائفتا الطاجيك والأوزبيك، ويبلغ عدد الطاجيك ٣ ملايين مواطن مقابل ٦ ملايين بشتوني، ومليون أوزبيكي، وقد دخل أحمد شاه مسعود في العام الماضي في تحالف مع الميليشيات الجوزجانية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم (أوزبكي)، وميليشيات الكيانية بقيادة الجنرال سيد منصور نادري، والجنرال عبدالمؤمن وهو طاجيكي، ويبلغ تعداد هذه القوات المتحالفة حوالي ٤٠ ألف مقاتل.

دوستم .. الحلف الجديد



حكمتيار .. تحالف مع دوستم

الجنرال دوستم (شكل حزباً جديداً مؤخراً) هو زعيم الميليشيات الجوزجانية التي تنتمي لطائفة (الأوزبك) وتتمركز في شمال أفغانستان على الحدود مع أوزبكستان، وكان دوستم واحداً من أبرز قادة الحزب الإسلامي (بقيادة حكمتيار) قبل أن ينشق عنه في العام ١٩٨٦، وينضم إلى الجمعية الإسلامية بقيادة (برهان الدين رباني). وتتسم قوات دوستم بالشراسة، والعنف، ولها تاريخ في أعمال النهب والقتل خصوصاً في كابول، وقت كانت الحكومة الشيوعية السابقة تسيطر عليها. وتشير تقديرات أفغانية إلى أن قوات الجنرال دوستم تبلغ حالياً حوالي ٣٥ ألف مقاتل

وتبلغ القوات التي يقودها الجنرال سيد منصور نادري (الإسماعيلي) ٣٠ ألف مقاتل، وتتمركز هذه القوات في مناطق طائفة الكيانية (نسبة لوادي كياني في ولاية بغلان). أما قوات الجنرال عبدالمؤمن فترابط في المناطق الشمالية المتاخمة للحدود مع باكستان، وتقدر بـ ٢٥ ألف مقاتل. ويتمتع الجنرال باحترام شديد في أوساط المجاهدين الأفغان نظراً للتضحيات التي قدمها ضد الحكم الشيوعي، ومن بينها استشهاد شقيقه، وإصابته في يده إصابات كبيرة

هذا التحالف الثلاثي هو الذي يحمي العاصمة كابول الآن، لكن هل يعني ذلك بالضرورة حماية النظام الذي يقوده بصفة مؤقتة الرئيس المؤقت برهان الدين رباني؟

واقع الحال يشير إلى النفي، ففي الوقت الذي لم يتحمس فيه الرئيس رباني لعقد مشاورات تمهيدية في بيشاور بين الفصائل الأفغانية قبل الذهاب إلى الرياض، فإن أحمد شاه مسعود كان على العكس تماماً، وتجاوب مع المباحثات، وأرسل ممثلاً عنه، وهو الأمر الذي فعله دوستم والجنرال عبدالمؤمن، وكذلك الجنرال سيد منصور نادري، وهو الأمر الذي فسره مراقبون سياسيون في كابول على أنه (حصار سياسي للرئيس رباني).

وتبقى الجبهة الثالثة وهي - في الحقيقة - حزب واحد ينتمي للمذهب الشيعي هو (حزب الوحدة) الموالي لايران، والذي يمثل الطائفة الشيعية في أفغانستان ولها ١٥ ٪ من عدد السكان، لكن قادة الحزب أرادوا الحصول على نسبة ٢٥ ٪ من المقاعد التشريعية، والحقائب الوزارية، وهو الأمر الذي رفضته الجمعية الإسلامية والفصائل المتحالفة معها، فلجأ حزب الوحدة إلى أسلوب حرب العصابات داخل المدن الأفغانية، مما أسفر عن جرائم وحشية، وصفها لـ «الوطن العربي» الجنرال عاصف دويلار وهو بشتوني شغل منصب رئيس هيئة الأركان المشتركة من قبل (في حكومة نجيب الله) بانها «تسيء إلى الحزب وحليفته طهران». وقد اتهم الرئيس المؤقت برهان الدين رباني حزب الوحدة في تصريح خاص لـ «الوطن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٩-١ فبراير ١٩٩٣

العربي» بانه «دخل معركة ضد الدولة عندما شعر بمنهج الدولة وارادتها في تطهير البلاد من المجرمين، وعصابات قطاع الطرق». وتشير مصادر محايدة إلى ان حزب الوحدة يحظى بتأييد العاصمة الايرانية طهران، وان طيارين ايرانيين شاركوا في المعارك التي وقعت بين حزب الوحدة، وقوات الجمعية الإسلامية في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي.

الجائزة السياسية

ووفقا لمعلومات خاصة بـ «الوطن العربي» فان تصعيد القتال في كابول بين الفصائل المتنافسة بهدف تعزيز الموقف التفاوضي بين الجبهات الثلاث الرئيسية يصطدم بواقع آخر هو رفض باقي الفصائل لتقسيم الأدوار المطروح حاليا. والذي تنفرد «الوطن العربي» بالكشف عن مضمونه.

يسعى الرئيس برهان الدين رباني يدعمه في ذلك وزير الدفاع القوي أحمد شاه مسعود إلى التمسك بموقع «رئيس الدولة» ونسبة كبيرة من الحقائب الوزارية. ومجلس شورى المجاهدين (المجلس التشريعي) لضمان السيطرة على القرار. مع توزيع أنصبة أخرى على القوى المتحالفة مع الجبهة، ومن بينها الأوزبك، والكيانية، والجنرال عبد المؤمن.

طلب قلب الدين حكمتيار الحصول على منصب رئيس الوزراء للحزب الإسلامي الذي يقوده، بناء على الاتفاق الذي كان قد وقع في نيسان (أبريل) الماضي، والذي كان الحزب الإسلامي قد رفضه ثم عاد وقبله بعد ان تعرض لهزيمة في حربه ضد قوات الجمعية الإسلامية.

وقد وافق عبد رب الرسول سياف زعيم الاتحاد الإسلامي، على هذا الاقتراح، ودعمه من ذلك مولوي محمد يونس خالص زعيم الحزب الإسلامي (مجموعة خالص).

وفي مقابل ذلك يقف زعيم الجبهة الوطنية بير أحمد جيلاني الذي أعلن سابقا انه لن يدخل، ولن يدعم أية حكومة يشارك فيها حكمتيار كرئيس للوزراء.

أما الرئيس رباني فقد انتقل من موقف «الوسط» إلى موقف المعارض تماما لوجود حكمتيار كرئيس للوزراء، وقال «ان من يرفضونه أكثر ممن يوافقون عليه».

ويبقى وزير الدفاع أحمد شاه مسعود الذي يتأرجح موقفه بين الرفض والقبول بناء على موقف المتحالفين معه، خاصة الجنرال رشيد دوستم الذي يكاد «يرى العمى، ولا يرى حكمتيار في موقع رئيس الوزراء».

حزب الوحدة يسعى هو الآخر إلى نسبة ٢٥٪ من مقاعد المجلس التشريعي، والحقائب الوزارية في ظل معارضة كاسحة له، من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار. باستثناء حكمتيار الذي فاجأ الجميع بتحالفين قلبا المعادلة السياسية.

خريطة جديدة

التحالف الأول (وقع مؤخرا) مع قوات الجنرال رشيد دوستم (الاوزبكي) مما أثار ضجة واسعة حول «براغماتية» مواقف حكمتيار وعدم مبدئيتها، فقد عارض من قبل تحالف مسعود - دوستم بدعوى أن الأخير شارك في السلطة إبان الحكم الشيوعي. وانه - أي حكمتيار - يريد حكومة اسلامية خالصة في كابول.

ويعتقد بعض المراقبين السياسيين ان حكمتيار سوف يخسر كثيرا من أوراقه السياسية من جراء التحالف مع دوستم. لأسباب أخرى تتعلق بان أجنحة مهمة في قوات الجنرال دوستم مازالت تناصر وتتعاطف مع وزير الدفاع أحمد شاه مسعود.

التحالف الثاني تم بين حكمتيار وحزب الوحدة، وقد يكون حكمتيار قد كسب قوة عسكرية كبيرة إلى جواره، لكنه في الوقت نفسه خسر قوة سياسية لها أبعاد معنوية كبيرة، هي قوة حزب الاتحاد الإسلامي بقيادة عبد رب الرسول سياف، فضلا عن قوى أخرى كانت ترى في حكمتيار «رجل مبادىء» فإذا به «رجل يسعى للسلطة». المهم هنا انه في اطار التحالفات الجديدة، اشتدت المعارك لكي يعزز كل طرف مواقعه في العاصمة كابول قبل ان تحدث المصالحة الوطنية، التي دعا لها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

كابول - سعيد القيسي

مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي يعتبر القضية "أزمة ثقة"

الهدنة في كابول مرتبطة ببقاء الوسطاء!

□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ لا يزال وقف النار، غير الرسمي صامداً في العاصمة الافغانية كابول. ومع اقتراب بدء شهر رمضان تضعف احتمالات نشوب معركة عنيفة كان متوقعاً ان تبدأ بعملية جريئة تشنها الحكومة لاحتلال مرابض صواريخ الحزب الاسلامي التي انهكت السكان ومنعت عودة الحياة الطبيعية الى العاصمة واوقعت مئات القتلى والجرحى.

ونقل احد اعضاء وفد الوساطة الذي زار كابول الاسبوع الماضي عن الرئيس الافغاني برهان الدين رباني رغبته في احلال هدنة خلال شهر رمضان على اساس ان المجاهدين والشيوعيين توصلوا الى اتفاق ضمني مماثل خلال سنوات الجهاد يقضي بضمان سلامة المدنيين وعدم قصف العاصمة خلال هذا الشهر. ويعتبر رباني ان اقل شيء ممكن هو ان نفعل الامر نفسه».

وترك وفد الوساطة خلفه في كابول الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية الجنرال حميد غل ومعاونه خالد خواجة. وينوي الاثنان البقاء هناك حتى ينجحا في وساطتهما. ومن المقرر ان يلتحق بهما عدد من القيادات الاسلامية المعروفة بينها الامين العام لرابطة العالم الاسلامي عبدالله نصيف والرئيس السوداني السابق عبدالرحمن سوار الذهب ووزير الاوقاف الاردني السابق السيد كامل الشريف.

كذلك علمت «الحياة» ان زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية قاضي حسين احمد الذي يقوم بمهمة وساطة منفصلة قرر البقاء في كابول لضمان استمرار «هدنة غير معلنة بين المتحاربين».

الفرصة الاخيرة

من جهة اخرى، قال السيد وائل جليدان مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي ومن قدامى المجاهدين العرب في افغانستان والملقب بـ «ابو الحسن المدني» ان «وقف النار الحالي هو الفرصة الوحيدة والاخيرة للتفاهم بين المجاهدين. واشار الى ان الوضع انتهى الى حال من الفوضى العارمة خلال الشهر الماضي «تمنع الاحتكام للمنطق السليم». غير ان جليدان، الذي عاد الاثنين الماضي من كابول، لا يبدي تفاؤلاً كبيراً. ويعتبر ان الدماء التي سالت والاشتباكات والقصف المتعمد على القصر الجمهوري ووزارة الدفاع ورد الحكومة على مواقع قيادة حكمتيار في تشارسياب ادت الى زعزعة الثقة بينهم». واشار جليدان الى ان الرئيس رباني ووزير دفاعه احمد شاه مسعود يسعيان الى اضعاف حكمتيار قدر الامكان «اذ لا يمكن التوصل الى اتفاق معه وهو في موقع قوي». ورأى ان زعيم الحزب الاسلامي الذي يصر على تنحية رباني مني بخسارة كبيرة نتيجة هزيمة حزب الوحدة الشيعي الاسبوع الماضي. وذكر: «كنت في مقر حكمتيار اثناء المعركة وتاكد لنا وجود تعاون بين الحزب الاسلامي وحزب الوحدة. وظهرت اثار هزيمة حزب الوحدة على وجه حكمتيار عندما تلقى النبأ».

وعن موقف الوساطة من المعارك قال: «تحركنا بهدف اقناع حكمتيار التخلي عن العمل المسلح ضد الحكومة والانتقال الى المعارضة السياسية هذا اذا رفض المشاركة في الحكومة».

وعن رايه في اتهامات حكمتيار لرباني بانه تسلم السلطة بصورة غير مشروعة وعدم اعترافه بمجلس اهل الحل والعقد الشورى قال جليدان: «في ظل الظروف الصعبة لم يكن متاحاً عقد مجلس افضل من مجلس اهل الحل والعقد الذي انتخب رباني. ووافق الحزب الاسلامي وغيره من الاحزاب المشاركة في انتخابات المجلس ثم انسحبت عندما لم تحصل على عدد المقاعد التي تعتقد انها تستحقها وعندما ظهر اتجاه المجلس الى انتخاب رباني».

وتوقع جليدان ان تكون المعركة المقبلة شمال افغانستان بين القوات الحكومية بقيادة مسعود والميليشيات التابعة للجنرال عبدالرشيد دوستم. وقال ان هذه المعركة يمكن ان تبدأ في اي لحظة. وعن الوضع في كابول ذكر ان مسعود يسيطر عليها وان التعزيزات تصله باستمرار.

على صعيد آخر، اكدت مصادر افغانية ان الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اتصل برباني الخميس الماضي اثر المعارك التي تقدمت فيها القوات الحكومية على حزب الوحدة وانتهت باجلاء الاخير من مواقعه المهمة غرب كابول.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٣

كابول: هدنة غير معلنة لاجلاء الاجانب والجرحى

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ وافقت الاطراف المتحاربة في كابول رسمياً على وقف اطلاق النار استجابة لطلب الامم المتحدة من اجل تمكين منظمات الاغاثة الدولية من اخراج الرعايا الاجانب الراغبين في مغادرة العاصمة، وتزويد مستشفياتها الخمسة الادوية والمعدات واجلاء الجرحى الى باكستان.

وكانت الحكومة الافغانية بزعامة الرئيس برهان الدين رباني خاضت معارك مع قوات الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار استمرت منذ التاسع عشر من الشهر الماضي، وراح ضحيتها آلاف القتلى والجرحى وتسببت في تشريد عشرات الآلاف من السكان. (راجع ص ٨)

وكانت الوساطة الباكستانية - العربية التي يقودها الجنرال المتقاعد حميد غل الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية (المعنية بالملف الافغاني) ووساطة منفصلة يقودها قاضي حسين احمد زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية تمكنتا من التوصل الى هدنة غير معلنة بين الطرفين. لكن الحزب الاسلامي لم يوافق على اعلانها خشية ان تعتبر «اعترافاً قانونياً بالحكم في كابول».

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان حكومة رباني وافقت على هدنة مدتها ٤٨ ساعة استجابة لطلب الامم المتحدة لكن الحزب الاسلامي وافق على هدنة لـ ٢٤ ساعة بدءاً من صباح امس وحتى صباح اليوم (السبت).

واضافت ان الامم المتحدة طلبت من الحزب اعلان نبأ الهدنة بالتنسيق مع الحكومة لكنه رفض ذلك لئلا يكون اعترافاً منه بالسلطة القائمة في كابول.

ولا تزال جهود الوساطة تراوح مكانها نظراً الى تمسك الحزب الاسلامي بضرورة تنحي رباني عن السلطة وحل مجلس «اهل الحل والعقد» الذي انتخبه رئيساً اواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي وبتشكيل حكومة موقتة ثم اجراء انتخابات عامة. وتصر الحكومة الافغانية على شرعيتها وترى ان لا بد من ان يشارك المعارضون في الوزارة ويعترفوا بالانتخابات.

وابلغت مصادر الحزب الاسلامي «الحياة» ان رباني عرض اسناد منصب رئيس الوزراء الى شخصية من الحزب اضافة الى اسناد ثلاث وزارات مهمة (الداخلية، الاعلام، الامن) الى مرشحيه في مقابل اعترافه بالحكومة الحالية و«مجلس اهل الحل والعقد» والابقاء على احمد شاه مسعود وزيراً للدفاع.

وقال نواب سليم الناطق الرسمي باسم الحزب لـ «الحياة»: «لن نقبل بهذه الطروحات ونطلب تنحي رباني عن السلطة وحل مجلس اهل الحل والعقد المزور».



كابول: مساع لحكومة جديدة يرأسها جيلاني وتضم دوستم

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ قالت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» امس ان الرئيس برهان الدين رباني سيعلن تاليف وزارة جديدة موسعة اليوم (الاحد) او غداً وستضم عدداً من قادة الفصائل الموالية له وشخصيات تكنوقراطية مقيمة في عواصم غربية. وتوقعت ان تضم الوزارة الجديدة ممثلين عن الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم وآخرين يمثلون حزب الوحدة (الموالي لطهران) بزعامة عبدالعلي مزاري.

وقالت المصادر ان دوستم زار اسلام آباد الثلثاء الماضي آتياً من العاصمة التركمانستانية عشق آباد يرافقه السكرتير الاول في السفارة الافغانية هناك باز محمد دلدار، واجرى مشاورات مع المسؤولين الباكستانيين تندرج في اطار اقناعه بالاشتراك في الحكومة. وكان رفض منصب نائب وزير الدفاع مشترطاً تشكيل جيش يستوعب انصاره.

ورجحت المصادر ان يسند منصب رئيس الوزراء في الحكومة الى السيد احمد جيلاني زعيم الجبهة القومية الاسلامية وهو من المعتدلين المقربين الى الغرب. وعلم ان الشيخ يونس خالص زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي توجه الى كابول امس بدعوة من الرئيس رباني للتشاور في التشكيلة الوزارية الجديدة. وصرح قبل مغادرته بيشاور بان احزاب المجاهدين «اساءت الى الاسلام بتعاونها مع الشيوعيين واشتراكها في المؤامرة». وشن هجوماً على الميليشيات الاوزبكية وحزب الوحدة واتهمها بمحاولة تقسيم افغانستان.

وكشفت المصادر نفسها خطة يجري اعدادها لشق حزب الوحدة وابعاد مزاري المتشدد في معارضة الحكم ليحل محله آية الله فاضلي المقرب اكثر من طهران والذي اعرب عن استعداده للتعاون مع رباني.

ومعلوم انه منذ عقد مجلس اهل الحل والعقد (الشورى) في كانون الاول (ديسمبر) الماضي تدير البلاد حكومة معينة لم يصادق عليها البرلمان نظراً الى عدم توصل الفصائل المتنازعة الى صيغة توافقية لاشراك ممثلين عن كل الاطراف في الحكم.

وكان المراقبون رشحوا شخصيتين لتولي رئاسة الوزراء هما عبدرب الرسول سياف زعيم الاتحاد الاسلامي وجيلاني لقربه من الغرب. ويعتقد ان الحكومة ستخسر بتعيينها جيلاني رئيساً للوزراء واسناد حقيبة الى دوستم تاييد سياف.



في كلمة للملك فهد والأمير عبد الله بمناسبة حلول رمضان المبارك

دعوة القادة الأفغان والصوماليين إلى حقن الدماء

الرياض ـ واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي كلمة الى المواطنين والى جميع الدول والشعوب الاسلامية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وفي ما يلي نص الكلمة التي تلاها عبر وسائل الاعلام ليلة امس الاول وزير الاعلام السيد علي الشاعر:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعزنا واكرمنا بدين الاسلام وله الفضل والشكر كثيرا اذ انعم علينا ببلوغ شهر الصيام، والصلاة والسلام على الرسول الامين خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الى يوم الدين.

ايها الاخوة المواطنون. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يطيب لنا ونحن نتقبل في هذه الليلة المباركة بشائر الخير والرحمة بحلول شهر رمضان الكريم ان نتوجه اليكم والى الاخوة المسلمين المقيمين والعابرين على ارضنا الطيبة والى جميع الدول والشعوب الاسلامية باطيب التهاني واخلصها سائلين المولى العلي القادر ان يوفقنا جميعا الى حسن اداء العبادات والطاعات في هذا الشهر العظيم من صيام وقيام وصدقة وان يعيننا فيه على البر والتقوى ويهدينا الى كل ما يقربنا اليه من صالح الاعمال.

كما نسأله جل شأنه ان يتغشى بواسع رحمته وغفرانه كل عزيز علينا غاب عنا قبل بلوغ صيامه وان يكتب الشهادة لكل من مات مجاهدا في سبيله واعلاء كلمته انه هو البر الرحيم.

ايها الاخوة الكرام، يطل علينا شهر رمضان هذا العام والاسى يملأ قلوبنا لما نراه ونسمعه كل يوم عن معاناة اخوة لنا في مختلف بقاع الارض وقد اشتدت بهم وطأة الظلم والقهر والاضطهاد والاستبداد، فهناك على مشارف الحدود الجنوبية للبنان يقيم مئات المشردين المبعدين من ابناء فلسطين الذين أخرجوا من ديارهم واهليهم في اقسى جريمة ترتكبها اسرائيل ضمن ممارساتها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، حيث القت بهؤلاء المبعدين في العراء تعصف به الذاريات السافيات وتغمرهم الثلوج والامطار وتفتك بهم الامراض ونراهم يتساقطون كل يوم صرعى الجوع والآلام امام سمع وبصر العالم، ورغم كل ما اسهمنا به ولا نزال من اجل عودتهم الى وطنهم وذويهم في اقرب وقت، تتصلب اسرائيل في موقفها وتتمادى في تعنتها.

وهناك في الصومال شعب مسلم يواجه الموت كل يوم بالعشرات والمئات في أسوأ مجاعة عرفها التاريخ المعاصر سببها الصراعات الدموية الدائرة منذ سنين بين ابناء الشعب الواحد في الوطن الواحد، وقد بذلنا ما يمليه الواجب علينا نحو شعب الصومال على كل الاصعدة كما هو المعروف لدى الجميع وما زلنا نتطلع الى يوم قريب يسود فيه السلام شعب الصومال الشقيق.

وفي افغانستان الدولة المسلمة المجاهدة، نرى والالم يحز في نفوسنا ان فوهات المدافع وقاذفات الصواريخ وطلقات البنادق التي هزمت بالامس جحافل العدو بعون الله وحررت البلاد بنصر الله، نراها مع شديد الاسف وقد حولها الشيطان الذي نزغ بينهم الى صدور المجاهدين بانفسهم وبايديهم فقتل الأخ اخاه وسفك المجاهد دم اخوانه المجاهدين وسقط الابرياء بينهم وتشرد الباقون، ودكت حصون وقلاع كانت بالامس تصد الغاصبين.

وهكذا تعالت النداءات من كل مخلص وبذلت المملكة العربية السعودية كل ما في وسعها لتعزيز النصر يوم الجهاد والحفاظ على مكاسب المجاهدين بعد النصر المبين، ووجهنا الدعوة كما هو المعروف لقادة المجاهدين كي يفدوا الى رحاب الايمان في المملكة العربية السعودية ويجمعوا امرهم على حل يرتضونه بينهم ونأمل في حسن ادراكهم لثوابت الامور.

ثم تأتي الكارثة الكبرى التي يتعرض لها الشعب المسلم في البوسنة والهرسك منذ شهور على يد الصرب في ابشع حرب ابادة عرقية واسوأ جريمة ترتكب في حق الانسان عدا ما تتناقله وسائل الاعلام من جرائم هتك الاعراض وانتهاك الحرمات، هذا بالاضافة الى ما تعانيه الاقليات الاسلامية من تعسف وبلاء في مختلف الاقطار مما لا يسمح المجال هنا بحصره. ونحن ايها الاخوة اذ نستعرض اليوم هذه المآسي الدامية للقلوب مع حلول شهر الرحمات والتسامح والتوبة والمغفرة نعود فنكرر النداء المخلص من هنا من ارض المحبة ومنابع النور ومع اطلالة هذه الايام المباركة الى اخواننا في افغانستان وفي الصومال بأن يجعلوا من شهر رمضان فرصة طيبة لحقن الدماء ويتوبوا الى ضمائرهم ويعودوا الى سابق عهدهم اخوانا متحابين في الله معتصمين بحبل الله متعاونين على البر والتقوى وليس على الاثم والعدوان.

ونذكرهم بقوله تعالى في سورتي الانعام والإسراء «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق» وبقوله تعالى «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم».

كما نجدد مناشدتنا لجميع المحافل والتنظيمات الدولية ولكل محب للسلام ان يضاعفوا جهودهم بالعمل على تطبيق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ليعود ابناء فلسطين الى وطنهم وليرتدع الصرب عن عدوانه ضد شعب البوسنة والهرسك.

ايها الاخوة.. لقد اظلنا شهر التعاطف والتكاتف، شهر التراحم والتلاحم فلنسارع لاستباق الخيرات وكسب الحسنات ولنبادر الى تطهير النفوس من ادرانها والقلوب من اوزارها مع استمرار تمسكنا الشديد بعقيدتنا الاسلامية ففيها صلاح الامور.

اعاد الله شهر رمضان على الجميع بالعزة والمنعة في صحة الابدان وامن الاوطان.



المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٣

وزير أعلام أفغانستان لـ «العالم اليوم»:

فى رمضـــان بـــدأت جهـــود المصـــالحة وسكنت المدافع إلا مـــدفع الافطـــار

□ كتب ـ حمدي البصير

مبادرة خادم الحرمين الشريفين لإجراء مصالحة فى افغانستان تجد قبولا واسعا بين مختلف الفصائل المتصارعة فى افغانستان خاصة أن شهر رمضان المعظم هو الفرصة السانحة لتحقيق السلام، بهذه الكلمات بدأ محمد صديق شاكرى وزير الإعلام الأفغانى حديثه لـ «العالم اليوم» عن مظاهر شهر رمضان فى افغانستان والوضع السياسى الراهن هناك.

ووزير الإعلام الأفغانى هو اصغر وزير فى الحكومة الانتقالية عمره ثلاثون عاما وولد فى كابول وأكمل دراسته الجامعية فى المملكة العربية السعودية فى كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وبعد الغزو السوفييتى انخرط فى سلك المجاهدين وعين قائدا عاما لمحافظة بكيتا وكان عضوا فى اللجنة التنفيذية للجمعية الاسلامية برئاسة برهان الدين ربانى - الرئيس الحالى لأفغانستان - بعد انسحاب القوات السوفييتية ثم عين وزيرا للإعلام فى شهر ديسمبر الماضى.

يقول صديق شاكرى أيام رمضان الكريم فى افغانستان هذا العام لها طابع خاص بعد أن مكن الله للمجاهدين الحكم بعد جهاد طويل فاللمرة الأولى تضاء المآذن وتتزين الطرقات.وتعقد حفلات السحور الجماعى فى المساجد وتقام صلاة الفجر فى الميادين وتستمر حتى شروق الشمس ويحضرها النساء والأطفال.

يؤكد وزير الإعلام الأفغانى أن نقص المواد الغذائية فى بلاده لن يؤثر على تقديم الوجبات التى تؤكل فى الأفطار ويمثل اللحم والأرز المطحون والخضراوات القاسم المشترك فيها ولكنه يضيف أيضا أن أيام الاحتلال السوفييتى أدخلت وجبات جديدة على المائدة الأفغانية وعلى راسها التوكر الباكستانى والعصيدة السعودية والفول المصرى والهريسة الجزائرية.

يوضح صديق شاكرى أن الشهور العشرة الماضية وهى عمر الاستقلال بعد انسحاب القوات السوفييتية لم تكن كافية لإنعاش الاقتصاد الأفغانى، فالحكومة الإسلامية الحالية عند تسلمها السلطة وجدت ٧٥٪ من المدن والقرى مدمرة بالإضافة إلى بوار الأراضى الزراعية وزرعها بالإلغام والمصانع لا تعمل وكانت حصيلة ١٤ عاما من الشتات ١,٥ مليون شهيد و٣٠٠ ألف معوق بالإضافة إلي ٤ ملايين لاجيء ومشرد لم يعد إلى افغانستان حتى الان وهذا له تأثير كبير على الطاقة البشرية فى أفغانستان فالموجود فى كابول الان هم الأحزاب والفصائل المتصارعة.

محمد صديق شاكرى

ويتساءل وزير الإعلام الأفغانى متى سيحل السلام فى أفغانستان حتى يمكن أن نعيد إعمارها ومعالجة الأمراض الاجتماعية والثقافية التي خلفها الاحتلال.. إن افغانستان مليئة بالموارد الطبيعية وخاصة الغاز الطبيعى والنحاس والأحجار الكريمة وتمتلك أراضى زراعية خصبة ومشهورة بزراعة أنواع عديدة من الفاكهة، فمتى يحل السلام حتى نعيد البناء؟

ويدعو شاكرى الله أن يجعل أيام السنة كلها رمضان حتي تهدأ المدافع والصواريخ كما يحدث الان ولا ينطلق فقط سوى مدفع الافطار. أشاد صديق شاكرى فى حديثه بدور المملكة العربية السعودية فى دعم أفغانستان اقتصاديا وسياسيا وتبنيها للمشكلة الافغانية خاصة فى جهود التوسط بين الأطراف المتصارعة وحرصها الدائم علي أن يجلس الجميع على منضدة المفاوضات ويحتكموا إلى كتاب الله حتي لا يريق المسلم دم المسلم «ويشمت» فينا أعداء الإسلام وأشاد أيضا بالدول العربية كلها خاصة رعاياها الذين شاركوا في الجهاد أو الشهداء العرب الذين أريقت دماؤهم الذكية على أرض أفغانستان ولكنه فى النهاية أكد على أن المجاهدين العرب يجب أن يرحلوا فقد انتهت مهمتهم.



المصدر : النـــــــــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤-٢ فبراير ١٩٩٣

فى أفغانستان ... اتفاق لوقف اطلاق النار بين المجاهدين

.. حكمتيار يعلن شروطه لتسليم اسلحته

وافقت فصائل المجاهدين الافغان على وقف جديد لاطلاق النار يبدأ هذا الاسبوع .

ذكرت مصادر الامم المتحدة فى اسلام اباد ان وقف اطلاق النار بين الحكومة الافغانية بقيادة الرئيس برهان الدين ربانى والميليشيات الأخرى المعارضة سيتيح الفرصة لتمكين فرق دولية من إجلاء المصابين من جزاء القصف الصاروخى الذى تعرضت له كابول مؤخرا .

من ناحية اخرى اعلن ناطق حكومى فى كابول ان بن عم الرئيس الافغانى ومسئولا افغانيا قد لقيا مصرعها من جراء تحطم طائرة هليوكوبتر عسكرية كانا على متنها الى الشمال من افغانستان .

لم تذكر المصادر الامنية الافغانية سبب تحطم الطائرة ، وما اذا كان بسبب خلل فنى او عملية تخريبية .

وكان قلب الدين حكمتيار زعيم حزب اسلامى قد ابدى استعداده التام لتسليم المدفعية التى يقصف بها العاصمة كابول الى حكومة افغانية شريطة ان تكون مقبولة من جميع الفئات فى البلاد .

كما رفض حكمتيار فى تصريحات له اجراء اى محادثات سلام مع الرئيس الافغانى الحالى برهان الدين ربانى .

قال حكمتيار انه لن يوافق على اى حكومة الا اذا تولت السلطة من خلال انتخابات قومية .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥-٢ فبراير ١٩٩٢

بعد القصف الشديد للعاصمة الأفغانية

أنباء عن فرار نجيب الله من كابل إلى أوزبكستان

كابل ـ لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مطلعة في العاصمة الافغانية، كابل، امس ان الحاكم الشيوعي السابق محمد نجيب الله فر من العاصمة، وقد يكون الآن في اوزبكستان. لكن افراداً من عائلة نجيب الله، الذين يسكنون في نيودلهي، قالوا انهم لا يستطيعون «تاكيد او نفي» هذه التقارير.

وقال احمد اشرفي المتحدث باسم عائلة الرئيس السابق ان نجيب الله قد «اضطر الى ترك مقر اقامته بفعل التطورات الاخيرة.

ولكن ليس من الواضح بعد ان كان قد غادر البلاد ايضا».

وكان نجيب الله قد لجأ الى مبنى الأمم المتحدة في كابل قبيل انهيار نظام حكمه في ابريل (نيسان) الماضي. وقد سبق له ان حاول الفرار بطائرة، الا ان الميليشيا الاوزبكية الموالية للجنرال عبد الرشيد دوستم اوقفت الطائرة في المطار.

ووقع المبنى الذي يمكث فيه نجيب الله مع اثنين من اشقائه وثلاثة من مساعديه، تحت سيطرة

التتمة .... ص 4



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٣

حزب الوحدة الشيعي مطلع الشهر الحالي. ولم يتضح ما اذا كان نجيب الله داخل المبنى لدى احتلاله من جانب مقاتلي حزب الوحدة. وكان موظفو الأمم المتحدة قد هجروا المبنى سابقاً، الا ان قوات وزير الدفاع احمد شاه مسعود، استعادته، وأعادت تسليمه الى ممثل الامم المتحدة في كابل.

وذكرت مصادر حكومية افغانية امس انها لا تستطيع التعليق على التقارير التي نشرت للمرة الأولى على صفحات مجلة اسبوعية المانية، جاء فيها ان نجيب الله قد وصل اصلاً الى طشقند، عاصمة اوزبكستان المجاورة، التي يحكمها الشيوعيون.

وكانت عائلة نجيب الله قد عبرت عن القلق على سلامته، ودعت الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى التدخل لضمان حمايته. وقال المتحدث باسم العائلة ان مبعوث الامم المتحدة السابق الى افغانستان كان قد اعطى ضمانات رسمية بتأمين حياة وسلامة نجيب الله في حال تخليه عن الحكم ومغادرته البلاد.

ولم يصدر أي تعليق من مكتب الأمم المتحدة في كابل بصدد التقارير المتعلقة بنجيب الله، في حين ان مقر الأمم المتحدة في نيويورك يقول ان كل المعلومات ذات الصلة بالموضوع يجب ان ترد من العاصمة الافغانية. في غضون ذلك، تراجعت امس فرص عقد مؤتمر للسلام إثر مواصلة الحزب الاسلامي لهجماته بالصواريخ ومدافع الهاون على العاصمة.

وجاءت الهجمات بعد دقائق من كلمة للرئيس الانتقالي، برهان الدين رباني، من محطة الاذاعة، بمناسبة شهر رمضان المبارك اكد فيها ان على خصومه «إما الاستسلام او الموت».

قبل ذلك، كانت مجموعة من الزعماء الدينيين الافغان قد وجهت رسالة خطية الى رباني ومنافسه الرئيسي قلب الدين حكمتيار تطالبهما بتمديد وقف اطلاق النار المتفق عليه كي يشمل شهر رمضان كله باعتباره شهر السلام والوئام.

وأعلن متحدث باسم الخارجية الباكستانية في وقت لاحق أمس ان رباني وافق على المجيء الى اسلام اباد خلال الأيام القليلة المقبلة لبحث موضوع مؤتمر السلام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٥-٢-١٩٩٣

رباني الى اسلام آباد خلال ايام للبحث في حل سلمي للنزاع الافغاني

□ اسلام آباد – من جمال اسماعيل:

■ وسط الجهود المبذولة لحل النزاع الدائر في افغانستان، يتوقع ان يصل الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الى اسلام آباد خلال ايام وذلك للبحث في شان صيغة للحل السلمي في كابول.

واعلنت وزارة الخارجية الباكستانية، مساء امس الاربعاء، ان رباني سيقوم بهذه الزيارة تلبية لدعوة من رئيس الوزراء نواز شريف. ويأتي هذا الاعلان عقب الزيارة السرية التي قام بها الى باكستان زعيم الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم.

واكد ناطق باسم الوزارة ان دوستم كان في باكستان في الفترة بين ١٦ و١٨ شباط (فبراير) الجاري «لاسباب طبية» فتلقى علاجا في احد المستشفيات، لكنه اجرى خلال هذه الزيارة مناقشات مع «عدد من قادتنا» ولم يكشف اسماءهم.

واضاف الناطق «لم يكن هناك اي شيء سري في زيارته (...) ان المسؤولين الافغان هم على الرحب والسعة في باكستان». وهي ثالث زيارة سرية يقوم بها دوستم الى باكستان منذ تشكيل حكومة للمجاهدين العام الماضي في كابول.

وتاتي دعوة نواز شريف للرئيس الافغاني ايضا بعد وقف النار الموقت الذي توصل اليه الجنرال حميد جول قائد الاستخبارات العسكرية الباكستانية السابق ما بين الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار وقوات وزارة الدفاع التي حاولت خلال شهر من القتال ابعاد قوات حكمتيار عن محيط العاصمة كابول الا انها لم تنجح في ذلك.

وقال الناطق الباكستاني: «ستمنحنا زيارة رباني فرصة لمناقشة مساعي حكومة باكستان لتعزيز السلام والامن في افغانستان». واضاف: «اننا اليوم اكثر تفاؤلا مما كنا عليه في الماضي» في شان اتفاق اقرار السلام في افغانستان.

وكان رباني قام في ايلول (سبتمبر) الماضي باول زيارة رسمية لباكستان منذ توليه السلطة في تموز (يوليو) ١٩٩٢، وارغم على الغاء رحلتين سابقتين بسبب قتال شرس بين اطراف المجاهدين المتناحرين في كابول.

واعلن رباني وقف اطلاق النار من طرف واحد في كابول اول من امس الثلثاء بمناسبة شهر رمضان وطالب معارضيه باتخاذ موقف مماثل.

ويذكر ان ما يزيد على الف شخص قتلوا واصيب ٦ آلاف آخرون بجروح في المعارك التي تفجرت الشهر الماضي.

في غضون ذلك، اعلن العميد نظير قائد القوات الخاصة الباكستانية ان الكوماندوس الاميركيين سيغادرون باكستان يوم ٤ او ٥ الشهر المقبل بعد انتهاء التدريبات التي يقومون بها مع قواته. وذكر ان تدريبات مشتركة للقفز بالمظلات ستجري خلال الايام المقبلة.

وكان فريق من الكوماندوس الاميركيين وصل الى بيشاور في ١٠ شباط الجاري وانتقل منها الى قاعدة بشيرات القريبة والتي تتخذ القوات الخاصة الباكستانية منها مركزا قياديا. واتهمت الجماعة الاسلامية الباكستانية والحزب الاسلامي (حكمتيار) الكوماندوس الاميركيين بالتخطيط والاعداد لاختطاف حكمتيار بعدما اشاعت الصحافة الاميركية عنه انه على صلة بتجارة المخدرات من افغانستان.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٣

المفاوضات فرصة أخيرة أمام أفغانستان

أمير طاهري

الدعوة التي وجهها رئيس الدولة الافغانية الانتقالي، برهان الدين رباني، الى خصومه مطلع هذا الاسبوع تمثلت ببساطة في الآتي «اما ان تستسلموا او تموتوا»

لا عجب اذن ان مختلف جماعات المجاهدين التي تقابل ضد ما ترى انه حكم تعسفي لرباني، رفضت «الدعوة»!

لكن ما يثير العجب العجاب ان صرخة الحرب التي اطلقها رباني اندرجت في ثنايا رسالة خاصة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. وشهر رمضان عند سائر مسلمي العالم هو شهر السلام، الشهر الذي لا يُباح فيه حمل السلاح الا للدفاع عن النفس.

لعل تلك محض مصادفة. لكن شعار رباني «استسلموا او تموتوا» سبق ان جاء مباشرة في خطاب القاه الدكتاتور الشيوعي، القابع طريدا، نجيب الله، في عام 1983، حين شن اكبر عملياته العسكرية ضد المجاهدين. وكان رباني ذاته آنئذ، احد الاشخاص الذين تلقوا الدعوة الى «الاستسلام او الموت».

لكن رباني لم يكن يعتقد ان خياراته مقصورة على هذين البديلين المنفرين. فقد كان يعرف تاريخ بلاده، وكان مدركا لواقع انه ما بمقدور رجل منفرد او مجموعة منفردة من الرجال ان تحكم افغانستان لوحدها. وكان يعرف ايضا ان الخطا الاساسي الذي ارتكبه الشيوعيون هو افتراضهم المتغطرس بانهم يجسدون «قوة التاريخ».

فهل يوشك رباني، هذا الرجل العارف، على الوقوع في فخ مماثل؟ ام انه على شفا اعتبار نفسه فردا ضرورة، لا غنى عنه؟ وهل يعتقد حقا ان بوسعه ان يبسط سيطرته على افغانستان ويحكم البلاد خلافا لرغائب سائر حلفائه السابقين عمليا؟

ليس بوسع احد ان يجيب عن هذه الاسئلة، باستثناء رباني نفسه، والمجرى المقبل للاحداث.

ولكننا نامل املا مخلصا ان يكون الجواب عن هذه الاسئلة كلها بالنفي القاطع!

يستقر رباني الآن محشورا في مكتب مؤقت في كاريز مير، على مبعدة ثلاثين كيلومترا شمالي كابل، ويتعين عليه ان يملأ نصف المقاعد الشاغرة في وزارته. اما النصف الآخر فيشغله اناس لا يرجح ان يتبعوا خطى رباني في شن حرب اهلية شاملة، ومديدة.

ان القوة العسكرية التي يتوفر عليها رباني هي قوة متنافرة، لا يمكن الوثوق بها بالضرورة في صراع بعيد الامد على السلطة.

والعمود الفقري لهذه القوة هم مقاتلون يدينون بالولاء للقائد احمد شاه مسعود، وزير الدفاع. لقد وطد مسعود مواقعه، خلال حرب التحرير، بوصفه انجح قادة المجاهدين واكثرهم تطورا، وذلك بفعل عاملين. العامل الاول ان مسعود لم يدفع خصومه الى زاوية ضيقة وظهورهم الى الحائط ولم يهدد احدا بخيار «الاستسلام او الموت» بل اعتبر الحرب محض وسيلة من وسائل الدبلوماسية. فالمهم عنده هو الغاية لا الوسيلة.

وكان يلجأ، حيثما اقتضت الضرورة، الى التفاوض مع الشيوعيين والروس، وعقد الصفقات معهم. وان هذه الموهبة الراسخة في التساوم، والاخذ والعطاء، هي التي مكنته من كسب الميليشيات الاوزبكية لصالحه من ايدي الشيوعيين في اللحظة الحرجة، مما ادى الى سقوط نظام حكم نجيب الله، مثل قلعة من الرمال.

اما العامل الثاني وراء نجاح مسعود، فهو استعداده لمقاسمة السلطة والامجاد مع الآخرين. فرسالته هي دعوة الى التوفيق.

وقد عامل زعيم الاوزبك عبد الرشيد دوستم، بالرفق والمراعاة. وقد وافق في ما بعد على العمل في وزارة يتراسها رجل من الحزب الاسلامي المنافس.

لقد تميزت الفترة التي تلت الانهيار الشيوعي ببروز كثرة من المغريات التي تحث مسعود على نشدان السلطة العليا في البلاد لنفسه بمعونة الاوزبكيين ومساندة الجيش النظامي الجبار الذي خلقه الشيوعيون. الواقع ان سائر جماعات المجاهدين الاخرى لم تكن موجودة الا في بقع محلية معزولة، وقليلة العدد. وكانت قياداتها ما تزال في تلك الاثناء إما في باكستان او ايران. ولم يستطع كثرة من الزعماء ان يستجمعوا القدر الكافي من الشجاعة للعودة الى كابل من المنفى حتى بعد مرور عدة اسابيع على سقوط الشيوعيين.

بل ان بعضهم لم يجد هذه الشجاعة حتى الآن.

كيف اذن يتاتى لمسعود، وهو الذي يتمتع بمثل هذا السجل، ان يساند رباني في سياساته المجابهة التي يتبعها حالياً، فهذه السياسات قد اثمرت نقيض النتائج المرجوة. فقبل شهر لا اكثر، كان قلب الدين حكمتيار وحزبه الاسلامي يعانيان من العزلة، ويعتبران من طلاب المشاكل

● بين «الاستسلام أو الموت» ثمة خيار ثالث هو المفاوضات وهي فرصة أخيرة أمام الأفغان إذا ارادوا إنقاذ بلدهم



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٣

الغاشمين. ذلك ان تمنّع حكمتيار عن التسويات، وعبادة الشخصية التي احاط بها نفسه، ابت الى نفور الكثير من قادة المجاهدين منه، وابتعادهم عنه. مع ذلك يبرز حكمتيار الآن كطرف رئيسي في اطار ما يمكن ان يصبح تحالفا جديدا. فهو الآن على اتصال دائم مع عدوه اللدود دوستم. كما انه غير موقفه بزاوية 180 درجة ليظهر بمظهر الصديق للاحزاب الشيعية. بل انه نحى جانبا طموحه في منصب «الامير» كيما يجتذب مساندة انصار الملكية.

كما يقوم حكمتيار ببناء جسور مع الحكومة الباكستانية ويحاول ترميم العلاقات مع الولايات المتحدة التي قدمت له مساندة هائلة خلال الحرب. الاهم من ذلك، انه يتبنى الآن لغة الاعتدال الرامية، بوضوح، الى تطمين الراي العام العالمي.

ان حكمتيار يفتقر الى القاعدة الشعبية والرصيد السياسي الكافي لتوطيد زعامته كقائد يحظى باجماع وطني. ولكن باستطاعته ان يغرق البلاد في لجة حرب اهلية مستديمة، دامية، باستثمار مصاعب رباني.

لقد حصد القتال في كابل حتى الآن ارواح الآلاف من الضحايا. وتشير بعض التقديرات الى ان عدد القتلى والجرحى في الجولة الاخيرة من الاشتباكات يفوق ارقام الضحايا في اي وقت خلال 14 عاما من حرب التحرير.

كما ان اعداد اللاجئين في ازدياد. وتفيد اللجنة العليا لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة ان عدد الافغان الفارين من البلاد يزيد على عدد الراجعين اليها بحوالي الف شخص يوميا.

وتؤوي باكستان حوالي اربعين الفا منهم. واغلب هؤلاء هم اناس يتحدرون من الطبقة الوسطى، والمثقفين، اي نمط الناس الذين تحتاجهم البلاد الممزقة بالحرب ان ارادت اعادة بناء اقتصادها وادارتها.

ان على رباني ان يضيف خيارا ثالثا الى عرضه الثنائي «الاستسلام او الموت». وهذا الخيار ليس سوى المفاوضات. ان هناك اصلاً اطار موثوق للمفاوضات يحظى بدعم معظم البلدان التي تحتاج افغانستان الى صداقتها حاجة ماسة. وان تفويت هذه الفرصة قد يشكل خطأ استراتيجيا. فمن شأن العالم ان يدير الظهر الى افغانستان صارفا انظاره عنها كحالة ميئوس منها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

تحدث الى "الحياة" عن "تورط" رباني في خطة اميركية لاغتياله

حكمتيار: لن نسمح بتدخل دولي ولا تحالف مع حزب الوحدة الشيعي

□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:

■ كشف قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي المعارض حكومة كابول خطة باكستانية لجمع القادة الافغان في اسلام آباد من اجل حل الازمة الافغانية، مؤكداً استعداده لحضور اللقاء اذا تمت الموافقة على شروطه المسبقة التي تتضمن تنازل الرئيس برهان الدين رباني عن السلطة وتشكيل حكومة موقتة واجراء انتخابات عامة خلال فترة لا تزيد على سنة. وعارض ما يتردد عن عقد مؤتمر دولي لحل الأزمة.

وذكر في حديث خاص الى «الحياة» باللاسلكي من تشارسياب جنوب كابول ان حكومة رباني متورطة في الخطة الاميركية ارسال كوماندوس لاغتياله شخصياً. كما نفى انه تحالف عسكريا او سياسيا مع حزب الوحدة الشيعي الموالي لايران. وهنا نص الحديث:

● صرح الرئيس رباني الثلثاء الماضي بأن امام الحزب الاسلامي خيارين، اما الاستسلام واما ان ينتهي كاملا من كابول.

– في الوقت الذي يتفاوض رباني ويرسل الوفود تلو الوفود، يصدر هذه البيانات. واظن انه لا يريد ان يقوم توافق وانما يريد استمرار الحرب، ولا يود حل المشاكل سلماً.

● ما هو الاقتراح الذي قدمتموه الى لجنة الوساطة العربية – الباكستانية؟

– نحن قدمنا اقتراحاتنا الى الوفد من اجل حل المشاكل العالقة، لكن موقف الطرف الآخر ليس واضحاً، فهو يرغب في حل المشاكل عن طريق وفد آخر.

● من هذا الوفد الذي يريدون حل القضية عن طريقه؟

– يصرون على اجراء مفاوضات خارج افغانستان وباشراك حكومات فيه وليس عن طريق قاضي حسين احمد (زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية). هذا موقفهم، وكما تعرفون فقد اتصلوا بالامين العام للامم المتحدة بطرس غالي والمندوب الاميركي لدى افغانستان بيتر طومسن مرات عدة وحاولوا طلب المساعدة

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٣

منهم. لكن اميركا اشترطت لتقديم المساعدة تعيين بير سيد احمد جيلاني رئيسا للوزراء، والحكومة في كابول مستعدة للقبول بالشروط الاميركية. وقد ابلغ رباني بعض اعضاء اللجنة التنفيذية لحزبه ان اميركا تريد ان يكون جيلاني رئيساً للوزراء.

● ماذا عن عقد مؤتمر دولي باشراك الامم المتحدة ومجلس الامن والمنظمات الجهادية والسعودية وايران وباكستان في المانيا او هلسنكي؟

– للأسف هذا ما يريده برهان الدين رباني. لكننا نحن نريد حل القضية ضمن الاطار الافغاني وعلى الارض الافغانية، ولن نسمح بتدخل دولي في افغانستان.

● لكنكم وافقتم على وساطة باكستانية – عربية؟

– نعم وافقنا ونذهب الى اسلام آباد او غيرها ان رضي الطرف الآخر لانه لم يقبل بالمفاوضات في افغانستان.

● وماذا عن المفاوضات في اسلام آباد؟

– طرح المسؤولون الباكستانيون أن يعقد لقاء في اسلام آباد يحضره قادة الجهاد. ونحن مستعدون اذا وافق الطرف الآخر وتمت المصادقة على شروطنا المسبقة، وهي تنازل رباني عن السلطة وتشكيل حكومة موقتة تقبل بها كل احزاب المجاهدين واجراء انتخابات عامة في اقل من سنة.

● رجال الكوماندوس الاميركيون وصلوا اخيرا الى باكستان في محاولة وصفت بأنها للتخلص منكم. فما هي معلوماتكم في هذا الصدد؟

– حسب معلوماتنا جاؤوا من اجلي. وهم (الاميركيون) ظنوا ان الحزب الاسلامي يتقدم نحو كابول ويمكن ان يستولي عليها. لذلك احضروا الكوماندوس. وقد التقطنا اتصالات بين الجمعية (الاسلامية) والكوماندوس، وحكومة رباني متورطة مع الكوماندوس في التخلص مني شخصياً.

● الى متى ستعيش افغانستان في ظل حرب الاعصاب ولعبة الانتظار؟

– لا نريد الحرب ونريد حل المشكلة سلماً وسريعاً. لكنهم فرضوا علينا الحرب واعلنوا شن هجوم شامل على قوات الحزب (الاسلامي). ومسؤولية هذه الحرب تقع على من شنها، ونحن في مرحلة الدفاع عن النفس. والآن ادركوا ان الهجوم على مواقع الحزب ليس بالامر السهل، ولم يتمكنوا من الاستيلاء على اي موقع بل استولينا على مواقع داخل كابول.

● ماذا عن تحالفكم مع حزب الوحدة الشيعي؟

– كما تعرفون، ان الادارة الائتلافية في كابول بدات بالهجوم على مواقع الحزب، ثم شنت هجومها على حزب الوحدة. ونحن لم نبدأ الهجوم، وليس هناك تحالف سياسي او عسكري بيننا وبينهم (الوحدة).

● وماذا عن علاقاتكم مع الميليشيات (الاوزبكية) ووقوفها على الحياد في الحرب الاخيرة ؟

– الميليشيات مع الحكومة وفي داخل كابول. واقترح عليهم رباني منصب نائب وزير الدفاع وقبلت الحكومة كل شروط الميليشيات. ويومياً يرسل رباني الوفود الى بغلان ممثل الميليشيات الاسماعيلية ومزار الشريف ويطلب معونة جعفر نادري و(الجنرال عبدالرشيد) دوستم. والحكومة تعلن دائماً ان حليفها الكبير حزب الوحدة. وحتى الآن يتوسط السفير الايراني في كابول بين الطرفين لاقناع حزب الوحدة بالانضمام الى الحكومة.

● ماذا عن تصريحات عبد رب الرسول سياف (رئيس الاتحاد الاسلامي) الاخيرة التي هاجمكم فيها بعنف؟

– سياف مرشح لرئاسة الوزراء ويريد ان يبرهن للجمعية (الاسلامية) ورباني على انه موال لهم، والطريق امامه هو شن الهجوم على الحزب (الاسلامي). ومعلوم ان سياف شريك في الحكومة الائتلافية التي تضم عددا كبيرا من الجنرالات الشيوعيين، وكان عضواً في الجمعية وعاد الآن الى حزبه.

● ما هي المبررات الشرعية لقتالكم ضد الحكومة في كابول؟

– في الوقت الذي يعلنون شن هجماتهم على مواقع الحزب نمارس نحن عملية الدفاع عن النفس فقط ولكل مسلم الحق في الدفاع عن النفس حتى لو اخذ شيء من ماله. واذا سقط في مثل هذا القتال فهو شهيد والمعتدي هو المسؤول عن ذلك.

ان الحكومة في كابول تريد فرض نفسها على الشعب بالقوة من خلال المؤامرات الدولية ومساندة الشيوعيين. وفيما ندافع عن انفسنا تعلن الحكومة صراحة مسؤوليتها عن شن الهجمات على المسلمين المجاهدين.

● كيف تقوم السياسة الايرانية والباكستانية حالياً؟

– لقد زار علاء الدين برجوردي نائب وزير الخارجية الايراني كابول لمدة اسبوعين ولم يقابلني. وحتى الآن لم التق السفير الايراني. انهم يحاولون التقريب بين الحكومة وحزب الوحدة. اما باكستان فتحاول جمع الاطراف في اسلام آباد لحل المشكلة.



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

لماذا لم يتحقق الحلم في أفغانستان؟

في السنوات الأولى من الاحتلال السوفييتي لأفغانستان كان شيخ المجاهدين عبدالله عزام - يرحمه الله - يجوب العالم، ويحرك حماسة الشباب للنهوض بدورهم في تحقيق الحلم الذي كان ولايزال يراود الاف الدعاة في العالم الإسلامي وهو قيام الدولة الإسلامية على أيدي المجاهدين، وكان يبث الأمل في إمكانية هذا الأمر مستدلا على ذلك بما حباه الله من علم بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وبعد قتال دام أكثر من عشرة أعوام تحقق شيء من الحلم، ومما كان يتوقعه الشيخ عبدالله عزام - يرحمه الله - «وسيطر المجاهدون على الأرض، ولكنهم لم يحكموا سيطرتهم على أنفسهم»، ودب الخلاف بينهم، وقاتل بعضهم بعضا ومازالوا، واستغل فريق المنافقين هذا الخلاف فزادوا من النار استعارا، وكلما خبت النار بينهم زادوها استعارا. وصدم الدعاة في أنحاء العالم صدمة عظيمة، وسقط آخر حلم كانوا يتوقعون تحققه، إلا فئة قليلة جدا بين الدعاة كانت ومازالت تتوقع كل ذلك لكن صوتها ماكان يسمع في زحمة ضجيج الزغاريد للمولود الجديد. وكانوا يرون في كلام عزام مبالغة في الأمل، وبعض المخالفة لسنة الله تعالى في الأرض، والتي ذكرها في الكثير من آيات القرآن الكريم. فقد كان - رحمه الله - كثير التركيز على الإيجابيات، سواء ما يتعلق بذكر البطولات، أو الكرامات، أو مواقف العز والإباء التي أبداها المجاهدون داخليا ودوليا، بينما كان يرجيء ذكر السلبيات أملا في حلها، وهذا ما كان يشكل الجزء الأكبر من مهمته هناك، وبسبب السعي لحل هذه السلبيات نال الشهادة - فيما نحسب ونرجو إن شاء الله - فقد كان مشغولا بذلك حتى آخر لحظاته، وكان أعظم ما قام به قبيل رحيله، إطفاء الفتيل الأول الذي أوقده فريق المنافقين بين حكمتيار وأحمد شاه مسعود.

لقد آن الأوان لكشف السلبيات التي كان كبار قادة الدعوة يحرصون على عدم إبرازها حرصا منهم، واجتهادا لعدم تفكك الصف، وخوفا من فقدان ثقة الشارع بالجهاد الأفغاني، والذي كانت ثمرته بمثابة الحلم الكبير الذي ينتظره الدعاة. وإننا عندما نقوم بكشف هذه السلبيات لا نقصد - كما يظن البعض - نشر الغسيل أمام الناس، ولا التثبيط في المشاركة في الجهاد، أو التيئيس من الانتصار، ولكن لمعرفة الطرق الصحيحة للقيام من «كبوتنا» في افغانستان، حتى تكون بعد ذلك المثل المحتذى في باقي الكبوات في طول العالم الإسلامي وعرضه. واهتمامنا بهذا الكشف نابع من اعتقادنا، بما ذكره الشيخ عزام قبل السيطرة التامة على افغانستان، بأن المجاهدين الأفغان أقرب من غيرهم للوصول الى السلطة، وهذا ما حدث بالفعل، كذلك نعتقد - والله أعلم - انهم أيضا اقرب لتلافي السلبيات من غيرهم لعدة عوامل لعلها تذكر في مناسبة اخرى.

ومن أبرز هذه السلبيات:

- اولا: الولاء القبلي: فقد كان هذا واضحا منذ البدايات الأولى للجهاد، بل إن الشعب الافغاني مركب أصلا من قبائل، وإن كان الجهاد قد ساهم كثيرا في التحويل الجزئي من الولاء القبلي، إلى الولاء الحزبي، ومن ثم إلى ما هو أخطر من ذلك وهو الولاء الفرد.

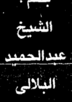
- ثانيا: ضعف الجانب التربوي: في لقاء خاص جمعني مع حكمتيار عندما زار الكويت قبل تحرير أفغانستان بما يقارب أربع سنوات. سألته سؤالا مباشرا وهو: إننا نعلم أن أعدادا كبيرة تنضم إليكم، وإن قتالكم الدائم للأعداء يشغلكم كثيرا، فكيف تقومون بتربية افرادكم «عقائديا، وإيمانيا، وشرعيا، وثقافيا، وأخلاقيا.. الخ».

فأجاب إجابة مختصرة بقوله «ساحات الجهاد هي التي تربي» يومها لم استسغ هذا الجواب، وتأكد لي بعد هذا الجواب جوانب النقص الكبيرة في النواحي التربوية للكثير من المجاهدين، وأن هذا إن لم يتدارك فسيسبب ما لا تحمد عقباه.

فالواقع أن غالب المنظمات الجهادية في أفغانستان لم تكن تعطي هذا الجانب الأولوية المناسبة له، فمازال معظم المجاهدين يعيشون في جهل وأمية.

- ثالثا: ضعف الجوانب التنظيمية: إن أهم عنصر لنجاح المؤسسة القائمة على النظام هو عنصر «الطاعة»، وهو ما كان ضعيفا جدا في المؤسسة





كاتب وداعية كويتى

الواحدة، فغالبا ما يتصرف أمراء الجبهات دون الرجوع لقادتهم، ويحدث بسبب هذا الكثير من المشاكل. وكثيرا من الأحيان لا يتم الالتزام بأوامر القائد للمنظمة من قبل أمراء الجبهات، وكثيرا أيضا تكون كلمة أمير الجبهة أقوى من كلمة القائد للمنظمة. وهذا لا يعنى أن هذا الأمر شامل للجميع، بل إن هناك من يبهرك بحسن تنظيمه، ودقة طاعته، ولكنهم لا يشكلون الأغلبية بين المنظمات.

– رابعا: جذور الصراع: فأصل الصراع والخلاف لم يبدأ عندما تحررت أفغانستان، بل يرجع إلى عام ١٩٧٥م عندما تمرد حكمتيار على شيخه برهان الدين، وسحب معه الشباب، لأنه كان يرى «المواجهة والحسم» بينما كان برهان الدين يرى التروى والحكمة، لذلك لم يبق معه إلا كبار السن وبعض الشباب الذين يميلون إلى رأيه، واستمر الخلاف من طرف خفى، وظهر الآن كأشد ما يكون.

– خامسا: اختراق الصف: التقيت بالشيخ تميم العدنانى – يرحمه الله – قبل وفاته بما يقارب الأسبوع في مدينة «سان فرانسيسكو» الأمريكية فى احد مخيمات رابطة الشباب المسلم العربي، وقلت له إن الحركة الإسلامية تتعب كثيرا فى تربية كوادرها حتى تكوّن منهم قادة يقودون العمل الإسلامى، ثم يأتى منافق يتسلل إلى صفوفنا ويقتلهم بكل سهولة. إننا نؤمن بقدر الله تعالى، ولكن الله أمرنا باتخاذ الأسباب، فلا يمكن أن تقبلوا كل من أبدى رغبته بالمشاركة معكم في الجهاد دون اعتماد أى شروط فى المتقدم، ولا معرفة أى شىء عنه. قال لى – يرحمه الله: صدقت، ولكننا حتى لو التزمنا من جانبنا بذلك – يقصد المجاهدين العرب – فإنه من الصعب الزام باقى المنظمات بذلك. هذه هى الحقيقة المرة، فقد كان من السهل جدا على أى مشبوه الدخول فى أية منظمة يريد، ومن ثم بث الفرقة، وتسعير الخلاف، والاغتيال وهذا ما حدث كثيرا ولايزال يحدث حتى الآن.

– سادسا: التقسيم العرقى: فشعب أفغانستان لا ينحدر من أصل واحد، بل إنه يرجع إلى أصول كثيرة من أبرزها البشتو، والطاجيك، والفارسيوان، والكازيباش الذين هم الشيعة، والمغول، والاوزبك، والتركمان، والقرغيز، والبلوش، والنورستان، والبارهوى، والجوجار، والهنود، والسيك، وبعض اليهود. إلا أن الغالبية من هذه الأقليات هم من البشتو والذين يشكلون ما يقارب الملايين السبعة، والطاجيك ويشكلون ما يقارب أربعة ملايين، والاوزبك، ويشكلون تقريبا المليونين وباقى القوميات أقل من ذلك. ومع أن الجهاد والجهود التى بذلت والمبذولة فى الالتفاف حول الإسلام وليس العرق قد أثمرت قليلا، إلا أن التقسيم العرقى مازال يشكل عائقا كبيرا، ولعل اختيار برهان الدين رئيسا للدولة بالرغم من أن الاغلبية من البشتو وغيرهم يعد دليلا على تغير ايجابى فى الاختيار وفهما أفضل فى قضية الولاء ولكى يبقى الطريق شاقا لتحويل هذا الشعب بهذه التقسيمات إلى شعب لا يعترف إلا برابطة الإسلام.

وبالرغم من كل هذه السلبيات التى لم تعلن من قبل، إلا أن الأمل بالله كبير بقيام هذه الدولة من كبوتها، وارجاع الأمل لنفوس آلاف الدعاة بتحقيق الحلم الكبير لينعم آلاف المستضعفين والمشردين من طغاة البشر بسبب دينهم فى ظل حكم العدالة المستمد من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وهذا يتطلب شيئا من الوقت، وربما الكثير من التضحيات سواء فى الصف القيادى أو الذى هو دونه، وهذه هى ضريبة التمكين. ■



زعماء الفصائل الأفغانية يجرون محادثات أولية بشأن مؤتمر السلام

إسلام آباد ـ كابل: «الشرق الأوسط»

يتوقع وصول زعماء فصائل المجاهدين الأفغان الرئيسية الى اسلام آباد اليوم لاجراء محادثات اولية بشأن مؤتمر السلام الذي دعت الى عقده المملكة العربية السعودية وايدته باكستان، طبقا لما ذكرته مصادر في كابل.

وكان من المقرر ان يصل رئيس الدولة الافغاني المؤقت برهان الدين رباني الى اسلام آباد امس الاول الا انه الغى رحلته في اللحظة الاخيرة خشية ان تتعرض طائرته لقصف من قبل قوات الحزب الاسلامي.

وتضيق قوات الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار الخناق على كابل وواصلت امس قصفها للعاصمة. وأعلن حكمتيار انه لن يتوجه الى اسلام آباد ولكن من المتوقع ان يرسل وفداً لحضور المحادثات.

وفي اطار مناورة دبلوماسية وسياسية معقدة قال حكمتيار امس ان اجتماع اسلام اباد ليس بنظره سوى مناسبة لمحادثات تمهد لمفاوضات اخرى ستجرى داخل مجلس المجاهدين الافغان في افغانستان نفسها. وشدد زعيم الحزب الاسلامي على ان «المرحلة الحقيقية للمفاوضات» لن تبدأ الا بعد ان يستقيل رباني رسميا من منصب رئاسة الدولة.

الا ان السفير الباكستاني في كابل اعرب امس عن ثقته بأن «يعيد حكمتيار النظر في موقفه» لتسهيل عقد مؤتمر السلام في غضون الايام القليلة المقبلة.

واقترح رباني امس، في محاولة لإصلاح العلاقات مع ايران، توسيع المشاركة في مؤتمر السلام لتشارك فيه ايران ايضا.

واقترح رباني ايضا ان يتولى فريق انتقالي يضم ممثلين عن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، اضافة الى الدول ذات العلاقة بجهود السلام، الاشراف على اجراء انتخابات عامة في افغانستان. الا ان اقتراح رباني قوبل بالرفض من قبل حكمتيار بحجة أن المقترح «سيضع البلاد تحت الحكم الاجنبي».

وفي الوقت ذاته استمر القتال امس بين قوات حزب الوحدة الشيعي وبين القوات الحكومية في الضواحي الغربية من كابل، منهيا بذلك مفعول اتفاق لوقف اطلاق النار رتبته في وقت سابق السفارة الايرانية في كابل بين الطرفين.



حكمتيار يتقدم في كابول وباكستان تطرح مشروع حل

☐ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ تجدد القتال ليل الخميس - الجمعة في كابول بين قوات حكومة الرئيس برهان الدين رباني والحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار. وبدا ان قوات الحزب تواصل تقدمها البطيء ولكن الثابت نحو قلب العاصمة. وتقدم الثوار بحلول صباح امس الى مواقع تبعد كيلومتراً واحداً عن تقاطع طرق رئيسي عند جسر بولي آرتن تسيطر عليه القوات الحكومية.

وتاتي الاشتباكات في الوقت الذي تستمر وساطتان باكستانيتان في محاولة التوصل الى وقف النار وايجاد حل للنزاع الذي ادى الى مقتل الالوف من المدنيين وتدمير احياء بكاملها في العاصمة الافغانية.

وكشفت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» مشروعاً تقدم به الوسيطان الباكستانيان الشيخ قاضي حسين احمد والجنرال السابق حميد غل الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية: ويقترح المشروع تشكيل حكومة ينتخبها مجلس شورى تتولى صياغة دستوره لجنة من الحركات الاسلامية.

وقالت المصادر ان المشروع الباكستاني لا يزال يتسم بالغموض، اذ انه لم يتطرق الى وضع الحكومة الحالية التي يقودها الرئيس رباني ويطالب الحزب الاسلامي باستقالتها واستقالة الرئيس وتاليف حكومة انتقالية تدعو الى انتخابات عامة خلال فترة لا تتجاوز سنة.

واكدت مصادر رفيعة من الحزب الاسلامي لـ «الحياة» ان الصيغة الوحيدة التي يقبل بها الحزب هي استقالة رباني وحكومته خلال اسبوعين، وسيكون في هذه الفترة على استعداد لالتزام وقف النار.

وقال بهاء الدين ضياء الناطق باسم الجمعية الاسلامية التي يقودها رباني في اتصال هاتفي مع «الحياة» من كابول ان الصيغة الباكستانية «غير عملية»، واتهم الوسيط الباكستاني قاضي حسين بالانحياز الى الحزب الاسلامي وزعيمه حكمتيار. وقال ان ذلك يعني «ان المفاوضات لن تكون مثمرة».

عسكرياً تمكنت قوات الحزب الاسلامي (أ ف ب) في الايام العشرة الاخيرة من السيطرة على حوالي كيلومترين اضافيين شمال حي جهلستون الذي استولت عليه الشهر الماضي بعد فشل هجوم حكومي.



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٣

حكمتيار يطالب برئيس محايد والوفد الباكستاني يتابع اتصالاته

كابل: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قال المهندس قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي المعارض للحكم الافغاني في حديث اذاعي ان افغانستان تحتاج الى رئيس دولة محايد، واتهم الرئيس برهان الدين رباني بانه ليس جادا بشأن السلام.

جاء هذا التصريح الذي ادلى به حكمتيار من قاعدته في كاراسياب (جنوب شرقي كابل) بينما سرت هدنة غير رسمية لاطلاق النار بين مقاتلي حزبه والقوات الحكومية لليوم الرابع عشر على التوالي امس، علما بان اطلاق نيران الصواريخ والاسلحة خلال الليل لا يزال يحدث بين الحين والآخر.

ومما قاله حكمتيار انه مستعد لقبول حكومة مؤقتة تشكل بالتفاهم المتبادل بين جميع الاطراف لانهاء القتال الذي يعصف بكابل منذ عدة أشهر، وان الحزب الاسلامي يمكن ان يقبل اي زعيم رئيسا لحكومة مؤقتة تضم غريمه رباني.

من جهة اخرى نفى حكمتيار التوصل لأي اتفاق رسمي لوقف اطلاق النار، لكنه قال انه مستعد للعمل مع وفد الوساطة والسلام الباكستاني، مضيفا «نحن مستعدون للتعاون مع الوفد ومساعدة الوفد ولكننا نعتقد ان الجانب الاخر ليس جادا وغير مخلص». وكانت باكستان قد دعت زعماء الفصائل المتحاربة في افغانستان الى اجراء محادثات سلام في اسلام اباد، لكن الحزب الاسلامي وضع شروطا صعبة للحضور.

في هذه الاثناء التقى وفد الوساطة الباكستاني مع الشيخ يونس خالص زعيم الجزب الاسلامي - خالص في مقره قرب سجن بل تشرخي في العاصمة الافغانية وايد خالص مهمة الوفد. كذلك اجرى القاضي حسين احمد من الوفد لقاء مع وزير الدفاع احمد شاه مسعود تباحث معه في سبل الخروج من الوضع الراهن.

هذا، وكانت الساحة السياسية والعسكرية في افغانستان قد شهدت خلال الفترة الاخيرة انقلاباً في التحالفات التكتيكية والاستراتيجية كان من ابرز مظاهرها التحالف الميداني الفعلي بين قوات الحزب الاسلامي - حكمتيار ومقاتلي حزب الوحدة الشيعي المدعوم من ايران في وجه قوات حكومة رباني وحزبه «الجمعية الاسلامية» بقيادة وزير الدفاع مسعود. كذلك لفت نظر المراقبين الموقف الغامض للميليشيا الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم التي تشير المعلومات الى وقوفها على الحياد في الصراع الحالي.



حكمتيار: رباني ليس جاداً في شأن السلام

مصادر سياف تتهم الايرانيين بتمويل حملة اغتيالات في افغانستان

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ اتهمت مصادر الاتحاد الاسلامي الافغاني (بزعامة عبدرب الرسول سياف) في جدة امس الايرانيين بتمويل خطة لتنفيذ سلسلة اغتيالات ضد عدد من قادة المجاهدين.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان المعلومات المتوافرة لديها تؤكد ان زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار المعارض المتشدد للرئيس برهان الدين رباني شكل «مجموعة ارهابية» بالتعاون مع عبدالعلي مزاري زعيم حزب «الوحدة» الموالي لطهران.

واضافت ان مهمة هذه المجموعة اغتيال عدد من قادة المجاهدين، وان ايران قدمت دعماً مالياً لها قدره عشرة ملايين دولار كما ابدت استعدادها لدعم المجموعة بالرجال والعتاد. ويأتي ذلك في اعقاب اتهام حكمتيار الرئيس الافغاني بالتورط في خطة اميركية لتصفيته.

وتحدثت المصادر نفسها عما وصفته بـ «عقدة الحرمان» لدى حكمتيار «الذي دفعه اخفاقه في الوصول الى الحكم الى التحالف مع حزب الوحدة والميليشيات الاوزبكية بقيادة عبدالرشيد دوستم وجناح خلق في الحزب الشيوعي الحاكم سابقاً».

الجمعية الاسلامية

ونفى الدكتور نصير احمد نور ممثل الجمعية الاسلامية (التي يراسها رباني) في السعودية في تصريح الى «الحياة» تقدم قوات حكمتيار وحزب الوحدة في قتالها الدائر حالياً نحو كابول. واعتبر ان النبأ لا اساس له من الصحة، واتهم الحزب الاسلامي بانتهاك وقف اطلاق النار الذي اعلنته حكومة الرئيس رباني من جانب واحد. وقال ان قواتهما شنت هجمات على الضاحيتين الجنوبية والجنوبية الغربية للعاصمة كابول «الا ان القوات الحكومية صدتها وردت المهاجمين على اعقابهم».

وقال الدكتور نصير احمد ان وزارة الدفاع الافغانية اعلنت استمرار العمل بوقف اطلاق النار من جانب واحد وانها ترد فقط على نيران «المعتدين» اذا هوجمت مواقعها.

رئيس محايد

الى ذلك، طالب حكمتيار باختيار شخصية محايدة لرئاسة افغانستان واتهم الرئيس رباني بانه ليس جاداً في شأن السلام. واضاف في حديث اذاعي امس انه مستعد لقبول حكومة موقتة يتم تشكيلها بالتفاهم المتبادل بين جميع الاطراف لانهاء القتال الذي يعصف بكابول منذ اشهر.

وأبدى حكمتيار استعداده للقبول باي زعيم رئيساً لحكومة موقتة تضم خصمه رباني. وقال «نقترح ان يكون الرئيس محايداً». ونفى التوصل الى اي اتفاق رسمي لوقف اطلاق النار لكنه قال انه مستعد للعمل مع وفد السلام الباكستاني. وقال «نحن مستعدون للتعاون مع الوفد ومساعدته لكننا نعتقد ان الجانب الآخر ليس جاداً وغير مخلص».



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

فرص السلام الأفغاني

● هناك أربعة خيارات أمام الأطراف المتحاربة في أفغانستان

اما وقد استكملت الآن التحضيرات لمؤتمر السلام في افغانستان، فان لنا ان نتساءل عن الخيارات المتاحة امام الأطراف المتحاربة، وامام العالم الخارجي، في اطار التعامل مع وضع اقل ما يمكن ان يقال عنه هو انه وضع خطر ومأساوي.

الخيار الاول، بطبيعة الحال، هو عمل لا شيء. وهذا الخيار يعني ترك المتحاربين لحربهم الى ان تنتهي بانتصار طرف بعينه او سقوط جميع الاطراف بعدما تنهار قواها. فالحرب، على كل حال، تنحصر داخل كابل وفي ضواحيها بينما تعود الحياة في بقية مناطق افغانستان الى طبيعتها. اضافة الى ذلك، يستبعد ان تطول الحرب التي تشهدها العاصمة الافغانية منذ خمسة اسابيع اكثر من بضعة اشهر اخرى. فأطراف النزاع الرئيسية لم تعد تجد لدى نفسها الاستعداد لحرب طويلة. الا ان خسائر هذه الحرب، خصوصا في الارواح، ستكون جسيمة للغاية اضافة الى ما كبدته هذه الحرب افغانستان من خسائر فادحة الى الآن.

والخيار الثاني هو ان تؤلف الفصائل الافغانية الرئيسية تحالفا قويا تهزم به خصومها. لكن المشكلة هنا هي انه ليس هنالك على الساحة الافغانية مرونة من الاطراف المعنية، ولهذا السبب فان التحالفات التي ابرمت الى الآن بين مختلف اطراف النزاع لم تكن سوى حبر على ورق. فما يهم معظم زعماء المجاهدين هو ان يحافظ كل منهم على قواته كاملة تحسبا للفرصة المؤاتية لانتزاع النصر بدون قتال. وفي حال تبني هذا الخيار فان المأساة الافغانية ستستمر سنوات.

اما الخيار الثالث فهو ان تتدخل القوى الخارجية في الوضع الافغاني، ولكن كيف؟ التدخل العسكري ليس واردا. فالافغان يرفضون وجود جيوش اجنبية على ارضهم ويعرفون كيف يتعاملون مع الدخلاء. كما سيكون من الصعب جدا التوفيق بين المصالح المتضاربة للفصائل الافغانية اذا ما كان لكل فصيل قوة خارجية تدعمه.

ورابع الخيارات، وآخرها، هو ان تمارس الزعامات القبلية، والدينية، والتجارية الافغانية نفوذها التقليدي على الفصائل المتناحرة لإرغامها على وقف القتال. الا ان هذه الزعامات ارتأت الى الآن التزام هامش الاحداث في الاقاليم الافغانية، بل حتى خارج افغانستان، منتظرة انتهاء معركة كابل بصورة او اخرى. ثم ان غالبية كبار زعماء المجاهدين الافغان ارتأوا الى الآن البقاء متفرجين.

ان مؤتمر السلام سيكون محكوما بالفشل ما لم تضرب رؤوس بعضها. وهذه مهمة لا يمكن ان يضطلع بها اصدقاء افغانستان في الخارج وحدهم. بل ان المطلوب ايضا ان تضطلع الزعامة الافغانية الداخلية بمن فيها وجهاء الاقاليم والقادة الشبان الذين برزوا في سنوات حرب التحرير الافغانية، بدور في ضمان عودة منطق العقل الى كابل.

«الشرق الأوسط»



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ مارس ١٩٩٣

٥٠ قتيلاً في هجوم بالهاون على سوق وسط كابول

■ كابول، اسلام آباد - «الحياة»، ا ف ب، ا ب - بعد اسبوعين من التراجع النسبي عادت الاشتباكات الضارية الى كابول صباح امس الأحد. وسقطت قنبلتا هاون على سوق مزدحمة وسط المدينة في هجوم ادى حسب مصادر وزارة الدفاع الى مقتل اكثر من ٥٠ من المدنيين واصابة مئة غيرهم، واتهمت حكومة كابول الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار بالهجوم لكن الحزب نفى التهمة.

وسقطت قنيفة اطلقت على ما يبدو من المواقع التي يسيطر عليها الحزب الاسلامي في حرم مسجد بولو خيستي، اكبر مساجد كابول. وهي المرة الأولى منذ سقوط النظام الشيوعي في نيسان (ابريل) من السنة الماضية يصاب فيها المسجد. واشار مراقبون الى ان الاشتباكات جاءت بعد فشل الوساطة الباكستانية التي قام بها قاضي حسين أحمد زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية.

وكان الحزب الاسلامي أصر خلال محاولات الوساطة على مطلبه استقالة حكومة الرئيس برهان الدين رباني خلال فترة لا تتجاوز اسبوعين وتشكيل حكومة انتقالية تعد لانتخابات اشتراعية عامة خلال سنة. أما الجمعية الاسلامية التي يتزعمها الرئيس رباني فاتهمت قاضي حسين احمد بالانحياز الكامل الى حكمتيار.

وكان طرفا الصراع في كابول أعلنا قبل اسبوع وقفاً شاملاً للنار احتراماً لشهر رمضان المبارك. ودارت اشتباكات خفيفة خلال هذه الفترة، إلا انها المرة الأولى التي يعود القصف فيها الى وسط العاصمة. وسبق هذا القصف تراشق مدفعي كثيف لساعات عدة ليل السبت - الأحد في الضواحي الجنوبية. وسقطت قذيفة ليلاً على مبنى الأمم المتحدة حيث يحتمي الرئيس الشيوعي السابق نجيب الله منذ نيسان (ابريل) الماضي.

وفي الهجوم على السوق في كابول قال جنود هناك ان القذيفة الأولى أوقعت أربعين ضحية بين قتيل وجريح، فيما سقطت الثانية على مسافة ٢٠٠ متر تقريبا منها وأوقعت ١٥ قتيلا و٢٥ جريحا. وبعد ساعة من سقوط القذائف كانت برك الدماء والأحذية والملابس المتناثرة لا تزال تشاهد في المكان.



وفد من العلماء والحكماء المسلمين يسعى الى مصالحة المجاهدين الافغان

■ جدة - جمال خاشقجي

من المقرر ان يتوجه الى العاصمة الافغانية كابول وفد من «العلماء والحكماء» المسلمين لاقرار صلح دائم بين فصائل المجاهدين المتناحرة او لتحديد الجهة «الباغية»، في حال الفشل في التوصل الى مصالحة. اكد ذلك لـ «الوسط» الدكتور محمد عمر الزبير الاستاذ في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة وعضو وفد المصالحة الذي زار كابول نهاية الشهر الماضي.

ومن المعروف ان للقيادات الاسلامية اهتماماً كبيراً بافغانستان اذ يمثل المجاهدون امتداداً للحركة الاسلامية ومن النادر وجود قيادي اسلامي لم يزر بيشاور او افغانستان منذ بداية الجهاد الافغاني قبل حوالي ١٥ عاماً.

وأشار الزبير الى ان المصالحة انطلقت خلال حضور عدد من القيادات الاسلامية المؤتمر السنوي للندوة العالمية للشباب الاسلامي المنعقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور الشهر الماضي وبمبادرة من الشيخ يوسف القرضاوي. وقال ان «جميع العلماء مجمعون ان هذه الحرب الدائرة بين الاخوة المجاهدين غير جائزة شرعاً»، وحدد هدف الوفد بانه «التقصي الحقائق ووقف اطلاق النار حتى يمكن التفكير بحل يرضي جميع الاطراف». واضاف قائلاً: «لقد حققنا الهدف الاول وعلينا الآن استثمار وقف اطلاق النار وتثبيته من اجل تحرك أوسع».

واشار الزبير الى تحرك جديد خلال الايام المقبلة «ربما يقوده الشيخ عبدالمجيد الزنداني (من قيادات التجمع اليمني للاصلاح)، فهو معروف ومحل ثقة جميع المجاهدين». اما عن وفد العلماء والحكماء الموسع فذكر انه سيضم شخصيات اسلامية معروفة، ذكر منهم الشيوخ محمد الغزالي ويوسف القرضاوي ومصطفى مشهور ومحمد قطب (مصر) واسحاق الفرحان (الاردن) ويوسف الحجي وعبدالله العلي المطوع (الكويت) ومن المفكرين فهمي هويدي ومحمد عمارة.

واكد الزبير ان اللجنة لم تنته بعد الى قرار وانها لا تزال تعمل بشخص رئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية السابق حميد جل الذي انضم اليه قبل ايام زعيم الجماعة الاسلامية في باكستان قاضي حسين احمد. واضاف ان تحديد المعتدي والباغي ياتي في وقت لاحق ولا يقرره غير علماء الائمة



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٣

الذين سيكون قرارهم حاسماً ويحمل الطرف الذي يرفض الصلح وزر هذه الحرب المحرمة، وذكر ان تحديد المعتدي هو آخر الحلول «اذ يمكن القاء اللوم على طرف من دون اخر، ان يؤدي الى تطرف في الموقف ومزيد من اراقة الدماء». كما ذكر ان لجنة المصالحة حثت القادة الافغان على الاستجابة لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للاجتماع في السعودية، غير انه قال ان القادة الافغان يرحبون بالدعوة الا انهم يرون ضرورة ايجاد ارضية مناسبة للاتفاق، اذ لا تزال مواقف الحكومة بقيادة برهان الدين رباني ومنافسه الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار متباعدة، فالاول مصر على انه الحاكم الشرعي وانتخب من قبل مجلس شرعي يمثل الشعب الافغاني، بينما يصر حكمتيار على عدم مشروعية مجلس اهل الحل والعقد، وبالتالي يطعن في مشروعية انتخاب رباني.

ويقول الزبير انه على رغم تدهور العلاقات بين الزعيمين الافغانيين الا انه «يشعر بانهما مستعدان الآن اكثر من السابق للتفاهم بعد ان وصلا الى قناعة بان الانتصار في هذه الحرب صعب ومكلف». واضاف: «وبينما تستهلك القوى الاسلامية قوتها في حرب مجنونة تظل قوات الميليشيا التي ايدت الشيوعيين ويمكن ان يستغلها اي طرف آخر بعيدة عن الصراع ومحافظة على قوتها ووحدتها». وقال انه لم يستطع الانتهاء الى قناعة «بمشروعية رئاسة رباني، فعندما نقر بان رباني هو الرئيس الشرعي فإن ذلك يعني ان حكمتيار هو الفئة الباغية، وفي ذلك تبعات خطيرة». وعن مدى تفاؤله بقدرة العلماء من غير الافغان على التأثير في مجريات الاحداث في افغانستان قال: «للعلماء سلطانهم بين الناس في افغانستان وغير افغانستان وكلمتهم مسموعة اذا أجمعوا عليها»، وقال انه اذا نجح العلماء في وضع حد للمعارك في كابول فإن ذلك «سيحيي دورهم في الامة».

وعن اسباب الخلاف بين حكمتيار ورباني على رغم انهما ينتميان الى مدرسة فكرية واحدة، قال الزبير: «لقد اصاب التقاتل بين المجاهدين في كابول المسلمين بصدمة، اذ كانوا يأملون ان تقدم افغانستان النموذج الاسلامي الكامل فكلاهما يرى في نفسه الاهلية لتطبيق الاسلام في بلاده وهذا لا يبرر بحال من الاحوال اراقة دماء الابرياء» ■



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وصول رباني ومندوبين عن المجموعات الأخرى

محادثات موسعة في إسلام أباد للإعداد لمؤتمر السلام الأفغاني

لندن - كابل: «الشرق الاوسط»

في اطار المساعي للتحضير لمؤتمر السلام الافغاني الذي دعا اليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عقدت في إسلام أباد امس محادثات منفصلة بين المسؤولين الباكستانيين وقادة المجموعات المتنافسة على السلطة في افغانستان.

وعقدت المحادثات بعد وقت قصير على وصول رئيس الدولة الافغاني المؤقت برهان الدين رباني الى إسلام اباد مبتدئا ما وصف بانه «زيارة رسمية امدها ثلاثة ايام». وعقد رباني اجتماعا قصيراً مع رئيس وزراء باكستان نواز شريف حضر بعده محادثات مع وسطاء السلام السعوديين والباكستانيين.

وكان من المفترض ان يصل الى إسلام أباد امس قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الاسلامي الذي تقصف قواته كابل بالصواريخ. لكنه غير خططه في اللحظات الاخيرة، وبدلا من ذلك سينوب عنه نائبه الاول القاضي محمد امي وقاد.

وذكر متحدث باسم الحزب الاسلامي امس ان حكمتيار قد ينضم الى المحادثات في وقت لاحق «شريطة التوصل الى اتفاق بشان الشروط المبدئية». واول هذه الشروط هو تعهد رباني رسميا بالاستقالة لحظة تشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

ومن الامور التي تعكس واقع السلطة في افغانستان اليوم، ان الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم مدعو ايضا الى المفاوضات. وكانت دعوته قد واجهت اعتراضات شديدة من عدد من قادة المجاهدين، لكن الوسطاء الباكستانيين يقولون ان لدوستم من القوة ما يجعل اهماله مستحيلا.

ويمثل الزعيم الاوزبكي مساعده الخاص الجنرال محمد نواب، بينما قال دوستم انه سينضم ايضا الى المحادثات عندما تحقق تقدما يذكر.

ويقول الوسطاء انهم لا يمتلكون صيغة معينة يطرحونها على المؤتمرين. وكل ما يطمحون اليه هو التوصل الى ترتيب مؤتمر كامل للسلام تحضره كل الفصائل المتحاربة ممثلة بأعلى المستويات.

وصرح الجنرال حميد كل، رئيس الوسطاء الباكستانيين بأن جدول الاعمال سيضم مادتين فقط وهما: وقف اطلاق النار والمفاوضات. ويضيف «ليس لأحد ان يخبر الافغان بكيفية تشكيل حكومتهم. فالامر متروك لهم تماما».

وقد حذر رباني من انه لن يبقى في باكستان اكثر من ثلاثة ايام. لكن هذا الوقت، ببساطة، لا يكفي، في نظر الكثيرين لمفاوضات كاملة. ووفقا لما عليه الامور اليوم، لا يبدو ان احدا من المتحاربين مهتم بتسوية سلمية لأن الكل يأمل في فرض سطوته بالقوة، حسب رأي المحللين.

ومعروف ان جولة القتال الاخيرة التي ابتدأت في 19 يناير (كانون الثاني) قد أدت الى مقتل 6000 شخص. لكن كابل كانت هادئة نسبيا امس. وجاءت تقارير القتال الوحيدة في المواجهة بين حزب الوحدة الشيعي والقوات الموالية لوزير الدفاع احمد شاه مسعود.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

الرئيس الأفغاني يستقبل ممثلين للحزب الاسلامي

اسلام آباد تجمع اليوم رباني وحكمتيار

□ اسلام آباد -
من جمال اسماعيل:
جلال آباد -
من احمد موفق زيدان:

■ وصل الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الى اسلام آباد امس للمشاركة في الاجتماعات التي يعقدها القادة الافغان هناك تلبية لدعوة من الحكومة الباكستانية بغية التوصل الى حل ينهي الحرب الدائرة في كابول.

ويتوقع ان يصل صباح اليوم الى العاصمة الباكستانية زعيم الحزب الاسلامي المهندس قلب الدين حكمتيار قادماً من جلال اباد لينضم الى قادة سائر الفصائل. وكان رباني استقبل قبل مغادرته العاصمة الافغانية صباحاً وفداً من الحزب الاسلامي ضم الدكتور فيض الله كاكر مدير الجامعة الاسلامية وقريب الرحمن سعيد مدير وكالة الانباء التابعة للحزب.

واعتبرت زيارة المسؤولين للقصر

الرئاسي، وهي الاولى من نوعها منذ بدء الحرب بين الحكومة والمعارضة (التي يقودها حكمتيار)، اعترافاً ضمنياً من جانب الحزب برئاسة رباني للدولة.

وصول رباني

وكان في استقبال الرئيس الافغاني في مطار اسلام اباد الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان ورئيس وزرائه نواز شريف الذي اختلى مع رباني في اجتماع مغلق استغرق ساعة ونصف ساعة وانضم اليهما لاحقا اعضاء الوفدين الرسميين.

واجتمع الزعيمان في ما بعد كل على حدة مع قادة الفصائل الافغانية وممثل زعيم الميليشيات الاوزبكية التي يقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم. كما استقبل رباني عضو اللجنة السياسية للحزب الاسلامي منغل حسين الذي سبق حكمتيار الى اسلام اباد.

وعلمت «الحياة» ان شريف ابلغ رباني، على رغم الاستقبال الرسمي الذي حظي به ان باكستان ترى وجوب تشكيل حكومة موسعة في كابول تمثل الأطراف جميعها. وطلب منه ايضا اعادة النظر في تشكيلة مجلس أهل الحل والعقد (الشورى) الذي كان انتخبه رئيساً لافغانستان.

اجتماعات ماراثونية

وافادت مصادر باكستانية مطلعة «الحياة» ان الاجتماعات التي ستعقد، في قصر الضيافة أو في مقر وزارة الخارجية الباكستانية، قد تستمر اسبوعا أو أكثر وتتمحور على قضية تشكيل حكومة موسعة، وهو ما تعتبره باكستان من «النقاط الجوهرية».

ويصل الى اسلام اباد اليوم الأمير تركي الفيصل للمشاركة في الجهود المبذولة لاحلال السلام في كابول. كما افيد ان طهران سترسل مبعوثا عنها. واذيع ان القادة الافغان الذين وصلوا امس هم: الرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي والسيد احمد جيلاني والشيخ محمد نبي محمدي وآية الله آصف محسني والمهندس احمد شاه نائب زعيم الاتحاد الاسلامي عبد رب الرسول سياف.

الموقف الباكستاني

وعقد وكيل وزارة الخارجية الباكستانية شهريار محمد خان مؤتمرا صحافيا في مقر الوزارة امس وأوضح ان اسلام اباد لا تملك خطة جديدة للسلام لكنها تحاول جمع الأطراف حتى تتفق في ما بينها. وشدد على ان حكومة بلاده تولي اهمية خاصة لسحب الصواريخ والمدفعية من ضواحي كابول وتدعو الى دمج كل الفصائل المسلحة والميليشيات في جيش واحد يأتمر بأوامر سلطة واحدة.

وأعلن المسؤول الباكستاني ان الأطراف الافغانية جميعها تبرأت من القصف الصاروخي الذي طاول كابول أول من أمس واعتبرته محاولة لضرب جهود

سلام. ونفى خان الادعاءات بان حكومته ترسل شاحنات محملة بالأسلحة الى حكمتيار لمساعدته على مواجهة القوات الحكومية. وابدى أسفه لان جهود الوساطة التي قام بها رئيس الاستخبارات العسكرية السابق حميد غل وزعيم «الجماعة الاسلامية» الباكستانية القاضي حسين احمد «لم تثمر». وأوضح ان اسلام آباد التي «ترحب باي جهود فردية (لاحلال السلام)، قررت أخذ زمام المبادرة كحكومة وستحاول ايجاد جو ملائم للفرقاء ليجلسوا ويتفقوا في ما بينهم».

بدء محادثات السلام الأفغانية باسلام أباد
العاصمة ممزقة والقتال فى كل الأحياء

اسلام اباد - باريس - وكالات الانباء - بدأت الجولة الأولى من محادثات السلام الرامية لانهاء الحرب الأهلية فى افغانستان والمنعقدة فى باكستان أمس الأول بين الحكومة الأفغانية وجماعات المجاهدين الرئيسية .

وذكر شهريار خان وزير خارجية باكستان ان الطرفين دخلا فى محادثات غير مباشرة عبر وسطاء باكستانيين واعرب عن أمله فى أن يدخل الطرفان فى محادثات مباشرة قريبا .

واشار خان الى أنه على الرغم من أن الحكومة الباكستانية استهلت المحادثات الا انها لم تتقدم بصيغة لتحقيق السلام وانهاء الاشتباكات بين الفصائل الأفغانية المتناحرة منذ عام .

وتوقع خان أن تتطرق المحادثات الى بعض المفاهيم مثل ايجاد أرضية مشتركة للمحادثات بين حكومة كابول والجماعات المعارضة ، وأن تكون الأهداف المرجوة هى وضع كل الجماعات المسلحة تحت قيادة مركزية واحدة ، والتوصل الى اتفاق لتشكيل حكومة مستقبلية في الوقت نفسه علقت مجلة لوبوان الفرنسية على الأهداف فى أفغانستان ، فقالت أن قادة المجاهدين الأفغان الذين هزموا القوات السوفيتية يتضح عجزهم يوما بعد يوم عن الاتفاق على اقتسام السلطة فيما بينهم وقد أصبحت كابول عاصمة ممزقة الأوصال يدور الصراع بين الفئات المختلفة فى كل حى من أحيائها .



نواز شريف رئيس وزراء باكستان يرحب بالرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى الذى وصل إلى اسلام اباد أمس للمشاركة فى محادثات السلام - التى ترعاها باكستان - لإنهاء الحرب الأهلية فى أفغانستان. (صورة للأهرام من رويتر)



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

ولنا كلمة

فاروق الطويل

مجاهدون للبيع أو الايجار بأدنى سعر

● **برهان الدين وقلب الدين والجهاد في سبيل الطاغوت** .. ماذا نقول عن جهاد برهان الدين رباني وقلب الدين حكمتيار الذين قتلوا اضعاف ما قتله الشيوعيون في الحرب « المقدسة » ضد الشيوعية هل هما قابيل وهابيل الافغان هل يسعون حقا للجهاد في سبيل الله او للجهاد في سبيل الحكم .. وعلى طريقة الاخوة الاسلاميين لنا ان نسأل هل من قتل في الحرب الأهلية الدائرة الآن بين زعماء الجهاد الافغان يعتبر شهيدا او قتيلا .. هل سيدخل الجنة او في جهنم وبئس القرار وهل القتال الدائر بينهم الآن لصالح الاسلام والمسلمين او لحساب غير المسلمين او هو صراع بين ايران وباكستان وكلتاهما اسلاميتان كبيرتان تصدران التطرف والتوتر لكل الدول الاسلامية ..

وللعلم فان الحكم في افغانستان وباكستان وايران وبنجلاديش حكم اسلامي اصولي وتطبق الشريعة الاسلامية .. كما يقولون .. ورغم ان الشريعة الاسلامية لم تطلب منا ان نحارب بعضنا البعض .. او نحارب اشقاءنا .. او حتى اهل الكتاب فاننا وصلنا إلى حرب أنفسنا بأنفسنا حرب ايرانية ايرانية وافغانية افغانية .. ومثلما تقاتل آيات الله في ايران ولازالوا كذلك فعل الجهاديون بزعامة قلب الدين وبرهان الدين رباني .. وعندما حرق الهندوس مسجد بابرى وعذبوا المسلمين في الهند .. وبنوا مكان المسجد معبدا لهم .. تظاهر المسلمون كالعادة وهتفوا وكسروا بلدهم ولم يستطع احد ان يواجه الهندوس .. لانهم يمثلون القوة شأنهم شأن اسرائيل في المنطقة العربية .. وشأن الصرب في منطقة البلقان .. والاصولية الهندوسية لاتقل تعصبا عن الاصولية الاسلامية .. ودول الغرب تحرك الاثنين معا بذكاء ليبقى الشرق



متخلفا والغرب متقدما .. لهذا يقول خبراء الاستراتيجية .. ان باكستان محصورة بين مطرقة الاصوليين وسندان الهندوس .. وهذا مادفعها لمصالحة العرب بطرد من يسمونهم بالافغان العرب .. أو المجاهدين العرب الذين عاشوا وحاربوا في افغانستان ثم عادوا لبلادهم ارهابيين يواجهون حكام الطاغوت .. وكانوا اشرس الارهابيين الذين واجهوا الشرطة في الجزائر والمغرب .. ومصر وتونس والسودان والصومال إلى الدول التي يصدر اليها الارهاب والعجيب أنه رغم ايواء باكستان لهؤلاء الارهابيين إلا انها تحتفظ بعلاقات طيبة مع كل الدول العربية لكن بعد ما تأكدت مصر بكل ما يدور في معسكرات بيشاور تغير الموقف .. ووجهوا الدعوة للرئيس مبارك ليزور باكستان .. ولو انى اتمنى الا تتم هذه الزيارة لان التطرف الباكستانى لايقل عن الايرانى وقد حولوا المجاهدين إلى مرتزقة وباقل سعر .. لان سعرهم وعد بدخول الجنة وكان الباكستانيون اول الحضور في جلسات محاكم عمر عبدالرحمن .

● **المجاهدون الفلسطينيون والأفغان** .. مايحدث في افغانستان ليس شيئا غريبا عن الدول الاسلامية .. لان هذه طبيعة الشعوب الاسلامية منذ انتهاء حكم الخلفاء الراشدين بدأه معاوية بن ابى سفيان.. واستمر كذلك مع الامويين العباسيين والصفويين والعثمانيين وحتى الصداميين .. وهذه العيوب لاتنفرد بها وحدنا وإنما هى عيوب البشر .

المجاهدون الافغان اختلفوا وتحاربوا قبل ان يتحرروا .. مثلما اختلف الفلسطينيون قبل ان يتسلموا قطعة أرض يقيمون عليها الدولة .. وزادت صراعاتهم وتفرغت منظماتهم لتحارب بعضها البعض وحتى الآن .. فكل طرف يعلن انه هو الحل وكذلك ربانى وحكمتيار .. لان ماحدث مع الفلسطينيين هو تدخل دول لها مصالح في الصراع العربى الاسرائيلى وهو نفس مايحدث الآن في افغانستان ، ايران لها مصالح وباكستان لها مصالح .. واطراف ثالثة تمول الصراع العسكرى .. وآخر شيء هو افغانستان او الشعب الافغانى اسف آخر شيء ايضا هو الاسلام .. لان كل منهم يتكلم باسم الاسلام ويتمسك بالقيادة والسيطرة والعجيب ان هذا الميكروب يسرى في جسد الجماعات الاسلامية الصغيرة .. فهى تعتقد أنها لابد ان تسيطر على الحكم حتى تتمكن من الاصلاح واذا سألت أحدهم قال : أجمعوا لى فلوس البترول وأموال كل المسلمين وأنا عندئذ أقود المسيرة الاسلامية وهى نفس الطريقة التى فكر بها صدام اجمعوا لى اموال العرب وانطووا جميعا تحت لوائى وأنا أحرر لكم فلسطين .. نفس المنطق على مستوى الجماعات الصغيرة ومناقشاتها .. واذا حللنا هذا الكلام ووضعناه تحت الميكروسكوب البحثى سنجد انه باختصار شديد .. إعلان الحرب على بعضنا البعض من أجل المال



• بالايجار أو البيع بالتقسيط المريح .. أو بالأجر والثواب .. هناك فرق بين المجاهدين والفدائيين والمرتزقة .. أوربا تصدر المرتزقة وتسميهم باسمهم وبمنتهى الواقعية ضباطا وجنودا محترفين عملوا فى حرب ٦٧ مع اسرائيل وفى الكونغو مع موبوتو فى حماية مناجم الماس وفى الصرب وغيرها ، وهؤلاء يتقاضون أعلى أجر ولهم مكاتب وشركات تنظمهم .. أما المجاهدون فهم متطوعون للجهاد ولايريدون إلا دخول الجنة .. وهذا هو المعنى السامى للجهاد .. وتعالوا نتصور ما يمكن أن يدور داخل مصسكرات المجاهدين .. أو الفدائيين .. سنجد أنه بجانب الشرفاء هناك عملاء وكل دولة لها مصالح فى المنطقة تزرع فى هذه المعسكرات رجالا من رجالها ليعيشوا مع المجاهدين لجمع المعلومات .. معظم الأحاديث التى تدور ولاتخرج عن السخط عما هو خارج معسكرهم وبالتالى سيسهل على رجال المخابرات أن يجندوا منهم مايريدون فهى أرض خصبة لعمل كل الأجهزة .. الدول التى ترعى هذه المعسكرات تجمع التمويل من جهات متعددة لها مصالح والآن اتبعت أسلوب اقتصاديا فى توفير قطعة أرض لهم ليزرعوا فيها كل أنواع المخدرات ويمولوا عملياتهم منها .. وهذا حدث فى افغانستان وباكستان وايران والعراق ولبنان وقد صدرت فتاوى بأن ذلك حلال .. ولنسجل هنا أن اسرائيل اعترفت فى تقاريرها العسكرية بهزيمة جيشها أمام المخدرات اللبنانية لأن اللبنانيين باعوهم كل أنواع الهيروين والكوكايين .. وكذلك الروس أمام الأفغان حتى العسكرى الأمريكى اخترقه رجال المخدرات .. المجاهدون العرب أو مايسمونهم بالعرب الأفغان لم يتلوثوا بالمخدرات وإنما زرعوا فيهم الحقد والكراهية على مجتمعاتهم



حوار غير مباشر بين رباني وحكمتيار

عقبات تواجه المفاوضات ومساعٍ لنقلها إلى أفغانستان

لندن ـ اسلام اباد: «الشرق الأوسط»

بدأ قادة المجاهدين الافغان مفاوضات غير مباشرة في اسلام اباد امس لاحلال السلام، وذلك تحت رعاية المبعوثين السعودي والباكستاني والايراني.

ويحضر هذه المفاوضات قادة عشر جماعات من المجاهدين منهم رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني وخصمه الرئيسي قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي. ويتألف فريق الوساطة من الامير تركي الفيصل ووزير الخارجية الباكستاني محمد صادق كنجو ونائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بورجردي.

ونظرا لرفض رباني حضور الاجتماع الكامل للمجلس الاعلى للمجاهدين، بدأت المفاوضات في موقعين منفصلين تحدث رباني مع كبار مساعديه في احدهما الى الوسطاء بينما استمع القادة التسعة الآخرون في موقع آخر الى آراء رباني وعرضوا ردهم.

والمعروف ان حزب الوحدة الشيعي لا يحضر المحادثات لكن المندوب الايراني يطلعه على ما يجري، كذلك لا يحضرها الازابك بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم. لكن وفد ازبكيا موجود في اسلام اباد ويطلعه الباكستانيون على ما يجري.

والعقبة الرئيسية هي اصرار رباني على اعتراف القادة الآخرين به رئيسا للدولة قبل ان يفكر في الاستقالة. لكن كل الزعماء يريدون استقالته دون اي شرط.

كذلك يريد رباني من قادة المجاهدين الآخرين الاعتراف بشرعية مجلس الشورى الذي شكله في العام الماضي لانتخابه رئيسا للدولة. لكن الآخرين جميعا يرون ان المجلس غير شرعي، ويقولون ان المجلس الاعلى للمجاهدين هو الهيئة القانونية الوحيدة لصنع القرارات.

ويريد الوسطاء من كل الاطراف الموافقة على وقف اطلاق النار خلال محادثات السلام التي ستنتقل من اسلام اباد الى جلال اباد في افغانستان نفسها بمجرد تحقيق قدر من حسن النوايا.



الملك فهد يترأس مجلس الوزراء

السعودية تأسف لاستمرار القصف العشوائي لكابل

الرياض ـ واس: اعرب مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي ترأسها مساء امس الاول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن بالغ اسفه لاستمرار القصف العشوائي على مدينة كابل رغم النداءات المتكررة بوقف القتال واللجوء الى التفاوض لحسم الأمور بما فيه مصلحة الشعب الافغاني المسلم والحفاظ على مكاسبه التي ضحى من اجلها الكثير في سبيل التحرير.

جاء ذلك خلال متابعة المجلس لاهتماماته بسير الأوضاع في افغانستان بعد ان اطلع مع بداية الجلسة على موجز التقارير المرفوعة لخادم الحرمين الشريفين عن اهم احداث الساعة على الصعيدين العربي والاسلامي.

واستعرض المجلس مجريات الأمور بالنسبة لقضايا المنطقة في ضوء المساعي المبذولة من اجل السلام. وفي هذا الاطار اوضح خادم الحرمين الشريفين للمجلس بعض المستجدات السياسية على هذا الصعيد، مشيرا الى ما اسهمت به المملكة العربية السعودية من جهود متواصلة، عربياً ودولياً، لإقرار سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط انطلاقا من قراري مجلس الأمن 242 و338 باعتبارهما الحل الامثل الذي يجب تطبيقه كخطوة على الطريق السليم.كما واصل المجلس متابعته لمجريات الاحداث في الصومال وفي البوسنة والهرسك مع استعراض للمساعي المبذولة دولياً وإسلامياً في هذا الاتجاه.

وقال السيد علي الشاعر وزير الاعلام في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة ان الملك فهد بن عبد العزيز تدارس بعد ذلك مع المجلس بعض الامور المطروحة للبحث على الصعيد المحلي وفي مقدمتها استعدادات الدولة لحج هذا العام.

واستمع المجلس بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الى الوزراء المعنيين بشؤون الحج. وحث الملك فهد جميع المسؤولين عن خدمات الحجيج على مضاعفة الجهود لاستكمال الخطة العامة لحج هذا العام مع بداية شهر شوال المقبل ومع العناية التامة بمراحل التنفيذ.

وبالنظر في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال اصدر المجلس عددا من القرارات ومنها:

اولا: الموافقة على تعديل نص الفقرة السابعة من المادة الرابعة من نظام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها لتصبح بالنص التالي ـ 7ـ اربعة اعضاء من المهتمين باغراض الهيئة يعينون بأمر ملكي بناء على توصية من رئيس مجلس ادارة الهيئة لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.ثانيا: الموافقة على إجازة الإجراء المتخذ من جانب وزارة الصحة المتعلق بعدم استيفاء اجرة السكن المنصوص عليها في القرارات المنظمة لذلك من المسؤولين والاطباء السعوديين الذين تم اسكانهم في المساكن التابعة للوزارة والملحقة بالمرافق الصحية حتى تاريخ نفاذ هذا القرار، على ان يدرس مجلس الخدمة المدنية ما يخص سكناهم في المستقبل.

واختتم الوزير الشاعر تصريحه مفيدا ان المجلس وافق على تعيينات بالمرتبة الرابعة عشرة في كل من وزارة الداخلية ووزارة المعارف ووزارة التجارة.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٣

بعد لقائهما الاول والقادة الافغان في اسلام آباد

حكمتيار يؤلف حكومة ورباني رئيساً لاربعة اشهر

□ اسلام آباد – من احمد موفق زيدان وجمال اسماعيل:

■ التقى الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وزعيم الحزب الاسلامي المهندس قلب الدين حكمتيار للمرة الاولى منذ اندلاع القتال بين قواتهما في ضواحي كابول. ولبى الزعيمان دعوة الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان الى مأدبة افطار امس حضرها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وسائر القادة الافغان.

وسبق اللقاء اجتماع موسع شارك فيه حكمتيار وضم ممثلي خمسة فصائل افغانية تقرر على اثره الموافقة على صيغة حل باكستانية – سعودية.

وابلغ حكمتيار «الحياة» التي رافقته في رحلته براً من جلال اباد الى العاصمة الباكستانية انه وافق على صيغة الحل التي تقضي باحتفاظ الرئيس الافغاني بمنصبه اربعة اشهر على ان يتولى زعيم الحزب الاسلامي رئاسة الوزراء ويمنح صلاحية تشكيل الحكومة على النحو الذي يراه مناسباً.

وقال انه سيبعد وزير الدفاع الحالي احمد شاه مسعود من منصبه ويكلف حاكم بكتيا الشيخ جلال الدين حقاني مهمات وزارة الدفاع.

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٢

استقبال رسمي

وكان حكمتيار حظي باستقبال رسمي عند نقطة طورخم الحدودية الباكستانية حيث عرض ثلة من حرس الشرف. وتوجه فوراً الى اسلام اباد حيث التقى القادة الذين كانوا وصلوا اليها اول من امس.

وعقد اجتماع ضم الى حكمتيار كلاً من الشيخ محمد نبي محمدي زعيم حركة الانقلاب الاسلامي والرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي والسيد احمد جيلاني وآية الله آصف محسني وعبدالكريم خليلي ممثلاً عبدالعلي مزاري زعيم حزب الوحدة الموالي لطهران.

وقال حكمتيار لـ «الحياة» اثر الاجتماع ان الاحزاب الستة وافقت على الصيغة الباكستانية - السعودية للحل. وكان الامير تركي الفيصل اجرى مشاورات مع القادة الافغان والمسؤولين الباكستانيين لتمهيد الاجواء امام الاتفاق. وأوفدت ايران مندوباً عنها هو نائب وزير الخارجية علاء الدين بورو جردي.

وصول دوستم

اكتمل عقد المشاركين في المفاوضات بوصول زعيم الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم على رأس وفد يمثل «الحركة الاسلامية القومية» التي يرأسها، وضم المهندس نسيم مهدي (نائب دوستم) والجنرال فوزي (مساعده العسكري) اضافة الى ١٨ آخرين.

ورفض زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي الشيخ يونس خالص الحضور الى اسلام اباد بسبب مشاركة الميليشيات الاوزبكية في المحادثات، لكن مراقبين توقعوا ان يقبل بنتائجها بعد اقتراح تعيين حقاني (القريب منه) وزيراً للدفاع. ويتوقع ان يعرض على احمد شاه مسعود منصب نائب وزير الدفاع. لكنه رفض هذا العرض وقد يعمد الى مقاومته او الخروج من كابول. وصرح الى هيئة الاذاعة البريطانية بانه «حر في اتخاذ مواقفه» على رغم انتمائه الى الجمعية الاسلامية التي يرأسها رباني.

انتخابات جديدة

وعلمت «الحياة» ان تفاصيل صيغة الحل الباكستانية - السعودية تقضي باعادة تشكيل مجلس شورى جديد بدل مجلس اهل الحل والعقد، لاجراء انتخابات رئاسية جديدة بعد اربعة اشهر. وكانت المعارضة رفضت الانتخابات الاخيرة على اساس ان مجلس اهل الحل والعقد لا يتمتع بقاعدة تمثيلية كافية، وانه يضم عناصر متعاطفة بمعظمها مع الرئيس رباني.

واعترف الناطق الرسمي باسم الخارجية الباكستانية شهريار خان امس بان صيغة المجلس الذي اختار رباني رئيساً لم تكن مقبولة لدى غالبية الاطراف الافغانية. وكذلك صرح نائب وزير الخارجية الايراني بأن على رباني ان يظهر تحولاً في موقفه من الاحداث، واعتبر ذلك اول تحفظ رسمي ايراني عن الانتخابات الافغانية.

زيارة حكمتيار

وكشفت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» ان زيارة حكمتيار لباكستان لم تكن الاولى منذ مغادرته هذا البلد بل هي الثانية. وأوضحت انه حضر الى بيشاور سراً اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي لتصفية حسابات الحزب في المصارف الباكستانية. واضافت انه كان يفكر في زيارته السرية الاولى في تنظيم عمليات انتحارية لاسقاط نظام كابول لكنه عدل عن فكرته.

واستبعدت مصادر قريبة من المجتمعين التقتها «الحياة» ان تنقل الاجتماعات الى ايران كما اذاع بعض وسائل الاعلام. وقالت ان القادة اجمعوا على امكان ابرام اتفاق نهائي في اسلام آباد يضع حداً للحرب بين الحكم والمعارضة في كابول. وكانت وسائل الاعلام نقلت عن رباني موافقته مبدئياً على نقل المحادثات



«لوبوان» الفرنسية:

«كابول» أصبحت نهبا للفوضى

□ باريس -ن. د. خ:

حذرت مجلة «لوبوان» الفرنسية من الأوضاع المتدهورة فى أفغانستان. وقالت إن الأيام تظهر عجز المجاهدين الأفغان عن الاتفاق على اقتسام السلطة. ووصفت «كابول» بأنها عاصمة ممزقة الأوصال يدور صراع بين بين الفئات المختلفة فى كل حى من احيائها. وأشارت المجلة الفرنسية إلى الأوضاع الصحية المتدهورة مع أستمرار عدد القتلى والمصابين فى البلاد.

وقالت إن الأطباء لايجدون الدم اللازم لإجراء العمليات الجراحية فى أكبر مستشفيات العاصمة الأفغانية.

وحذرت «لوبوان» من تصعيد لا ينتهى فى بلد تسيطر عليه عادة الثأر القبلى وأشارت إلى أن احمد شاه مسعود وزير الدفاع والرجل القوى في النظام لا يسيطر إلا على عدة احياء فى «كابول». وقالت إن بارقة أمل لاتلوح فى الأفق بشأن تحقيق السلام فى أفغانستان.

وذكرت «لوبوان» أن المجاهدين اتفقوا علي هدف مشترك وهو استمرار الحرب فيما بينهم مهما كان الثمن ومهما اريقت الدماء.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٣

القادة الأفغان يناقشون اليوم الخطة الكاملة للسلام

اتفاق رباني وحكمتيار على وقف القتال

الرياض: من عبد الله الرفاعي
جدة: من شريف قنديل
اسلام آباد ـ لندن:
«الشرق الأوسط»

وافق الخصمان الرئيسيان في النزاع الدائر في افغانستان على وقف دائم لاطلاق النار في اطار خطة سلام اقترحتها المملكة العربية السعودية وباكستان، اذ توصل رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني وزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار الى اتفاق بهذا الشأن اثناء المحادثات التي جرت بينهما امس في مكتب رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف واستغرقت 90 دقيقة.

وقال رئيس وزراء باكستان بعد المحادثات: «اننا في طريقنا نحو وضع حد لسفك الدماء في افغانستان وهناك الآن فرصة حقيقية للتوصل الى سلام دائم».

ويدعو الاتفاق الذي ابرمه الزعيمان الافغانيان الى تحديد الفترة الرئاسية لرباني بعام على ان تجري في نهايتها انتخابات عامة. وفي الوقت نفسه، سيختار الحزب الاسلامي مرشحاً لشغل منصب رئيس الوزراء اضافة الى مرشحين لاربعة مناصب وزارية اخرى.

كما يدعو الاتفاق الى الاسراع بتشكيل جيش وطني افغاني ليتولى الاشراف على الاسلحة الثقيلة، بما فيها مئات الدبابات وعشرات المقاتلات والقاذفات الجوية، الموجودة حالياً في حوزة فصائل المجاهدين الافغان العشرة.

ومن المتوقع مناقشة الاتفاق الذي كان من المقرر التوقيع عليه بالاحرف الاولى الليلة الماضية، في جلسة كاملة يعقدها قادة المجاهدين اليوم في اسلام آباد.

رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف يستقبل الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وخصمه قلب الدين حكمتيار زعيم «الحزب الاسلامي» في اسلام آباد امس (ا.ف.ب)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٣

استبعاد ايران من المحادثات والاتفاق قد يعلن في مكة

رباني يحاول التمديد ١٨ شهراً والمعارضة تركز على عدم شرعيته

□ اسلام آباد - من احمد موفق زيدان وجمال اسماعيل:

■ حتى ساعة متقدمة من ليل امس كانت محادثات السلام الافغانية مستمرة في العاصمة الباكستانية، وتركزت على تذليل بعض نقاط الخلاف التي جرى التعتيم عليها. لكن مصادر مطلعة قالت لـ «الحياة» انها تتعلق بالحصول من الرئيس الافغاني برهان الدين رباني على اعتراف بعدم شرعية مجلس اهل الحل والعقد الذي انتخبه رئيساً، وهو مطلب رئيسي لزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار.

وتلقت الديبلوماسية الايرانية في المنطقة ضربة قوية امس اذ استبعد وفدها الذي يرأسه نائب وزير الخارجية علاء الدين بوروجردي من المحادثات بين الحكومة الباكستانية والاحزاب الافغانية، مما خلّف جواً من الامتعاض لدى الايرانيين.

الانتقال الى مكة

واجرى رباني وحكمتيار جولتين من المفاوضات امس واجتمعا صباحاً في حضور رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف والأمير تركي الفيصل. وصرح زعيم الحزب الاسلامي اثر الاجتماع الى «الحياة» بانه متفائل جداً بامكان الوصول الى اتفاق اليوم (الخميس). وأضاف: «ننهي المفاوضات هنا ونوقع رسمياً على اتفاق ولكن قد يعلن مضمونه في مكة المكرمة»، ما يشير الى ان المشاركين قد ينتقلون الى السعودية. وايده في موقفه هذا ممثل حزب «الوحدة» الموالي لطهران عبدالكريم خليلي.

والتقى رئيس الوزراء الباكستاني عصراً قادة الاحزاب الافغانية المعارضة التي كانت اجتمعت صباحاً لتنسيق المواقف بينها. وصرح الى الصحافيين اثر اللقاء بأن الاطراف بدأت تظهر مرونة في المفاوضات. واكد ان اللقاءات ستتواصل وابدى تفاؤله بامكان التوصل الى اتفاق «قريباً» لمصالحة الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية (التي يتزعمها رباني).

صيغة جديدة

وقالت مصادر باكستانية مطلعة لـ «الحياة» ان اسلام آباد تتحرك من منطلق ان ما يوافق عليه الجانبان توافق عليه سائر الاحزاب التي ابلغت ذلك الى رئيس الوزراء الباكستاني لدى اجتماعه مع ممثليها. وقالت

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٣

رباني يحاول التمديد ١٨ شهراً

تتمة الصفحة الاولى

مصادر اخرى التقت رباني انه يحاول تمرير صيغة بديلة من تلك التي طرحت امس، وتقضي بابقائه رئيساً لفترة سنة ونصف سنة على ان يتولى حكمتيار رئاسة الوزراء. وكذلك تنص الصيغة الجديدة على تاليف لجنة من كل الاحزاب تتولى الاشراف على توزيع المناصب الوزارية في الحكومة المرتقبة. ويحاول رباني تحاشي التطرق الى موضوع مجلس اهل الحل والعقد الذي انتخبه رئيساً اواخر العام الماضي في ظل اصرار المعارضة على دفعه الى الاعتراف بعدم شرعية هذا المجلس.

الخارجية الباكستانية

وعقد وكيل وزارة الخارجية الباكستانية شهريار خان مؤتمراً صحافياً اكد فيه ان الاطراف اتفقت على بعض النقاط الرئيسية «التي نرفض الخوض فيها الآن». واشار الى ان بلاده طرحت صيغة الحل على زعيم الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم فوافق عليها، ومعلوم ان هذه الصيغة تقضي بحصر ولاية الرئيس الافغاني باربعة اشهر تجري بعدها انتخابات رئاسية جديدة.

واوضح خان ان بلاده تعتبر ان حقوق الاطراف جميعها متساوية في ما يتعلق بالمشاركة في الحكم. وان الاطراف اتفقت على ضرورة التوصل الى اتفاق دائم لوقف اطلاق النار ونزع اسلحة فصائل المعارضة في كابول اضافة الى انشاء لجنة عسكرية لتنظيم جيش وطني ومراقبة انتهاكات وقف اطلاق النار.

واعتبر ان العاصمة الافغانية يجب ان تكون «خارج مرمى الصواريخ» وان الاسلحة الثقيلة يجب ان تسلم الى قيادة عسكرية مركزية «فور التوقيع على اتفاق».

واضاف ان الاطراف اعلنت الابقاء على حرية مرور البضائع على الحدود. وزاد: «هناك خلافات لا تزال قائمة على بعض النقاط الاساسية خصوصاً مسالة شرعية» ولاية رباني التي تستمر عامين. ورأى ان جواب الاطراف على الصيغة موضع النقاش «ايجابي ومتجانس».

احزاب المعارضة

وصرح قاضي محمد امين وقاد عضو اللجنة السياسية للحزب الاسلامي (حكمتيار) الى «الحياة» بان احزاب المعارضة تعتبر ان المهم تشكيل حكومة موقتة تقبل بها جميع الاطراف. واضاف: «نحن على استعداد للقبول بالرئيس رباني اذا حصل إجماع عليه».

وبدت امس علامات الغضب على وجه نائب وزير الخارجية الايراني الذي اجتمع مع زعيم الحزب الاسلامي في اول لقاء من نوعه على هذا المستوى منذ ١٩٨٦. وكانت ايران تراجعت عن دعم هذا الحزب لتدعم تحالف الاحزاب الشيعية الموالية لها والذي عرف بحزب «الوحدة» ويراسه عبدالعلي مزاري.

وعلقت مصادر مطلعة على سبب امتعاض الايرانيين بالقول: «لقد تخلت طهران عن دعم حزب الوحدة واتجهت الى تاييد رباني ما افقدها قاعدة شيعية مهمة في كابول تمكنت المعارضة من استيعابها».

وعكست مخاوف ايران من استبعادها من التسوية مقالة افتتاحية في صحيفة «طهران تايمز» امس حذرت فيها من تحقيق «تسوية متسرعة».



رباني وحكمتيار يقتسمان السلطة في أفغانستان

لندن - وكالات الأنباء - أعلن نواز شريف رئيس وزراء باكستان أن الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني ومنافسه قلب الدين حكمتيار قد توصلا أمس الى اتفاق يقضي ببقاء رباني في منصبه لمدة ١٨ شهرا ويتولى حكمتيار رئاسة الوزراء .

وأضاف شريف أن المنافسة بين الجماعات الأفغانية المختلفة بشأن تحديد المناصب الوزارية هي وحدها التي تعرقل التوصل الى اتفاق . وأشار راديو لندن الى ان افغانستان قد شهدت من قبل عقد اتفاقيات كثيرة ، ثم انهارت .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٣

وساطة إسلامية وتفاؤل بحل الأزمة الأفغانية

إسلام أباد- رأفت يحيى

وسط أجواء تسودها حالة من التفاؤل الحذر، وبعد ثلاثة أيام من المفاوضات المكثفة، أعلن سكرتير الخارجية الباكستانية شهريار أن بلاده قد نجحت فى تضييق هوة الخلاف بين الأطراف الافغانية المتناحرة وإن بقيت العقبة الرئيسية فى الخلاف بين ربانى وحكمتيار، لكنه أعرب عن تفاؤله فى سرعة التوصل إلى اتفاق شامل خلال يومين أو ثلاثة على الاكثر. وأكد شهريار الذى كان يتحدث فى مؤتمر صحفى بوزراة الخارجية الباكستانية مساء أمس أن باكستان وإيران والسعودية حريصة على مشاركة رشيد دوستم زعيم الميليشيا الاوزبكية فى عملية التسوية.

وكانت الحكومة الباكستانية بالتنسيق مع طهران والرياض وأطراف أخرى قد طرحت مشروعا شاملا لانهاء الازمة الافغانية ومن بين نقاط هذا المشروع:

- الوقف الفورى والدائم لاطلاق النار فى البلاد.
- إخضاع الجماعات الافغانية المسلحة لقيادة مركزية وتشكيل جيش وطنى من الفرق المتقاتلة.
- إعادة النظر فى شرعية مجلس شورى الحل والعقد الذى شغل على أساسه ربانى منصب رئيس الدولة.
- تشكيل حكومة موسعة تشارك فيها

البقية ص٦



كل الاحزاب الافغانية بما فى ذلك رشيد دوستم، على ان تحتفظ الجمعية الاسلامية «رباني» بمنصب رئيس الدولة والحزب الاسلامى «حكمتيار» بمنصب رئيس الوزراء وتوزع المناصب الوزراية الرئيسية الأخرى كالدفاع والخارجية والداخلية والامن على الاحزاب الرئيسية الاخرى وهذا يعنى حرمان أحمد شاه مسعود من منصبه الحالى كوزير للدفاع.

— بعد أربعة أشهر من تشكيل المجلس الوزارى، تجرى انتخابات عامة فى البلاد..

وكما يبدو من سير عملية المفاوضات فان إسلام اباد تواج صعوبه بالغة خاصة فيما يتعلق بمنصب وزير الدفاع الذى يعنى إسناده لشخص اخر غير احمد شاه مسعود ووقوع شرخ كبير داخل الجمعية الاسلامية التى ينتمى اليها ربانى ومسعود.

ثانيا: فان اصرار الادارة الباكستانية ومعها كل من السعودية وايران على مشاركة دوستم فى الحكومة الموسعة قد يعيق عملية التسوية نظرا للتحفظ الشديد الذى أبدته بعض الاحزاب الافغانية إزائه، على الرغم من أن أحد هذه الاحزاب كان فى تنافس مع الجمعية الاسلامية والحزب الإسلامى على خطب وددوستم فى العمليات العسكرية الاخيرة التى وقعت داخل كابل وحولها.

ثالثا: إصرار حزب الوحدة الشيعى الافغانى الموالى لايران على رفض ربانى كرئيس للبلاد وتشديده على ضرورة مساواته بغيره من الاحزاب الرئيسية الأخرى.

والغريب فى هذا التحرك الجديد من قبل حزب الوحدة أنه كان فى السابق من أكثر المقربين للجمعية الإسلامية غير أن تحالف سياف مع الجمعية مؤخراً كان وراء هذه التحولات.

من جانب اخر، عاد القاضى حسين أحمد أمير الجماعة الاسلامية من كابول بعد ان أمضى اسبوعين هناك التقى خلالها بكل من ربانى وحكمتيار وسياف كل على حدة وقال القاضى حسين احمد فى تصريحات خاصة للشعب أنه نجح فى الاتفاق مع القادة الافغان على تشكيل مجلس مصالحة من علماء الامة الاسلامية يضم عدداً من قادة الحركات الاسلامية فى العالم وأعرب عن أمله الكبير فى إمكانية التوصل إلى تسوية سلمية بين الاخوة الافغان.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٣

الأمير تركي الفيصل يبذل جهوداً مكثفة بين الاطراف الافغان

اسلام آباد تؤكد التوصل الى اتفاق يتوقع اعلانه في مكة

☐ جدة - من عبدالله الحاج:
☐ اسلام اباد - «الحياة»:

■ توقعت مصادر الجمعية الاسلامية الافغانية ان يتوجه القادة الافغان المجتمعون في اسلام آباد الى مكة المكرمة لمباركة اتفاقهم ولقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي يتابع تطورات حل المشكلة، وذلك عقب الاعلان عن اتفاق بين الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار.

وقال الدكتور نصير احمد الناطق باسم الجمعية في السعودية لـ «الحياة» امس ان الجانب الذي يمثله يعتبر ان اساس المفاوضات هو الاعتراف بشرعية مجلس اهل الحل والعقد والقرارات التي اتخذها. واضاف ان «الذين يريدون اجراء الانتخابات عليهم القبول بان المجلس قرر تعيين رئيس للبلاد لمدة سنتين ثم تجري انتخابات عامة». واعتبر ان بلداً شهد هذا الحجم من التدخلات الدولية لمدة ١٤ عاماً «يحتاج الى فترة انتقالية لترتيب الاوضاع والتحضير للانتخابات. ونعتقد ان فترة السنتين ليست كثيرة لاعطاء فرصة لحكومة وطنية لمحاولة بناء ما هدمته الحرب اضافة الى اقرار الامن في انحاء البلاد». وشدد على ان «الذين يتشدقون بالانتخابات لا بد ان ينتظروا. وعليهم الا يستخدموا السلاح ويكفوا عن محاولات الوصول الى السلطة عبر برك الدماء».

وجاء ذلك في وقت اعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس ان غالبية فصائل المجاهدين الافغان المجتمعة في اسلام آباد اتفقت على ان يبقى الرئيس رباني في منصبه ١٨ شهراً وان يتولى خصمه الرئيس قلب الدين حكمتيار رئاسة الوزراء.

وقال شريف في تصريح صحافي ان اتفاقاً شاملاً يضع حداً للحرب الاهلية في افغانستان «قريب جداً» وذلك بعد شهر من المعارك وفي الوقت الذي تسود هدنة هشة في كابول. واوضح ان المسالة الرئيسية العالقة تتمثل في توزيع الحقائب داخل الحكومة المقبلة.

وذكر ان الفصائل التي اجتمعت منذ مطلع الاسبوع الجاري في اسلام اباد لاجراء مفاوضات سلام «توصلت الى اتفاق» يكون بموجبه حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي الذي تتمركز قواته المتقدمة في ضواحي كابول الجنوبية رئيسا للوزراء. واوضح «ان لا اعتراضات على هذه النقطة عملياً».

وفي المقابل فإن «حزبا او اثنين من الاحزاب» المجتمعة في اسلام اباد بقيا معارضين لتمديد ولاية رباني. وكان رباني (٥٣ عاماً) انتخب رئيساً في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لمدة سنتين من جانب مجلس الشورى الذي تنتمي غالبية اعضائه الى حزبه والذي تعترض غالبية الفصائل الاخرى على شرعيته. وقال شريف ان «الغالبية الكبيرة» تريد التوصل الى اتفاق. ولفت الى ان عشرين مليون افغاني يتابعون المفاوضات الجارية في اسلام آباد وانه يجب عدم احباطهم.

وكان المبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين الأمير تركي الفيصل اجتمع اول من امس مع الرئيس الافغاني وحكمتيار في حضور رئيس الوزراء الباكستاني. كما التقى مساء اليوم نفسه جميع قادة المجاهدين في مقر السفير السعودي في اسلام اباد.

وذكر بيان صحافي صدر عن السفارة السعودية في اسلام اباد ان «هذا الاجتماع ياتي في اطار الجهود السعودية - الباكستانية للتوفيق بين الاخوة المجاهدين الافغان. وقد اعربوا جميعاً عن تقديرهم لجهود خادم الحرمين الشريفين لخدمة الاسلام والمسلمين. واعربوا عن شكرهم للدعم المتواصل الذي تقدمه حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الى الشعب الافغاني الشقيق».

وكان الأمير تركي اجتمع مساء الاربعاء مع الرئيس الافغاني كما اجتمع لاحقاً مع قادة المجاهدين الافغان وناقش معهم ورقة العمل التي صيغت طبقاً للمشاورات التي دارت بين هؤلاء القادة انفسهم. وخلال الاجتماع عرضت مختلف وجهات النظر في شان ورقة العمل التي تهدف الى ارساء الأسس والضوابط والقواعد لاستعادة السلام والاستقرار في افغانستان. وسبق ذلك اجتماع بين الامير تركي والرئيس الباكستاني غلام اسحق خان ورئيس الوزراء الباكستاني.

واوضحت مصادر رسمية باكستانية ان اسحق خان ورئيس وزرائه اطلعا الامير تركي على الموقف الباكستاني ازاء الازمة السياسية الافغانية الراهنة. كما شارك المبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين في اجتماع عقد الثلثاء بين الرئيس الافغاني ورئيس الوزراء الباكستاني.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية رحب مساء الثلثاء بوجود المبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين في اسلام اباد «في هذا الوقت الذي يجتمع فيه في العاصمة الباكستانية الفرقاء الافغان للتفاوض في شان تسوية المشاكل القائمة بينهم».

وافاد بيان صادر عن السفارة السعودية في باكستان ان وصول الامير تركي الفيصل الى اسلام اباد هو استمرار لجهود الملك فهد الذي يبدي اهتماماً خاصاً بمصالح الامة الاسلامية ويحرص دائماً على المساعدة على حل المشاكل التي يواجهها المسلمون فضلا عن حرصه على كل ما فيه خدمة ونصرة قضية الاسلام وبكافة السبل، كما انه ياتي تمشياً مع مبدأ استمرار الدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الى «الجهاد والمجاهدين الافغان».

ووصف البيان هذا الدعم بانه كان ظاهرة متميزة خلال سنوات الاحتلال السوفياتي لافغانستان واصبح عاملاً رئيسياً بالتنسيق مع باكستان الامر الذي ادى الى انسحاب القوات السوفياتية. وذكر بيان السفارة ان المملكة وباكستان تعملان معاً في الوقت الراهن لمساعدة الافغان على تقرير مصيرهم.



الميليشيات والشيعة يرفضون استمرار رباني

خلافات على الصلاحيات تهدد المحادثات الأفغانية وفصائل تنذر بالقتال

☐ اسلام آباد –
من احمد موفق زيدان
وجمال اسماعيل:

■ على رغم اعلان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف صباح امس توصل الطرفين الافغانيين الرئيسيين الرئيس برهان الدين رباني وخصمه زعيم الحزب الاسلامي المهندس قلب الدين حكمتيار الى اتفاق على حل سلمي، ظهرت مساء بوادر خلافات خطيرة بينهما قد تنسف المحادثات برمتها، وتتركز على صلاحيات كل منهما مستقبلاً.

الى ذلك، رفض طرفان رئيسيان في المعارضة، هما الميليشيات الاوزبكية وحزب «الوحدة» الشيعي الموالي لطهران، مبدأ استمرار الرئيس الافغاني في منصبه لأكثر من ستة اشهر على رغم موافقة حكمتيار على ذلك. وهددت الميليشيات باللجوء الى الخيار العسكري لابعاد الرئيس.

وصرح مصدر سعودي مطلع على سير المحادثات لـ «الحياة» بانه حتى وقت متقدم من ليل امس ظل كل حزب متمسكاً بتصوراته للسلام في كابول. واوضح ان الخلاف الاساسي يتركز على صلاحيات كل من رباني وحكمتيار الذي يتوقع ان يسند اليه منصب رئيس الوزراء اذا تم الاتفاق.

وفي شان الحلول، قال المصدر ان الجانبين اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة تقدم الاقتراحات لدرس تشكيلة وزارية مستقبلية، لكنهما اختلفا على تشكيلة اللجنة.

وتتوقف المحادثات في اسلام آباد اليوم ويغادرها حكمتيار الى بيشاور. وقد يعود الى العاصمة الباكستانية او يكمل سفره الى افغانستان. في حين يتوقع ان يسافر رباني الى كابول للتشاور مع وزير دفاعه احمد شاه مسعود وزعيم الاتحاد الاسلامي عبد رب الرسول سياف.

وقال المصدر السعودي ان الاطراف اذا توصلت الى اتفاق توقعه في اسلام آباد، تنتقل الى مكة المكرمة لاعلانه.

وقال نائب زعيم الميليشيات نسيم مهدي في حديث الى «الحياة»: «لا نوافق على ابقاء رباني رئيساً اكثر من ستة اشهر ونتخذ قرارنا بما يتلاءم مع مصلحة الامة والشعب». وابقى الخيار مفتوحاً امام المعارضة بالوسائل السلمية او بالقوة.

وكان شريف اعلن ان رباني وحكمتيار وافقا على معظم نقاط مشروع السلام الذي قدمه اليهما. وحصلت «الحياة» على نسخة منه وينص على تشكيل حكومة موقتة لفترة ١٨ شهراً يحتفظ خلالها رباني بمنصبه فيما يسند منصب رئيس الوزراء الى حكمتيار او مندوب عنه.
(راجع ص ٩)

ويقترح المشروع تشكيل مجلس الوزراء عبر التشاور المتبادل بين الطرفين وبموافقة سائر الاحزاب، كما يتضمن اجراء انتخابات عامة في البلاد خلال فترة لا تتعدى ١٨ شهراً وتكليف لجنة مستقلة تشكيل برلمان موقت لفترة تراوح بين ستة وثمانية اشهر وتكون مهمته وضع دستور جديد للبلاد.

وتولى البروفسور خورشيد احمد نائب زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية التي توسط زعيمها القاضي حسين احمد بين الطرفين المتنازعين بوضع مسودة للدستور المقترح في خمس صفحات. وقد اطلعت «الحياة» على نسخة منها.

وينص المشروع على تشكيل مجلس للدفاع فيفقد وزير الدفاع الحالي منصبه. ويشترك في المجلس قادة ميدانيون معروفون وتكون مهمتهم تشكيل جيش وطني وجمع الاسلحة الثقيلة من محيط العاصمة. وابدى الطرفان مرونة ازاء المشروع، لكنهما لا يزالان يدرسان تفاصيله.

والتقى حكمتيار امس قادة



الاحزاب الخمسة المشاركة في المعارضة مع حزبه وهم: الرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي والسيد احمد جيلاني والشيخ محمد نبي محمدي، واية الله اصف محسني وممثل حزب «الوحدة» عبدالكريم خليلي. وتشاور معهم في شان مشروع السلام لئلا يشعروا بانه تخلى عنهم بعد اقترابه من الصلح مع رباني.

وابدت ثلاثة احزاب رئيسية تشاؤمها بهذه التسوية. وصرح الناطق الرسمي باسم «الحزب الاسلامي – جناح الشيخ يونس خالص» بان حزبه لن يشترك في هذه المفاوضات لان ممثلي الميليشيات الاوزبكية دعوا الى المشاركة فيها. ومعلوم ان وفد الميليشيات لا يشترك في هذه المفاوضات وانما يطلع على مجريات المناقشات. ونفى خالص ما قاله ناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية من ان عدم اشتراكه في المفاوضات كان بسبب اشتراك احزاب الشيعة.

واكد حزب «الوحدة» بزعامة عبدالعلي مزاري الذي يعتبر احد المعارضين الرئيسيين بعد الحزب الاسلامي، رفضه مبدأ رئاسة رباني الى جانب عدم قبوله باحمد شاه مسعود وزيراً للدفاع. فيما اصرت الميليشيات الاوزبكية التي يتزعمها الجنرال عبدالرشيد دوستم على المساواة في مشاركة الاطراف جميعاً في الحكم. وقال ضياء جوزجاني احد اعضاء وفد الميليشيات في حديث الى «الحياة» ان الطرف الذي يمثل يصر على مبدأ المساواة بين احزاب المجاهدين. واضاف ان الميليشيات التي تسيطر على عدد من الولايات الشمالية، اقترحت ادخال بعض التعديلات على مشروع السلام الباكستاني، لكنه لم يعط تفاصيل.

واعربت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» عن مخاوفها من ان تعمد الميليشيات الى تفجير الموقف في حال استبعادها من التسوية. واشارت الى ان الجنرال حميد غل الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية الذي يراقب وقف النار اتصل هاتفياً اول من امس بالقادة الباكستانيين ليحذرهم من ذلك. وافادت مصادر افغانية في اسلام اباد ان مسعود غير راض عن سير المحادثات خصوصاً بعدما تاكد من خسارته منصبه من خلال تشكيل «مجلس دفاع». وتخوفت المصادر الافغانية من حصول انشقاق داخل الجمعية الاسلامية بين فريق يؤيد الرئيس رباني وآخر يؤيد وزير الدفاع.

ورفضت مصادر رسمية في جبهة الخلاص الوطني بزعامة مجددي في حديث الى «الحياة» المشروع. واشارت الى انها تؤيد الخطة الاولى التي تبقي رباني رئيساً لفترة اربعة اشهر فقط وتوزع المناصب الحساسة على كل التنظيمات «واعتبرت انه لا يحق لاي تنظيم الاحتفاظ بمنصبين في وقت واحد».

رباني وحكمتيار معا في اسلام آباد

صواريخ الفتنة اجهضت مبادرة «خالص» والامل مازال قائما

اسلام آباد - «المسلمون»:

□ مثلت الجريدة للطبع قبل ان يمتثل جميع قادة الجهاد الافغاني لداعي السلام والوفاق وبرغم وصول المهندس قلب الدين حكمتيار الى العاصمة الباكستانية اسلام آباد ليلحق بالرئيس الافغاني برهان الدين رباني ، فان احدا لا يستطيع التاكيد ببدء مرحلة جديدة ليس في تاريخ المجاهدين فحسب بل في تاريخ افغانستان .وقد اكتملت اطراف النزاع الرئيسية اضافة الي كبار المسؤولين في باكستان واعضاء وفد الوساطة الباكستانيين والسعوديين ووفد ايراني برئاسة علاء الدين بور جردي نائب وزير الخارجية وقد التقي رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ووزير خارجيته شهريار خان بكل من الرئيس رباني والمهندس حكمتيار الذي اصر حتي قبيل وصوله الى اسلام اباد بقليل على شروطه المعروفة

رباني

حكمتيار

وفي مقدمتها استقالة الرئيس رباني . وعلمت «المسلمون» ان مبادرة اخيرة للصلح كانت قد اجهضت قبيل التوجه الي باكستان ،وان الشيخ يونس خالص كان علي وشك النجاح في جمع الرئيس رباني بالمهندس حكمتيارمن خلال خطة تقضي ببقاء رباني رئيسا للدولة مقابل اعطاء اربع وزارات هي الدفاع والداخلية والامن والخارجية للجهات التي لم تشترك في القتال الدائر في كابل وقد جاءت موافقة رباني على لسان عزيز مرادالناطق الصحفي باسمه في حين اعلن حكمتيار موافقته بشرط تخلي رباني عن الرئاسة . ويرى بعض المراقبين ان خطة خالص التي اجهضتها صواريخ وصفت بانها صواريخ الفتنة ربما يستفاد منها في مباحثات اسلام اباد.■

إسلام وحجاب واحكام شرعية في قندوز.. وخمر وتبرج في «بلوخمري»!

□ مسافة قصيرة تفصل ولاية «بغلان» عن ولاية «قندوز» في الشمال الافغاني. ولايتان متجاورتان وبرغم ذلك فان الحياة في كل منهما مختلفة عن الاخرى اختلافا جذريا.

في قندوز حياة اسلامية كاملة، لا تخرج المرأة الى الشارع، وفي المرات القليلة التي تخرج فيها لا ترى منها شيئا، والاحكام الشرعية تطبق على الجرائم المختلفة. أما في بغلان أو بالتحديد في العاصمة «بلوخمري» التي لا يزال يسيطر عليها سيد كيان، فهناك حياة لا تمت للاسلام بشيء، الخمر مباح، والنساء سافرات، ولا اثر للفرق بين الحلال والحرام.

قبل أن ندخل في التفاصيل ولماذا الاختلاف في دولة واحدة، بل وفي منطقة واحدة، تعالوا بنا ننقل تجربة ناجحة طبقها قادة المجاهدين في قندوز، واثمرت حياة مستقرة يسودها السلام والرغبة في اعادة التعمير والبناء.

فقد اتفقت الاحزاب الجهادية في هذه المنطقة: الحزب الاسلامي وحزب الجمعية الاسلامية والاتحاد الاسلامي وغيرها من الاحزاب الاخرى، على استبعاد الميول الحزبية وعدم تقليد كابل في خلافاتها، واسسوا مجلسا للشورى يقوم بحكم الولاية وتسيير امورها، وتعيين قائد واحد لقوات امنية شكلت من جميع الفصائل. وتم اختيار رحمة الله قاري واليا وهو من الجمعية الاسلامية واختيار عارف خان وهو من الجمعية ايضا نائبا للوالي، والقومندان محمد امير من الاتحاد الاسلامي قائدا للقوات.

اثمر ذلك الاتفاق حياة طبيعية في الولاية. فلم يسجل طوال الشهرين الماضيين سوى حادث سرقة واحد وكان عبارة عن سطو على بعض المحاصيل، وتم القبض على الجناة وتطبيق الحكم الشرعي فيهم بقطع اليد في مشهد عام، ادى ذلك الى ردع النفوس التي تفكر في الاجرام ومنعها من ارتكاب جرائم مماثلة.

المرافق العامة غير موجودة فقد خربتها الحرب وخربت معها كل اثر للبنية الإساسية، والبيوت الموجودة في المدينة معظمها من الطوب اللبن. والطرق ترابية وغير مرصوفة ولا يوجد سوى بقايا لطريق مرصوف من المطار الى داخل المدينة.

لا يوجد سوى مستشفى واحد في قندوز، بلا امكانات على الاطلاق، فالكهرباء مقطوعة عنه كما هي مقطوعة عن المدينة بكاملها، والعمليات الجراحية تتم بادوات طبية بدائية. وهناك بعض الصيدليات متناثرة في اطراف المدينة، وهي صيدليات صغيرة فيها القليل من الدواء الذي لا يتجاوز المسكنات والعلاجات الاولية.

متاجر وسلع

المتاجر منتشرة والاسواق بها الكثير من السلع، وابرز السلع المتوفرة هي اللحوم والخبز والارز والسكر.المزارع قائمة ومنتشرة، والفلاحون يؤدون اعمالهم ويقيمون في بيوت قروية وسط المزارع. هناك آلات الحرث البسيطة، وهناك «التراكتورات».

ويقول عارف خان الوالي بالنيابة: من المشاكل الضخمة التي تواجهنا ايضا، مشكلة السكن، فالذين عادوا من بشاور بعد انتهاء الحرب وجدوا بيوتهم وقد سويت بالارض، ولم تكن معهم امكانات لبناء بيوت جديدة، بل ان البعض لم يتعرف على ارضه او بيته، أو فقد صكوك الملكية التي تثبت احقيته في ذلك . لا توجد أي قرية صالحة للسكن، كما ان السدود دمرت جميعها، والمصارف لا تصلح لمرور المياه وري الاراضي الزراعية.

بغلان وقندوز

نعود للحديث عن الفرق بين الوضع في بغلان والولاية المجاورة قندوز، ونستمع الى الحكاية من عارف خان والي قندوز بالنيابة فيقول: ان الشيوعيين لا يزالون باقين في مزار شريف وبغلان، وفي الاخيرة يسيطر الاسماعيليون بقيادة سيد كيان، وهؤلاء يسعون لضرب الاسلام ويشيعون بين المسلمين القضايا الخلافية، ويحاولون اشاعة النزعات القومية الاقليمية حتى نعيش حربا اهلية ولا نحقق هدفنا الاسلامي، ولكننا ادركنا اهدافهم وارسلنا قواتنا بقيادة القومندان محمد امير لدحرهم وتمكنا من السيطرة على بعض النقاط وبقيت فقط العاصمة بلوخمري.

عارف خان والي قندوز بالنيابة

ويضيف ان الاسماعيليين و«الجنبوش» حرموا المسلمين في ولاية بغلان من حقوقهم الشرعية، واخرجوا المجاهدين منها الى قندوز، وسيطروا على ديارهم واموالهم. وقد قررنا انهاء هذا الوضع وانهاء سيطرة كيان علي بغلان، ووجدنا هناك بعض المجاهدين واعدنا تنظيم صفوفهم، واستطعنا ان نسيطر على ثلاثة اماكن تعتبر مركز الولاية وهي شهري القديم وشهري الجديد ومصنع السكر.

من هم الجنبوش؟.. سؤال وجهته لعارف خان فاجاب بقوله: أنهم جماعة عبد الرشيد دوستم أي الميليشيا، فقد ارادوا بعد انتهاء الحكم الشيوعي ان يوجدوا لهم وضعا تنظيميا فشكلوا تنظيم«الجنبوش» ويعني الاتفاق الوطني.■



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٢

خلافات بين الأفغان حول الحقائب الوزارية

حكمتيار يريد الجيش ورباني يحاول إقناع مسعود بتقاسم السلطة

الرياض: من عبد الله الرفاعي
جدة: من شريف قنديل
إسلام أباد ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قرر القادة الأفغان تمديد مفاوضاتهم الدائرة حالياً في اسلام اباد لمدة يوم أو يومين على أمل التوصل الى اتفاق حول تشكيل الحكومة الجديدة، وبينما اعلن محمد صادق كانجو وزير خارجية باكستان ان التوصل الى اتفاق عام لم يعد مجال شك وان كل ما تبقى هو الاتفاق على التفصيلات، أدلى قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي بتصريح في بيشاور امس اعلن فيه أن القادة لا يزالون بعيدين كل البعد عن التوصل الى اتفاق ملموس للسلام في افغانستان.

واستانف القادة اجتماعاتهم بعد ظهر امس لمناقشة البند الثاني في الاتفاق والمتعلق بتوزيع الحقائب الوزارية المهمة وهي الدفاع والخارجية والداخلية والأمن وكانوا قد تجاوزوا اول من امس العقبة الخاصة بصلاحيات رئيس الدولة ورئيس الوزراء واتفقوا على ترتيبات معينة ـ لم يفصح عنها بشكل رسمي ـ تزيد من سلطات رئيس الوزراء.

ورفض احمد شاه مسعود وزير الدفاع الافغاني مغادرة اسلام اباد والتوجه الى بيشاور للمشاركة في تشييع جنازة والده، وآثر البقاء خشية تدهور موقفه بين لحظة واخرى.

وصرحت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان جولة المحادثات الحالية تبدو اكثر سخونة نظراً للجدل المحتدم حول منصب وزير الدفاع، وقالت مصادر افغانية أخرى ان الرئيس المؤقت برهان الدين رباني بحث الاتفاق مع مسعود، ولكن لا يعرف ما اذا كان مسعود قد وافق على خطة تقاسم السلطة مع الحزب الاسلامي الذي يتزعمه حكمتيار.

وكان حكمتيار قد توجه الى بيشاور صباح امس في ما وصف بأنه احتجاج على موقف الجمعية الاسلامية برئاسة رباني والتي عادت ورفضت مناقشة قضية منصب وزير الدفاع واعتبرتها مسالة خاصة بالجمعية.

وفي اجتماع امام آلاف من الافغان معظمهم من اللاجئين الى بيشاور، اعلن حكمتيار أنه لن يشارك في الحكومة، الا اذا تمتع رئيس الوزراء بسلطة حقيقية وقال: يجب ان يكون هناك توازن بين الرئيس وبين رئيس الوزراء الذي يجب تمكينه من تشكيل حكومته ومن فرض سلطته على الوزراء.

واضاف ان رباني لا يستطيع البقاء هو ومسعود في السلطة فكلاهما عضو في حزب الجمعية الاسلامية وقال: اما هذا واما ذاك.

ويشترط حكمتيار لقبوله منصب رئيس الوزراء ان يتمتع بسيطرة كاملة على الجيش والشرطة بينما يصر مسعود على استمراره وزيرا للدفاع وتمتعه بحق تعيين قادة الجيش الافغاني الجديد.

غير ان معلومات «الشرق الأوسط» تفيد أن الوساطة الباكستانية نجحت في اقناع حكمتيار بالعدول عن موقفه والعودة مرة أخرى الى اسلام اباد لاتاحة الفرصة لمزيد من المفاوضات.

وهناك اسباب اخرى، لتأجيل ابرام الاتفاق، اذ أن حزب الوحدة الشيعي الذي رفض الانضمام الى المحادثات يطالب الآن بأربع حقائب وزارية على الأقل ثمناً لاشتراكه في الحكومة الائتلافية الجديدة. وتحاول ايران اقناع زعيم الوحدة علي ميزاري بالانضمام دون شروط.

وفي كابل، اندلع القتال مرة أخرى امس وجرت اشتباكات في غرب العاصمة وشمالها بين حزب الوحدة وقوات مسعود.



حكمتيار يعود الى المفاوضات متشائماً ومناوشات في كابول

رباني يتمسك بوزير دفاعه وبوادر انشقاق في المعارضة

□ اسلام آباد، شمشتو - من جمال اسماعيل وأحمد موفق زيدان:

■ ظهرت امس بوادر انشقاق في صفوف المعارضة الافغانية التي ابدى بعض فصائلها اعتراضاً على اسناد رئاسة الوزراء مستقبلاً الى زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار. وترافق ذلك مع مؤشرات ايجابية على صعيد المحادثات تمثلت في عودة حكمتيار الى اسلام آباد بعدما القى خطاباً في بيشاور عبّر فيه عن تشاؤمه بقرب التوصل الى حل بين الفصائل المتنازعة.

واذعنت الجمعية الاسلامية التي يتزعمها الرئيس برهان الدين رباني امس للمطالبين باجراء انتخابات عامة في البلاد في غضون ٩ - ١٢ شهراً، في حين قال ممثلها في لندن احمد ولي مسعود شقيق وزير الدفاع احمد شاه مسعود لـ «الحياة» ان مسالة تنحي اخيه عن منصبه غير واردة اطلاقاً. واعتبر ان ابرز ما حققه الحكم في اسلام اباد هو ضرب التحالف بين حكمتيار وسائر الفصائل المعارضة بما فيها حزب «الوحدة» (الموالي لطهران) والميليشيات. واوضح ان الرئيس رباني سيفعل ما في وسعه لعدم التخلي عن وزارة الدفاع، معتبراً ان تولي الشيخ جلال الدين حقاني مهمات وزارة الدفاع سيجعله «رهينة في يد حكمتيار» اذ انه لا يملك قوة كافية لفرض اي اتفاق.

وعاد زعيم الحزب الاسلامي، على رغم تشاؤمه بامكان التوصل الى حل قريب للنزاع، الى اسلام اباد بصحبة رئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية السابق الجنرال حميد غل وزعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية قاضي حسين احمد اللذين تمكنا من اقناعه بعدم تنفيذ تهديده بالعودة الى ضواحي كابول.

وكان حكمتيار هدد ظهراً بالعودة الى مقره في تشارسياب اذا استمر القصف المدفعي الحكومي لهذه المنطقة. وكانت مراكز عدة تابعة للحزب تعرضت للقصف، فيما استؤنفت الاشتباكات متقطعة بين الجانبين في ضواحي كابول.

التتمة في الصفحة (٤)



رباني يتمسك بوزير دفاعه

تتمة الصفحة الاولى

وتوجه زعيم الحزب الاسلامي الى الآف من انصاره في مخيم شمشتو للمهاجرين الافغان قائلاً ان الخلاف يتركز على صلاحيات الرئيس ورئيس الوزراء. واعتبر ان جنرالات النظام الشيوعي السابق ما زالوا يتمتعون بنفوذ قوي في كابول وان بعض الدول لا يزال يتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد. ورفض فكرة احتفاظ رباني ومسعود بمنصبيهما في وقت واحد وقال: «اما هذا واما ذاك».

معارك كابول

وافادت مصادر المجاهدين ان معارك اندلعت ليل اول من امس في كابول وضواحيها ما اسفر عن مقتل شخص على الاقل واصابة خمسة آخرين بجروح. وترافقت المواجهات مع تبادل لاطلاق القذائف المدفعية والصاروخية. وتركزت في حي شلستون (جنوب) وحول السفارة الروسية (غرب) التي افرغت من الموظفين وفي حي بولي شرخي (شرق كابول). وتبادلت القوات الحكومية والحزب الاسلامي الاتهامات بتجديد المعارك اثر هدوء مساء اول من امس.

المحادثات مستمرة

واستؤنفت المحادثات بين مختلف الفصائل الافغانية مساء امس في اسلام اباد، بعدما انقطعت صباحاً. وابلغت مصادر الجمعية والوفد المرافق للرئيس رباني «الحياة» ان مقترحات جديدة تقدمت بها الجمعية، وهي اجراء انتخابات عامة في البلاد من اجل تشكيل برلمان في غضون ٩ - ١٢ شهراً. وقال وزير الاعلام الافغاني محمد صديق تشكري ان هذه المقترحات تاتي للخروج من المازق الحالي الذي تمر به القضية. واضاف ان هناك اتفاقاً بين المنظمات على قبول رئاسة رباني وان اختلف في المدة، بينما قبل الحزب بـ ١٨ شهراً وما زال حزب الوحدة ومجددي يصران على عدم القبول باكثر من اربعة اشهر، يدعمهما في ذلك وفد الميليشيات.

واضاف وزير الاعلام ان «من حق البرلمان المنتخب تعيين رئيس الوزراء من الحزب الذي يفوز بالغالبية، ومن حقه ان يعيد النظر في رئاسة رباني للدولة». ورحب بانضمام اي منظمة من المعارضة الى الحكومة الحالية قائلاً: «نحن على استعداد للبحث في المناصب الوزارية التي نعطيها لها، لكننا لن نقبل في اي حال بالتخلي عن وزارة الدفاع مطلقاً». ورفض ايضاً تشكيل لجنة ومجلس أعلى لوزارة الدفاع قائلاً: «نرحب باي لجنة تحت اشراف وزير الدفاع الحالي احمد شاه مسعود».

وعن رأيه في اقتراح باكستاني عدم اعطاء منصبين مهمين لحزب واحد، قال: «نحن اعترضنا كما اعترض الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان».

وابلغ الناطق باسم وزارة الدفاع يونس قانوني «الحياة» في اتصال هاتفي ان بعض المنظمات لا يوافق على رئاسة حكمتيار الحكومة، وقال ان حزب «الوحدة» وجبهة الخلاص الوطني (برئاسة صبغة الله مجددي) والجبهة الاسلامية الوطنية (يراسها السيد احمد جيلاني) ابدت اعتراضها على تولي حكمتيار رئاسة الحكومة. واتهم زعيم الحزب الاسلامي بانه «لا يريد ان يعم الامن والاستقرار في افغانستان».

واضاف قانوني الذي يرافق الرئيس رباني ان المقترحات الجديدة لاجراء انتخابات عامة ستقدم اليوم الى كل القادة، وان الجمعية تقبل بالتنازل عن وزارة الدفاع اذا نجح حزب معين في الحصول على غالبية لتشكيل الحكومة. واشترط لاجراء الانتخابات وقف اطلاق النار فوراً، وتشكيل لجنة باشراف وزارة الدفاع لجمع السلاح وفتح الطرق.

إقناع باكستان بعدم تأييد دوستم

الخلاف مستمر بين القادة الافغان حول منصب وزير الدفاع

اسلام اباد ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بدات جـولة جـديدة من المفاوضات بين الفصائل الافغانية امس، بعد توقف دام يوماً واحداً، بعد ان تمكن القاضي حسين احمد ـ رئيس وفد المصالحة التابع للجماعة الاسلامية ـ من التوفيق بين وجهات النظر المتعددة، واقناع الحكومة الباكستانية بالتخلي عن اصرارها على اعطاء عبد الرشيد دوستم ـ زعيم الأوزبك ـ نصيبا من السلطة.

ويبدو ان المفاوضات دخلت مرحلة حاسمة لتصفية الخلافات الداخلية، بعد الاتفاق على نقاط رئيسية:

● الأولى: ان لا يحصل اي حزب على اكثر من منصب واحد من بين المناصب الستة الرئيسية، وهي: الرئاسة، ورئاسة الوزراء، ووزارة الداخلية، ووزارة الخارجية، ووزارة الدفاع، وقيادة الأمن العام.

● والثانية: ان يحتفظ الاستاذ برهان الدين رباني برئاسة الدولة، والمهندس قلب الدين حكمتيار (زعيم الحزب الاسلامي) برئاسة الوزراء.

● والثالثة: هي عقد الانتخابات البرلمانية خلال 18 شهراً، لاختيار الجهاز التشريعي المؤقت للدولة، وهي نفسها فترة الحكومة المؤقتة، بعد ان كان حكمتيار يصر على عقدها بعد 6 اشهر فقط.

● والرابعة: ان تكون فترة رئاسة الاستاذ رباني للدولة 18 شهراً، وكذلك فترة رئاسة حكمتيار لمجلس الوزراء، بعد ان كان رباني يصر على ان تكون مدة الرئاسة عامين حسب قرار مجلس شورى الحل والعقد بينما تمسك حكمتيار بان تكون عاما واحداً فقط.

اما نقطتا الخلاف المتبقيتان، فاحداهما تتعلق بتولي احمد شاه مسعود وزارة الدفاع، ويؤيد هذا التوجه الاستاذ رباني، بينما ترفض بقية الاحزاب ذلك، وتصر على تنفيذ مبدا «المنصب الواحد للحزب الواحد».

والنقطة الثانية هي تجدد الاشتباكات بين الاطراف الافغانية في كابل، واعلان الحزب الاسلامي عن تعرضه لهجوم القوات الحكومية في 3 مواقع، مما دفع حكمتيار الى التهديد بالعودة الى كابل لقيادة دفاع قواته، بينما قال رباني ان هذه الاشتباكات هي بين قوات مسعود وقوات حزب الوحدة الذي بدأ مناوشة القوات الحكومية، وان الحزب الاسلامي ليس طرفا فيها.

وقالت مصادر الجماعة الاسلامية انها كثفت جهودها لاقناع حكمتيار بعدم العودة الى كابل، وقام وفدها بجولات مكوكية ـ خلال اليومين الماضيين ـ بين كابل ومشار اسباب مركز قيادة قلب الدين حكمتيار، حتى استطاع وقف اطلاق النار، وتهيئة المناخ لعودة المفاوضات بين الاطراف الافغانية.

وكانت مشاورات حل الخلاف قد شملت كلا من الاستاذ برهان الدين رباني والمهندس قلب الدين حكمتيار، والشيخ يونس خالص، والمهندس احمد شاه مسعود، والشيخ عبد رب الرسول سياف والسيد عبد العلي مزاري (زعيم حزب الوحدة)، والشيخ المولوي ارسلان خان (وزير الشيخ محمدي في كابل)، والمهندس احمد شاه احمد زئي (نائب الشيخ سياف)، وشخصيات اخرى عن القادة الميدانيين.

وقد ارجع البعض اسباب الخلاف الى عدم قبول اطراف معينة شرعية مجلس شورى الحل والعقد، وحلت هذه المشكلة بالاتفاق على تجاوز هذه القضية واحالتها الى هيئة عليا من قادة العمل الاسلامي في العالم وكبار العلماء لابداء الرأي، ثم شرع وفد الجمعية الاسلامية في وضع «وثيقة سلام مشتركة»، ومذكرة تحدد صلاحيات الحكومة واعضائها».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة

التاريخ: ٦ مارس ١٩٩٣

ايران تحمل الرئيس الافغاني مسؤولية فشل جهود السلام

انفجار الوضع في كابول ومباحثات اسلام أباد عالقة

□ اسلام آباد - من جمال اسماعيل وأحمد موفق زيدان:
□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ حتى ساعة متقدمة من ليل امس راوحت محادثات السلام الافغانية في اسلام اباد مكانها بسبب الخلاف بين الحكم والمعارضة على احتفاظ وزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود بمنصبه. وفيما كان القادة الافغان والباكستانيون مجتمعين في مقر رئاسة الوزراء الباكستانية حرك مسعود آلته العسكرية في كابول وقصف مواقع الحزب الاسلامي بزعامة المعارض قلب الدين حكمتيار وحزب «الوحدة» الموالي لطهران كما ارسل تعزيزات الى خطوط التماس بين المتحاربين. واعتبر ذلك محاولة من جانبه للضغط على المتفاوضين.

وفي حين اكدت الجمعية الاسلامية التي يتزعمها الرئيس برهان الدين رباني تمسكها برئاسة الدولة ووزارة الدفاع، اكد زعيم الحزب الاسلامي لـ «الحياة» انه في حال اصر رباني على هذا الموقف سيعود الى كابول فوراً ويعلن فشل المحادثات مما يعني عملياً استئناف الحرب.

وصرح عبدالعزيز مراد الناطق باسم الرئاسة الافغانية بأن الجمعية لن تتنازل عن وزارة الدفاع تحت اي ضغط وذلك في اشارة الى المحاولات التي يبذلها الوسطاء لاقناعها بذلك.

وكان سبق التصعيد العسكري في كابول مؤشرات عدة على سير المحادثات نحو الفشل ابرزها عودة الوسيط الباكستاني الجنرال حميد غل من كابول الى اسلام اباد واصرار مسعود على رفض الحضور الى العاصمة الباكستانية للمشاركة في الاجتماعات. وحاول حكمتيار تذليل الصعوبات بتقديم اقتراحين: اما تشكيل مجلس دفاع تشارك فيه كل الفصائل واما اسناد منصب وزير الدفاع الى شخصية محايدة. وسعت الجمعية الاسلامية الى الخروج من هذا المأزق عبر تقديم اقتراحات مضادة ابرزها ابداء استعدادها لاجراء انتخابات في غضون سنة يتمخض عنها برلمان وحكومة جديدة وزيادة صلاحيات رئيس الوزراء وهو



المصدر : الحياة

التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٣

منصب عرض على حكمتيار توليه اثر الاتفاق.

وحمّل نائب وزير الخارجية الايراني علي الدين بروجوردي الرئيس الافغاني مسؤولية فشل المحادثات بسبب تمسكه بمسعود. وقال في تصريح الى «الحياة» اثر اجتماع عقده مع حكمتيار ان الجميع في انتظار عودة رباني من بيشاور «اما برد ايجابي موافقاً على مطالب المعارضة له واما تفشل المحادثات ويتحمل رباني مسؤولية فشلها».

وقال السفير الايراني لدى اسلام اباد جواد منصوري في حديث الى «الحياة» ان بروجوردي سيجتمع مساء اليوم (الاحد) مع الامير تركي الفيصل لمناقشة القضية واحتمال انتقال المشاركين في المحادثات الى السعودية اذا اذعنت الجمعية الاسلامية لمطالب المعارضة.

واكد منصوري ان الحكومة الايرانية تؤيد انتقال المجتمعين الى السعودية اذا ساهم ذلك في حل المشكلة بين الاطراف المتنازعة. وشدد في الوقت نفسه على اهمية استمرار التشاور بين كل الاطراف المحلية والاقليمية المعنية بالقضية الافغانية. ولاحظ ان هناك احزاباً معارضة تطالب بنصيب في الحكم اكبر مما حصلت عليه في اتفاق بيشاور في نيسان (ابريل) لتقاسم السلطة بين المجاهدين او اكبر مما يمكن ان تحصل عليه في المفاوضات الحالية.

وأكد زعيم الحزب الاسلامي لـ «الحياة» ان الخلاف الاساسي يتركز الآن على قضية احتفاظ الجمعية الاسلامية بالرئاسة وبحقيبة الدفاع في وقت واحد. وقال «اذا لم تستجب الجمعية لمطالب الاحزاب الاخرى بالتنازل عن حقيبة الدفاع فساجد نفسي مضطراً للمغادرة الى كابول».

وافادت الانباء الواردة من العاصمة الافغانية ان مدفعية وصواريخ القوات الحكومية قصفت مواقع الحزب الاسلامي وحزب «الوحدة» في مناطق مدرسة رضية سلطان وجنغلك وخو شمال مينا. وافادت مصادر الحزب الاسلامي ان اشتباكات دارت بين قواته والقوات الحكومية في محيط السفارة الروسية.

واعلن الحزب ان قواته تقدمت في محيط السفارة كما استولت على منطقة الكلية الحربية شرق كابول. وقال ان وزارة الدفاع ارسلت تعزيزات الى الجبهات كافة تمهيداً لجولة جديدة من المعارك الدامية.

وكانت «الجمعية الاسلامية» جددت تمسكها بحقيبة وزارة الدفاع وباحمد شاه مسعود وزيراً للدفاع في الحكومة الافغانية القادمة، وقال الناطق باسمها في السعودية الدكتور نصير احمد لـ «الحياة» امس ان الرئيس رباني متمسك بوزير دفاعه، واضاف: «ان قبولنا برئاسة المهندس قلب الدين حكمتيار لمجلس الوزراء خطوة للمساهمة في وقف دماء الابرياء التي تراق في القتال، ونعتقد ان احمد شاه مسعود هو انسب شخص لتولي منصب وزير الدفاع»، واضاف الناطق باسم الجمعية ان المهندس حكمتيار انسحب من جلسة محادثات الجمعة وقرر العودة الى كابول احتجاجاً على تمسك الجمعية بمسعود لكن الجنرال حميد غل لحق به واعاده قبيل مغادرته بيشاور.

واكد نصير ان الدعوة وجهت لأحمد شاه مسعود للحضور والمشاركة في اجتماعات اسلام اباد غير انه رفض ذلك وفضل البقاء في كابول، حتى انه لم يشارك في جنازة والده اللواء متقاعد دوس محمد الذي قتل اول من امس في حادث سير في اسلام اباد ودفن ظهر الجمعة بمقبرة «رحمن بابا» الباكستانية.

يذكر ان محادثات امس تاخرت بسبب قيام الرئيس رباني وكبار الشخصيات بواجب العزاء بوالد وزير الدفاع.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٣

الفصائل الافغانية متذمرة من تهميش دورها والتركيز على اتفاق رباني وحكمتيار

تشاؤم بامكان انهاء حرب كابول عبر محادثات اسلام آباد

□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ يبدي المراقبون للشأن الافغاني تشاؤماً في امكان وضع حد للحرب الدائرة في كابول من خلال المحادثات الجارية في اسلام اباد. ويعتبرون ان سقوط الاتفاقات والعهود والمواثيق السابقة بين قادة المجاهدين لا يدعو للتفاؤل. ويشير هؤلاء المراقبون الى ان ما ورد في الاتفاق الامني في اسلام اباد الذي تسربت فقرات منه الى الصحافة هو نفسه ما اتفق عليه المجاهدون مرات عدة قبل دخولهم العاصمة الافغانية في نيسان (ابريل) الماضي.

وتختلف ظروف الاتفاق المرتقب اعلانه هذه المرة عن تلك التي رافقت الاتفاق الذي سبق دخول المجاهدين كابول والذي عرف باتفاق بيشاور ووافق عليه الجميع، وان كان بعضهم على مضض، وعارضه قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي وعاد وقبل به بعدما خسر معركته الاولى مع وزير الدفاع احمد شاه مسعود. والقادة الافغان يجتمعون هذه المرة والانظار مركزة على رئيس الدولة وزعيم الجمعية الاسلامية برهان الدين رباني ومنافسه حكمتيار وقد خلفا وراءهما دماراً واسعاً في احياء كابول ومئات القتلى بين سكانها سقطوا ضحايا معارك ضارية.

وتأكد طرفا النزاع ان انتصار احدهما على الآخر صعب فضلاً عن كونه باهظ الثمن.

واستخدم الوسطاء هذه الحجة لاقناع الطرفين وانصارهما بخطأ ما يفعلون خصوصاً انه يمكن استخدام منطق الاسلام وتقوى الله في الحديث مع القادة الذين نادوا لمشروع اسلامي طموح في قلب آسيا الوسطى وفي بلاد يحظى الاسلام فيها بمكانة عظيمة.

وزارة الدفاع

كذلك تبين للقادة الافغان ان الخلاف الرئيسي بين رباني وحكمتيار يتركز على منصب وزارة الدفاع الذي يتولاه حالياً رجل الجمعية الاسلامية القوي احمد شاه مسعود. وهناك تنافر يصل الى حد الكراهية بينه وبين حكمتيار. وسيكون ابعاده عن وزارة الدفاع انتصاراً شخصياً لحكمتيار لا يقل عن «فتح كابول». وستتوقف نتائج المفاوضات الجارية على هذا القرار الصعب. فقبول حكمتيار برئاسة رباني لسنة او سنتين ليس جديداً، اذ سبق ان اعلن استعداده لذلك. والجديد هو قبول حكمتيار بمسعود وزيراً للدفاع، وهو ما لم يفعله حتى الآن، او قبول رباني ومسعود بالتخلي عن وزارة الدفاع، وهو أمر غير وارد اطلاقاً حسب مصادر الجمعية الاسلامية.

ولوزارة الدفاع سرها في افغانستان ولذلك رشح للوزارة شخص محايد يحظى باحترام الجميع، هو الشيخ جلال الدين حقاني الذي يجمع بين مهمة العالم الشرعي والقائد العسكري ويحظى بتأييد الباشتون فهو من كبارهم ومن ولاية بكتيا معقلهم كما يحظى بتأييد حكمتيار. وينتمي حقاني الى احد جناحي الحزب الاسلامي المنشق على حكمتيار قبل اكثر من عشرة اعوام ويقيم علاقة جيدة مع مسعود.

واضافة الى مسألة وزارة الدفاع يجد الوسطاء امامهم مواقف متشددة اخرى لدى الاطراف المتنازعين تصلح لأن تكون ادوات «للمقايضة» والتنازلات المتبادلة. فرباني مصر على شرعية انتخابه رئيساً في كانون الاول (ديسمبر) الماضي من جانب مجلس اهل الحل والعقد (الشورى) الذي يصر ايضاً على شرعيته وتمثيله للشعب الافغاني. وذهب رباني الى ابعد من ذلك فاعتبر ان المجلس المذكور يحل محل المجلس القيادي الاعلى للمجاهدين وهو مبدئياً اعلى سلطة في البلاد، ويضم قادة الفصائل كلها.

ورفض قادة المجاهدين ذلك كما رفضوا الاعتراف برئاسة رباني. ووجد الحزب الاسلامي حكمتيار غضاضة اكبر في القبول بمجلس اهل الحل والعقد خصوصاً عندما اختار الحكم تمثيل الحزب في المجلس بـ ٦٠ عضواً فقط في حين حصل الاتحاد الاسلامي على نسبة تمثيل مضاعفة. وعزز من موقف المعارضة ان الحكومة الباكستانية نفسها لم تقتنع بشرعية مجلس اهل الحل والعقد وصدقية تمثيله للواقع الافغاني. ويبدو ان حكمتيار اراد ان يؤكد لرباني ان حزبه لا يقل قوة عن الحزب الحاكم (الجمعية الاسلامية) فاجتاح جنوب كابول.

الممثلون الثانويون

وتبقى مواقف الاحزاب الاخرى جديرة بالاهتمام والمراقبة. فقادة هذه الاحزاب ملوا لعب دور الممثلين الثانويين المتنقلين بين البطلين الرئيسيين في المسرحية الافغانية. فالسيد احمد جيلاني وصبغة الله مجددي بدلا مواقعهما اكثر من مرة، وكذلك حزب الوحدة. وبقي على الحياد الشيخان محمد نبي محمدي ويونس خالص وآية الله وعاصف محسني الشيعي المستقل وظل زعيم الاتحاد الاسلامي الشيخ عبدرب الرسول سياف مؤيداً



المصدر : الحياة

التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٤

وثمة طرف آخر في المعادلة الافغانية هو زعيم الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم الذي مل من التعريض به وتكفيره وتنكيره وعلاقته بالنظام الشيوعي السابق. وعندما تشتد المعارك يطلب الجميع وده وفي اقل الاحوال يحرصون على تحييد قواته التي لا تزال ضارية بعدما فتح خط امداد وعلاقة يراقبها كل الفرماء الافغان بمضض وشك مع اوزبكستان وزعيمها اسلام كريموف الذي لا يخفي نيته في تصدر المواجهة ضد امتداد الاصولية الاسلامية في آسيا الوسطى ومع ايران التي لها حلفاء تقليديون في افغانستان ولكنها تبحث عن غيرهم ايضاً.

ولن ترضى هذه الاطراف باستئثار رباني وحكمتيار بالسلطة والاتفاق الذي يسعى الوسطاء الى ابرامه في اسلام اباد، وتعتبر انه يكاد يكون اتفاقاً ثنائياً بين الحزبين الكبيرين ولا يترك للاحزاب الاخرى سوى مواقع هامشية. وقد تذمرت هذه الاحزاب من اتفاق بيشاور الذي نظم تقاسم المجاهدين للسلطة. وستكرر تذمرها مرة اخرى الآن وهي ترى المناصب الرئيسية توزع على الحزبين الرئيسيين.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قادة أفغانستان يوقعون اتفاق سلام ينهى صراع السلطة

ربانى رئيسا وحكمتيار رئيسا للوزراء والخلاف مستمر حول وزارة الدفاع

اسلام اباد - وكالات الأنباء - وقع قادة الاحزاب الافغانية المتصارعة امس على اتفاق سلام ينهى شهورا من القتال الدموى فى العاصمة كابول والذى راح ضحيته آلاف المدنيين.

ويقضى الاتفاق الذى تم التوقيع عليه بوساطة باكستانية فى اسلام اباد ببقاء الرئيس برهان الدين ربانى فى منصبه لمدة ١٨ شهرا اخرى على ان يتولى خصمه اللدود قلب الدين حكمتيار منصب رئيس الوزراء.

وقع على الاتفاق قادة ثمانية احزاب بعد مشاورات مكثفة استمرت ستة ايام وبضغوط من باكستان وإيران والسعودية. وينص الاتفاق على وقف فورى لاطلاق النار وعلى وقف جميع الأعمال العدائية بعد تشكيل الحكومة.

غير ان اطراف النزاع لم يتفقوا على من يتولى منصب وزير الدفاع الامر الذى وصفه دبلوماسى غربى بانه سيعرض مستقبل الاتفاق للخطر.

وأعلن نجيب الله الافراعى القائم باعمال وزير الخارجية ان تحديد المناصب الوزارية سيستغرق وقتا طويلا وأن الزعيمين سيقرران تشكيل الحكومة خلال ١٥ يوما عن طريق المشاورات الثنائية وكان حكمتيار وهو زعيم متشدد قد رفض السماح لاحمد شاه مسعود اقوى قادة حزب ربانى بالاحتفاظ بمنصبه كوزير للدفاع قائلا انه لايمكن لحزب واحد ان يشغل منصبين قويين. وفى المقابل رفض ربانى الحل الوسط.

وقد اعرب نواز شريف رئيس وزراء باكستان الذى حضر توقيع الاتفاق عن امله فى ان يؤدى إلى احلال السلام والوفاق والوحدة وطالب كل الجماعات الافغانية بتناسى خلافاتها.

وكان الاف الأشخاص قد قتلوا او اصيبوا فى المعارك خلال الصراع على السلطة بين جماعات المجاهدين المتنافسة منذ أن أطاحوا بالحكومة الشيوعية فى ابريل الماضى.

وقد رفضت معظم الاحزاب الاعتراف بمجلس الحل والعقد الذى انتخب ربانى فى ديسمبر الماضى كرئيس للبلاد لمدة سنتين. وقد قتل اكثر من الف واصيب ستة آلاف شخص فى هجوم حكمتيار على كابول فى يناير وفبراير الماضيين.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

□ بعد ستة أيام من الخلافات :

قادة المجاهدين يوقعون اتفاق سلام لانهاء الصراع

تشكيل مجلس دفاعى متعدد الأطراف فى أفغانستان

عواصم العالم - وكالات الانباء - وافق الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى على رفع سيطرة حزب الجمعية الاسلامية، الذى يرأسه عن وزارة الدفاع على تعيين منافسه قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى رئيسا للحكومة، واضعا بذلك حدا للصراع على السلطة فى افغانستان.

وجاءت موافقة ربانى على هذه الاجراءات بعد ان توصلت الفصائل الرئيسية المتصارعة الى اتفاق على صيغة للسلام مع تجاوز العقبات لوضع أسس للعمل خلال المرحلة المقبلة.

ويقضى الاتفاق باستبدال وزارة الدفاع الافغانية بمجلس دفاعى متعدد الأطراف.

وكانت الخلافات قد نسبت بين ربانى وحكمتيار خلال فترة المحادثات، التى استمرت ستة أيام بسبب اصرار الرئيس ربانى على بقاء احمد شاه مسعود وزيرا للدفاع.

ومن جانبه اكد حكمتيار رئيس الحزب الاسلامى: ان قبوله رئاسة الوزراء يعتمد اعتمادا كليا على طبيعة تشكيل هذه الوزارة والمهام والصلاحيات التى ستضطلع بها، وقال فى اشارة الى استمرار المشكلة المتعلقة بحقيبة وزارة الدفاع التى يتولاها مسعود انه لم يتم حسم هذا الأمر.

ويذكر ان رئيس الوزراء الباكستانى نواز شريف والأمير تركى الفيصل مبعوث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية قد بذلا جهودا مكثفة مع الزعماء الأفغان للوصول الى صيغة مقبولة للسلام.

وقد استقبل المجاهدون الأفغان فى مختلف انحاء افغانستان الأنباء الخاصة باتفاق السلام باطلاق الرصاص فى الهواء ابتهاجا بالتسوية.

وفى طهران اعربت السلطات الايرانية عن أملها فى ان يستمر اتفاق السلام مما يسمح للأفغانيين بالتحول عن النزاعات واراقة الدماء والتركيز على عمليات اعادة البناء لمستقبل بلادهم.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

تقديراً لجهود خادم الحرمين الشريفين من أجل السلام

اتفق الأفغان والتوقيع في مكة المكرمة

اسلام أباد: «الشرق الأوسط»
جدة: من شريف قنديل
الرياض: من عبد الله الرفاعي

تتوجه الأنظار الى مكة المكرمة وهي تستقبل اليوم قادة الجهاد الافغاني للتوقيع النهائي على الاتفاق الذي ابرموه في اسلام اباد امس.

وقد عبر القادة الافغان عن تقديرهم لمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برعاية جهود السلام الافغاني.

وكانت جهود الوساطة قد اسفرت فجر امس عن صيغة للاتفاق وافقت عليها كل الاطراف.

وسيصل القادة الافغان الى مكة المكرمة برفقة مبعوث خادم الحرمين الشريفين الأمير تركي الفيصل ورئيس وزراء باكستان نواز شريف.

وقد تضمن الاتفاق تشكيل حكومة لفترة ثمانية عشر شهرا يبقى فيها الرئيس برهان الدين رباني في منصبه على ان يتولى المهندس قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي او من يرشحه رئاسة الوزراء.

وسيشكل مجلس الوزراء من قبل رئيس الوزراء بالتشاور مع الرئيس وقادة احزاب المجاهدين خلال اسبوعين من توقيع هذه الاتفاقية. كما اتفق على تطبيق الاجراءات خلال فترة لا تزيد عن 18 شهرا.

وتشمل هذه الاسراع في تشكيل هيئة انتخابية مستقلة من قبل الاحزاب تتمتع بكل الصلاحيات المطلوبة لتأدية مهامها مثل تكوين جمعية تشريعية عليا خلال فترة من ستة الى ثمانية اشهر من توقيع الاتفاقية. ومنها ايضا صياغة دستور يحدد الانتخابات العامة للرئيس والبرلمان خلال فترة الـ 18 شهراً المقبلة.

وتقرر ايضا تشكيل مجلس دفاع يكون من مهامه العمل على تشكيل جيش وطني وامتلاك الاسلحة الثقيلة من جميع الاحزاب والمصادر الاخرى التي سوف تخرج من كابل والسيطرة عليها وذلك لضمان امن العاصمة.

ويكون من مهامه ايضا التاكيد على ان الموارد المالية لن تستخدم لتمويل الميليشيات الخاصة وتسليحها اضافة الى التاكيد على السيطرة على جميع

الأمير عبد الله يستقبل القائم بالأعمال الأمريكي

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة امس القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة لدى السعودية ديفيد ويلش. وحضر المقابلة المستشار في ديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

تحركات الجيش.

كما اتفق على ان يتم فورا وبدون شرط اطلاق سراح جميع الافغان الذين احتجزوا نتيجة للصراع المسلح، وأيضاً اعادة جميع المباني العامة والخاصة والاماكن السكنية والممتلكات التي سيطرت عليها الجماعات المسلحة خلال فترة النزاع فورا الى ملاكها الاصليين.

ونص الاتفاق ايضا على ان تقوم لجنة من جميع الاحزاب بالاشراف على ضبط النظام النقدي وأنظمة العملة وربطها بالقوانين البنكية وانظمتها، كما تقرر ان يبدأ وقف اطلاق النار فوراً على ان تعمل هيئة مشتركة من ممثلين لمنظمة المؤتمر الاسلامي وجميع الاحزاب الافغانية على مراقبته.

وصرح مير انجام الدين قائد القوات الجوية الافغانية لـ «الشرق الأوسط» بأن التاخر في الوصول الى اتفاق يعود لتعقد مشكلة وزارة الدفاع. الا ان الاقتراح الخاص بتشكيل لجنة الاشراف العسكرية العليا حسم المشكلة ومن ثم تمت صياغة مسودة الاتفاق الذي سيوقع عليه في مكة المكرمة.

وكان الشيخ يونس خالص هو الوحيد الذي رفض التوقيع على اتفاق السلام المبرم بين قادة المجاهدين. والشيخ خالص هو اكبر قادة الجهاد الافغاني سناً ومن العلماء التقليديين لدى الافغان ويقود جناحا منشقا عن الحزب الاسلامي الذي يرأسه حكمتيار بعد اعتراضه على الطريقة التي وصل بها الاخير الى رئاسة الحزب.

ولا يتوقع المراقبون ان يشكل رفض يونس خالص تحدياً كبيراً للاتفاقية لتأثيره المحدود بمنطقة جلال اباد ولعزوفه عن اسلوب المقاومة المسلحة.

من جهته قال المهندس حكمتيار في تعليقه على الاتفاق الذي تم التوصل اليه بقوله «انا سعيد به جداً». وأضاف قائلا: «سابدأ في تشكيل الحكومة فور عودتي الى كابل». وقد استبعد حكمتيار ان يعين احمد شاه مسعود رئيسا للمجلس العسكري.

اما صبغة الله مجددي فقد قال ان احمد شاه مسعود كان العقبة الرئيسية امام توقيع الاتفاق. وحذر من ان اي محاولة من جانبه للتشبث بمنصبه «ستجعلنا نتراجع». وأكد مجددي لـ «الشرق الأوسط» ضرورة مشاركة الجنرال عبد الرشيد دوستم في الحكومة الانتقالية ووصفه بأنه «رجل مسلم وناجح في ادارة المنطقة الشمالية التي تخضع لسيطرته». وقال مجددي ان جميع الاحزاب بما في ذلك الحزب الاسلامي والجمعية تؤيد مشاركته.

أما رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف فقد اشار الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي ستتولى مهمة الاشراف على تنفيذ بنود الاتفاق. وناشد من خلال «الشرق الأوسط» الشعب الافغاني ان ينتهز هذه الفرصة لبدء حياة جديدة لتحقيق الاستقرار والازدهار.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٣

القادة الافغان يوقّعون اتفاقاً لإنهاء القتال وتقاسم السلطة

□ اسلام آباد –من جمال اسماعيل وأحمد موفق زيدان:
□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ وقّع قادة فصائل المجاهدين الافغان في اسلام آباد بعد ظهر امس الاحد على اتفاق سلام توصلوا اليه فجراً، بعد اجتماع طوال ليل السبت – الاحد، انعقد باشراف رئيس وزراء باكستان نواز شريف، والامير تركي الفيصل المبعوث الخاص للملك فهد بن عبدالعزيز، وعلاء الدين بروجوردي نائب وزير الخارجية الإيراني.

وجاء الاجتماع الاخير بعدما كان المراقبون توقعوا أول من امس نهاية مفاوضات اسلام آباد بالفشل، بعدما رفض الرئيس برهان الدين رباني طلب المعارضة عدم احتفاظ الجمعية الاسلامية التي يقودها برئاسة الدولة ووزارة الدفاع في وقت واحد، اي بالتالي إقالة وزير الدفاع الحالي احمد شاه مسعود الشخصية العسكرية الرئيسية في الجمعية.

وافادت مصادر افغانية ان مسعود بدأ بتعزيز قواته في بانشير موقعه الاصلي ايام الجهاد ضد الاحتلال السوفياتي. وتوقع مراقبون ان يباشر شن حرب عصابات

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

على الحكومة الجديدة.

ويذكر ان يونس قانوني الناطق باسم وزارة الدفاع والمقرب من مسعود، شارك في كل اجتماعات اسلام اباد، الا انه لم يحضر حفلة التوقيع على اتفاق السلام مبدياً معارضته اياه.

ويتوقع ان تصل اليوم الى المدينة المنورة وفود الفصائل الافغانية المشاركة في الاتفاق، وذلك في طريقها الى مكة المكرمة للقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وقال وزير الاعلام الافغاني محمد صديق تشكري لـ «الحياة» ان قدوم الوفود «سيكون فرصة طيبة لتقديم الشكر الى خادم الحرمين الشريفين والحكومة السعودية على الجهود الخيّرة التي بذلت من اجل حقن دماء المجاهدين».

وتزامن توصل وفود المجاهدين الى اتفاق السلام مع تجدد الاشتباكات بالمدفعية الثقيلة صباح امس في كابول بين قوات وزارة الدفاع وقوات الحزب الاسلامي. واصيب ١٨ مدنيا ومقاتلا بجروح.

ويشمل الاتفاق الحالي وقف النار فوراً. ويشكل المحور الرئيسي فيه تقسيم السلطة بين رباني ومنافسه الرئيسي زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار الذي سيعيّن رئيسا للحكومة، مع تحديد مدة رئيس البلاد في السلطة بـ ١٨ شهرا بدءاً من مطلع السنة الجارية. كما يشمل الاتفاق اجراء انتخابات لبرلمان موقت خلال فترة ٦ - ٨ اشهر مهمته صياغة دستور جديد للبلاد ثم اجراء انتخابات اشتراعية لبرلمان دائم.

اما عن نقطة الخلاف الكبيرة، اي منصب وزير الدفاع، فقد خسر الرئيس رباني معركته من اجل الحفاظ على حليفه مسعود على راسها. واتفقت الاطراف على تشكيل مجلس تتمثل فيه كل الفصائل لقيادة الوزارة. كما اتفقت لتثبيت وقف النار على تشكيل لجنة للمراقبة والسيطرة بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي، ضمن الية لم تعلن بعد.

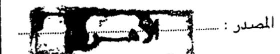
واكدت مصادر من الحزب الاسلامي لـ «الحياة» ان حكمتيار بدأ بالفعل منذ مساء امس مهمة تشكيل الحكومة الجديدة. وقالت انه سيعود مباشرة الى افغانستان لمواصلة جهوده، وانه لن يزور السعودية للقاء الملك فهد والمسؤولين هناك الا بعد الانتهاء من المهمة.

وحضرت «الحياة» حفلة التوقيع على الاتفاق، في مقر اقامة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف. وتأخر التوقيع ما يزيد على ساعة. وفي الثانية والثلث بالتوقيت المحلي خرج القادة الافغان من قاعة الاجتماعات ليجلسوا خلف الطاولة التي اعدت للتوقيع. وبينما بدا رباني وحليفه احمد شاه زي وزير الداخلية متجهمين، بدا حكمتيار منشرحاً مرحباً بالصحافة والضيوف. ولم يخف قادة آخرون رضاهم، وبعضهم علته ملامح غضب، اما آية الله آصف محسني زعيم «حركت اسلامي» الشيعية فلم يقبل بتوقيع النسخة الانكليزية في الاتفاق وارجأ توقيعه الى حين احضار النسخة بالفارسية. وبعد مراسم التوقيع التي استغرقت حوالي ربع ساعة نهض القادة الافغان للخروج من القاعة لعقد مؤتمر صحافي.

ولم يتحدث في المؤتمر سوى رئيس الوزراء الباكستاني الذي شكر للقادة الافغان ما ابدوه من رغبة عميقة في تحقيق الامن والاستقرار في افغانستان

وكذلك شكر للحكومتين السعودية والايرانية ما ابدتاه من مساع حسنة من اجل التوصل الى الاتفاق واضاف: «لقد كانت باكستان جزءاً من الجهاد الافغاني المقدس والآن ها هي تصبح منبع السلام في افغانستان وملتقى الاخوة الافغان الذين لولاهم لما كان جهاد ولما وقّع هذا الاتفاق».



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

حكمتيار يوافق رسميا على رئاسة حكومة افغانستان

اتفاق السلام يخفض سلطات الرئيس لصالح رئيس الوزراء.

اسلام اباد ـ وكالات الانباء ـ وافق الزعيم الافغانى المتشدد قلب الدين حكمتيار رسميا امس على تولى رئاسة الحكومة طبقاً لاتفاق السلام الجديد الذى وقعته الاحزاب الافغانية الكبرى أول امس ويقضى باقتسام السلطة بين الرئيس ورئيس الوزراء.

تم ذلك بعد ان طلبت اللجنة التنفيذية للحزب الاسلامى المتشدد الذى يرأسه حكمتيار منه بالاجماع تولى المنصب لتشكيل حكومة قوية وتوفير مناخ من التوافق والثقة بين قادة المجاهدين.

ويقضى الاتفاق بحسم تشكيل الحكومة خلال اسبوعين من خلال مشاورات بين الرئيس ورئيس الوزراء. وسيتم تمثيل كل الاحزاب فى مجلس الدفاع لتقليل اهمية مشكلة منصب وزير الدفاع الذى يشغله حاليا احمد شاه مسعود اقوى قادة حزب ربانى.

وكان حكمتيار قد رفض ان يتولى مسعود هذا المنصب فى حكومته قائلا انه يجب عدم منح منصبين هامين لحزب واحد.

وعلقت وكالة يونيتد برس على الاتفاق بقولها انه يمنح افغانستان السلام لمدة ١٨ شهراً اخرى لانهاء احدث فصل فى تاريخها الملئ بالصراعات العنيفة على السلطة منذ قرون.

وذكرت الوكالة ان الاتفاق اعاد توزيع السلطة بين الرئيس ورئيس الوزراء باخذ بعض السلطة من الأول إلى الثانى لايجاد توازن افضل بينهما.

واضافت ان الرئيس كان من حقه تشكيل الحكومة بالتشاور مع رئيس الوزراء والغاء اى قرار يتخذه رئيس الوزراء أو حكومته. لكن الاتفاق الجديد يقضى بان يتشاورا معاً لتشكيل الحكومة وبأن تحل جميع النزاعات بينهما بمساعدة الحكومة.

وسيحتفظ الرئيس بحق تعيين نائب له ووزير العدل والقضاه الآخرين. لكن جميع القرارات السياسية الهامة سيتم اتخاذها داخل الحكومة التى يرأسها رئيس الوزراء.

وعقب ساعات قليلة من توقيع اتفاق السلام تعرضت الضواحى الغربية للعاصمة كابول لقصف صاروخى أسفر عن مصرع ثلاثة اشخاص من جراء تبادل القوات الحكومية وقوات حزب الوحدة الشيعى القصف المدفعى والصاروخى.

واكد حكمتيار ان اى زعيم او جماعة افغانية لن تعارض اتفاق السلام.



الأهرام المسائى

الشرعية الافغانية الجديدة واتفاق السلام

لاشك انها انباء طيبة تلك التى حملتها صحف الامس عن اتفاق قادة المجاهدين الافغان على حل مشاكلهم بالحوار والتفاوض بعد شهور طويلة من التراشق بالرصاص والقنابل والصواريخ كادت تضع افغانستان كلها على حافة الهاوية وتلقى بالشعب الافغانى فى براثن الفوضى والمجاعة .

وقد ذكرت وكالات الانباء والصحف ان اتفاق المجاهدين الافغان الذى تم عن طريق وساطة سعودية - باكستانية - ايرانية يشمل وقف اطلاق النار فورا .. كما يشكل المحور الرئيسى فيه تقسيم السلطة بين الرئيس برهان الدين ربانى رئيس افغانستان وزعيم حزب الجمعية الاسلامية وبين قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى المتشدد الذى سيعين رئيسا للحكومة مع تحديد مدة رئيس الدولة بـ ١٨ شهرا بدءا من مطلع عام ١٩٩٣ .. ويشمل الاتفاق كذلك اجراء انتخابات لبرلمان مؤقت فى غضون ٦ الى ٨ شهور مهمته صياغة دستور جديد للبلاد يحدد كيفية انتخاب الرئيس وتشكيل البرلمان حيث يجرى على اساسه بعد ذلك انتخاب رئيس الدولة وانتخاب اعضاء البرلمان الدائم بما يصنع شرعية افغانية جديدة قادرة على البقاء والصمود .

وقد كانت نقطة الضعف الخطيرة فى هذا الاتفاق هى استمرار الخلاف حول منصب وزير الدفاع الذى يشغله حاليا احمد شاه مسعود القائد العسكرى لحزب الجمعية الاسلامية الذى يتزعمه ربانى، وعدم اعطاء دور للجنرال عبد الرشيد دوستم الذى وصف بانه رجل مسلم وناجح فى ادارة المنطقة الشمالية من البلاد التى تخضع لسيطرته وسيطرة ميليشياته .

ومعروف ان هناك تحالفا عسكريا قائما بين احمد شاه مسعود والقوات الخاضعة لسيطرته وبين الجنرال عبد الرشيد دوستم والميليشيات الاوزبيكية التى يقودها وانهما معا يشكلان قوة سياسية وعسكرية لا يمكن الاستهانة بها .

ويعتقد المراقبون ان عدم اعطاء دور محدد لهذين الرجلين بالذات يمكن ان يؤدى الى فشل اتفاق اسلام اباد الاخير بين القادة الافغان .. وفيما يتعلق بمنصب وزير الدفاع فقد اتفق على تشكيل مجلس عسكرى قيادى يضم كل الفصائل ويكون هدفه بناء جيش افغانى موحد والتاكد من عدم استخدام اموال وزارة الدفاع فى تسليح ودعم اية ميليشيات بعينها دون الباقين .

ويرفض حكمتيار بشدة السماح لمسعود بالاستمرار فى تولى وزارة الدفاع ولكنه بالطبع يبدى استعداده لمنح مسعود اية حقيبة وزارية اخرى فى تشكيل حكومته الجديدة .. اما الجنرال دوستم فان احدا لا يعرف بعد كيف سيتم التعامل معه .

واذا كان الاتفاق سيتم توقيعه رسميا فى السعودية اليوم تحت رعاية العاهل السعودى الملك فهد بن عبدالعزيز فان عملية تشكيل الحكومة الافغانية الجديدة برئاسة المهندس المتشدد قلب الدين حكمتيار سوف تستغرق نحو اسبوعين .. وهى فترة كافية لكى يتضح فيها مدى النجاح الحقيقى او الفشل فى شان جهود السلام الافغانية .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

لقد لقى اتفاق المجاهدين الافغان ونجاح الوساطة السعودية الباكستانية الايرانية ترحيبا واسعا فى العالم كله وليس فى العالمين العربى والاسلامى فحسب .. ولكن نذر الخطر فى تقديرنا لم تزل قائمة خصوصا وانه لم يصدر حتى الان اى رد فعل رسمى عن احمد شاه مسعود وحليفه القوى الجنرال عبد الرشيد دوستم لا يرفض الاتفاق ولا بالموافقة عليه . ولا شك ان الامر يتطلب توافر قدر كبير من الحصافة ونكران الذات وتغليب المصلحة القومية الافغانية على جميع المصالح الشخصية والحزبية الضيقة .. مطلوب من حكمتيار ان يدرك ان مسعود يجب ان يكون له دور قوى ومطلوب من مسعود وحليفه دوستم ان يدركا ان هذا دورهما ويجب ان يكون فى اطار الشرعية الجديدة التى توسطت فى صنعها ثلاث دول اسلامية كبرى حتى يمكن ان تنجح الشرعية الافغانية الجديدة وتصل افغانستان الى شاطىء الامان .

المحرر

أفغانستان..أين ذهب دعاة الجهاد؟

بقلم :

السيد البابلي

عندما كانت القوات السوفيتية تحتل افغانستان ، كان المفهوم الواضح انها حرب بين قوات الاحتلال الاحمر والمجاهدين الافغان .

والواقع أن صفة الجهاد او لفظ « المجاهدين » اطلقه الاعلام الغربى حتى تكون الحرب على اساس دينى بين المسلمين والملحدين وبذلك تقوم الدول الاسلامية بتمويل هذه الحرب لصالح الغرب من اجل استنزاف الاتحاد السوفيتى فى لعبة الحرب الباردة .

وانتهت الحرب وانسحب السوفيت وزالت دولتهم واستطاع تحالف احزاب المجاهدين اسقاط حكومة نجيب الله العميلة للاتحاد السوفيتى او الحكومة الماركسية ، وتصورنا جميعا ان المشكلة الافغانية قد انتهت وان اخواننا الذين يتحدثون عن الجهاد المقدس فى افغانستان سوف يطوون ملف هذا البلد مادامت حكومة المجاهدين الحرة هى التى تتولى زمام السلطة فى كابول .

ولكن ذلك كله كان مجرد اوهام ، اذ ان المشاكل الحقيقية قد بدأت مع تولى فصائل المقاومة السلطة ، وظهر بوضوح وجلاء أنها لم تكن حربا دينية بقدر ما كانت حربا قبالية من اجل النفوذ والسيطرة .

واندلعت نيران الحرب الاهلية تهدد الامنين الذين فوجئوا بأن القصف الصاروخى للعاصمة كابول لم يتوقف ، وان الحكام الجدد اسوأ من الحكام السابقين ، وتدفعهم شهوة الانتقام وتصفية الحسابات الى جانب ان الاعداد الكبيرة من المجاهدين الذين يحملون السلاح والذين يجوبون العاصمة يهددون السكان ويزرعون الرعب فى كل مكان .

وظهر واضحا ان الحزب الاسلامى الذى يقوده قلب الدين حكمتيار هو الذى يقف ضد اى محاولة لاقامة حكومة للوحدة الوطنية فى البلاد وهو الذى يهدد العاصمة بقصفها بالصواريخ ولا يريد الاعتراف بحكومة رئيس الدولة المؤقت برهان الدين ربانى .

ولذلك رفض الحزب الاسلامى اية تسوية سلمية او الدخول فى حكومة موسعة او القاء السلاح ، وكذلك رفض قبول دعوة ملك افغانستان المنفى محمد ظاهر شاه الذى اقترح انشاء مجلس يتألف من كبار الشيوخ وكبار العلماء ومشايخ القبائل مهمته اختيار حكومة انتقالية وهو الاقتراح الذى ايدته جميع فصائل المقاومة الافغانية باستثناء حزب الوحدة الشيعى والحزب الاسلامى الذى يقوده قلب الدين حكمتيار .

وقد يكون لكل جانب من فصائل المجاهدين الافغان المتحاربة او المتصارعة على السلطة واقتسام مناطق النفوذ وجهة نظر معينة جديرة بالدراسة الا ان احجام هذه الفصائل طوال العام الماضى عن قبول صيغ السلام المقترحة والتى قدمتها باكستان او السعودية يجعلنا نخلع عنهم صفة الجهاد ، ونتهمهم بالبحث عن مصالح ذاتية بعيدة تماما عن البعد الدينى ونقترب كثيرا من نفس اهداف حكومة نجيب الله الماركسية السابقة فى البحث عن السلطة والتمسك بالحكم .

● ●

وتبقى نقطة هامة فى القضية الافغانية وهى ان افغانستان بوضعها الحالى غير المستقر تعتبر بؤرة لتصدير الارهاب والتطرف الى العديد من الدول الاسلامية واداة تستخدم لتهديد انظمة هذه الدول .

وقد رأينا كيف اتجه تنظيم الافغان الجدد من العرب الذين تلقوا تدريبا مسلحا فى المدن الباكستانية والافغانية للاشتراك فى الجهاد ضد العدو الشيوعى .. الى تنظيم عمليات تعتمد على العنف المسلح كأسلوب ووسيلة لتحقيق اهدافهم ، ومازال هؤلاء يشكلون تهديدا كبيرا فى دولهم نظرا لتلقيهم تدريبات عسكرية رفيعة المستوى على اسلوب حرب العصابات .

ولذلك فإن القضية الافغانية لا تتعلق بافغانستان وحدها او بجهود الوساطة من اجل تحقيق المصالحة الوطنية التى تقوم بها باكستان او السعودية بل لابد ان يكون هناك تحرك شامل من كل الدول العربية والاسلامية التى ساندت المجاهدين الافغان من قبل بالمال والمساعدات للوصول الى صيغة محددة تعيد السلام والاستقرار الى هذا البلد الذى يمكن ان تنتقل الخلافات الدينية والمذهبية عن طريقه الى جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفيتى وهو الامر الذى لاينعكس فقط على هذه الدول بقدر ما يؤثر على باقى الدول الاسلامية

● ●

ان واشنطن غير مهتمة الان بالقضية الافغانية فلم يعد الامر يعنيها فى شىء فقد استنفدت الحرب الافغانية اهدافها باضعاف الاتحاد السوفيتى وليس مهما الان ان يدخل المسلمون فى حرب اهلية تحصد منهم المئات والالوف كما ان الغرب ايضا لن يتحرك لان هذه الحرب بعيدة عنه ، ويبقى علينا ان نتحرك بسرعة للمساعدة فى ايجاد حل لهذه المأساة لهذه قضيتنا التى قد تتفاعل لتصبح سهما يوجه الينا فى المعركة القادمة التى يتم تجهيزها ، اعدادها ضد المسلمين فى كل مكان .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

المجاهدون من جديد

تم توقيع اتفاق سلام بين الفصائل الافغانية المختلفة فى العاصمة الباكستانية اسلام اباد . بعد مشاورات دامت ستة ايام .. وحرب استمرت قرابة العام بين الاحزاب الافغانية المختلفة منذ سقوط كابول فى ايدى المجاهدين الافغان وانهيار الحكومة الشيوعية .

الاتفاق الذى تم مؤخرا . جرى بمباركة سعودية وتأييد باكستانى ووساطة ايرانية .. وتلك الدول الثلاث تمسك باوراق اللعبة فى افغانستان .

نتمنى ان تلتزم كافة الاطراف الافغانية بميثاق السلام تمسكا فعليا والا تكون الموافقة شكلية ظاهرية ليعود القتال من جديد ..

لقد اخطأ قادة المجاهدين خطأ قاتلا افقد مصداقيتهم فى اعين العالم .. حينما وجهوا اسلحتهم نحو صدورهم عقب خروج السوفيت وسقوط حكومة نجيب الله .. وبدلا من الالتفاف والوحدة . احترقت كابول وزادت الشعب الافغانى فخرج يهتف ضد المجاهدين وضد الحكومة الافغانية وكاد يترحم على ايام نجيب الله

اننا نطالب المجاهدين باحترام هذه الاتفاقية والا تكون كغيرها من انواع المصالحة التى تمت بين الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى ووزير دفاعه شاه سعود من جانب وبين زعيم حزب اسلامى الزعيم المتشدد قلب الدين حكمتيار ..

ان ذاكرة التاريخ قوية لاتضعف .. واذا لم يحسن المجاهدون صنعا بانفسهم فانهم سيحفرون لانفسهم مكانة سيئة فى الذاكرة .

عربى أصيل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

«حكمتيار» يتولى رسميا رئاسة الوزراء فى أفغانستان

زعماء المجاهدين يتوجهون إلى السعودية لأداء العمرة بعد إقرار السلام

اسلام اباد - (رويتر): قبل الزعيم الافغاني المتشدد قلب الدين حكمتيار امس تولى منصب رئيس وزراء افغانستان بصورة رسمية. ووافقت اللجنة التنفذية للحزب الاسلامى الذى يترأسه حكمتيار ان تطالبه بقبول رئاسة الوزراء وهو المنصب الذى خصص للحزب ضمن اتفاق السلام الذى وقعه المجاهدون الافغان واوضح متحدث باسم الحزب الاسلامى بان اللجنة التنفيذية للحزب اقترحت على حكمتيار تولى رئاسة الحكومة الافغانية لكي يشكل حكومة قوية ويخلق مناخا من التوافق والثقة بين جميع زعماء المجاهدين. ومن المتوقع ان يتوجه زعماء الفصائل والاحزاب الثمانية الرئيسية الذين وقعوا على اتفاق السلام الى السعودية فى وقت لاحق لاداء العمرة. وكانت الجهود الباكستانية والسعودية للمصالحة بين الفصائل الافغانية قد نجحت امس الاول فى اقرار اتفاق للسلام وانهاء اشهر من القتال الضارى بين المجاهدين الافغان. وقد احتفظ الرئيس برهان الدين ربانى خصم حكمتيار اللدود بمنصبه لمدة ١٨ شهرا اخرى لكن اتفاق السلام ارجا اتخاذ قرار بشان اكثر المسائل اثارة للخلاف بين الفصائل الافغانية خاصة فيما يتعلق بمن سيتولى وزارة الدفاع التى يترأسها الآن احمد شاه مسعود اقوى قادة ربانى.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

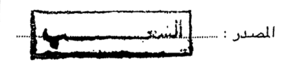
اتفاق السلام بين قادة المجاهدين الأفغان: ماذا حدث؟ وهل يصمد؟

إسلام أباد
رأفت يحيى

بعد محادثات مكثفة استغرقت ستة أيام، تراوحت فيها ردود الافعال بين متفائل ومتشائم ومتحفظ بفعل التجارب العديدة السابقة، وقع القادة الافغان اتفاق إسلام اباد ظهر الأحد الماضي فيما وصف بانه خطوة جيدة فى طريق انهاء الصراع فى أفغانستان.

وقد جاء فى ديباجة الاتفاق رغبة فى جنى ثمار الجهاد الأفغانى العظيم، وحرصا على اعادة التقدم والازدهار للشعب الافغانى وتاكيدا على الموقف الدائم للعداء المسلح فى البلاد، اعترافا بالحاجة الماسة إلى تشكيل حكومة موسعة يشارك فيها مختلف الأحزاب الافغانية، فقد اتفق القادة الافغان على



المصدر : 

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحديد فترة رئاسة البروفيسور ربانى إلى ١٨ شهراً وتكوين حكومة انتقالية يرأسها المهندس حكمتيار أو من يسميه هو على أن يكون تشكيل الحكومة بالتنسيق والتشاور مع رئيس الدولة البروفيسور برهان الدين ربانى، وتكوين مجلس دفاعى يضم اثنين من كل حزب من الأحزاب الثمانية تكون مهمته ادارة وزارة الدفاع والاستغناء عن القائد أحمد شاه مسعود الذى يشغل المنصب الحالى كوزير دفاع. والتعهد بتكوين لجنة انتخابية مستقلة تشارك فيها كل الاحزاب الافغانية وتكون مهمتها انتخاب جمعية وطنية خلال ٨ أشهر من توقيع الاتفاق، وتكون مهمة هذه الجمعية اعداد دستور يتم بموجبه اجراء انتخاب لاختيار رئيس الدولة والبرلمان خلال المدة المقررة لرئيس الدولة. والاتفاق على تجريد الأحزاب الافغانية المسلحة من الأسلحة الثقيلة وتشكيل جيش وطنى وتامين كافة الطرق المؤدية إلى داخل وخارج أفغانستان، وتسليم كافة المبانى العامة والخاصة والمناطق السكنية والممتلكات التى تسيطر عليها الجماعات المسلحة منذ فتح كابل إلى أصحابها الأصليين. والعمل بسرعة لاعادة المهاجرين الأفغان إلى بلادهم.

صلاحيات رئيس الدولة ورئيس الوزراء:

جاء اتفاق إسلام أباد متضمنا عدداً من البنود التى تعزز موقف رئيس الوزراء حكمتيار أمام رئيس الدولة «ربانى»، وهو ما لم يتطرق اليه اتفاق بيشاور فى ابريل من العام الماضى، الأمر الذى قد يكون له انعكاساته السلبية على سير العلاقة بين كلا الطرفين. فقد خول الاتفاق رئيس الدولة عدداً من المناصب التقليدية، باستثناء مسئوليته كقائد أعلى للقوات المسلحة فى البلاد، وفى حين كفل الاتفاق لرئيس الوزراء الحق فى تشكيل مجلس الوزراء بالتشاور مع رئيس الدولة وان يكون رئيس الوزراء صاحب الحق فى اتخاذ كافة القرارات داخل مجلس الوزراء. وان يكون مسئولا عن صياغة وتنفيذ السياسات الداخلية والخارجية والاشراف عليها وفقاً لبنود اتفاق اسلام أباد، وان يكون مسئولا عن الشئون الوزارية والاقسام والهيئات الادارية المختلفة وأن يتكفل بصياغة الخطط التعليمية والاقتصادية والاجتماعية الخ والاشراف على تنفيذها وأن يتعهد باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية النظام العام والسلم والأمن والخلق الاسلامى واقرار العدل فى البلاد. وان يراقب حماية ودعم المصالح الافغانية فى المجتمع الدولى ومناقشة المعاهدات الخارجية والاتفاقيات الدولية والاجراءات المالية وأن تكون من مسئولياته اعداد ميزانية الدولة والاسراف على ادارتها.

اتفاق السلام الافغانى.. ضمانات أكثر للنجاح

في الحديقة الامامية بمنزل نواز



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

شريف رئيس الوزراء الباكستاني جلس القادة الأفغان الثمانية وأمامهم طاولة صغيرة وجوه القادة كانت أصدق تعبير لروح الاتفاق. حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي بدا مبتسما وسعيداً طوال حفل توقيع الاتفاق، فقد حقق ما أراد علي الورق علي الأقل إلى الان بخلع مسعود من منصبه وإضافة مزيد من الصلاحيات لمنصبه أما رباني الذى كان يجلس إلى جوار حكمتيار مباشرة، فقد كان متجهما طوال الوقت حتي انه رفض الانصاح أو التعليق ولو بكلمة واحدة طوال الوقت حكمتيار على العكس كان لطيفا ومرحا هذه المرة، وقال إنه سعيد بما تم التوصل إليه من اتفاقيات. المهندس أحمد شاه نائب الاستاذ سياف كان يجلس واضعا يده على خده ورأسه منكسه لاسفل فكل من الاستاذ سياف والأستاذ رباني كانا في خندق واحد ضد حكمتيار وأغلب الاحزاب الافغانية الاخرى خاصة في معارك كابول الأخيرة، أما بقية أحزاب المجاهدين الاخرين، فقد كانت تبدو طبيعية لحد بعيد، نظرا لأن الخلاف الحقيقى كان بين الجمعية والحزب الإسلامي علي وجه التحديد. الشيخ يونس خالص الذى رفض المشاركة في مفاوضات السلام قال في تصريح له من بيشاور إنه يتخوف من أن يؤدي الاتفاق بصورته الحالية إلى مزيد من المخاطر لكنه لم يكشف عن ملاحظاته.

بقي القائد أحمد شاه مسعود وزير الدفاع الحالى الذى لم يحضر إلى إسلام أباد، وكما يبدو من تعليقاته فهو غير راض عن صورة الاتفاق الحالية وقد حدث أن اشتبكت قواته مع قواعد الحزب الإسلامي أكثر من مرة أثناء المباحثات، يبقي رشيد دوستم قائد قوات الميليشيا والذى يرى أنه يسيطر على ثلث أفغانستان ومن حقه أن يحصل على صلاحيات تتساوى مع قوته على الأرض.. غير أن الاتفاق لم يتطرق إليه من بعيد او قريب واكتفي بالقول بان القوى الهاربة صاحبة الحق في تقرير مصير دوستم.

الموقف الاقليمي من الاتفاق

كانت باكستان صاحبة الدور الأكبر في التوصل إلي اتفاق إسلام أباد وقد تمكن نواز شريف من إدارة العملية التفاوضية بنجاح يشهد له. فقد أجرى في البداية مفاوضات مع القادة الافغان كل على حدة، ثم التقى بهم جماعياً وقد نجح بعد يومين في الجلوس مع كل من رباني وحكمتيار سويا فيما وصف بأنه إنجاز سياسى كبير لنواز شريف

أما إيران فقد أوفدت مندوبها نائب وزير الخارجية الإيراني وقد بدا في أغلب مراحل عملية التفاوض معزولاً، كما قال السفير الايرانى في تصريحات للشعب

أما السعودية فقد كان يمثلها الامير ترك الفيصل مدير المخابرات السعودية الذى أعلن في أعقاب توقيع الاتفاق أن الوفد الافغانى يرافقه نواز شريف سوف يتوجه إلي السعودية لاداء العمرة بمناسبة توقيع الاتفاق. عدا هذه الدول الثلاث لم تصدر أية ردود افعال سواء من اسيا الوسطى أو الهند تجاه اتفاق إسلام أباد

عقبات في طريق الاتفاق

تاتى في مقدمة التحديات التي تواجه هذا المشروع، عملية استبعاد احمد شاه مسعود من منصبه كوزير للدفاع والذى يعتبر نفسه منذ البداية صاحب الحق في هذا المنصب ليس فقط لماضيه العسكرى ولكن لدوره البارز في إسقاط نظام كابول بتحالفه مع دوستم في الشمال إن قبول رباني بتشكيل مجلس عسكرى يحل محل وزارة الدفاع قد يحدث شرخا داخل الجبهة التى تعتمد في الاساس على قوة مسعود، وقد يؤدى من ناحية ثانية إلى الدخول في صراع مع حكمتيار الذى كان يصر على مبدأ منصب واحد لكل حزب حسبما نصت الصيغة الباكستانية للسلام

وتاتى في المرتبة الثانية قضية توزيع المناصب الاخرى خاصة وزارة الخارجية والأمن والداخلية ومن سيحصل عليها، الامر الذى قد يؤدى إلى خلاف بين الجماعات الافغانية الاخرى التى يتطلع كل منها للحصول على نصيب الاسد في توزيع المناصب الوزارية

القضية الثالثة ويمثلها كل من ميليشيات دوستم التى يعترض البعض مشاركتها في السلطة بينما ترى هى أنها قوة كبيرة في البلاد من حقها أن تمثل بما يناسبها داخل الحكومة، وتكمن خطورة دوستم في انه يسيطر على المناطق الشمالية الافغانية ويمتلك ترسانة من الاسلحة الثقيلة والطائرات والصواريخ

ضمانات نجاح الاتفاق

في حفل توقيع الاتفاق اشار نواز شريف إلي نقطتين مهمتين يمكن أن يسهما إلي حد ما في نجاح هذا المشروع

النقطة الاولى وتتعلق بتوقيع مختلف الاحزاب الافغانية الرئيسية علي بنود الاتفاق وهو ما لم يكن وارداً في اتفاق بيشاور الذى لم يقره حكمتيار

النقطة الثانية هى قيام منظمة المؤتمر الإسلامى بدور الضامن لتنفيذ بنود الاتفاق، وتعد هذه الخطوة كفيلة إلي حد بعيد بإمكانية تعزيز هذا الاتفاق وتجنيبه أية محاولة لافشاله لا قدر الله



ترحيب من خادم الحرمين الشريفين وتفاؤل دولي

حكمتيار يقبل بدور لمسعود والفرقاء وصلوا إلى السعودية

جدة: من شريف قنديل
كابل وعواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عبر خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، عن ارتياحه لاتفاق السلام بين فصائل المجاهدين الافغان وهو الاتفاق الذي تلقى دفعة قوية ذات شأن امس باعلان المهندس قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الاسلامي، قبوله منصب رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية المزمع تشكيلها في غضون اسبوعين معلنا قوله «حان الوقت لأن نصفح. القائد احمد شاه مسعود أخي وسيكون في مكانه اللائق». كذلك تعززت الآمال في صمود الاتفاق واستتباب السلام بفعل وصول زعماء الفصائل الثمانية ومعهم رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف وحكمتيار الى المدينة المنورة ومنها الى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة وتأكيد التزامهم بالاتفاق روحاً ونصاً. وسيستقبلهم خادم الحرمين الشريفين، الذي كان قد وجه النداء للمجاهدين للاجتماع وحل الخلافات بالحوار.

وهنا الملك فهد رئيس الوزراء الباكستاني الذي استضاف مفاوضات السلام، كما هنا جميع الزعماء الافغان على هذه الخطوة المباركة. وكان خادم الحرمين الشريفين يتحدث في اتصال هاتفي مع نواز شريف قبل وصوله الى المدينة المنورة. وعبر عن تمنيه ان يؤدي الاتفاق الى سلام دائم وشامل في افغانستان.

وقد عبر القادة الافغان عن تقديرهم لمبادرة خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، برعاية جهود السلام الافغاني.

وقد حظي الاتفاق الافغاني بترحيب عالمي واسع النطاق. وعبرت منظمة المؤتمر الاسلامي عن اعتزازها وفخرها بان توكل لها مهمة المساعدة في مراقبة وقف اطلاق النار الذي ينص عليه الاتفاق بشكل فوري. ورحبت طهران بالاتفاق الموقع في اسلام آباد امس الأول متمنية أن يضع حداً للاقتتال والتدمير والاضطراب الذي منيت به افغانستان طوال اكثر من عام.

وعبرت الخارجية الفرنسية عن ارتياحها للاتفاق مؤكدة أن باريس ستستانف تعاونها مع افغانستان فور عودة الأمور الى طبيعتها.

وكانت جهود الوساطة قد أسفرت عن صيغة للاتفاق تقضي بتشكيل حكومة لفترة 18 شهراً يبقى فيها الرئيس برهان الدين رباني في منصبه على ان يتولى حكمتيار او من يرشحه منصب رئيس الوزراء. وأعلن حكمتيار امس قبوله شخصياً للمنصب، فضلاً عن وصوله الى السعودية مع القادة الافغان، الأمر الذي تشجع له المراقبون كثيراً واعتبروه دفعة قوية للاتفاق. وقد اعلن حكمتيار قبوله نزولاً على رغبة اللجنة المركزية للحزب الاسلامي التي طلبت منه أمس رئاسة الحكومة شخصياً بدلا من ان يعين ممثلاً له.

وكان حكمتيار وعدد آخر من الزعماء الافغان قد رفضوا المشاركة شخصياً في الحكومة التي قرر تشكيلها اتفاق سابق وقع في بيشاور في ابريل (نيسان) من العام الماضي. وبعث حكمتيار آنذاك بممثل عنه، هو استاذ فريد، الذي تنحى من رئاسة الحكومة آنذاك بعد اسبوعين مشتكياً من انه رئيس وزراء دون صلاحيات.

وفي بيشاور كانت اللجنة التنفيذية التابعة للحزب الاسلامي قد اصدرت بيانا ظهر أمس، اعلنت فيه عن تعيين المهندس حكمتيار لمنصب رئيس الوزراء. وقد قبل حكمتيار قرار اللجنة الذي تم اتخاذه بعد موافقة جميع أعضاء

التتمة .... ص 4



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

حكمتيار

اللجنة على اسناد هذا المنصب له.وفي تصريح لوكالة الأنباء الأفغانية، قال حكمتيار قبيل مغادرته اسلام اباد متوجها الى المملكة العربية السعودية «ان الاتفاق الذي وقع في اسلام اباد أمس الأول هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام في افغانستان. ولقد حان الوقت لأن نسامح ونصفح عن بعضنا البعض».

وحول علاقته بالقائد احمد شاه مسعود قال «انه اخي في الجهاد وسوف أسعى لأن يكون في المكان اللائق به وبتاريخه الجهادي» غير ان حكمتيار اكد على أن اتفاق اسلام أباد لا يخول له الحق في أن يشغل مسعود منصب وزير الدفاع وهو - أي حكمتيار - ملتزم ببنود الاتفاق.

وحول تشكيل الحكومة الجديدة قال حكمتيار انه سوف يتشاور مع رباني وبقية احزاب المجاهدين حول اسماء الحكومة الجديدة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مفاوضات ومشاورات اجراها نواز شريف قبل سفره الى السعودية، ربما تسفر قريباً عن اجتماع آخر مع أحمد شاه مسعود.

ومع ذلك يذكر ان بهجة الاحتفالات باتفاق السلام في افغانستان افسدتها معارك بالصواريخ ليلة الأحد - الاثنين في كابل، حيث قتل ثلاثة اشخاص على الأقل وجرح عدد آخر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

بين الحرب الأهلية واحتمالات الوفاق

بقلم: أحمد ابراهيم محمود

أفغانستان: كل الفصائل اعتمدت القوة المسلحة لحل النزاع

[illegible]

شهدت أفغانستان خلال الأسابيع القليلة الماضية أسوأ موجة من موجات الصراع المسلح منذ الاطاحة بالنظام الماركسي في ابريل (نيسان) من العام الماضي، في ما جاء بمثابة تطور جذري في دوامة العنف المتبادل بين جماعات المجاهدين الأفغان، بصورة دفعت الرئيس برهان الدين رباني الى ابداء استعداده للتنحي عن الرئاسة لوضع نهاية لهذا الصراع. وتنطوي الموجة الاخيرة على تحول نوعي بالغ الاهمية، يتمثل بالأساس في اتساع هوة الخلاف بدرجة غير مسبوقة بين النظام الحاكم برئاسة رباني وباقي القوة الأفغانية وعلى رأسها الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار، بحيث لم يعد الخلاف منصبا فقط حول بعض جزئيات عملية تقاسم السلطة وسياسات الاصلاح الداخلي، وانما بات الصراع بين الجانبين نابعا في الآونة الاخيرة من عدم اعتراف الحزب الاسلامي كليا بشرعية الاحزاب السياسية التي انتخب بموجبها رباني رئيسا للبلاد في اواخر العام الماضي. وبالتالي فان موجة الصراع الاخيرة اتسمت بدرجة عالية من القطبية الثنائية بين الاطراف المتصارعة، حيث تركز الصراع بين محورين رئيسين، اولهما القوات الحكومية المؤلفة اساسا من قوات الجمعية الاسلامية وقوات الاتحاد الاسلامي الذي يتزعمه عبد رب الرسول سياف من جانب، وقوات الحزب الاسلامي وحزب الوحدة الشيعي وجبهة التحرير الوطني التي يتزعمها صبغة الله مجددي وبقايا القوات الموروثة من النظام الماركسي من جانب آخر، بينما تبدو الميليشيات الأوزبكية مكتفية بمراقبة الاوضاع، بل يتردد أن هناك اتفاق عدم اعتداء قد ابرم بين حكمتيار وعبد الرشيد دوستم. وهكذا فان هذه الموجة من العنف تميزت بالاتساع والشمول بصورة طالت معظم القوى الافغانية الفاعلة، كما افرزت تحولات سياسية بالغة الاهمية. الا ان فهم ابعاد موجة الصراع المسلح الاخيرة في افغانستان يقتضي النظر اليها في اطار التركيبة الاجتماعية ـ السياسية الراهنة في البلاد، ووضعها في السياق الاوسع لحركة التطور السياسي الداخلي منذ اسقاط نظام نجيب الله في افغانستان.

الأبعاد الاجتماعية ـ السياسية

ربما لن يكون جديدا القول ان الصراع الدامي الذي تشهده افغانستان بين جماعة



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

المجاهدين يعتبر انعكاسا للأوضاع القبلية والطائفية المعقدة التي تعيشها البلاد، والتي تجعل الصراع الداخلي ذا طبيعة عرقية - مذهبية متعددة. الا ان الجانب الاكثر اهمية في هذا الصدد ينصب حول الوقوف على ما تركته هذه التركيبة الاجتماعية على مسار التفاعلات السياسية بين جماعات المجاهدين. فقد ادت هذه الخلفية الى استحالة العمل وفق الصيغة التي كان زعماء المجاهدين قد اتفقوا عليها قبل الاطاحة بالنظام الماركسي، والتي كانت تقتضي بأن يتولى زعيم الجمعية الاسلامية رباني رئاسة البلاد، على ان يتولى زعيم الحزب الاسلامي حكمتيار او من ينوب عنه رئاسة الحكومة، وذلك في اطار ما عرف بـ «اتفاق بيشاور». والواقع ان الاطاحة بالنظام الماركسي دفعت الى السطح عددا من القضايا محل الصراع بين جماعات المجاهدين تنحصر في:

اولا: ترتيبات الامن والسلم في العاصمة. فقد اعلنت حكومة الرئيس رباني منذ اوائل شهر يوليو (تموز) ١٩٩٢ عزمها على التخلص من آلاف من عناصر الميليشيات في كابول، بعد ما تسبب وجودهم في اشاعة اعمال العنف والقتل بين المواطنين لمدة تزيد عن شهرين قبلها. وقد جرى الاتفاق على ان تتولى قوات مشتركة من وزارتي الداخلية والدفاع هذه العملية، على ان تشتمل هذه القوات على عناصر من جميع الاحزاب والفصائل المشتركة في المجلس الرئاسي، ثم اصدرت الحكومة عقب ذلك مرسوما يطالب جميع الجماعات بمغادرة كابول، والذهاب الى مناطق خارج العاصمة. الا ان هذه القضية سرعان ما تحولت الى مصدر للصراع بين الحكومة والحزب الاسلامي. فقد كلف الرئيس رباني قوات الجنرال دوستم (الشيوعي السابق) وفرقتين اخريين من الجيش الافغاني يتزعمهما جنرالان من النظام السابق بعملية تمشيط احياء كابول بحثا عن الجماعات المسلحة، مما تسبب في اندلاع اشتباكات عنيفة قامت خلالها قوات الحزب الاسلامي بقصف العاصمة. وطالب الحزب بابعاد جميع اعوان النظام الشيوعي السابق عن جميع المؤسسات الحكومية وتسليم امن كابول الى المجاهدين الذين ينتمون الى العاصمة نفسها، وذلك الى حين تكوين جيش موحد تحت قيادة وزارة الدفاع وتشكيل قوة للشرطة تحت امرة وقيادة وزارة الداخلية. قد ظلت هذه القضية سببا في اشتباكات متواصلة ادت في بعض الفترات الى تحويل

كابول الى مدينة للأشباح، الى ان وقعت الحكومة المؤقتة والحزب الاسلامي في اواخر شهر اغسطس (آب) الماضي اتفاقا لوقف اطلاق النار يقضي بقيام الحكومة بسحب الميليشيات الأوزبكية التابعة لدوستم من العاصمة في غضون اسبوع، مع تشكيل قوة سلام مشتركة لحفظ الأمن في كابول تحت قيادة احمد شاه مسعود وزير الدفاع. وجرى بالفعل تنفيذ هذا الاتفاق بشكل جزئي، الى ان تفجر الوضع من جديد مما ادى الى دفع الحكومة المؤقتة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى الاستعانة بالميليشيات الأوزبكية على نطاق واسع لحماية الوزارات وقصر الرئاسة ومفارق الطرق، بل تردد ان تصاعد الموجة الاخيرة من اعمال العنف قد دفع الحكومة الافغانية

في اوائل شهر فبراير (شباط) الماضي الى اظهار استعدادها لتعيين دوستم نائبا لوزير الدفاع للاستعانة بقواته في تعديل موازين القوى، بعدما مالت دفة القتال لصالح الحزب الاسلامي، الا ان دوستم وحكمتيار اتفقا بصورة مفاجئة على عدم مهاجمة احدهما الآخر.

ثانيا: عملية تقاسم السلطة حيث تسببت هذه العملية منذ البداية في احداث موجات متلاحقة من العنف بين جماعات المجاهدين، لا سيما بين الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي والاحزاب الشيعية والميليشيات الأوزبكية. ولا بد من الاشارة اولا الى ان الصراع على تقاسم السلطة كان ولا يزال يعكس الصراع الاوسع على زعامة الحركة الاسلامية في افغانستان بين رباني



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

وحكمتيار. وترك هذا الصراع انعكاسات منذ فترة مبكرة على تشكيل المجلس الانتقالي المؤقت الذي جرى تشكيله فور نجاح المجاهدين في السيطرة على كابول ليتولى ادارة شؤون البلاد. وانصب الخلاف حول نسب تمثيل الجماعات المختلفة داخل المجلس. وبشكل عام، فان حكمتيار ظل يطالب دائما بالحصول على معاملة خاصة في الحكم وعدم مساواة حزبه ببقية الاحزاب في مجلس أهل الحل والعقد والحكومة، بالاضافة الى المطالبة باقصاء وطرد العناصر التي ارتبطت بشكل او بآخر بالنظام الماركسي السابق والدعوة ايضا الى تقليص دور الجماعات الشيعية من المجاهدين الذين تدعمهم ايران.

ثالثا: سياسة الاصلاح الداخلي.

فالأطراف الرئيسة الفاعلة في افغانستان تتبنى وجهات متعارضة للاصلاح الداخلي في البلاد، ويصل التعارض الى درجة الصراع المسلح. ذلك ان حكمتيار يدعو الى اعتماد النظام الرئاسي على الطريقة الامريكية. ويقر مبدأ تداول السلطة وتحديد الولاية بمدة زمنية مع التشاور المستمر مع علماء المسلمين للحصول على الفتاوى. وفي الوقت نفسه يدعو حكمتيار الى تشكيل المجلس الوطني عن طريق الانتخابات العامة، وذلك بأن يختار اهالي كل منطقة الحزب الذي يمثلهم، وليس مرشحا بذاته، بحيث يشكل المجلس ممثلا للأحزاب بقوتها الحقيقية، وليس بصورة متساوية. اما دوستم زعيم الأوزبك والرجل القوي، فيركز في رؤيته على ضرورة اقامة نظام فيدرالي في البلاد لضمان حماية حقوق الاقليات العرقية، وذلك عن طريق تقسيم البلاد الى اربع مناطق كبيرة في الشمال والجنوب والشرق والغرب، بهدف تمكين مختلف المناطق من ادارة شؤونها الخاصة بعيدا عن هيمنة قبائل الباشتون التي تمثل الاغلبية. ويذهب دوستم الى ان هذا الاقتراح يجد ما يبرره في ظل ما اعلنته الاقليات العرقية من عدم قبولها بأفغانستان تسيطر على قبائل الباشتون مرة ثانية. والى جانب هاتين الرؤيتين، يتبنى زعيم الجمعية الاسلامية رباني رؤية معتدلة تعطي الاولوية لاعادة تنظيم الأوضاع الداخلية، لا سيما على الصعيد الامني، مع التدرج في اعمال الاصلاح السياسي وفق اسلوب الخطوة خطوة. وقد نبع التعارض من ان اقتراح الحكم الذاتي الذي طرحه دوستم يلقى معارضة ورفضا من جانب جميع القوى الافغانية لما ينطوي عليه من تمزيق لوحدة التراب الافغاني. الا ان الانفجار الاخير في الوضع الداخلي في افغانستان يعود بالأساس الى رفض حكمتيار رؤية رباني، ودعوة الاول الى قصر مسؤولية الرئيس رباني على الاعداد لتشكيل المجلس الوطني عن طريق الانتخابات العامة، ثم رفضه للاسلوب الذي جرى من خلاله انتخاب رباني رئيسا للبلاد لمدة عامين، واعتباره مجمل العملية الانتخابية غير شرعية وغير قانونية.

موجات العنف

شكلت المتغيرات السالفة الذكر منبعا خصبا ومتجددا للصراع في افغانستان، وادت الى اندلاع ما لا يقل عن خمس موجات من القتال بين جماعات المجاهدين منذ الاطاحة بنظام نجيب الله. واللافت للنظر ان الموجة الاولى من القتال بدأت اثناء مرحلة التحضير لدخول العاصمة كابول. ففي الوقت الذي لم تكن قوات المجاهدين قد ضمنت القضاء على عدوها المشترك، نشب الصراع بين الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي حول ترتيبات اقتحام العاصمة. حيث فضل احمد شاه مسعود قائد الجناح العسكري للجمعية الاسلامية وقتذاك حقن الدماء ودخول العاصمة بدون خسائر جسيمة عن طريق التحالف مع الميليشيات الأوزبكية بقيادة دوستم التي كانت قد انشقت على النظام في وقت سابق. الا ان حكمتيار رفض ذلك لان الميليشيات الاوزبكية كانت جزءا من النظام الماركسي وشاركت بالتنكيل في الشعب الافغاني قبل انقلابها على النظام. وطالب حكمتيار منذ تلك الفترة



بطردها من العاصمة ومنعها من قطف ثمار النصر على حساب جماعة المجاهدين. وادى الخلاف حول هذه القضية الى اندلاع قتال عنيف بين قوات الجانبين وتسابقهما نحو الاستيلاء على المنشآت الحيوية داخل العاصمة.

اما الموجة الثانية من القتال فقد كانت موجهة ضد الرئيس المؤقت صبغة الله مجددي الذي اراد الاستئثار بالسلطة خلال يونيو (حزيران) ١٩٩٢، واستهدف القتال ارغامه على الالتزام بالاتفاق المبرم بين جماعات المجاهدين، حيث كان مجددي قد تولى رئاسة المجلس الانتقالي عقب الاطاحة بالنظام الماركسي بهدف نقل السلطة من النظام المنهار الى المجاهدين خلال شهرين فقط، الا انه حاول التمسك بالحكم فترة اطول من الزمن عن طريق اعادة تشكيل المجلس العسكري المسؤول عن الأمن في كابول وبناء تحالفات جديدة مع القوى الشيوعية، الامر الذي دعا رباني وحكمتيار الى نبذ خلافاتهما مؤقتا وممارسة ضغوط سياسية وعسكرية مكثفة على مجددي لدفعه الى تعديل موقفه، واضطر بالفعل بعد ممانعة طويلة الى الاذعان وتسليم السلطة الى رباني وفقا لاتفاق بيشاور.

وقد جاءت الموجة الثالثة من الصراع المسلح في افغانستان عقب تولي رباني رئاسة البلاد لفترة انتقالية، ونبع الصراع خلالها بسبب الاجراءات التي قامت بها الحكومة الانتقالية لفرض الأمن في العاصمة من خلال اسناد دور رئيسي في هذه العملية للميليشيات الاوزبكية بقيادة دوستم مما اثار امتعاض الحزب الاسلامي والعناصر المتشددة داخل الائتلاف الحاكم في افغانستان، ودفعهم الى ممارسة ضغوط عسكرية على الحكومة لاجبارها على حل الميليشيات الاوزبكية واجراء انتخابات عامة في اقرب وقت ممكن. وقد شهدت هذه الموجة تبادلا بالغ العنف للقصف المدفعي بين القوات الحكومية والحزب الاسلامي، مما ادى الى الحاق دمار هائل بالعاصمة كابول، كما قام الرئيس رباني بطرد رئيس الحكومة (عبد الصبور فريد) الذي ينتمي الى الحزب الاسلامي، الا ان وقوف الميليشيات الاوزبكية الى جانب القوات الحكومية قد حال دون نجاح قوات حكمتيار في السيطرة على العاصمة. ولم تنته هذه المرحلة سوى مع التوقيع على اتفاق بين الحكومة المؤقتة والحزب الاسلامي لوقف اطلاق النار في ٢٩ اغسطس (آب) الماضي، رضخت خلاله الحكومة بصورة كاملة لمطالب حكمتيار ووافقت على سحب الميليشيات الاوزبكية من العاصمة.

وتكاد الفترة التي اعقبت هذا الاتفاق تكون الوحيدة التي شهدت هدوءا نسبيا في العاصمة كابول عقب الاطاحة بالنظام الماركسي، واتفق خلالها الزعيمان رباني وحكمتيار على الدعوة الى عقد اجتماع لمجلس شورى المجاهدين لانتخاب حكومة جديدة. وبالفعل اجتمع زعماء المجاهدين في اوائل اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في بيشاور لتحديد شكل مجلس الشورى الجديد الذي كان يفترض وقتذاك ان يتولى الحكم عقب انتهاء فترة حكم الرئيس رباني في ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٢، الا ان زعماء المجاهدين فشلوا عقب ذلك في اختيار بديل من رباني، وجرى بالتالي تمديد فترة رئاسته لمدة ٤٥ يوما غير قابلة للتجديد، الامر الذي ادى الى تدهور الموقف الامني في كابول، وانحصرت الاشتباكات بين حزب الوحدة والقوات الحكومية.

وفي ظل هذا الوضع، كان من المحتم الانتهاء من عملية انتخاب رئيس للبلاد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بواسطة مجلس اهل الحل والعقد الا ان رباني عمل قبل الانتخابات على ضم ممثلي الميليشيات الاوزبكية الى المجلس. وخلال الانتخابات لم يتقدم للترشيح سوى رباني الذي فاز بأغلبية ٩١٦ عضوا من بين ١٣٣٥ عضوا يمثلون



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

جميع انحاء افغانستان، كما وافق المجلس في وقت لاحق على انشاء برلمان وجيش نظامي جديد يتألف في اغلبه من جماعات المجاهدين. الا ان الحزب الاسلامي رفض الاعتراف بشرعية عملية الاقتراع وشكك في نزاهتها وشرع عقب ذلك في شن هجوم عنيف على العاصمة كابول منذ اوائل يناير (كانون الثاني) الماضي واستطاع حكمتيار تشكيل تحالف قوي خلال هذه الموجة الاخيرة، كما تمكن من تحييد ميليشيات دوستم، ونجح من خلال هذا الضغط في دفع الرئيس رباني نحو اعلان استعداده للتنحي عن الرئاسة عقب الاتفاق على صيغة جديدة مقبولة لاحلال السلام في افغانستان. وهكذا فان الدافع الرئيسي للموجات المتلاحقة من اعمال العنف الداخلي في افغانستان ينبع من استمرار حالة الفوضى الداخلية وتزايد نزوع الجماعات المختلفة نحو استخدام القوة المسلحة كأداة وحيدة لادارة الصراع السياسي بحيث يسعى الجميع عبر هذه الأداة الى انتزاع اكبر نصيب ممكن من السلطة او فرض تصوراتهم بقوة السلاح على باقي الجماعات. الا ان الجانب الايجابي الوحيد للموجة الاخيرة من اعمال العنف الداخلي في افغانستان يتمثل في انها قد تفتح الطريق امام تنفيذ خطة ترعاها الامم المتحدة لاحلال السلام في البلاد عبر مؤتمر دولي يحضره اعضاء مجلس الامن والدول المعنية بالقضية، وفي مقدمتها السعودية وباكستان وايران ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

مزيد من المشاورات بين رباني وحكمتيار لتذليل عقبات

القادة الافغان في السعودية لدعم اتفاقهم

□ جدة – من عبدالله الحاج:
□ اسلام آباد –
من احمد موفق زيدان
وجمال اسماعيل:

■ انتقل المشاركون في محادثات السلام الافغانية الى السعودية امس لاداء مناسك العمرة واطلاع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على تفاصيل الاتفاق الذي وقعه قادة المجاهدين في اسلام آباد اول من امس.

ويتوقع ان يستكمل الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ورئيس الوزراء المكلف المهندس قلب الدين حكمتيار مشاوراتهما لتذليل نقاط عالقة في الاتفاق تتعلق بتشكيل مجلس الدفاع والحكومة المقبلة.

وفسر الرئيس الافغاني البند المتعلق بوزارة الدفاع في اتفاق السلام بانه يقضي بتشكيل مجلس مشترك للدفاع بين سائر الفصائل ورشح وزير الدفاع الحالي احمد شاه مسعود لرئاسته. وقال ان وظيفة هذا المجلس استشارية. وترك حكمتيار التعليق على هذا الامر الى وقت لاحق.

وقال في تصريح لـ «الحياة» امس انه سيباشر مشاوراته في شأن التشكيلة الوزارية اثر عودته من السعودية على ان تجري المشاورات في شأن توزيع الحقائب داخل افغانستان.

واكد زعيم الحزب الاسلامي التزامه الجدي اتفاق اسلام آباد وشدد على ضرورة حل المشاكل من خلاله وعبر التشاور مع رئيس الدولة وقادة المجاهدين. وقال: «نريد حل مشاكلنا عبر التفاهم والتفاوض ونريد ان يكون الاخ احمد شاه مسعود معنا».

ومعروف ان مهمة مجلس الدفاع ستقضي بتشكيل جيش موحد وجمع الاسلحة الثقيلة واخراجها من كابول وفتح الطرق ومنع قيام تنظيمات عسكرية غير نظامية ورسم السياسة الدفاعية للدولة. ولم يعرف على الفور من سيتولى رئاسته وهل سيستبعد مسعود من وزارة الدفاع في ظل اصرار الجمعية الاسلامية على التمسك به.

الوفد الافغاني

وفي حين تواصلت ردود الفعل الاقليمية والدولية المرحبة بالاتفاق ابدت ايران تأييدها له واثنت باكستان على جهود الوساطة السعودية التي مكنت من التوصل اليه. واعرب الملك فهد في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن ارتياحه لهذه «الخطوة المباركة» معرباً عن امله بان تؤدي الى تحقيق سلام دائم وشامل في افغانستان.

الوصول الى السعودية

ووصل اعضاء وفد محادثات السلام الافغاني الى المدينة المنورة وانتقلوا الى مكة المكرمة لمباركة اتفاقهم على وقف اطلاق النار في بيت الله الحرام، والالتقاء بالملك فهد لشكره على الجهود السلمية المتواصلة التي بذلها من اجل تحقيق السلام في افغانستان.

وقالت مصادر مطلعة ان الوفد الافغاني ضم كلاً من الرئيس رباني والمهندس حكمتيار والرئيس السابق صبغة الله مجددي والسيد احمد جيلاني زعيم الجبهة الوطنية الاسلامية والشيخ محمد نبي محمدي والشيخ يونس خالص. وأفادت هذه المصادر ان الملك فهد قد يلتقي القادة الافغان اما في مكة المكرمة او في قصر السلام في جدة اليوم.

وكان الامير تركي الفيصل المبعوث الشخصي للملك فهد الى محادثات السلام في استقبال القادة الافغان لدى وصولهم الى المدينة

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

المنورة، وافادت مصادر مطلعة ان بياناً قد يصدر عن القادة يحمل اسم بيان مكة المكرمة تاكيداً للصلح بينهم.

وقالت مصادر سعودية ان الملك فهد سيحض القادة الافغان على ضرورة التمسك بالاتفاق الذي وقّعوه لوقف النزيف حتى يتفرغوا للمرحلة الصعبة القادمة لبناء بلادهم واقتصادهم واصلاح ما هدمته الحرب. واضاف: «ان القادة الافغان سيبلغون بدورهم الملك فهد عميق شكرهم لدعمه المتواصل للقضية الافغانية منذ بدء الجهاد ضد ما كان يسمى الاتحاد السوفياتي وموقف الملك فهد الشخصي لدعمهم في مواجهة الشيوعية».

ونفى مصدر افغاني تحدث لـ «الحياة» نية وزير الدفاع احمد شاه مسعود معارضة قرار ابعاده عن الوزارة واللجوء الى استخدام القوة، وقال ان مسعود استجاب لقرار القادة وعبّر عن موافقته على التنحي حتى لا يسبب فتنة بين صفوف المجاهدين، لكن المصدر قال: «ان مشاعر الاستياء عمت كل الاوساط الشعبية بخاصة مجلس الحل والعقد اذ اعتبرت ان الرئيس رباني وبقية القادة تخطوها بتوقيعهم اتفاقية اسلام اباد وابعادهم احمد شاه مسعود».

مخاوف

وحذر مدير وكالة الانباء الافغانية الناطقة باسم الحزب الاسلامي قريب الرحمن سعيد من ان «الجنرالات الشيوعيين» قد يحاولون عرقلة تطبيق اتفاق السلام. واضاف في تصريح الى «الحياة» ان مجموعات مسلحة تابعة للجنرال (في النظام الشيوعي السابق) باباجان بدات اطلاق النار على مراكز الحزب في تشارسياب (جنوب كابول).

واشار الى ان ٢٥ قتيلاً سقطوا في المنطقة ليل اول من امس. واتهم سعيد وزير الدفاع بتسليم ٦٦ مركزاً عسكرياً للجنرال باباجان، كما اتهمه بتعزيز قواته في كابول باحضار ٣٠٠ مقاتل من شمال البلاد. وجاء ذلك في اعقاب اعتراف الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع يونس قانوني القريب من مسعود بان الاخير اتخذ استعدادات عسكرية في مناطق سيطرته في الشمال ولن يتخلى عن منصبه.

وعاد الجنرال الباكستاني المتقاعد حميد غل رئيس الاستخبارات العسكرية سابقاً الى كابول امس لمراقبة وقف اطلاق النار الذي انتهك مجدداً اول من امس بعدما تبادلت القوات الحكومية وقوات الحزب الاسلامي القصف الصاروخي والمدفعي في جنوب العاصمة. وصرح غل لـ «الحياة» امس بانه يتوقع تنفيذ الاتفاق وان يشارك مسعود بقية قادة المجاهدين في تطبيقه. ووصف وزير الدفاع الافغاني بانه «رجل مخلص وسيقدم مصلحة البلاد والشعب الافغاني». وعن امكان لجوء اوزبكستان لدعم زعيم الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم لخرق الاتفاق؟ قال: «ان اوزبكستان تعي الدرس البريطاني والسوفياتي جيداً في افغانستان اذ هزمت قوتان عظميان في قرن واحد على يد الشعب الافغاني الذي سرعان ما يتحد ضد اي عدو خارجي». ورأى ان دوستم سيلجأ الى تحسين وضعه ومحاولة دخول الحكومة بدل مواجهتها.

واعلنت منظمة المؤتمر الاسلامي امس انها تشعر بالفخر بان يوكل القادة الافغان اليها مهمة المشاركة في مراقبة وقف اطلاق النار في كابول ووقف العمليات الحربية. وقالت ان امينها العام الدكتور حامد الغابد سيجتمع الى القادة الافغان في مكة المكرمة لتبادل الآراء بشان آلية ترتيبات حفظ السلام التي اسندت الى المنظمة. وستتولى لجنة مشتركة من المنظمة وممثلي الاطراف الافغانية مراقبة وقف اطلاق النار في كابول.

المراقبون متفائلون بحذر بسبب الخوف من الاختلاف على "التفاصيل الاجرائية"

ترحيب اقليمي ودولي بالاتفاق الافغاني وباكستان تشيد بجهود الملك فهد

■ اسلام آباد، كابول، جدة، طهران - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - حظي اتفاق السلام الافغاني الذي وقعه قادة المجاهدون في اسلام آباد اول من امس الاحد بترحيب من جانب الاطراف الدولية والاقليمية في حين استقبله سكان العاصمة كابول بارتياح يشوبه الحذر نظراً الى استمرار التراشق المدفعي بين القوات الحكومية وفصائل من المعارضة.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً مساء اول من امس الاحد من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الذي اطلعه على نتائج المفاوضات الافغانية معبراً عن تقدير الشعبين الباكستاني والافغاني وامتنانهما للدور الذي اضطلعت به المملكة في هذا الشان من خلال جهود الامير تركي الفيصل المبعوث الخاص للملك فهد الى المفاوضات الافغانية.

ورحبت طهران بالاتفاق واعربت عن املها ان يؤدي الى احلال السلام في افغانستان.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن ناطق باسم وزارة الخارجية ان الاتفاق «ياخذ في الاعتبار حقوق كل المجموعات ويسمح باعادة السلام الى بلد اثبتت تجربة الماضي المريرة فيه عدم جدوى اتفاقات لا تعكس آراء كل الفصائل».

وحذر الناطق الايراني من ان «اعداء افغانستان سيحاولون زرع التشاؤم في صفوف المجاهدين بهدف اطالة الازمات والاضطراب».

ورحبت باريس امس بالاتفاق الذي توصل اليه اطراف النزاع الافغاني واعربت عن املها ان يجري العمل على تطبيق كافة بنوده بسرعة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية دانيال برنار ان هذا الاتفاق يفترض ان يؤدي الى وقف المواجهات العسكرية التي شهدتها كابول. وذكر ان فرنسا تنوي ارسال قافلة جديدة من المساعدات الطبية الى افغانستان خلال الفترة الممتدة من الآن وحتى نهاية الشهر الجاري. واعرب عن امل حكومة بلاده ان تسير الامور في شكل جيد وفقاً لنص الاتفاق بحيث يصبح بامكانها استئناف تعاونها التقليدي مع افغانستان.

بنود الاتفاق

ونص الاتفاق الذي تامل الاطراف المعنية ان يضع حداً لمعارك استمرت اشهراً بين القوات الحكومية والمعارضين على احتفاظ الرئيس برهان الدين رباني الذي انتخب في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بمنصبه ١٨ شهراً. ويتولى خصمه الرئيسي قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي منصب رئيس الوزراء. ويعود لحكمتيار امر تشكيل الحكومة خلال اسبوعين بالتشاور مع رباني وقادة الفصائل الاخرى.

كما ينص على البدء بعملية انتخابية. ويقضي بتشكيل لجنة انتخابية مستقلة فوراً لتشرف على انتخاب مجلس تاسيسي خلال ثمانية اشهر. ويتولى هذا المجلس صوغ دستور تنظم بموجبه انتخابات عامة رئاسية ونيابية خلال ١٨ شهراً.

والنقطة الاكثر حساسية في الاتفاق هي تاليف مجلس دفاع من مختلف الاحزاب يختص بارساء أسس الجيش الوطني الجديد وجمع الاسلحة الثقيلة المبعثرة بين الاحزاب وتامين حرية التنقل على كل الطرق في افغانستان. ولا تزال قضية رئاسة مجلس الدفاع موضع نقاش بين الاطراف في ظل تمسك وزير الدفاع الحالي احمد شاه مسعود بمنصبه. ويعتبر مسعود من اقرب معاوني الرئيس الافغاني.

ويلحظ الاتفاق ايضاً وقف النار فوراً. ويعهد الى لجنة تضم ممثلين عن منظمة المؤتمر الاسلامي وكل الفصائل الافغانية مهمة ضمان وقف النار. كما يقضي بالافراج فوراً ومن دون شروط عن جميع السجناء الافغانيين الذين تحتجزهم الفصائل.

التفاصيل الاجرائية

ولاحظ مراقبون ان الاتفاق ترك تفاصيل اجرائية عدة من دون بت خوفاً من ان تتسبب في فشل المفاوضات. وابرزها توزيع المناصب الوزارية خصوصاً رئاسة مجلس الدفاع. ولم تبد الجمعية الاسلامية التي يراسها رباني استعداداً للتنازل عن وزارة الدفاع حتى الى شخصية محايدة.

وابدت مصادر الاتحاد الاسلامي بزعامة عبدرب الرسول سياف الحليف القوي للرئيس الافغاني تحفظها على مشاركة الميليشيات الاوزبكية في الحكومة المقبلة. وشددت على ضرورة حصر التمثيل في الحكومة بفصائل المجاهدين من دون غيرها. ونقلت المصادر عن سياف مطالبته باستبعاد الاحزاب والفصائل غير الاسلامية من البرلمان المقبل.

وأعلن حكمتيار في مطار اسلام آباد قبيل توجهه امس الى المدينة المنورة في السعودية مع زعماء الفصائل الآخرى الذين وقعوا الاتفاق ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ان وقف النار لا يمكن ان يدخل فعلياً حيز التنفيذ الا بعد تشكيل اللجنة التي يفترض بها ان تشرف عليه. واضاف



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

ان اللجنة ستضم مندوبين عن منظمة المؤتمر الاسلامي ومندوباً باكستانياً ومندوبين عن كل الفصائل الافغانية.

وانتقد يونس خالص زعيم الفصيل المنشق عن الحزب الاسلامي الذي لم يوقع الاتفاق لمعارضته وجود الشيعة حول طاولة المفاوضات، الاتفاق الذي وقعه بالاحرف الاولى زعماء الفصائل الآخرون. وقال ان «رائحة الدم» تفوح منه.

واكد ان الاتفاق غامض وان رباني وحكمتيار أدليا حتى الآن بتصريحات متناقضة تتعلق بمصير وزارة الدفاع الذي شكل احدى النقاط التي لم يشر اليها الاتفاق بوضوح.

وسيلتقي رؤساء الفصائل الثمانية الذين وقعوا الاتفاق الملك فهد في ختام ادائهم مناسك العمرة في المدينة المنورة وفي مكة المكرمة.

الوضع في كابول

وخرج سكان كابول صباحاً للمرة الاولى منذ اشهر الى الشوارع للتبضع وشراء المواد الغذائية والوقود في وقت انتهز بعضهم الهدنة للفرار من المناطق الجنوبية الغربية التي كانت عرضة للقصف ليل اول من امس.

واحتفل المجاهدون على اختلاف فصائلهم بوقف النار باطلاق الرصاص في الهواء. وأطلق احد الفصائل رشقاً من الصواريخ في حي خير خانا في الشمال مما أدى الى اصابة ثلاثة فتيان بجروح خطرة واستقرت قذيفة هاون في مقر السفارة البلغارية التي اخلاها طاقمها الديبلوماسي اثناء معارك آب (اغسطس) الماضي فتحطمت جميع نوافذها ولحقت اضرار باثنتين من سياراتها.



□ بعد اتفاق السلام فى أفغانستان:

اشتباكات فى كابول ومقتل ٢٢ شخصا وإصابة ١٥٠

واشنطن - حمدى فؤاد ووكالات الأنباء: رحبت الولايات المتحدة بالتوصل إلى اتفاق سلام بين الجماعات الأفغانية المتنافسة، وأكد ريتشارد بوتشر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية أن إدارته تؤيد تشكيل حكومة تشارك فيها أغلب الأطراف وتساعد على تحقيق السلام فى أفغانستان. وأشار المتحدث إلى أن الإدارة الأمريكية على الرغم من خلافاتها مع الزعيم الأفغانى المتشدد قلب الدين حكمتيار الذى تولى بموجب الاتفاق رئاسة الحكومة، إلا أنها تترك ذلك لقرار الشعب الأفغانى.

وفى الوقت الذى سادت فيه مظاهر الفرح والسعادة بين المواطنين فى شوارع كابول عقب سماع أنباء التوصل إلى اتفاق سلام، أكد الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى ترحيبه بالاتفاق وأعرب عن أمله فى أن تستعيد أفغانستان السلام بعد الاتفاق.

ومن ناحية أخرى ارتفع عدد ضحايا القصف المتبادل بين القوات الحكومية وقوات حزب الوحدة الشيعى فى الضواحى الغربية لكابول إلى قتيل ٢٢ قتيلا و ١٥٠ جريحا.

إلا أن لجنة مراقبة وقف إطلاق النار فى العاصمة الأفغانية والحكومة من ممثلين للأطراف المتنازعة الرئيسية الثلاثة أكدت تلقيها تأكيدات من وزير الدفاع الأفغانى السابق أحمد شاه مسعود وحزب الوحدة بأن القتال سوف يتوقف.

وكان القتال قد اندلع أمس الأول بعد يوم من التوصل إلى اتفاق السلام وإعلان وقف إطلاق النار الفورى فى كابول.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٣

القادة الأفغان يستأنفون في كابل بحث تشكيل الحكومة وتقاسم السلطة

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

دعت السلطات الأفغانية سكان كابل أمس الى عدم مغادرة العاصمة ووعدت بتحسين الوضع الأمني فيها. وجاءت هذه الدعوة في وقت يتوقع فيه عودة القادة الأفغان الى كابل وبدء محادثات تقاسم السلطة بين جماعات المجاهدين الرئيسية تنفيذاً لاتفاق السلام الذي وقعوه يوم الأحد الماضي.

والمعروف ان حوالي ربع سكان العاصمة هجروها حتى الآن كما ان المزيد منهم يرحلون عنها باستمرار رغم اتفاق وقف اطلاق النار، ومن المقرر ان تستأنف خلال الأيام القليلة المقبلة المحادثات الخاصة بتشكيل الحكومة التي سيرأسها قلب الدين حكمتيار وذلك عندما يصل الى كابل. وأعلن حكمتيار في بيان أصدره أمس انه سيختار شخصياً الوزراء خلال الأسبوعين المقبلين، مؤكداً انه سيستشير رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني.

لكن رباني قال أمس ان الكلمة الأخيرة في اختيار الوزراء ستكون له هو.

وتشمل الترتيبات الجديدة بين رباني وحكمتيار زيادة في الصلاحيات التنفيذية لرئيس الوزراء، بينما يقوم رئيس الدولة بمهام رمزية.

ومن المتوقع ان يعقد المجلس الأعلى للمجاهدين جلسة كاملة لعدة أيام لتقرير الطرق العملية لتنفيذ الاتفاق الذي وقعت عليه أطراف النزاع في إسلام أباد.

وسيدعو المجلس منظمة المؤتمر الإسلامي للمساعدة في مراقبة وقف اطلاق النار، وهناك خطة تقضي بتمركز مراقبين من ثماني دول اسلامية في كابل وحولها.

ولا يعرف كيف ستطبق تلك الترتيبات لا سيما أن المدينة تخضع لسيطرة القوات الموالية لأحمد شاه مسعود وزير الدفاع الذي تقرر إبعاده عن الوزارة.

تعليق

اتفاق الافغان

كنا نتمنى لو ان الاتفاق المبرم في اسلام اباد بين غالبية الفصائل الافغانية جاء محققا لقاعدة الاجماع الوطني حتى تكون فرصته اكبر في البقاء على قيد الحياة وتوفير مناخ ملائم لتشكيل حكومة وحدة وطنية قادرة على استعادة الهدوء والنظام تمهيدا لتحقيق الاستقرار..

الاتفاق ولاشك اوجد قدرا من الارتياح في انحاء العالم الاسلامي باعتباره خطوة الى الامام نحو ارساء دعائم سلام شامل في افغانستان يتيح لشعبها بعد الخلاص من جحيم الاقتتال اليومي الوحشي التفرغ لمهمة اعادة بناء بلاده الخربة وهي مهمة جسيمة تتطلب تضافر جهود الافغان جميعا غير أن ظلالا كثيفة من الشكوك تحيط بمدى قدرة الاتفاق على الصمود وامكانية وضعه موضع التنفيذ الكامل لانه خلا من اسس محددة لتسوية الخلافات الطائفية والعرقية بين الفصائل المتناحرة بدافع التنافس على السلطة واستبعد قوى موجودة على الساحة واثبتت تجارب الاتفاقات السابقة انها صاحبة تاثير لايستهان به كالجنرال عبدالرشيد دوستم قائد القوى الميليشيات في كابول «الميليشيا الاوزبكية» وحزب الوحدة الشيعي والمنشقين على حزب حكمتيار بقيادة يونس خالص.. عدا تحفظات احمد شاه مسعود وزير الدفاع الذي سيؤدي الاتفاق الى تقليص نفوذه..

وفي النصوص نقاط مثيرة للجدل او غامضة تفتح الباب لاختلاف التفسيرات كالنص الداعي الى انشاء مجلس للدفاع مؤلف من جميع الفصائل دون تحديد لدور المجلس وهل يكون بديلا عن وزارة الدفاع ام جهازا تابعا لها؟

ايضا النص الذي يطالب جميع الاطراف بتسليم اسلحتها.. ترك السؤال معلقا بلا اجابة: تسليمها لمن ؟

كل ذلك يشير الى ماينتظر تطبيق الاتفاق من مصاعب وعراقيل ولعلها بدات تظهر بالفعل قبل ان يجف الحبر المكتوب به وتاخذ شكل اشتباكات متقطعة في كابول بين بعض الاطراف الموقعة عليه.

كان املنا ان يتجاوز اتفاق اسلام اباد الرؤية المحدودة المتمثلة في تقسيم السلطة بين رباني رئيس الجمهورية وحكمتيار الذي اصبح رئيسا للوزراء وان يمنح افغانستان سلاما يدوم اطول من الـ ١٨ شهرا التي نص الاتفاق على ان يبقى خلالها رباني في منصب الرئاسة..

محمد صفر عيد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣



كم نتمنى أن يؤدى اتفاق السلام الذى عقده المتحاربون فى افغانستان .. إلى بث الطمأنينة فى نفوس أبناء الشعب الأفغانى المسلمين الذين لم يعرفوا لها طعما على مدى سنوات طويلة ..!!

المعروف أن الصراع على السلطة عادة .. «أعمى» .. وواضح منذ الاطاحة بحكم نجيب الله «الشيوعى» .. أن كل واحد من المجاهدين .. أراد أن يجعل من نفسه زعيما، وحاكما، وقائدا ..!! أى أنه باختصار .. يطلب ثمن «الجهاد» ..!!

وهذا الاتفاق الذى توصلت إليه الأطراف المتنازعة .. لايقدم حلولا جذرية .. بل هو عبارة عن «مجموعة مسكنات» .. لا أعتقد أن مفعولها سوف يستمر طويلا ..!! رغم أن نواز شريف رئيس وزراء باكستان الذى وقع الاتفاق فى منزله وصفه بأنه حدث تاريخى ..!!

● ● ●

إن الحكاية كلها قامت على أساس توزيع الغنائم لفترة محدودة .. بحيث يبقى الرئيس برهان الدين ربانى فى منصبه لمدة عام ونصف على أن يتولى رئاسة الوزراء قلب الدين حكمتيار ..!! فى نفس الوقت الذى لم يتطرق فيه المتصارعون لوضع «أحمد شاه مسعود» الرجل القوى والذى يعتبر من أكبر حلفاء ربانى ..!! وبديهى .. أن مسعود لن يرضى بذلك .. كما أن قلبه لن يصفو فى يوم من الأيام لحكمتيار .. الذى يبادله هو الآخر غلا بغل، وشرا بشر ..!!

● ● ●

على أى حال .. لقد توجه الجميع - بعد توقيع الاتفاق - إلى المملكة العربية السعودية لأداء عمرة رمضان .. فهل «آمنوا» بضرورة توحيد الجهود لتعويض الشعب الأفغانى عما دمره القتال .. أم سوف تشتعل النيران من جديد طالما أن «الميليشيات» .. هى التى تحكم، وتسيطر ..؟؟

● ● ●

وا .. وا .. واإسلاماه ..!!

سمير رجب



بعد أيام عاد الإخوة الأعداء للقتال !

لم تستمر الفرحة طويلا بعد اعلان انباء الوفاق الذى توصل اليه زعماء المجاهدين الافغان لوقف القتال بينهم وحل مشكلة من يحكم البلاد عن طريق الحوار الهادىء والمحادثات السلمية التي تضع مصلحة الوطن والشعب فوق كل اعتبار او مصلحة شخصية ..

وعقب الاجتماع الذى ضم مختلف المجاهدين في باكستان ساد التفاؤل بعودة السلام الى الدولة الإسلامية الافغانية العريقة ، وتوقف انهار الدماء التي سالت بغزارة بين الاخوة ورفاق الكفاح ، الذى توج بطرد قوات الاحتلال السوفيتي بعد عشر سنوات من نضال بطولى شهد له العالم باسره ..

ومنذ يومين فقط اعلن في العاصمة الباكستانية اسلام اباد نبا اتفاق السلام الذى وقع عليه قادة الاحزاب الافغانية المتصارعة لانهاء القتال الدموى الذى دام شهورا ، وكان ضحاياه من المدنيين الابرياء في العاصمة كابول والمدن الافغانية الاخرى ، حيث سقط الالوف قتلى دون ذنب او جريرة بسبب الصراع على من يتولى السلطة .. وشمل الاتفاق وقف القتال فورا بعد تشكيل الحكومة التي تقرر ان يراسها قلب الدين حكمتيار ، على ان يبقى برهان الدين رباني في منصب الرئاسة عاما ونصف عام .

وقد استبشر العالم الاسلامي بهذا الاتفاق الذى يصون دماء المسلمين ، ولاسيما انه تم في شهر رمضان المبارك ، شهر القرآن الكريم والحب والرحمة ، ولكن يبدو ان الامل في عودة الحياة الى طبيعتها في افغانستان ، بعد معاناة دامت اكثر من عشر سنوات تحت سيطرة احتلال شيوعى لايرحم ، كان سابقا لاوانه ، حيث عادت دماء المسلمين تجرى من جديد في الشهر الفضيل ، وسيطرت الاطماع في السلطة على الزعماء ، الذين اذهلوا الدنيا بتماسكهم خلال سنوات النضال المرير لطرد المعتدى ، ولكنهم عجزوا عن مقاومة اطماعهم الخاصة ، ولم يمنعهم شهر رمضان من اباحة الدم الاسلامي الطاهر من اجل مصالح زائفة ومناصب زائلة لاتساوى كلها دم مسلم واحد !



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

السلام يرفرف على أفغانستان

● صمود واستمرار الاتفاق بين الفصائل الأفغانية مسؤولية جماعية

انتهت الجهود التي بذلت من أجل الصلح واقرار السلام في افغانستان الى النجاح، واستطاع المتخاصمون ان يتراضوا اخيراً على اتفاق لعبت فيه المملكة العربية السعودية والباكستان دوراً فعالاً. ولأول مرة تدعو السلطات الافغانية سكان كابل الى البقاء بعد ان نزح عن المدينة اكثر من ربع سكانها اثناء القصف المتبادل واهتزاز الحالة الأمنية واضطراب الاحوال بشكل عام.

وكان هذا الصراع يعكس صورة سيئة امام الرأي العام العالمي، عن احوال المسلمين، بعد ان كان جهاد الافغانيين يظفر بتعاطف العالم أجمع، ويعد ان لاقى صمودهم وانتصارهم كل ترحيب.

ولهذا من الضروري ان يكتشف الفرقاء جميعا في البلاد الاسلامية الاسلوب الصحيح لفض المنازعات. فالحرب والقوة لا تؤديان الى نتيجة، فضلاً عما فيهما من سفك للدماء ومن تدهور في جميع الميادين، فانهما تعمقان العداء وتبينان للناس ان البلاد الاسلامية لا تحسن التفاهم عندما يثور الخلاف بين افرادها او جماعاتها.

وليس هناك خلاف يستعصي على الحل اذا ادرك المتخاصمون ان الحلول السلمية هي الأفضل، وانه ما من طريق الى ذلك بغير تنازل من جانب هذا الفريق او ذاك.

وفي شهر رمضان المعظم، يأتي الاتفاق الذي يأمل جميع المسلمين ان يجد طريقه الى التنفيذ، والا يتعثر امام تفاصيل قد لا تكون ذات اهمية.

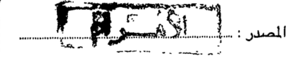
ولعل المجلس الأعلى للمجاهدين ينتهي بشكل حاسم من تقرير الوسائل العملية التي ينتقل بها الاتفاق الى التنفيذ العملي.

ومن أهم نتائج المفاوضات بروز دور منظمة المؤتمر الاسلامي التي كانت وما زالت معنية بموضوع الخلاف ومحاولة ازالته والتوفيق بين جميع الفرقاء. وقد استقر القادة الأفغان على ان يدعو المجلس الأعلى المنظمة للمساعدة في مراقبة وقف اطلاق النار، وهذه خطوة على جانب كبير من الأهمية، اذ تعتبر بداية عملية لتلعب منظمة المؤتمر الاسلامي دوراً دولياً في البلاد الاسلامية يتراضى عليه المتخاصمون في اي موقع، ويقوم بعملية تحكيم موضوعية تنقذ العالم الاسلامي من الفتن والصراعات والحروب الدموية التي لا طائل من ورائها. ويتطلع المسلمون جميعاً، ومن كل انحاء العالم، الى سلام دائم في دولة افغانستان، والى نموذج للتفاهم والحلول السلمية يضربه المجاهدون للعالم، كما استطاعوا ان يضربوا احسن الأمثلة على الصبر والجهاد من اجل الاستقلال.

«الشرق الأوسط»

* * *



المصدر : 

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

اتفاق السلام الاخير ..

افغانستان

وحرب الاخوة الاعداء

اتفاق السلام الذى وقعه الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى وخصمه العنيد قلب الدين حكمتيار جدد الامل فى امكانية انتهاء النزاع الدموى بين الفصائل المتناحرة واستقرار الاوضاع فى افغانستان غير انه قبل ان يجف الحبر الذى كتب به الاتفاق اندلع القتال من جديد وراح ضحيته العشرات، الامر الذى يشير الى ان هذا الاتفاق لن يستمر وسيكون مصيره مثل الاتفاقات السابقة التى انهارت مرارا.

وبدون التقليل من اهمية الاتفاق الجديد وما يمكن ان يسفر عنه فى المستقبل فان الواقع يؤكد انه اتفاق هش سرعان ما سينهار وسوف تستمر الاشتباكات التى ستزداد حدتها بعد ان تفتح جبهات جديدة للقتال خاصة انه سيؤدى الى تعميق هوة الخلافات بين المجاهدين بدلا من تضييقها .

ذلك ان الاتفاق فى جوهره مجرد اعادة صياغة لاتفاق بيشاور الذى وقعه المجاهدون فى ابريل الماضى مع اضافة «رتوش» طفيفة عليه فرضتها تداعيات الاحداث الاخيرة والاخطر انه ينطوى على مبررات فشله فقد اكتفى بتحديد بنود مجردة دون تحديد اليات تنفيذها ويتطلب تعاون كل هذه الفصائل على اختلاف توجهاتها السياسية واصولها العرقية وموافقتها عليه انطلاقا من ان تطبيقه سيكون فى مصلحة البلاد وليست مصالحها الذاتية .

وهذا العنصر غيرقائم لان البعض وضع شروطا مسبقة لتنفيذه فى حين ابدى البعض الاخر معارضته لبنود الاتفاق وبالتحديد بند تولى حكمتيار رئاسة الوزراء ويأتى فى مقدمتها حزب الوحدة وجبهة الخلاص الوطنى والجبهة الاسلامية لشكهم فى نواياه الحقيقية.

علاوة على ان لقاء ربانى وحكمتيار لم يسفر عن ازالة كل خلافاتهما بل على العكس فالمحور الرئيسى لخلافهم مازال قائما ويتمثل فى رفض حكمتيار الاعتراف بشرعية القرارات التى اتخذها مجلس الشورى فى ديسمبر الماضى وانتخب ربانى بمقتضاها رئيسا لمدة عامين بما يؤكد ان رغبة حكمتيار فى التعاون مع النظام القائم غير صادقة.

ولايقف الامر عند هذا الحد لان النزاع بينهما معرض للاتساع فى ظل الاتفاق الجديد الذى ينص على تولى ربانى الرئاسة ١٨ شهرا الى حين اجراء الانتخابات عامة



محمد ابراهيم الدسوقى

وتشكيل برلمان جديد ويتعين عليه بالتالى التعاون مع رئيس وزرائه الجديد الذى يريد تقليص حجم الصلاحيات والسلطات المخولة لرئيس الدولة وتحويلها لمجلس الوزراء او بالاحرى لحكمتيار الذى سيكون مصدر ثقل سياسى مما يؤهله لكى يكون الرجل الاول فى السلطة على حساب ربانى الذى اعرب مرارا عن رفضه لحدوث هذا.

وعند انتهاء فترة رئاسة ربانى من سيكون البديل له ويتمتع بالقدرة على تسيير شئون الدولة ؟! فى هذه الحالة سيكون حكمتيار الذى ينظر الى رئاسة الوزراء على انها مجرد خطوة نحو الرئاسة.

وفيما يتعلق بهذه النقطة وبعيدا عن رغبة حكمتيار الجامحة فى الجلوس على كرسى السلطة فان هناك دوافع شخصية تدفعه لمحاولة الانتقام من ربانى رئيس الجمعية الاسلامية التى كان ينتمى اليها حكمتيار وهو طالب بجامعة كابول اوائل السبعينات ثم انفصل عنها بعد حدوث خلاف مع ربانى وظل طوال هذه الفترة ينتظر الفرصة السانحة للانتقام ورد اعتباره.كما ان توزيع المناصب الوزارية فى الحكومة الجديدة سيثير مشاكل وازمات كثيرة ، فكل طرف سيطالب بالحصول على حقائب وزارية معينة خاصة المهمة منها مثل الخارجية والدفاع والداخلية.

وقد بدأت بالفعل تلوح فى الافق بوادر ازمةعاصفة بعد ان اضطر ربانى تحت ضغط حكمتيار للتضحية بوزير دفاعه احمد شاه مسعود والقبول بحل وسط يقضى بتشكيل مجلس اعلى للدفاع يتولى الاشراف على شئون الدفاع وبالتالى الاطاحة بمسعود الذى لعب الدور الاكبر فى الحفاظ على النظام بعد سقوط النظام الشيوعى .

وكان رد الفعل الفورى لما سبق فتح جبهة قتال جديدة حيث قصفت قوات مسعود مواقع الحزب الاسلامى اثناء انعقاد اجتماعات اسلام اباد وقام بتعزيز قواته فى منطقة بانشير ودخل فى تحالف مع الميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم الذى عين مؤخرا نائبا لوزير الدفاع وتسيطر قواته على معظم المبانى الحكومية فى العاصمة.

وخطورة الجبهة الجديدة انها تضم مسعود ودوستم اللذين يملكان قوة عسكرية كبيرة وستنقلب الصورة ويصبح مسعود معارضا للحكومة بعد ان كان يدافع عنها بالامس القريب وهو مؤشر ينذر بحدوث توجهات خطيرة فى الازمة الافغانية.

واضافة الى ان المهمة الشائكة المنوط بتنفيذها مجلس الدفاع الاعلى والمتمثلة فى تكوين جيش موحد ونزع اسلحة الميليشيات الثقيلة وفتح الطرق الرئيسية تتسم بالطموح الشديد وبعدم الواقعية .

فكيف يمكن انجاز ذلك فى ظل الظروف الحالية القابلة للتدهور خاصة ان تخلى هذه الميليشيات عن اسلحتها يعنى التخلى عن طموحاتها السياسية ونفوذها ... ومن اين للحكومة بالقوات اللازمة لتنفيذ هذا وبسط سيطرتها على انحاء البلاد ؟!

اذن لماذا وافق المجاهدون على توقيع الاتفاق رغم الثغرات والعوائق السابقة؟! والسر ينحصر فى ان الاتفاق جاء بمثابة حفظ ماء وجه باكستان الداعية لعقد الاجتماع وسيكون من الصعب عليها قبول إلا أن يسفر عن نتائج ملموسة حتى ولو كانت ضئيلة بعد جهود الوساطة المكثفة التى قامت بها بالتعاون مع بعض الاطراف المعنية بالقضية الافغانية علاوة على صعوبة اقناع ربانى وحكمتيار بعقد اجتماع اخر فى حالة عدم تمخض اجتماعهما عن اى اتفاق .

واخيرا فان الاتفاق الجديد لايعدو ان يكون مجرد اتفاق مثل اتفاقيات عديدة سابقة ، والاتفاق الحقيقى الذى سينهى الازمة الحالية يجب ان يأتى انطلاقا من ادراك وفهم لطبيعة القضية واطراف النزاع الذين يتعين عليهم تنحية المصالح الشخصية، والتوصل لاليات واضحة المعالم لتنفيذ اى اتفاق فى المستقبل وإلا فإن البديل سيكون المزيد من الاشتباكات الدامية وسوف تستمر افغانستان فى نفس الدائرة المفرغة التى تدور فيها الآن مما سيمنح المبرر ليس للقوى الاقليمية فقط للتدخل بصورة اكثر كثافة لانهاء الازمة ولكن للقوى الكبرى ايضا.

فقد كشف النقاب مؤخرا عن وجود خطة امريكية تقضى بتنحية ربانى عن السلطة وعقد مؤتمر دولى تحضره الدول الاعضاء فى مجلس الامن والدول المعنية بالازمة الافغانية وان الخطة سيجرى تنفيذها تحت اشراف الامم المتحدة .

وفى الاساس فان مقومات تنفيذ الخطة غير موجودة واولها موافقة كل الاطراف عليها والالتزام بها كما ان اى تدخل اجنبى حتى ولو كان بهدف احلال السلام سيثير حساسية الافغان بما يعنى ان الخيار العسكرى سيظل الملجأ الاول والاخير لكل الفصائل لحسم خلافاتها بعيدا عن مائدة المفاوضات.



أنباء عن تولي سياف رئاسة مجلس الدفاع

حكمتيار يؤكد توصل القادة الأفغان إلى اتفاق سلام نهائي

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»
جدة - وكالات الانباء:

في الوقت الذي تؤكد فيه ايران ان قادة المجاهدين الافغان سيزورون طهران غدا، اعلن قلب الدين حكمتيار رئيس الحكومة الافغانية الجديد في تصريح لوكالة «رويتر» ان برنامج الزيارة قد تغير وان القادة سيتوجهون من المملكة العربية السعودية الى باكستان ومنها الى افغانستان لعقد اجتماع موسع هناك سيحضره جميع قادة الفصائل الافغانية.

وأكد حكمتيار توصل القادة الأفغان الثمانية المجتمعين في مكة المكرمة إلى اتفاق سلام نهائي. وقال إن الاتفاق تم على «جميع التفاصيل» التي كانت تبحث.

وكان مصدر رسمي في طهران قد اعلن امس ان زيارة القادة لإيران والتي كانت مقررة امس، قد ارجئت الى غد بسبب استمرار المحادثات الدائرة في السعودية، ولكن حكمتيار قال ان البرنامج كان هكذا ولكنه تغير.

وقالت مصادر في كابل ان القادة الثمانية الموجودين في السعودية الآن وافقوا على اسناد وزارة الدفاع الى حزب الاتحاد الاسلامي.

ومعنى ذلك ان عبد رب الرسول سياف سيصبح رئيسا للمجلس الاعلى للدفاع الوطني الذي سيشكل بمشاركة جميع فئات المجاهدين.

وسيتولى سياف، وهو احد ثلاثة نواب لرئيس الدولة، مهمة تشكيل جيش افغاني جديد من مختلف فئات المجاهدين.

ومن المتوقع ان تستمر المفاوضات والمساومات على الحقائب الوزارية عدة اسابيع، لكن حكمتيار يقول انه سيعلن اسماء اعضاء حكومته في كابل في الاسبوع المقبل.

في هذه الاثناء رفض وزير الدفاع الحالي احمد شاه مسعود ان يتولى وزارة الزراعة، لكنه قال انه سيلتزم بقرارات المجلس الاعلى للمجاهدين حين يعود القادة الى كابل.

كذلك نفى مسعود الانباء التي ذكرت انه سحب بعض قواته من العاصمة الافغانية وقال ان على حكمتيار ان يعرف انه لا يمكن تحقيق شيء من خلال القتل ولكن من خلال المفاوضات والأخذ والعطاء.

ووصف مسعود حكمتيار بانه «معتوه» وانصاره بانهم «مجانين» لكنه وعد بالتعاون معه.

وقال في مؤتمرصحافي عقده في وقت متاخر من ليلة امس في كابل ان حكمتيار كان يعارض دائما وبشدة اي شخص او منظمة يعوق وصوله الى السلطة. ولكنه قال انه يعتقد أن وقف اطلاق النار سيصمد وان جميع المشاكل ستحل بالتفاوض والتفاهم المتبادل. وأضاف قائلا: حتى لو لم تؤد المفاوضات الى نتيجة مثمرة فاننا لن نكون اول من يبدأ المعارك.

وفي المقابل قال حكمتيار ان موضوع وزارة الدفاع ومن سيعين على راسها قد حل. وقال انه لا خلاف حول هذا الموضوع والقضية اكبر من وزارة واحدة.

التتمة .... ص 4



حكمتيار

واضاف قائلا: نحن نتحدث عن انتهاء الحرب وتشكيل حكومة مقبولة من الجميع والاتفاق ان تكون حكومة مؤقتة حتى تجري انتخابات، ومنصب وزير الدفاع هو من ضمن المناصب التي يعينها رئيس الوزراء بالتشاور مع رئيس الدولة وبقية قادة الجهاد.وعن احتمال تعيين مسعود في هذا المنصب قال حكمتيار: لا استبعد ان يكون الاخ احمد شاه مسعود عضوا في مجلس الوزراء ونحن لا نريد ان ننساه، ولكن دوره يجب ان تقبله بقية فصائل الجهاد ولن يكون هناك فصيل جهاد ممثل بمنصبين في مجلس الوزراء واكرر لا نعترض شخصيا على الاخ مسعود.

وعلق حكمتيار على اشتباكات يوم الثلاثاء الماضي في كابل واغتيال نائب رئيس الاستخبارات العسكرية الافغاني فقال: هذه ليست اشتباكات بين المجاهدين ولكنها من صنع الجنرالات الشيوعيين والذين ما زالوا في جيش الحكومة للاسف، فهؤلاء ليس من مصلحتهم ان ينفذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه.

وبدأت قوات مسعود يوم امس عملية تفتيش في غرب كابل بحثا عن قتلة مير هاشم هاشمي نائب وزير الامن القومي الذي قتله مسلحون من حزب الوحدة الشيعي الذي يسيطر على بعض انحاء العاصمة.وفي هذه الاثناء تواجه مساعي ايران لترتيب اجتماع بين رباني وحكمتيار من جهة وبين زعيم الازابك عبد الرشيد دوستم وزعيم مقاتلي الشيعة علي مزاري بعض المصاعب. اذ ان الرجلين قالا انهما على استعداد للاجتماع الى رباني وحكمتيار شريطة حصولهما على منصبين في الوزارة هو ما رفضه حكمتيار.

وأدى استمرار القتال في كابل الى استمرار مغادرة السكان المدينة للاسبوع العاشر على التوالي. ويقول مسؤولو الامم المتحدة ان عشر سكان المدينة قد يصبحون من المشردين خلال الاسابيع القليلة المقبلة.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

المجاهدون ألغوا زيارتهم لطهران بعد اتفاقهم نهائياً في السعودية

□ جدة - من عبدالله الحاج:
□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ اعلن زعيم الحزب الاسلامي الافغاني قلب الدين حكمتيار مساء امس توصل الزعماء الافغان الثمانية المجتمعين في مكة المكرمة الى اتفاق سلام نهائي بعد ارساء اسس هذا الاتفاق الاحد الماضي في باكستان.

واوضح حكمتيار رئيس الوزراء المكلف في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان الاتفاق تم على «كل التفاصيل» التي كانت موضع بحث.

والغى القادة الافغان الزيارة التي كانوا ينوون القيام بها لايران امس، وقرروا العودة الى باكستان ومنها الى بلادهم حيث يتوقع ان يعقدوا اجتماعاً موسعاً لمناقشة اجراءات ما بعد اتفاق السلام، ولا سيما منها تاليف الحكومة المقبلة.

واعربت مصادر افغانية عن تفاؤلها بحلحلة اكثر من عقدة كانت تعوق تنفيذ اتفاق اسلام اباد، في الايام التي امضاها قادة المجاهدين في مكة المكرمة والمدينة المنورة والتي شهدت نشاطاً مكثفاً من جانب المسؤولين السعوديين الذين عملوا معهم على حل بعض نقاط الخلاف مثل قضية وزير الدفاع والخرق المتقطع لوقف اطلاق النار.

وافادت المصادر نفسها ان السعودية شددت على اهتمامها بضرورة التزام وقف النار وعلى حرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على الوصول الى ما فيه خير الشعب الافغاني. وقالت ان وفد قادة المجاهدين بزعامة الرئيس برهان الدين رباني اكد في السعودية حرصه على تنفيذ ما اتفق عليه في اسلام اباد ثم في السعودية فوراً لتحقيق مصالح الشعب الافغاني.

واوضحت ان الزيارة التي كانت مقررة لطهران كان هدفها حل معضلة الاحزاب الشيعية وعدم تماديها في معارضة الاتفاق وتحرشها المستمر بالقوات الحكومية داخل كابول.

وأكد مصدر افغاني رفيع المستوى لـ «الحياة» ان «المناصب في الحكومة المقبلة لن توزع على اساس طائفي او مذهبي، والعبرة في صلاحية المسلم الافغاني لتولي المنصب، لكننا سناخذ

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

في الاعتبار وضع التنظيمات وليس المذاهب».

حكمتيار ومسعود

وانعكست هذه الحلحلة ايجاباً على تصريحات القادة الافغان وفي مقدمهم زعيم الحزب الاسلامي ووزير الدفاع الحالي احمد شاه مسعود اللذان تبادلا للمرة الاولى منذ الحرب بين انصارهما الترحيب احدهما بدور الآخر، وأبديا استعدادهما للعمل معاً.

وأعلن حكمتيار في تصريح الى وكالة «رويتر» ان موضوع وزارة الدفاع ومن سيعين على راسها قد حل. وقال: «لا خلاف على هذا الموضوع والقضية اعظم من وزارة واحدة». وشدد على وجوب وضع حد للحرب وتاليف حكومة يقبل بها الجميع، والاتفاق ان تكون حكومة موقتة حتى تجري انتخابات، ومنصب وزير الدفاع هو من ضمن المناصب التي يعينها رئيس الوزراء بالتشاور مع رئيس الدولة وسائر قادة المجاهدين».

وعن احتمال تعيين مسعود في هذا المنصب قال: «لا استبعد ان يكون الاخ احمد شاه مسعود عضواً في مجلس الوزراء ونحن لا نريد ان ننساه، لكن دوره يجب ان تقبله بقية فصائل الجهاد ولن يكون هناك فصيل جهاد ممثلاً بمنصبين في مجلس الوزراء، وأكرر لا نعترض شخصياً على الاخ مسعود».

وعن صحة ما ذكر ان القادة الافغان الموجودين الآن في السعودية سيتوجهون منها الى ايران، ذكر حكمتيار: «كان البرنامج هكذا والآن تغير لاننا سنذهب الى باكستان، ومنها الى افغانستان لعقد اجتماع موسع لجميع القادة المجاهدين».

وتحدث عن اشتباكات الثلثاء الماضي في كابول والظروف التي رافقت اغتيال نائب رئيس الاستخبارات العسكرية الافغاني واعتبر انها «ليست اشتباكات بين المجاهدين، لكنها من فعل الجنرالات الشيوعيين الذين ما زالوا في جيش الحكومة ويا للاسف فهؤلاء ليس من مصلحتهم ان ينفذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه».

وعلق مسعود للمرة الاولى على اتفاق السلام، فابدى في مؤتمر صحافي مساء الاربعاء استعداده للتعاون مع الحزب الاسلامي. وقال: «ان حكمتيار عارض اي شخصية حالت دون وصوله الى السلطة» لكنه اكد ان الخلافات ستحل عبر المحادثات بين الجانبين.

وأوضح مسعود الذي تولى وزارة الدفاع منذ سيطرة المجاهدين على كابول في نيسان (ابريل) الماضي انه مستعد للتنحي، لكنه هدد في الوقت نفسه بانه قد يسحب قواته من جهاز القيادة الخاص بوزارة الدفاع اذا فقد منصبه.

وأكد انه سيتنازل عن منصبه اذا قرر زعماء المجاهدين ذلك. وعندما سئل هل سيترك قواته تحت قيادة وزارة الدفاع اذ عين حكمتيار وزيراً جديداً، فاجاب: «يعتمد ذلك على الظروف في المستقبل. في الوقت الحالي ان غالبية قواتي جزء من وزارة الدفاع». ويعتقد ان قوات مسعود تتالف من حوالي عشرة آلاف جندي.

«لا يريد القتال»

واعرب عن امله بان تحل جميع المشاكل عن طريق المفاوضات، وأكد انه لا يريد القتال، واذا فشلت المحادثات فلن يكون البادئ به.

واضاف: «انا متفائل بان السلام سيحل قريبا لان الحزب الاسلامي يعرف الآن انه لن يحقق اي شيء عن طريق القتال».

ونقلت وكالات الانباء عنه قوله: «ان حكمتيار معتوه وانصاره مجانين لكننا سنتعامل معهم من اجل السلام».

وعلق الناطق الرسمي باسم الحزب الاسلامي نواب سليم على هذا التصريح فاعتبر انه «يظهر هبوط معنويات مسعود». واضاف: «بما ان اخلاقنا الاسلامية تمنعنا من الرد على مثل هذه التصريحات بالمثل تكتفي بالقول انها كلمات تحريضية لقنه اياها حلفاؤه من الشيوعيين».

ونقلت بعض المصادر في بيشاور عن قادمين من كابول ان الميليشيات الاوزبكية التي استبعدت من توقيع اتفاق السلام حركت دباباتها وقواتها الى داخل المدينة، في ما يعتقد بانه خطوة للضغط على المجاهدين لاشراكهم في السلطة. وكان رئيس وفد الميليشيات الى محادثات اسلام اباد المهندس نسيم مهدي التقى بعد توقيع اتفاق السلام مع القنصل الاميركي في بيشاور، ولكن لم يرشح شيء عن اللقاء.



حوادث عربية

الهدنة الرمضانية المتوقعة
خطوة على طريق السلام الافغاني الموعود

اتفاق مبدئي في إسلام اباد يتبعه الابرام في مكة المكرمة

مع نهاية الاسبوع الحالي يدخل النزاع الافغاني مرحلة متوقعة من «الهدنة» على طريق البحث عن سلام دائم بين الفصائل المتقاتلة على السلطة هناك يتيح للبلاد الانطلاق في عملية اعادة البناء الاقتصادي والاجتماعي في ظل من الاستقرار الامني والعسكري والسياسي بقيادة سلطة شرعية متفق عليها من الجميع وتتمثل فيها معظم الفئات الافغانية، كل حسب حجمه التمثيلي للاتجاهات السياسية المتناقضة في افغانستان، فضلاً عن الانتماءات القبلية والعرقية والمذهبية.

وهذه «الهدنة» الرمضانية ترى النور بعد مخاض عسير رافق محادثات السلام التي جرت الاسبوع الماضي في العاصمة الباكستانية إسلام اباد وادارها وأشرف عليها الوسيطان السعودي والباكستاني اللذان وضعا البنود الاساسية لاتفاق وقف النار ولمشروع الحل الانتقالي الذي وافقت عليه اكثرية الفصائل والاحزاب الافغانية، وفي طليعتها «الحزب الاسلامي» و «الجمعية الاسلامية»، وهما الطرفان الرئيسيان اللذان ادى اختلافهما على السلطة الى انفجار عسكري واسع للسيطرة على العاصمة الافغانية كابول، حصد آلاف الضحايا وكاد يجهز على البقية الباقية من معالم المدينة التي كانت مسرحاً لحروب طويلة.

ويقضي الحل الانتقالي السعودي - الباكستاني باعلان وقف دائم لاطلاق النار وذلك في اطار خطة سلام تقوم على توزيع السلطة الافغانية العليا بين برهان الدين رباني وقلب الدين حكمتيار على اساس ان يحتفظ الاول برئاسة الدولة لمدة سنة كاملة، على ان يؤلف الثاني حكومة انتقالية بالطريقة التي يراها مناسبة، وتتولى الرئاستان تحضير البلاد خلال هذه الفترة الانتقالية لاجراء انتخابات عامة تنبثق عن نتائجها سلطة افغانية شرعية دائمة تتولى قيادة افغانستان على طريق اعادة البناء الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق الاستقرار السياسي والامني.

وتدعو الخطة كذلك الى الاسراع بتشكيل جيش وطني افغاني يتولى الاشراف على الاسلحة الثقيلة وعشرات المقاتلات والقاذفات الجوية والدبابات وغيرها الموجودة حالياً في حوزة الفصائل الافغانية العشر.

وقد ايد معظم قادة الفصائل هذه الخطة التي تفاوض على خطوطها العريضة رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني مع عدوّه اللدود قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي، وذلك وجهاً لوجه، باشراف رئيس وزراء باكستان نواز شريف والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الامير تركي الفيصل الذي كلفه العاهل السعودي بمتابعة الوساطة السعودية في افغانستان، بعدما وضع ملف القضية الافغانية بين يديه، منذ اكثر من سنة.

وكانت محادثات الاسبوع الماضي قد تحققت نتيجة لعمل دبلوماسي هادىء ودؤوب وناشط تولته المملكة العربية السعودية بالتعاون مع باكستان وبتسهيل من الطرف الثالث الرئيسي النافذ والفاعل في افغانستان، وهي ايران، وذلك بعدما اطلق خادم الحرمين الشريفين نداءه لوقف القتال في افغانستان الذي دعا فيه زعماء الفصائل الى عقد مؤتمر للسلام في المملكة العربية السعودية، ثم تبعه نداء ودعوة مماثلان وجههما بالاشتراك مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الذي زار السعودية قبل حوالي شهرين وكان الموضوع الافغاني هو البند الاساسي في برنامج زيارته.

فبعد النداءين المذكورين اللذين حظيا بترحيب وتقدير شاملين من زعماء الفصائل الافغانية، وبتاييد علني من الطرف الايراني، انخرطت الدبلوماسية السعودية بالتعاون مع الدبلوماسية الباكستانية في سلسلة من الاتصالات الهادئة التي ظل معظمها بعيداً عن الاضواء، اشترك في بعضها سفيرا المملكة العربية السعودية لدى كل من باكستان وافغانستان، قبل ان تتوجه بعثة سعودية خاصة الى اسلام اباد وتباشر مع فريق باكستاني خاص سلسلة من الاتصالات والمشاورات مع قيادات الفصائل المتقاتلة وذلك باشراف شخصي من الامير تركي الفيصل، وبتوجيه مستمر من خادم الحرمين الشريفين، وبتعاون كامل مع الطرف الباكستاني وعلى ارفع المستويات.

وقد تلقت هذه المساعي والاتصالات دعماً سياسياً مستمراً من القيادة السعودية في الرياض، كان من آخر مظاهره كلمة الاسف لاستمرار القتال في افغانستان التي افتتح بها الملك فهد مجلس الوزراء السعودي ما قبل الاخير، وكرر فيها دعوته الى وقف القتال، فيما كان مبعوثه الخاص الامير تركي الفيصل يعقد اجتمعات متواصلة مع قيادات الفصائل الافغانية المتقاتلة، وفي طليعتهم برهان الدين رباني وقلب الدين حكمتيار ويناقش معهم «ورقة العمل» التي صيغت لتكون قاعدة للتفاوض بين الافرقاء الافغان، فضلاً عن اجتماعاته مع الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان ورئيس وزرائه نواز شريف اللذين رحبا بجهوده ومساهمته الفاعلة في الجهود التي جعلت من جلوس الفرقاء الافغان الى طاولة المفاوضات امراً ممكناً.

ومع ان خلافات اللحظة الاخيرة حول بعض الشؤون التفصيلية كصلاحيات الرئيسين وفترة بقاء رباني في رئاسة الدولة فضلاً عن طريقة تشكيل الحكومة وتوزيع المناصب ومسالة تشكيل مجلس دفاع يحلّ محل وزارة الدفاع ألقت ظلالها مع نهاية الاسبوع الماضي على امكان صمود وقف اطلاق النار المعلن، الا ان الاوساط المتابعة القريبة من المفاوضات اكدت ان الخطة سترى النور، ذلك ان الفصائل الاساسية وافقت عليها، ولا سيما بعد ظهور اصرار سعودي ـ باكستاني مشترك على التوصل الى ابرام اتفاق سلام بين فصائل المجاهدين وقادتهم.

وتقول هذه الاوساط ان توقف المحادثات في اسلام اباد مع نهاية الاسبوع الماضي لا يعني ان العملية فشلت، بقدر ما يعني ان الاطراف اخذت لنفسها فرصة للتفكير والتشاور، كما فعل رباني وحكمتيار. غير ان هذه الاوساط لا تخفي خشيتها من ان يعمد بعض الفصائل «المتضررة» من العملية الى تفجير القتال من جديد. الا ان الجميع متفقون على ان صمود وقف النار في كابول هو المؤشر الاساسي الى ان احتمالات النجاح اكبر بكثير من احتمالات الفشل.

وهو نجاح اذا تحقق نهائياً في اسلام اباد هذا الاسبوع ستعقبه خطوة تالية حين يتوجه القادة الافغان الى مدينة مكة المكرمة لابرام الاتفاق في السعودية، وذلك اظهاراً لاعترافهم بالجهد السعودي الكبير وتقديراً لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الذي كانت مواقفه الداعمة لافغانستان ونداءاته المتكررة للمصالحة والسلام فيها هي الدافع الاساسي لجولة المفاوضات الاخيرة وولادة خطة السلام الموعود.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

زعماء المجاهدين الأفغان يوقعون على اتفاق السلام في السعودية

إسلام أباد - وكالات الأنباء: وقع أمس زعماء فصائل المجاهدين الأفغان على اتفاق السلام بهدف إنهاء الحرب الأهلية في أفغانستان. حضر حفل توقيع الاتفاق الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية ونواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني وحامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. ووقع على الاتفاق آية الله محسني زعيم حركة انقلاب إسلامي التي رفضت التوقيع في إسلام أباد. رحب الملك فهد بالاتفاق الأفغاني الجديد ودعا زعماء الفصائل الأفغانية إلى الالتزام بالاتفاق وأكد استعداد السعودية للمساهمة في إعادة إعمار أفغانستان.


Bibliotheca Alexandrina
0304863